مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد السابع والأربعون

عثمان بن علي - عطاء بن أبي رباح

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد السابع والأربعون

عثمان بن علي - عطاء بن أبي رباح

تحقيق

سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقّدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أكمل البشر، وإمام المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين، وبعد:

فهذه المجلدة السابعة والأربعون من مجلدات تاريخ مدينة دمشق الثمانين، وفيها التراجم: (عثمان بن علي - عطاء بن أبي رباح) ، وترتيبها في تسلسل التراجم يتلو ترجمة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - التي طبعها المجمع عام ١٩٨٤ م .

مقدار هذه المجلدة في حساب التجليد القديم للتاريخ قرابة سبعة أجزاء من المجلدة الرابعة والثلاثين(١). أما في حساب التجليد الحديث والذي نراعيه في طبع التاريخ وإخراجه فيكاد يكون ما نقدمه للقارئ تمام المجلدة السابعة والأربعين من المجلدات الثمانين لولا اعتبارات فنية صغيرة لم نستطع تجاوزها، إذ ليس من الممكن أن نقتطع وريقات من آخر ترجمة عثمان فيها بعض أخبار وفاته، وقصائد في رثائه لنبدأ بها المجلدة السابعة والأربعين، وكذلك ليس من الممكن أن نقتطع من ترجمة عطاء بن أبي رباح الطويلة أربع صفحات فيها تحقيق سنة وفاته لنبدأ المجلدة الثامنة والأربعين؛ وهكذا دعتني الضرورة الفنية في الإخراج لإتمام ترجمة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وإتمام ترجمة عطاء بن أبي رباح. وظلت بين أيدينا المجلدة السابعة والأربعون، اخترمت ترجمة عثمان من أولها ثلث جزء من أجزائها العشر(٢).

---

(١) في الصفحة ٣٨ من هذه المجلدة المطبوعة : « آخر الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة » ، وفي الصفحة ٣٩٨ : « آخر الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة ». وتمام المطبوع في الصفحة ٤٢٩ .

(٢) في الصفحة ٥٤٠ من ترجمة عثمان - رضي الله عنه - : « آخر الستين و أربعمائة » أي تمام المجلدة السادسة والأربعين. وتنتهي ترجمة عثمان في الصفحة ٥٥٦ . وفي الصفحة ٤٢٥ من هذا المطبوع : « آخر السبعين وأربعمائة » ، وتتم ترجمة عطاء بن أبي رباح في الصفحة ٤٢٩ .

وليس هناك جديد في منهج التحقيق، ولا في الحديث عن النسخ، ذلك الحديث الذي كان وصفاً لها، وتبييناً لمزاياها، ومدى أهميتها، فقد سبق القول عن ذلك كله في تقديمي لترجمة عثمان. ولكن مايؤسف له حقاً أن نسخة كولومبيا[1]، والتي كانت أصلاً كاملاً لترجمة عثمان تنتهي في الصفحة ١١٠ من هذا المطبوع، أي بعد الربع الأول من المجلدة بقليل.

أما نسخة البرزالي التي كتبها الإمام البرزالي بخطه، وسمعها على حفيد المصنف، وعارضها بالنسخة الأم من التاريخ فقد وافق هذه المجلدة منها وريقات ليست بخط الإمام البرزالي، ولكنها بخط حديث متأخر كتبت لترمم خرماً في نسخة البرزالي، ونقل ناسخها من نسخة متأخرة، هي على مايبدو نسخة سليمان باشا العظم. وقد بينت ذلك في تقديمي لترجمة عثمان [2]

وهكذا فإن القسم الأكبر من هذه المجلدة كان الاعتماد في تحقيقه على نسختين متأخرتين هما:

١ ـ نسخة سليمان باشا العظم، ورمزها في هوامش التحقيق « س »

٢ ـ نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق « د ». هاتان النسختان كانتا متتامتين في تحقيق هذه المجلدة بعد أن توقفت نسخة القاسم « صل » ، وخرمت، ومن ثم توقفت نسخة البرزالي « ب »

وفي تقديمي لأكثر من مجلدة من مجلدات التاريخ ذكرت أن نسخة د كتبت في القرن العاشر الهجري بخط نسخ عادي واضح يكاد يكون تام الإعجام وهو خال من الضبط. ومن سيئات هذه النسخة كثرة التصحيف والسقط، وأكثر مايستدرك

---

(١) هذه النسخة كتبها القاسم، وعرضها على أبيه ، وسمعها منه سنة (٥٦٢ هـ)، وكذلك سمعت على الحافظ في مجالس السماع العامة و على ابنه القاسم ومن تلاهما من العلماء (تنظر ألواح التصوير المرفقة وما تقدم في ترجمة عثمان رضي الله عنه)

(٢) انظر مقدمة ترجمة عثمان (ل).

عادة في هوامش أصل التاريخ بخط الحافظ ابن عساكر يسقط من نسخة د مما يجعلنا نعتقد أن ناسخها، أو ناسخ الأصل الذي انحدرت منه لم يكن يستطيع قراءة خط الحافظ السيء الخالي من الإعجام، والذي تتداخل ألفاظه وتتصل حروفه، فتتعذر قراءته على القارئ العادي، ويغلب على الظن أن نسخة البرزالي « ب » ليست أصلاً لنسخة أحمد الثالث في هذا الموضع من التاريخ.

أما نسخة البرزالي فتبدو أماً لنسخة سليمان باشا « س » في هذه المجلدة من جهة الانتماء البعيد لا القريب، لأن نسخة « س » كتبت في بداية القرن الثاني عشر الهجري، وحملت كل عيوب النسخ المتأخرة من سقط وتصحيف وتحريف.

لم يكن الاعتماد على هاتين النسختين، واتخاذهما أصلاً متكاملاً بالعمل السهل الذي يؤمن فيه العثار والزلل، فأرجو أن يكون الله قد وفقني في تخطي الصعوبات، وجعل هذا الجزء من التاريخ أقرب ما يكون إلى الصورة التي رسمتها يد الحافظ ابن عساكر في تاريخه ؛ وذلك بمساعدة الموارد التي كان يستمد منها الحافظ في تاريخه، وبمساعدة المصادر التي تتفق مع التاريخ في الموارد التي يستمد منها.

وقد أعددت لهذه المجلدة فهارس فنية شاملة يمكن - في اعتقادي - أن تخدم القارئ، وتساعده في الحصول على مايريده من غير كبير عناء ، وكان عملي في هذا المجال مثل عملي في مجلدات تقدمت طباعتها من التاريخ إلا فيما أضفته إليها بتوجيه من أستاذنا الكبير الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية. لقد رأى أستاذنا الجليل أن أعد لهذه المجلدة ولما سيتم طبعه من مجلدات لاحقة فهارس للموارد تكون معينة للعاملين في التراث، والباحثين فيه، فله مني ومن الإخوة الباحثين كل الثناء والتقدير والشكر.

وأخيراً ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . أسأل الله أن يسدد خطانا على الطريق المستقيم ، وأن يهدينا إلى ما يحبه ويرضاه ﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾.

سكينة الشهابي

٢٦ ربيع الآخر ١٤١٧ هـ

٩/ ٩/ ١٩٩٦ م

نموذج من نسخة القاسم « صل »

في السطر الأول من هذه الورقة بداية المجلدة في نسخة (صل)

نموذج من نسخة أحمد الثالث «د» وفيها آخر ترجمة عطاء بن أبي رباح

الله ثم اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد بن محمد الحلواني انا ابو
علي قالوا انا ابو نعيم الحافظ نا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثني ابو نعيم قال وعطا والحكم سنة
خمس عشرة يعني مات اخر السنين واربع ماية اخبرنا ابو يعلى حمزة بن
الحسن انا ابو جعفر بن احمد بن ابراهيم انا احمد بن الهيثم قال قال ابو نعيم
ح واخبرنا ابو الحسين القرضي نا عبد العزيز الكناني انا ابو حازم
ابن الفرا انا ابو يوسف القواس انا محمد بن مخلد نا عباس بن محمد الدوري
نا ابو نعيم ح واخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد بن عبد الملك
وابو الحسين مكي بن ابي طالب قالا انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف انا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار انا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول
ومات الحكم بن عتيبة وعطا بن ابي رباح في سنة خمس عشرة وماية زاد
زاد احمد بن الهيثم عطا ابن ابي رباح ابو محمد وهو عطا بن اسلم
[illegible] ابو القاسم علي بن ابرهيم نا ابو بكر الخطيب انا علي بن محمد
ابن عبد الله العدل انا الحسين بن صفوان البردعي نا عبد الله بن محمد
ابن ابي الدنيا نا محمد بن سعد قال عطا بن ابي رباح يكنى ابا محمد قال الواقدي
وابو نعيم مات سنة خمس عشرة وماية وقال الهيثم بن عدي توفي سنة
اربع عشرة وماية اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الفضل البقال
انا ابو الحسين بن بشران انا عثمن بن احمد نا حنبل حدثني ابو عبد الله
نا حجاج [illegible] قال ومات عطا سنة خمس عشرة وماية
اخبرنا ابو القسم ايضا انا محمد بن هبة الله انا محمد بن الحسين انا عبد
الله بن جعفر نا يعقوب قال قال ابن بكير مات عطا سنة خمس عشرة وماية
قال ونا يعقوب حدثني محمد قال قال علي حج سفين عشر وسبعين
حجة ومات عطا سنة خمس عشرة وماية وحج سفين بعد موته بسنة وهو
ابن تسع سنين اخبرنا ابو القسم علي بن ابرهيم نا ابو بكر الخطيب انا
ابو حازم العبدوي انا ابو القسم حمزة بن حمويه المهلبي انا محمد بن ابرهيم
ابن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول ومات عطا بن ابي رباح سنة
خمس عشرة وماية اخبرنا ابو المظفر القشيري انا ابو بكر البيهقي انا علي
ابن محمد بن عبد الله انا عثمن بن احمد نا حنبل بن اسحق ونا ابو نعيم قال
مات عطا سنة خمس عشرة وماية انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم
انا القاضي ابو الحسين علي بن عبيد الله بن محمد بن ابرهيم الهمداني [illegible]
انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليمني انا ابو الفضل جعفر بن
احمد بن عبد السلام الحميري نا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي

آخر المجلدة في نسخة سليمان باشا (س)

عثمان بن علي بن عبد الله، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالوقاياتي*

قدم دمشق في سنة اثنتين وخمسمائة، وحدث بها عن أبي الخطاب نصر ابن أحمد بن عبد الله بن البطر.

سمع منه أخي أبو الحسين الفقيه وجماعة من أصحابنا، وأجاز لي أن أروي عنه.

٥ أخبرنا أبو القاسم عثمان بن علي إذناً، وأبو ح المعمر خُزَيْفة بن أبي سعد[١] بن الحسين بن الهاطرا الوزَّان بقراءتي عليه ببغداد قالا: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد القارئ [حديث: الرؤيا...]

وأخبرنا أبو محمد[٢] بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا زياد بن أيوب، نا هشيم، نا

١٠ يعلى بن عطاء، عن وكيع -يعني: ابن عُدُس- عن عمه أبي رَزين قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«الرُّؤْيا على رِجْلِ طائرٍ[٤] -وقال خُزَيْفة في حديثه: طير- مالم تُعْبَر، فإذا عُبِرَتْ وقعت، والرؤيا جُزْءٌ من أربعين -أو ستةٍ وأربعين- جُزْءاً من النبُوَّة. قال: وأحسِبُهُ قال: لايَقُصُّها إلاّ على وادٍّ، أو ذي رأي.

سئل أبو القاسم الوِقاياتي عن مولده، فقال: سنة اثنتين وسبعين

١٥ وأربعمائة، ببغداد في الجانب الشرقي، ولم أدركه حيّاً لمّا دخلت بغداد، وكان دخولي بغداد في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة.

عثمان بن عُمارة بن خُرَيم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سِنان ابن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سعد ابن ذُبيان ابن بَغيض بن ريْث بن غطَفان بن سعد بن قَيس بن عيْلان المُرِّي**

---

٢٠ * مشيخة ابن عساكر (ق١٣٦)، وتاريخ الطبري ٧/ ٦٢١، ومعجم الشعراء ٢٥٦، والأنساب للسمعاني (٥٨٥)، وقال السمعاني: «الوِقاياتي -بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها- هذه النسبة إلى الوقاية، وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها: الوِقاياتي».

(١) كذا في أصل التاريخ، وفي الاستدراك لابن نقطة (مصورة)، والتبصير ١/ ٤٢١، والعبر ٤/ ١٧٠، «ابن سعد»، وتصحف في العبر «خزيفة» إلى «حذيفة».

٢٥ (٢) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩١٤)، وصاحب الكنز برقم (٤١٣٩٠، ٤١٤١١)، وأخرج بعضه الترمذي برقم (٢٢٨٠) رؤيا

(٤) على رجل طائر: كأنها معلقة بطائر. هذا مثل. والمراد أنها لاتستقر قرارها.

** تاريخ خليفة ٢/ ٧٤٥، وتاريخ الطبري ٧/ ٦٢١.

أخـو أبي الهَـيْذام. من أهل دمشق. وكـانت داره داخـل باب الصـغير. وولّاه الرشيد سِجِسْتان. ثم حُبِس وطولب بالمال، فقال في ذلك شعراً.

حكى عنه الهيثم بن عَدِيّ. وليس هو عثمان بن عمارة الذي حكى عنه عبد الرحيم بن يحيى الأرمني؛ ذاك بصري زاهد.

[من خبر ليلى صاحبة قيس] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا محمد بن خلف، حدثني قاسم بن الحسن، عن العُمري، أنا الهيثم بن عدي، أنا عثمان بن عمارة، عن أشياخهم من بني مرة قال[1]:

رحل رجلٌ منّا إلى ناحيةِ الشام، مما يلي تَيْماء والشَّراة في طلب بُغْية له، فإذا هو بخيمةٍ قد رُفِعَتْ له، وقد أصابه مطرٌ، فعدلَ إليها، فتنحنحَ، فإذا امرأةٌ قد كلَّمَتْه، فقالت له: انزل، فنزل، وراحت إبلهم وغنمهم، فإذا أمر عظيم، وإذا رِغاءٌ كثير. فقالت لبعض العبيد: سَلُوا هذا الرجل من أين أقبل؟ فقلت: من ناحية اليمامة ونجد، فقالت: أي بلاد نجدٍ وطِئْتَ؟ قلتُ: كلَّها، فقالت: بمن نزلتَ هناك؟ قلت: ببني عامر؛ فتنفَّسَت الصُّعَداء، وقالت: بأيِّ بني عامر؟ فقلت: ببني الحريش[2]، فاستَعْبرتْ، ثم قالت: هل سمعتَ بذكرِ فتًى يقال له: قيس، ويلقَّب بالمجنون؟ فقلتُ: إي والله، ونزلت بأبيه، فرأيته يهيمُ في تلك الفَيافي، ويكون مع الوَحْش، لايعقل ولايفهم إلاّ أن تُذْكَر له ليلى، فيبكي، ويُنْشِد أشعاراً يقولها فيها، قال[3]: فرفعت السِّتْرَ بيني وبينها، فإذا شِقَّةُ[4] قمر لم تر عيني مثلَها. فبكتْ، وانتحبتْ حتى ظننتُ ـ والله ـ أن قلبها قد انصدع، فقلت لها: أيَّتُها المرأة، اتقي الله، فوالله ماقلتُ بأساً. فمكثتْ طويلاً على تلك الحال من البكاء والنحيب، ثم قالت: [من الطويل]

ألا ليتَ شِعْري والخُطوبُ كثيرةٌ ... متى رَحْلُ قيسٍ مُسْتَقِلٌ فراجعُ

---

(١) الخبر مع البيتين في الأغاني ٢/ ٧١، والبيت الأول في الأغاني ٢/ ٥ «ط. دار الثقافة».

(٢) س: «الحربش»، وهي غير واضحة الإعجام في صل. وماأثبته من الأغاني. قارن بجمهرة ابن حزم ٢٤٠.

(٣) في الأصل: «قالت»، ولا يصح.

(٤) في الأغاني: «فلقة». الشِّقّ والشِّقَّة: نصف الشيء.

بنفسي مَنْ لا يَستقِلُّ برحْله ومَنْ هو إن لم يحفَظِ الله ضائعُ

ثم بكت حتى غُشِيَ عليها، فلمّا أفاقت قلت: من أنت ياأمةَ الله؟ قالت: أنا ليلى المشؤومةُ عليه، غيرُ المساعِدة له. فما رأيت مثلَ حُزْنها عليه، ووجدها به، فمضيت وتركتها.

٥ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] [تسميته في عمال هارون]

قال في تسمية عمال هارون الرشيد على سِجسْتان:

مات موسى وعليها كَثِير بن سَلْم، فشغَب عليه الجند، فحاصرهم[٢] أصرم بن عبد الحميد الطائي من قبل خراسان، ثم ولي عبد الله بن حميد بن

١٠ قحطبة، ثم ولي عثمان بن عمارة بن خُرَيم، ثم داود بن يزيد من قبل الغِطريف، ثم يزيد بن جرير من قبل الفضل بن يحيى بن خالد، ثم إبراهيم بن خريم[٣] من قبل الفضل بن يحيى.

أخبرناس[٤] أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المُسْلِمة من بغداد يذكر أن أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى[٥] أجاز لهم قال: [خبره في معجم الشعراء]

١٥ عثمان بن[٦] خُرَيْم، أخو أبي الهَيْذام، وكان على سِجستان في أيام الرَّشِيد، فطولب بخمسة آلاف درهم، وحُبِس، فقال: [من الطويل]

أَغِثْني أميرَ المؤمنين بنظْرةٍ تَزولُ بها عنِّي المخافةُ والأزْلُ[٧]

ففضلَك أرجو لا البراءةَ إنّه أبى الله إلاّ أن يكون لك الفضلُ

وإلاّ أكنْ أهلاً لِما أنت أهلُه فأنت أميرَ المؤمنين له أهلُ

٢٠ قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع [قوله بين يدي المنصور]

---

(١) تاريخ خليفة ٢/ ٧٤٥.

(٢) في تاريخ خليفة: «فجاءهم».

(٣) تاريخ خليفة: «جرير».

(٤) في هامش صل: «سمعته من ابن كامل».

٢٥ (٥) معجم الشعراء ٢٥٦.

(٦) كذا في الأصل وفوقها ضبة تنبيه على سقط اسم أبيه، وفي معجم الشعراء: «عثمان بن عمارة بن خرين».

(٧) الأزْلُ: الضيق والشدة.

ابن المُسلّم عنه، أبنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي قال: قال لي عبد الله بن المعتز:

دخل عدة من أهل الشام على المنصور حين عفا عنهم في إجلائهم مع عبد الله بن علي، فقال عثمان بن خُرَيْم: ياأمير المؤمنين، لقد أعطيتَ فشكرتَ، وابتليتَ فصبرتَ، وقدَرْتَ فغفرت[1] ٥

[كان في صحابة أبي جعفر]

قرأت^س^ على أبي الوفَاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[2]:

وذكر عن محمد[3] بن ثابت قال: سمعت شيخاً من قريش يحدّث أن أبا جعفر لمّا فصل من بغداد متوجِّهاً إلى الكوفة، وقد جاءه البريد بمَخْرَج محمد بن عبد الله بالمدينة نظر إليه عثمان بن عُمارة بن خريم، وإسحاق بن مسلم العُقَيْلي، ١٠ وعبد الله بن الربيع المُداني، وكانوا في صحابته، وهو يسير على دابته، وبنو أبيه حوله، فقال عثمان: أظن محمداً خائباً ومن معه من أهل بيته، إن حَشْوَ أثواب هذا العباسي لمَكْرٌ، ونَكَدٌ[4]، ودهاء، وإنّه فيما نصب له محمد من الحرب لكما قال ابن جذْل الطّعان: [من الوافر] ١٥

[أبيات تمثل بها]

فكم مِنْ غارةٍ ورَعِيل خيل[5] تداركها وقد حَمِي اللِّقاءُ

فرد مُجيلها حتى تناهى[6] بأَسْمَر مايُرى فيه التواءُ

قال: وقال إسحاق بن مسلم: قد والله سبرتُه، فلمست عوده، فوجدته خَشِناً، وغمزتُه، فوجدتُه صليباً، وذُقْتُه، فوجدتُه مُرّاً، وإنّه ومن حوله من بني أبيه لكما قال ربيعة بن مُكَدَّم: [من الطويل] ٢٠

(١) س: «فعفوت».

(٢) تاريخ الطبري ٧/ ٦٢١ .

(٣) في تاريخ الطبري: «أحمد».

(٤) في الطبري: «ونكر».

(٥) الرَّعيل: اسم كل قطعة متقدمة من خيلٍ، وجرادٍ، وطيرٍ. ٢٥

(٦) في الطبري: مخيلها حتى ثناها». المُخيل: المتكبر المختال. وإن صحت رواية الأصل فهو من جال الرجل في الحرب يجول، وتجاولوا في الحرب.

سَمَالي فُرْسانٌ كأنَّ وجوهَهُمْ مصابيحُ تَبْدُو في الظلام زَواهِرُ
يقودُهُم كَبْشٌ أخو مُصمئلَّةٍ[1] عَبُوسُ السُّرَى قد لوَّحَتْهُ الهَوَاجِرُ

قال: وقال عبد الله بن الربيع: هو لَيْثٌ من خِيس[2]، ضَيْغَمٌ شموس، للأقران مفترس، وللأرواح مختلس، وإنه فيما يهيج من الحرب كما قال أبو
٥ سفيان بن الحارث: [من الطويل]

وإن لنا شيخاً إذا الحربُ شَمَّرَتْ بَديهَتُه الإقدامُ قبلَ النَّوافر[3]

قال: فمضى حتى صار إلى قصر ابن هبيرة، ونزل الكوفة، ووجَّه الجيوش، فلمّا انقضتِ الحربُ رجع إلى بغداد، فاستتم بناءها.

[أبيات في رثائه]

أخبرنا[س] أبو الحسين بن كامل، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل في كتابه، أنا محمد بن
١٠ عمران بن موسى إجازةً، أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، عن محمد بن يزيد المُبَرِّد قال:

قال أبو يعقوب الخريمي يرثي عثمان بن خُرَيْم: [من الطويل]

جَزَى الله عثمان الخُرَيْمي خيرَما جَزَى صاحباً جَزْلَ المواهب مُفْضلا
أخاً كان إنْ أقبلتُ بالودِّ زادني صَفاءً، وإن أدبرتُ حَنَّ وأقبلا
أخاً لم يَخُنِّي في الحياة، ولم أبت تخوِّفني الأعداءُ منه التَّنَقُّلا
١٥ كفى جفوةَ الإخوان طُولَ حياته وأورثَ مِمّا كان أعطى وخوَّلا
مضى سَلَفاً قبلي، وخُلِّفْتُ بعده أسيراً لأهوال الرجال مُكَبَّلا

عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد، أبو عمرو المقدسي الصُّوفي

سمع بدمشق وغيرها: الحسن بن حبيب، وخَيْثَمة بن سليمان، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبا
٢٠ جعفر محمد بن عبد الرحمن السامي الهَرَوي.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله.

[حديث: بسطت تحت النبي..]

قرأت[ح] على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عمرو المقدسي، حدثنا الحسن بن حبيب الدمشقي، نا أيوب بن إسحاق بن سافري، نا عارم، نا

---

(١) اصمأل الشيء: اشتد. والمُصْمَئِلة: الداهية.
٢٥ (٢) الخيس: موضع الأسد، والأجمة.
(٣) س: «التوافر». نفروا في القتال ينفرون نِفاراً ونفوراً ونفيراً.

الصَّعِق بن حَزْن، عن مطر الوراق، عن أبي جَمْرة، عن ابن عباس قال[(1)]:

بُسِطَتْ تحت النبيِّ ﷺ قطيفةٌ حمراء.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال:

[خبره عند أبي عبد الله الحافظ]

عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد المقدسي أبو عمرو الصُّوفي. سمع بالشام: خَيْثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب، وأقرانهما. وبالعراق: أبا علي الصفَّار وأقرانه. وبخراسان: أبا العباس محمد بن يعقوب، وأقرانه. ثم دخل بلاد خراسان، وانصرف إلى مرو. وآخر عهدي به في مجلس أبي الحسن المحمودي بمرو سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ثم جاءنا نعيه وأنا بنَسَا في هذه السنة.

عثمان بن عمر بن عبد الرحمن بن الربيع، أبو عمرو البغدادي الفقيه الشافعي

ابن أخي النجّاد.

حدث عن أحمد بن عيسى الوَشَّاء، ومحمد بن أحمد بن عُمارة. وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبادل، وعبد الله بن الحسين بن جُمعة، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأبي الحسن إسماعيل ابن محمد بن سنان الشَّيْزَري، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن إسحاق بن فروخ، وعلي بن جعفر بن مسافر، وأبي أيوب الصوري، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمد بن محمد بن بكر البالِسي، والحسن بن علي بن الحسن.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر، وأبو القاسم تمام بن محمد، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

[حديث: النظر إلى وجه علي..]

أخبرناه أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخيّاط وحدي، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرقاني وحدي، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله وحدي، حدثني أبو عمرو عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن أخي النجاد ـ بدمشق ـ وحدي حدثني أحمد بن عيسى الوَشَّاء

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٦٧) جنائز، والبيهقي في السنن ٣/٤٠٨، والترمذي برقم (١٠٤٧، ١٠٤٨) برواية أخرى.

وحدي، حدثني مؤمل بن إهاب وحدي، حدثني عبد الرزاق وحدي، حدثني معمر وحدي، حدثني هشام بن عروة وحدي، حدثني أبي وحدي، حدثني عائشة وحدي قالت: قال رسول الله ﷺ[1]:

«النَّظَرُ إلى وَجْهِ عليٍّ عبادة»

عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب القُرَشي التَّيْمي المَعْمَري*

٥

أصله من المدينة، وقدم به دمشق بعد قتل أبيه عمر بن موسى على عبد الملك بن مروان وهو صغير، فردّه إلى المدينة، ثم ولي قضاءَ المدينة لمروان بن محمد، ثم قضى لأبي جعفر المنصور بالعراق. وقد تقدم ذكر قدومه الشام في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب[2].

١٠

روى عن الزُّهري، وأبان بن عثمان، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وأبي الغيث سالم مولى ابن مطيع.

روى عنه: عبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، ومحمد بن راشد، وابنه عمر بن عثمان، وإبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ويحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر [٢٢١ب] التيميون.

١٥

أخبرناح أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه، نا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد، نا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذر، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه[3]، حدثنا إبراهيم بن المُنْذر الحِزامي، نا عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمر، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عليُّ بن الحسين عن صَفيّة بنت حُيَيٍّ زوج النبي ﷺ:

[حديث: على رسلكما..]

٢٠

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٨٩٥، ٣٣٠٣٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٩.

* نسب قريش لمصعب ٢٩٠، والتاريخ الكبير٦/ ٢٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٩، و مجالس ثعلب ١٨، وتاريخ مدينة دمشق (م ٤٠/ ٣٤٩-٣٥٠)، وتهذيب الكمال١٩/ ٤٦٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٤٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٧٢، والإكمال ٧/ ٣١٧، وتاريخ الدارمي ٤٧، ١٦٦

٢٥

(٢) انظر التاريخ (م ٤٠ / ٣٤٩).

(٣) سنن ابن ماجه ١/ ٥٦٥ (١٧٧٩)، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الشافعي.

أنها جاءت[١] رسول الله ﷺ تَزُوره، وهو مُعْتَكِفٌ في المسجد في العَشر الأواخر من شهر رمضان، فتحدثت عنده ساعةً من العِشاء. ثمّ قامت تنقلبُ، فقام معها رسولُ الله ﷺ يَقْلِبُها، حتّى إذا بلغت باب المسجد الذي كان عند مَسْكَنِ أمِّ سَلَمة زَوج النبيِّ ﷺ مر[٢] بهما رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله ﷺ، ثم نَفَذا، فقال لهما رسولُ الله ﷺ: «على رِسْلِكُما؛ إنّها صَفيّة بنت حُيَيّ»! قالا: سبحان الله، يارسول الله! وكَبُرَ عليهما ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مَجْرى الدَّم، وإنّي خَشيتُ أنْ يَقذِف في قلوبكما شيئاً».

[بين عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الكَرَجي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الكرجي، وأبو الحسن بن مخلد، وأبو علي بن نَبهان قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقسَم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثَعْلب[٣]، نا الزُّبير - يعني ابن بكار - حدثني خالي إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر[٤] قالا: نا عثمان بن عمر بن موسى المَعْمري عن الزُّهري قال:

دخل عروة بن الزُّبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود على عمر ابن عبد العزيز، وهو يومئذٍ أمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جَرَى من ذكر عائشة وابن الزبير: سمعتُ عائشة تقول: ماأحببتُ أحداً حُبّي عبد الله بن الزبير، لاأعني رسول الله ﷺ، ولاأبَوَيَّ. فقال له عمر: إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحالَ من لايرى لأحدٍ معه فيها نصيباً! قال عروة: لقد كان عبد الله منها بحيث وضعتْهُ الرّحِمُ والمَوَدَّةُ التي لايَشْرَكُ أحدٌ منها صاحبه فيها أحداً، فقال له عمر: كذبتَ! فقال له عروة: هذا - يعني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة - يعلم أنّي غيرُ كاذبٍ، وإنَّ أكذبَ الكاذبين لَمَنْ كذَّبَ الصادقين.

---

(١) في سنن ابن ماجه: «جاءت إلى».

(٢) في سنن ابن ماجه: «فمرّ».

(٣) مجالس ثعلب ١٨، والخبر في الأغاني ٩/ ١٣٨ «دار الثقافة». وانظر ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٤) في مجالس ثعلب: «أبي بكر الصديق».

فسكت عبيدُ الله، ولم يَدخُل بينهما بشيءٍ، فغضب عمرُ بن عبد العزيز، فافَّف بهما، وقال: اخرجا عنّي، ثم لم يلبثْ أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولاً يدعوه لبعض ماكان يأتيه له، فكتب إليه عبيد الله: [من الطويل]

[أبيات كتب بها عبيد الله بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز]

لعَمْرُ ابن ليلى وابن عائشةَ التي ... لمروان أدتّه، أبٌ غير زُمَّلِ (١)

٥ لو انّهم عمّاً، وجداً، ووالداً ... تأسَّوْا فَسَنُّوا سُنّة المُتَعطِّلِ

عَذَرْتُ أبا حفصٍ بأن كان واحداً ... من القوم يهدي هَدْيَهم ليس يأتلي

ولكنهم فاتوا وجئتَ مُصلِّياً ... تُقَرِّبُ إثْرَ السابقِ المُتَمَهِّلِ

زَعُمْتَ، فإن تَلْحَقْ فَضَنْءُ مبرِّزٍ (٢) ... جوادٍ، وإنْ تُسْبَقْ فنفسَك أَعْوِلِ

فما لك بالسلطان أن تحمل القَذى ... جفون عيونٍ بالقَذَى لم تكحَّلِ

١٠ قال: تحمل بمعنى: تجعل.

وما الحقُّ أن تهوى فتُسْعَفَ بالذي ... هَوِيتَ إذا ماكان ليس بأجمل (٣)

أبى اللهُ والإسلامُ أنْ تَرأَمَ الخنا ... نفوس رجالٍ بالخنا لم تُوَكَّلِ (٤)

[رؤيا عاتكة بنت عبد الله بن يزيد]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: أخبرني بكر بن عبد الله بن حبيب، نا الزبير بن بكّار، نا إبراهيم بن المنذر، عن عثمان بن عمر التَّيْمي قاضي مروان بن محمد قال(٥):

١٥ رأيت في المنام كأن عاتكة ابنةَ عبد الله بن يزيد بن معاوية ناشرةٌ شعرَها وهي واقفة على مَرْقاتين من مِنبر دمشق، وهي تُنشِد بيتين من شعر الأحوص، وهما: [من الكامل]

---

(١) في مجالس ثعلب: «لعَمْرُ ابن ليلى وابن مروان إنه لمروان أداه...». ابن ليلى، هو عبد العزيز بن مروان والد عمر بن عبد العزيز؛ أمه: ليلى بنت زبان بن الأصفر، وابن عائشة، هو عبد

٢٠ الملك بن مروان، أمه: عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الزُّمَّل: الساقط الضعيف.

(٢) البيت من شواهد اللسان «عول»، وفيه: «زَعَمْتَ، فإن تَلْحَقْ فضنٌ مبرز»، ومثل ذلك في مجالس ثعلب، وفي الأغاني: «وعمت، فإن تسبق فضنء مبرّز»، الزعامة: الرئاسة والسيادة، وقد زَعُم زعامةً، والضِّنء: بكسر الضاد وفتحها: الولد.

(٣) في الأغاني: «بأعدل».

٢٥ (٤) في الأغاني: «.. والأحساب أن ترأم.. نفوس كرامٍ بالخنا لم تُدَلَّلِ»، والبيت من شواهد اللسان: «رأم»، وفيه: «كل من لزم شيئاً وألِفه وأحبه فقد رئمه».

(٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عاتكة من طريق آخر البيتان فيه من غير عزو، انظر تراجم النساء ٢٠١، وانظر شعر الأحوص ١٥٢، ١٥٥.

أينَ الشبابُ وعيشُنا اللَّذُّ الذي كُنّا به زمَناً نُسَرُّ[١] ونَجْذَلُ

ذَهَبَتْ بشاشتُه، وأصبح ذِكْرُهُ حَزَناً[٢] يَعُلُّ به الفؤادُ ويَنْهَلُ

قال عثمان: فلم يكن بين ذلك وبين الحادثة على مروان، وعلى بني أمية إلاّ أقل من شهرين، وهذه القصيدة للأحوص التي يقول فيها:

يابيت عاتكةَ الذي أتَعزَّلُ حَذَرَ العِدى، وبه الفؤادُ مُوكَّلُ ٥

[قوله حين دالت دولة بني أمية]

قال الزبير: ولما طَعَن عبد الله بن علي ببني أمية، واستباح حريمهم، وقتل الصغير منهم والكبير أنشأ يقول: [من الكامل]

حَسِبَت أميةُ أن سترضى هاشم عنها، ويذهب زيدُها وحسينُها

كلاّ وربِّ محمدٍ وإلهِهِ حتى يُذَلَّ كفورُها وخؤونُها

[وقول الفضل بن عبد الرحمن]

قال الزبيرُ: وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث ١٠ ابن عبد المطلب في قتل مروان بن محمد، وزوال ملك بني أمية: [من الطويل]

وإنّي لأُغضي عن أمورٍ كثيرةٍ ولولا الذي أرجو من الأمرِ لم أغضي

وإني لرَهْنٌ، إن بقيتُ، لِسَوْرةٍ أُبيرُ بها قوماً هُمُ أذهبُوا غُمْضي

وهمْ فرَّقُوا الإسلام تسعين حِجّةً وما منهم في الدين لله مِنْ مُرْضي

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبوح عبد الله يحيى ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو ١٥ طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار قال:

ومن ولد مَعْمر: عثمان بن عمر بن موسى. وأمُّ عثمان أمُّ ولدٍ، وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد، ثم ولاّه أمير المؤمنين المنصورُ قضاءه، فكان مع المنصور حتى مات بالحِيرَة، قبل أن يبنيَ أميرُ المؤمنين مدينة السلام. ٢٠

[٣]أخبرنا أبو الغنائم النرسي محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

٢٥

(١) في الديوان: «كنا بلذته نسر».

(٢) في الديوان: «أسفاً».

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وسقط من س.

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٩ وقد فرق البخاري بين عثمان بن عمر التيمي عن أبي الغيث، وعثمان بن عمر بن موسى التيمي عن الزهري.

عثمان بن عمر بن موسى التيمي، عن الزهري. روى عنه ابنه عمر. أراه القاضي، يعدُّ في أهل المدينة.

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا حَمْد إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عثمان بن عمر التيمي. يعدُّ في أهل المدينة. روى عن أبان بن عثمان، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وأبي الغيث، والزُّهري. روى عنه ابنُه عمر بن عثمان القاضي، ومحمد بن راشد، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز

١٠ ابن محمد الدَّرَاوَرْدي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرناس[2] أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا

ح وأخبرناس[2] أبو الحسين أحمد بن سَلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن

١٥ نَظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[3]:

وأمَّا المَعْمَري ـ بفتح الميمين وتسكين العين المُهملة ـ فمنهم: عثمان بن عمر المَعْمري التَّيمي، صاحب الزُّهري. منسوب إلى عبيد الله بن مَعمر.

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[4]:

٢٠ أمَّا المَعْمري ـ بفتح الميمين وسكون العين، وتخفيف الميم الثانية ـ فهو: عثمان بن عمر المَعْمري التَّيْمي. من ولد عبيد الله بن معمر. روى عن الزُّهري.

[وعند الدارمي] أخبرناح أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال[5]:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٩.

٢٥ (٢) في هامش صل: «سمعته منهما».

(٣) مشتبه النسبة لعبد الغني ٧٢.

(٤) الإكمال ٧/ ٣١٧.

(٥) تاريخ يحيى بن سعيد الدارمي ٤٧، ١٦٦.

قلت ليحيى بن معين: فعمر بن عثمان الذي يروي عن أبيه، عن ابن شهاب، ماحالهما؟ قال[1]: ماأعرفهما.

عثمان بن عمرو ـ أو عمر ـ أبو محمد ـ أو أبو عمرو

روى عن عبد السلام بن نهشل الخراساني.

روى عنه أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي. ٥

[البراغيث التي أصابت أصحاب علي في صفين]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبوغالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقِلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب [٢٢٢ ب] الطِّيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي ابن الحسين الكِسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أبو محمد عثمان بن عمرو الدمشقي، نا عبد السلام بن نَهْشل الخُراساني، حدثني خارجة بن مصعب، عن أبيه قال:

وكان من أصحاب علي، قال: ـ نزلنا مع عليّ بصفّين، فأصابتنا براغيثُ من الليل، فتهجَّدْنا، فلما أصبحنا غدونا إلى عليّ، فقلنا: ياأمير المؤمنين، فعَلَ اللهُ بالبراغيث كذا وكذا ـ نشتُمها ونسبُّها ـ أصابتنا البارحة، فلم ننم فتهجدنا. ١٠

فقال علي: لاتسبُّوا البراغيث، لولاها ماتهجدتم.

[والمجاعة التي أصابتهم]

قال: ونا يحيى، حدثني عثمان بن عمر، أبو عمرو الدمشقي، نا عبد السلام بن نهشل الخُراساني، نا خارجة بن مُصعب، عن أبيه قال: ١٥

كنا مع علي بصِفّين، فأصابتنا مجاعةٌ، فخرجنا في الطلب نطلبُ الطعامَ، فإذا نحن ببغل عليه جُوالِقان[2]، فضربناه بأسيافنا، فإذا بالورق، فلم نلتفت إليها، ومضينا، فنظرنا، فإذا نحن بحمار عليه جُوالِقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا الزاد السَّويق، فأخذنا، فأكلنا. ٢٠

قال خارجة: لم يغنموا مالاً، ولم يروا بالزاد والطعام بأساً.

كذا روي عنه في موضعين على ماذكرت من الخلاف في اسم أبيه، وفي كنيته. فالله أعلم.

عثمان بن عُمير الثقفي

كان عند معاوية يوم أمر بقتل حُجْر بن عَدي وأصحابه، وأشار عليه ٢٥

---

(١) في تاريخ الدارمي: «فقال».

(٢) مفردها: جُوالِق وجُوالَق ـ بكسر اللام وفتحها ـ وعاء من الأوعية معروف معرّب جمعه جَوالِق وجَوَاليق.

بقتلهم .

له ذكر . تقدم ذكره في ترجمة أرقم بن عبد الله .

عثمان بن عَنْبَسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف الأموي*

٥ ابن أخي معاوية ، وابن أخت ابن الزبير . كان بدمشق حين مات معاوية ابن يزيد بن معاوية ، وأرادت بنو أمية أن تبايعه بالخلافة يوم مات معاوية بن يزيد ابن معاوية ، فأبى ذلك . وهو الذي صلى على معاوية بن يزيد[1]

[من خبره عند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب ، وأبو ح عبد الله ابنا البناء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار قال :

١٠ فولد عَنْبَسة بن أبي سفيان : عثمانَ ، وعاتكة ؛ تزوّجها عثمان بن محمد ابن أبي سفيان ، وأمَّ كلثوم بنت عَنْبسَة ؛ تزوَّجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ، فولدت له أمَّ عثمان ؛ وأمُّهم : زينب بنت الزُّبير بن العوَّام ، وأمها : أمُّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط ، واسم أبي معيط أبان

قال عثمان بن عَنْبسَة يذكر موالاة آل معاوية بن أبي سفيان آل عتبة بن ١٥ أبي سفيان دونهم بولادة هند بنت عتبة ، ويفخر بولادة الزُّبير بن العوام له : [من الطويل]

إنْ[2] تَكُ هندٌ مجدَكُم وسناءَكم ... فإنَّ حواريَّ النبيِّ كريمُ

وكتب إلى عبد الله بن الزبير حين بعث إليه يزيد بن معاوية بالجامعة ، وكتب يذكر قَسَمه في ذلك ، فكتب إليه عثمان بن عَنْبسة : [من المتقارب]

٢٠ أرضَك[2] أرضَك! إن تأتنا ... تَنَمْ نومةً ليس فيها حلُمْ

قال : ونا الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك الحِزامي ، عن أبيه قال :

لمّا حضرت معاوية بن يزيد الوفاةُ قيل له : اعْهدْ ، فقال : لاأتزوَّد مرارتها ، وأتركُ لبني أمية حلاوتها ، فلمّا مات دعَتْ بنو أمية عثمان بن عنبسة إلى أن

* نسب قريش لمصعب ١٣٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٥ ، ٤١٤ ، وأنساب الأشراف ٢٥ للبلاذري ٤/ ٢٨٥ ، ٣٨٢ ، والعقد الفريد ٤/ ١٤٩

(١) بعدها في س : «رضي الله عنهم أجمعين» .

(٢) البيت مخروم بهذه الرواية ، وانظر مايلي من طريق المرزباني .

يبايعوا له بالخلافة، فأبى، وقال: أنا ألحق بخالي - يريد عبد الله بن الزبير - فقال له مروان بن الحكم: إنّها ليست ساعةَ خالٍ! عمكَ لا خالك. ولمّا وُوري معاوية ابن يزيد في قبره، ورفعوا أيديَهم عنه قام مروان بن الحكم على قبره، ثم قال متمثلاً[1]: [من البسيط]

إنّي أرَى فِتنةً تَغْلي مَراجلُها[2] والملكُ بعدَ أبي ليلى لِمَنْ غَلَبا ٥

[أرادوا أن يبايعوه فأبى]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وأراد أهلُ الشام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على الخلافة، فطُعِنَ، فمات. وأرادوا عثمان [٢٢٣] بن عتبة[3] بن أبي سفيان؛ وأمُّه زينب بنت الزبير ابن العوام، أن يبايعوه على الخلافة، فأبى، ولحِقَ بخاله عبد الله بن الزُّبير. ١٠

كذا قال. والصواب: ابن عَنْبسة

[خبره في معجم الشعراء]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المُسْلمة يذكر أنَّ أبا عبيد الله المرزباني أخبرهم إجازةً قال[4]:

عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. ١٥ أمُّه بنت الزبير بن العوَّام. وهو القائل: [من الطويل]

إن[5] تكُ هندٌ مجدَكم وسناءَكم فإنَّ حواريَّ النبيِّ كريمُ

وإنْ تكُ هندٌ أمَّكُم دون أمِّنا فإنَّ لنا في الأكرمين أرُومُ[6]

---

(١) البيت لأزنم الفزاري، ورواه ابن عساكر في ترجمته من طريق ابن سعد، انظر مختصر ابن منظور ٤/ ٢٤٧، وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٩، ورواه الطبري في التاريخ ٥/ ٥٠٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٣٨. ٢٠

(٢) في الطبري: «قد حان أولها».

(٣) كذا في الأصل، وفوقها ضبة، وسينبه الحافظ على أن الصواب: «عنبسة».

(٤) معجم الشعراء ٢٥٥. وفي هامش صل: «سمعته من ابن كامل».

(٥) كذا، وقد تقدمت رواية البيت كذلك. وفي معجم الشعراء: «وإن»، وبها يتخلص البيت من الخرم. ٢٥

(٦) أرومُ: جمع أرُومة: الأصل. وصواب الإعراب أن يقول: «أروماً»؛ فكأنه تخلص من الإقواء إلى اللحن.

وله: [من الطويل].

أبونا أبو سفيانَ أَكْرِمْ به أباً ... وجدّي الزبيرُ، ما أعَفَّ وأكرما

حَواري رسولِ الله يَضربُ دونه ... رؤوسَ الأعادي حاسراً ومُلأمَا[1]

وخالي ابنُ أسماءَ الذي قد علمتم ... يشبّه يوم الروع في الحرب ضَيْغَما

[قصيدة لعبد الله بن همام في مدحه]

كتب إليّ أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي يذكرُ أنّ عبد الله بن همّام السَّلُولي قال في عثمان هذا[2]: [من الوافر]

عَمَدْتُ بمِدْحَتي عثمانَ إنّي ... إذا أثْنَيْتُ أَعْمِدُ للخِيارِ

وعثمانُ بنُ عنبسة بن صخرٍ ... إليه ينتهي كرمُ النِّجارِ

فقد هزَّتْ قناتُك في قريشٍ ... عروقَ المجدِ والحسبِ النُّضارِ[3]

ورثتَ هُدى الحَواريين منهم ... وعِزَّ العَنْبَسي وذا الخِمارِ[4]

تَبُذُّ الناسَ مَكْرُمَةً إذا ما ... فَخَرْتَ ومَنْ كَمِثْلك في الفَخارِ

نَماكَ إلى العلاء أبٌ وخالٌ ... كِلا زَنْدَيْكَ بالبَطْحاءِ واري[5]

وأنت إذا ملكت أمينُ عدلٍ ... وأبينُ مَنْ تكلّم مِنْ نزارِ

وأصدق من مَخَبَّأةٍ حياءً[6] ... وأجرأ من أبي شبلين ضاري

متى تنزل إلى عثمان تنزل ... إلى ضخم السُّرادق والقِطار[7]

ومِطْعامٍ يَحُلُّ على الرَّوابي ... له نارٌ تُضيء لكل ساري

فليس كقِدركَ الدَّهْماء قِدْرٌ ... وليس كضَوْءِ ناركَ ضَوْءُ نارِ

إذا سئلت أميّةُ: مَنْ فتاها ... ومَنْ حامي الحقيقةِ والذِّمارِ؟

يقولون: ابنُ عنبسةَ بن صَخْرٍ ... فلا شكٌّ بذاك ولا تَماري

(١) اللّأمَةُ: الدِّرْعُ، واستلأمَ لأمتَه وتَلأّمَها: لبسها. وجاء مُلأماً.

(٢) البيت (١٧) والأخير مع زيادة بيت ليس في هذه الرواية في أنساب الأشراف ٤/ ٣٨٢.

(٣) النُّضار: الخالص من كل شيء، وهو اسم الذهب والفضة.

(٤) سوف يلي تفسير هذا البيت.

(٥) الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خَشَبتان يستقدح بهما، فالسفلى: زندة والأعلى: زند، وإنه لواري الزَّنْد ووريّه: يكون ذلك في الكرم وغيره من المزايا المحمودة.

(٦) أراد بالمخبأة: المرأة..

(٧) قطر الإبل قطراً وقطَّرها وأقطرها: قرب بعضها إلى بعضٍ على نسق وجاءت الإبل قطاراً.

أصـابَ جـوامعَ الخَيـرات منهـا ونَضَّبَ كلَّ مَنْقَصـةٍ وعـارِ
فيـاعـثـمـان، مـابلدي بدانٍ ولا للـنفس دونك من قَـرارِ
ومـالي، إن رَدَدْتَ يَدَيَّ صُـفْـراً إلى أهلي وداري من مَـحَـارِ[1]
أراكَ إذا أجَـرْتَ على أمـيـرٍ وثيق عُـرَى الأمـانةِ والجِـوار
فـهل يابن العنابسِ تَنْفَـعنِّي زيارتُكم علـى شَـحْطِ المَزارِ
وتَقْـذا في إلى الهَلَكات نفسي ونص العِـيس في البلد القِـفـار
لـوابسَ للقَـتـامِ بكُلِّ فجٍّ كـأن شـخـوصَـهُنَّ قِـداحُ باري[2]
يرى أشـرافَـهُنَّ فـهُنَّ حُـدْبٌ رَواحي[3] بالهـواجـر وابتكاري
وأمِّي بالنجـوم إليك حـتّى تَفَـرّى الليلُ عن وَضَحِ النهـارِ[4]
أعـوذُ من العـقـوبة يابن حـرب بمَعْـقـدِ[5] مـاعَـقَـدْتَ من الإزار

وكان عبد الله بن همَّام هرب بن عبيد الله بن زياد، فاستجار بعثمان بن عنبسة حتى ينجز له كتاباً من يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بالعفو عنه.

[تفسير بعض ماورد من الغريب]

قال الأبيوردي:

عنى بالأشراف: أسنمتهن. وهدى الحواريين: الزبير بن العوام، وهو جدُّه من قبل أمّه، وبالعَنْبَسي: حرب بن أمية، كان أعز أهل الوادي، وبذي الخِمار: أبا أُحَيحَة سعيد بن العاص بن أمية، وكان يُدْعى ذا العصابة، وذا اللِّفَاع[6]، فالجأته القافية إلى ذكر الخمار.

[وفاته]

قال: وقال العُتْبي: لما انتقل عثمانُ بنُ عنبسة إلى مكة، ولحق بخاله عبد الله بن الزبير لقي منه جفاءً، وتوفي عنده، فحمله ابنه إلى الطائف، ودفنه عند قبر أبيه.

(١) الحَوْر: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. حار حوراً ومَحَاراً. أراد أنه لاملجأ له غيره.
(٢) لوابسَ: يعني العيس. والقِداح: مفردها قِدْح، وهو قدح السهم.
(٣) رواحي: فاعل «يرى»، وأشرافهنّ: أسنمتهنّ كما سيأتي.
(٤) تَفَرّى جلدُهُ وانفرى: انشق. أراد انكشاف النهار ووضوحه بعد تلاشي الليل.
(٥) في أنساب الأشراف: «ومعقد».
(٦) لفّع رأسَه تلفيعاً: غطاه، واللِّفاع والمِلفَعة: ماتُلُفِّع به من رداءٍ أو قناع.

عثمان بن عَنْبَسة الأصغر بن عتْبة بن عثمان بن عَنْبسة بن أبي سفيان، أبو العباس الأموي العَنْبَسي

أمُّه: رملةُ بنتُ عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمُّها: نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب.

٥ ذكره أبو المُظَفّر الأبيوردي، وذكر أنه يعرف بالمنكوب، لنكبةٍ أصابته حين أغرى عليٌّ بن عبد الله بن خالد المهديَّ به، ورقّى عنه[1] مالم يخطر بباله، فطلبه المهديُّ، ففارق الطائف، ولحق بأخوال عَنْبسة بن أبي سفيان من الأزد، فنزل في غامد بالسَّراة، ومعه ابناه: العباس - وبه كان يكنى، ولانسل له - ومحمد؛ وأمهما: عاتكة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث [٢٢٣ب] بن أمية

١٠ الأصغر بن عبد شمس. ويقال: إنه تزوَّج فيهم، فتوفي عثمانُ بن عنبسة الأصغر بالسَّراة.

وقال أبو مُسْهِر:

سأل علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية أبا العباس العنبسي، وهو عثمان المنكوب بن عَنْبسة بن عتبة بن عثمان بن عَنْبسة بن أبي سفيان،

١٥ وكان غلامه، عن أشعر نساءِ بني عبد مناف، فقال: صفيةُ بنتُ عبد المطلب، وهند بنت عتبة، ثم أنشد لصفية[2]: [من الوافر]

ألا أبلغ بني عمي رسولاً ... ففيمَ الكيد فينا والأَمار
رسائلَ في جموع بني عليٍّ ... إذا كثُر التناشدُ والفَخار
بأنا لانُقِرُّ الضيمَ فينا ... ونحن لمن توَسَّمنا نُضار[3]
٢٠ متى نُقْرَعْ بمروتِكم نسؤكم ... وتظْعَنْ من أماثِلكم ديار[4]
ويظعنُ أهل مكة وهي سكن ... هم الأخيار إن ذكر الخِيارُ
مجازيلُ العطاء إذا وهبنا ... وفينا عند غَدوتنا انتصارُ

(١) رقّى عليه كلاماً ترقيةً: أي رفع. ورقّى فلان علي الباطل: إذا تقول مالم يكن وزاد فيه.

(٢) ستأتي القصيدة في ص ٢٨٤.

٢٥ (٣) س: «بصار»، النُّضار: الذهب والفضة، وهو الخالص من كل شيء.

(٤) القَرْعُ: الضرب، المَرْوة وجمعها المَرْو حجارة بيض براقة تكون فيها النار، وتقدح منها النار.

ولم نَبْـدأ بذِي رَحِمٍ عُـقُـوقـاً ... ولم تُوقَـدْ لنا بالغَـدْر نارُ
وإنّا والسَّـوابِح[1] يومَ جَـمْـعٍ ... بأيديهـا وقـد سطع الغُـبـار
لنَصْطَبِـرَنْ لأمْـرِ الله حـتّى ... يُبَـيِّنَ ربُّنا: أينَ القَـرَارُ

وقيل لأبي مُسْهِر: ماالأمار؟ قال: المَوْعِد.

وأنشد لهند[2]: [من المتقارب] ٥

أعَـيْنَيَّ جُـودا بدَمْعٍ سَـرِب[3] ... على خَـيْـرِ خنْدِف لم يَنْقَلِبْ
على عـتـبـة الخَـيْـرِ ذي المَكْرُمـات ... وذي المعـضـلاتِ[4] قـريعِ العَـربْ
لسـاد[5] الكهـولَ فـتىً ناشـئـاً ... وسـادَ الشـبـابَ، ولمّا يَشِبْ
تداعى له قـومـه قُـصْـرة[6] ... بـنـو هـاشـم، وبـنـو المُطَّـلِـب
ببـيضٍ خِـفـافٍ جلتْـهـا القُـيـونُ ... تـلـوحُ بأيديهـم كـالشُّـهُـبْ ١٠
يُذيقـونَه حـدَّ أسـيـافـهـم ... يَعلُّونَه بعـدمـا قـد شَـخَبْ[7]
فـمن كـان في نسبٍ خـاملٍ[8] ... فـنحن سـلالـةُ بيت الـذَّهَـبْ
ولَسْنا كـجِلْدَةِ رُفْغ البـعـيـر ... بين العِـجـانِ وبين الذَّنَبْ[9]

---

(١) السَّوابح: الخيل، وهي صفة غالبة، وفرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري. جمع: المزدلفة. ١٥

(٢) رواها ابن عساكر في ترجمة هند (تراجم النساء ٤٤٣)، والأبيات (١، ٤، ٦) في سيرة ابن هشام ٣/ ٤٠، وأنيس الجلساء ١٨٨، وهي في هذه الأبيات تبكي أباها الذي قتل يوم بدر.

(٣) سَرِب سَرَباً إذا سال، فهو سَرِبٌ.

(٤) في ترجمة هند: «المفضلات»، ذي المعضلات: أراد أن قومه يلجؤون إليه في الشدائد لحل مشاكلهم. المعضلات: مفردها معضلة. وهي المسائل المشكلة والشدائد. ٢٠

(٥) في ترجمة هند: «ساد».

(٦) في ترجمة هند: «غدوة» القُصْرة: التقصير.

(٧) في السيرة وأنيس الجلساء: «عطب». وفي س، وترجمة هند: «سحب». الشَّخْبُ: الدَّمُ، وكل ماقد سال فقد شخب. وفي الحديث: فأخذ مشاقص، فقطع براجمه، فشخبت يداه حتى مات. ويَعلُّونه: من العَلّ وهو الشرب مرة بعد مرة. أرادت أنهم لم يكفوا عن ضربه بعد أن سالت أوداجه ومات. ٢٥

(٨) في ترجمة هند: «خاملاً».

(٩) الرَّفْغُ والرُّفْغُ: أصول الفخذين من باطن، والعجان: الدبر. أرادت علو مكانهم في العرب، فهم ليسوا بالناس الدون.

عثمان بن عَنْبَسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوِيّ

من ساكني كَفَر بطنا من إقليم داعِية.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد الأزدي في تسمية من كان بدمشق

٥ وغوطتها من بني أمية[١]، وذكر ابنته أم سلمة بنت عثمان، وذكر أنها امرأة عاتِق[٢].

عثمان بن القاسم بن معروف، أبو الحسين بن أبي نصر

والد أبي محمد.

حدث عن محمد بن معافى الصَّيْداوي.

١٠ روى عنه ابنه أبو محمد.

وكان أمير الغزاة المطوِّعين من أهل دمشق.

[حديث: النجوم أمان..]

أخبرنا[٣] أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان بقراءتي عليه، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال: قرأت على أبي عثمان بن القاسم قال: قرىء على أبي عبد الله محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصَّيْداوي ـ بصيدا ـ

١٥ وأنا أسمع، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيى اللَّخْمي، نا موسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، عن إياس بن سَلَمة بن الأكْوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«النجومُ أمانٌ لأهلِ السماءِ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمَّتي».

[طريق آخر للحديث]

أخبرنا ح عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو بكر محمد بن مروان ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمار

٢٠ مثله

[وفاته من طريق الكتاني]

أخبرنا[٤] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[٥]:

وذكر ـ يعني المَيْداني ـ أنَّ أبا الحسين عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي

---

(١) إلى هذا الموضع من الترجمة رواه ياقوت في معجم البلدان «داعية» نقلاً عن الحافظ ابن عساكر، وفيه خلاف في الرواية.

٢٥ (٢) العاتق: الشابة أول ماتدرك.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤١٥٥، ٣٤١٨٨).

(٤) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي، وفوقه: «يقدم».

(٥) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٣.

نصر والد عبد الرحمن توفي بدمشق في سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : حدّث عن محمد بن المعافى الصَّيْداوي . حدثنا عنه ابنه عبد الرحمن . وكان أميرَ جيوش الغُزاة من دمشق .

قرأت[١] بخط أبي الفرج غيث بن علي قال : قرأت في «تاريخ المختار» يعني : محمد بن عبيد الله بن أحمد بن إدريس المُسبِّحي[٢] :

وفي هذه السنة - سنة ست وخمسين وثلاثمائة - توفي أبو الحسين عثمان ابن القاسم بن معروف - بدمشق - وكانت وفاته من نَزْلة لحقته أعقبته ذَرَباً[٣] كان سبب منيته . وكان كثير الرَّغْبةِ في الجهاد ، شديدَ العناية به ، والبِرّ للمجاهدين بماله ونفسه ، عفيفاً ، رحمه الله ، ونفعه بأعماله الصالحة .

عثمان بن قيس

روى عن واثلة بن الأسقع فِعْلَه .

روى عنه عثمان بن المُنْذِر الدمشقي .

أخبرنا [٢٢٤] أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا علي بن الحسن الربَّعي ، أنا العباس بن محمد بن حيان ، أبو الفرج ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب الزِّفْتي ، أنا محمد بن محمد بن مصعب وَحْشيّ ، نا محمد بن المبارك الصُّوري ، نا صَدَقة بن خالد ، عن عثمان بن المنذر الثقفي ، أحسبُه عن عثمان بن قيس قال :

شهدنا مع واثلة بن الأسقع جنازة في مقابر باب الصغير ، فحضرت الصلاة ، فخرج واثلة من المقابر ، وأتى كشل[٤] النهر ، فصلى بنا ، ونحن خلفه ، رجل خلف رجل

رواه أبو الحسن بن جوصا عن محمد بن محمد وَحْشي ، وقال : عن عثمان بن قيس من غير شك فيه .

---

(١) ترتيب هذا الخبر قبل سابقه في صل ، وفوقه : «يؤخر» .

(٢) في صل : «المسبخي» . وهو : المُسَبِّحي - بضم الميم وفتح السين وتشديد الباء المعجمة بواحدة بعدها الحاء - الأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله المؤرخ ، مات سنة ٤٢٠هـ . الإكمال ٧/ ٣١٥ ، والأنساب (٥٢٨) ، والتبصير ٤/ ١٣٦٢

(٣) الذَّرَبُ : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ، ولا تمسكه .

(٤) الشلُّ والشَّلَل : الطرد . شلَّه يشلُّهُ شَلاً فانشل ، وماء شَلْشَلٌ ومتشلشل : يتبع قطران بعضه بعضاً وسيلانه . وإن صحت الرواية فقد أراد أنه قدم مسرعاً .

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رستم، أبو عمر المادرائي، المعروف بابن الأطروش

سمع أباه، وجعفر بن أحمد بن عاصم ـ بدمشق ـ وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، وأبا شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وإبراهيم بن شريك الأسدي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا بكر محمد بن علي الحَفّار.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الصَّيْرفي الغازي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب المصريون.

[من أقوال عمر بن عبد العزيز]

قرأت على أبي الحسين بن كامل، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء الأَطْرَابُلُسي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنْماطي ـ بمصر ـ نا أبو عمر عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي إملاءً، نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد، نا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر ابن عبد العزيز:

أفضل القَصْد[1] بعد الجِدَة، وأفضل العَفْو بعدَ المَقْدرة.

عثمان بن محمد بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي*

ولي إمرة المدينة ليزيد بن معاوية. وكان بدمشق عند وفاة معاوية.

[ذكره عند الزبير]

أخبرناح أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار قال[2]:

وولَد محمدُ بنُ أبي سفيان: عثمانَ، وأمُّه: أمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن

---

(١) القصدُ في الشيء: خلاف الإفراط. والقصد في المعيشة: ألا يُسْرِف ولايُقَتِّر.

* تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٣، وتاريخ خليفة ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٩ ونسب قريش لمصعب ١٣٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٢١، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٥.

(٢) رواه مصعب في نسب قريش ١٣٤.

الأخنس بن شُرَيْق. ولي عثمان بن محمد المدينة.

[حجه بالناس وولايته المدينة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وأقام الحجَّ - يعني سنة سبع وخمسين - عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث:

وحج عامئذ بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان - يعني سنة تسعٍ وخمسين - وحج الوليد بن عتبة سنة إحدى وسنة اثنتين، ثم عزل، واسْتُعْمِل عثمان بن محمد على المدينة.

أخبرتناه أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرَّاد المَنْبِجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال سعد بن إبراهيم، وعرضناها على يعقوب أيضاً - يعني ابن إبراهيم عمه - قال:

ثم حج عثمان بن محمد بن أبي سفيان سنة سبعٍ وخمسين. وشتا عمرو ابن مرة بالروم. قال: ثم نُزِع الوليدُ بن عتبة عن المدينة وأُمِّرَ عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فأقام للناس الحج سنة ثلاثٍ وستين.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرناه أبو البركات [٢٢٤ب] الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد ابن علي قالا: أنا الحسين بن علي

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون ابن حاتم[2]، نا أبو بكر بن عياش قال:

---

(١) في تاريخ خليفة ١/ ٢٦٩ أقام الحج سنة سبع وخمسين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وفي ٢٨٨ - حوادث سنة ٦٢ -: «وأقام الحج عثمان بن محمد بن أبي سفيان»، وسيأتي ذلك من طريقه.

(٢) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٣، وقارن بتاريخ الطبري ٥/ ٣٢١.

وحج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان سنة تسعٍ وخمسين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وأقام الحجَّ - يعني سنة اثنتين وستين - عثمان بن محمد بن أبي سفيان.

٥ قال خليفة[٢]: ومات معاوية وعلى المدينة الوليد بن عتبة. فأقرَّه يزيد، ثم عزله، وولّى عمرو بن سعيد أشهراً، ثم عزله، وولّى الوليد بن عتبة نحواً من سنتين، ثم عزله سنة ثنتين وستين وولّى عثمان بن محمد بن أبي سفيان نحواً من سنة.

[إخراجه من المدينة] ثم هاجت الفتنة، فأخرج أهلُ المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان من

١٠ المدينة، ومن كان من بني أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو مَعْشر قال:

وأُمِّر عثمان بن محمد بن أبي سفيان على المدينة، فأخرجوه، وأخرجوا من كان بالمدينة من بني أمية؛ فكانت وقعة الحرة.

١٥ **عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عنْبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان، أبو عمرو العثْماني البَصْري***

دخل دمشق، وحدّث بها، وبأصبهان، وروى عن محمد بن الحسين بن مَكْرَم، والحسين بن أحمد بن بسطام الزَّعْفراني، ومحمد بن عبد السَّلام، وعبد

٢٠ الله بن أحمد الدمشقي، وأبي القاسم علي بن أحمد بن زيد البغدادي البزَّار، ويوسف بن يعقوب، ومحمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن هارون بن شعيب، وأبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبي بكر محمد بن علي بن الحسن الشَّرابي.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو نعيم الحافظ - وهم

٢٥ (١) تاريخ خليفة ١/ ٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) تاريخ خليفة ١/ ٣١٩ بخلاف في الرواية.

* ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨

نسبوه - وأبو بكر بن مردويه، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبو علي الحسن بن العباس الكرْماني الأخباري.

[حديث: إن أمامكم..]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن عبد الملك بن سليمان العثماني - ومولده بالبصرة، سكن دمشق - نا محمد بن الحسين بن مكرم، نا عبد الله بن عمر بن أبان مُشْكُدانة، نا أبو معاوية الضَّرير، عن موسى الصغير، عن هلال بن يَساف، عن أمِّ الدَّرْداء عن أبي الدَّرْداء قالت: : قلت له: ٥

مايمنعك أن تبتغي لأضيافك مايبتغي الرجال لأضيافهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[١]: «إن أمامكم عَقَبةً كَؤُوداً[٢] لايجوزُها المُثَقَّلُون[٣]»، فأنا أريد أن أتخفَّف لتلك العقبة.

[حديث أم أيمن]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، نا أمية بن محمد الباهلي، نا محمد بن يحيى الأَزْدي، نا روح بن عُبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن عثمان بن القاسم قال: ١٠

خرجت أمُّ أيمن مُهاجِرةً إلى رسولِ الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وهي ماشية ليس معها زادٌ، وهي صائمة في يومٍ شديدِ الحرِّ، فأصابها عَطَشٌ شديدٌ حتى كادت أن تموت من شدّة العطش، قال: وهي بالرَّوْحاء[٤] أو قريباً منها، فلمَّا غابت الشمس قالت: إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعتُ رأسيَ، فإذا أنا بدلْوٍ مِنَ السماءِ مُدلّى برِشَاءٍ[٥] أبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث استمكن منه تناولته، فشربتُ منه حتى رويت. قالتْ: فلقد كنتُ بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطشَ، وماعطشتُ بعدها. ١٥

[حديث: من كثرت صلاته..]

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدثناه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ[٦]، نا أبو ٢٠

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠١٩١)، وصاحب النهاية ٤/ ١٣٧.

(٢) العقَبَةُ الكَؤود: أي الشاقَّة.

(٣) رواية النهاية: «لايجوزُها إلاّ الرجل المخف».

(٤) الرَّوْحاء: موضع بين مكة والمدينة من عمل الفرع، قال ياقوت: «لما رجع تبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح، فسماها الروحاء». معجم البلدان ٣/ ٧٦. ٢٥

(٥) الرِّشَاء: رسن الدلو والحبلُ، والجمع: أرشية.

(٦) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.

عمرو عثمان بن محمد العثماني، نا محمد بن عبد السَّلام، نا عبد الله بن سَبْرَة[١] الكوفي، نا شَريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«مَنْ كثُرت[٣] صلاته بالليلِ حَسُنَ وجهُهُ بالنَّهارِ».

قال: وقال لنا أبو نعيم:

[قدومه أصبهان من البصرة]

عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عَنْبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان. قدم علينا من البصرة.

عثمان بن محمد بن علي علان بن أحمد بن جعفر، أبو الحسين البغدادي الذَّهَبي*

سكن مصر، وحدث بها، وبدمشق عن الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله ابن رَوح المدائني، وأحمد بن موسى الحمار، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي بكر بن أبي خيثمة، ومحمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ومحمد بن غالب بن حَرْب، وأبي الأحوص قاضي عُكْبُرا، ومحمد بن سليمان بن الحارث الأزْدي، وإسماعيل بن الفضل بن موسى البلخي، وأحمد بن عبيد الله النَّرسي، وعلي بن حمّاد بن السكَن، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عصام التميمي، وحامد بن سهل الثَّغري، والكُدَيمي، وأحمد بن يحيى بن إسحاق البَجَلي، وأبي إسماعيل التِّرمذي، وسعيد بن عثمان بن بكر، أبي أمية الأهوازي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبو محمد بن الضَّرَّاب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو القاسم علي بن الحسن بن طعَّان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن النابلسي، وأبو بكر أحمد بن صافي التِّنِّيسي، ومحمد بن مسلم بن السِّمْط، وأبو سليمان بن زَبْر الرَّبَعي، وأبو القاسم صدقة ابن محمد بن أحمد بن الدَّلَّم، وأحمد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، وأبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار، وأبو القاسم الحسن بن سعيد بن حكيم

(١) في ذكر أخبار أصبهان: «شبرمة».

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٣٣) إقامة، وصاحب الكنز برقم (٢١٣٩٣).

(٣) في ذكر أخبار أصبهان: «كثُر».

* مشتبه النسبة ٢٩، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٠١، والإكمال ٣/ ٣٩٦، والأنساب ٦/ ٢٨

القُرَشي، وجعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وأحمد بن محمد بن عمرو الجِيزي، وأبو هاشم المؤدب.

[حديث: ركب رسول الله..]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا صدقة بن محمد بن مروان[1]، نا أبو الحسين عثمان بن محمد الذَّهبي - أملاه علينا - نا محمد بن إسماعيل بن يوسف، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، حدثني ابن الهادِ، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: ٥

رَكِبَ رسول الله ﷺ فَرَساً، فصُرِعَ عنه، فخُمِشَ شِقُّهُ الأيمن، فصلى لنا قاعداً.

[أبيات من إنشاده]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضرّاب، نا عثمان بن محمد - هو الذَّهَبي البَغْدادي - نا الحارث - يعني ابن أبي أسامة التميمي، حدثني محمد بن حسين، عن أبي يَعْلى الكوفي قال: ١٠

أنشدنا بعض أصحابنا: [من المنسرح]

الملك والعزُّ والمروءة والسـ ... ـؤدد والنُّبْل واليَسَارُ معا

مجتمعاتٌ في طاعة الله للـ ... ـعبد إذا العَبْدُ أعملَ الوَرَعا

والفقرُ والذلُّ والضَّراعةُ والـ ... ـفَاقَةُ في أصلِ أُذْنِ مَنْ طَمِعا

وآثرَ الفاني الخسيسَ من الدُّ ... نيا وأمسى لأهلها تَبَعا ١٥

[طريق لحديث]

أخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد قال: حدثنا - أبو بكر الخطيب[2]، حدثني أبو الخطّاب محمد بن علي بن محمد الجَبُّلي[3] الشاعر، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن[4] بن الوليد الكلابي - بدمشق - نا أبو الحسين عثمان بن محمد بن عَلاّن الذَّهَبي البغدادي - قدم علينا في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة - نا محمد بن عيسى الواسطي

فذكر حديثاً[5]. ٢٠

---

(١) كذا. تقدم في الرواة عنه: أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن الدلَم، وهو الصواب. قارن بسير أعلام النبلاء (م١١ / ق٥٩ / مصورة).

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٣٠١.

(٣) في تاريخ بغداد: «الجَبُّلي»، وفي س: «الجيلي»، تصحيف، وهو: «الجَبُّلي - بفتح الجيم وضم الباء المشددة المنقوطة بنقطة واحدة - نسبة إلى جَبُّل بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. الأنساب للسمعاني ٣/ ١٨٢-١٨٣، ومعجم البلدان ٢/ ١٠٣. ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد: «عبد الوهاب بن الحسين»، وسقطت: «أبو الحسين» منه.

(٥) ليس الحديث في تاريخ بغداد.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري [ذكره عند عبد الغني]

ح وأخبرنا[س] أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا[س] أبو الحسين أحمد بن سَلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج الأسفرائيني أنا رَشَأ بن نَظِيف

٥ قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[1]:

وأمّا الذَّهَبي - بالذّال المعجمة والباء - فهو:

عثمان بن محمد، أبو الحسين الذَّهَبي. حدَّث بمصرَ، وفي [٢]غيرها.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[3]: [وعند ابن ماكولا]

وأمّا الذَّهَبي - بفتح الذال المعجمة[4] والهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة -

١٠ فهو: عثمان بن محمد أبو الحسين الذَّهَبي[5]. حدث بمصر[٢] وغيرها.

أخبرنا أبو[ح] منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[6]: [من خبره في تاريخ بغداد]

عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن دينار بن عبد الله، أبو الحسين المعروف بابن علان الذَّهَبي. حدث بالشام، وبمصر عن عبد الله بن رَوح

١٥ المدائني، ومحمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، ومحمد بن غالب، تَمْتَام[7]، وأبي العباس الكُدَيمي، وإبراهيم الحَرْبي، ومعاذ بن المُثَنى، وعلي بن [٢٢٥ب] عبد العزيز البغوي، وأبي حَصين الوادعي، ومُطَيّن الكوفيين، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد بن عمرو الجيزي، وعبد الوهاب بن الحسن الدِّمشقي.

وكان ثقة.

٢٠ أخبرنا[ح] أبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[6]، نا محمد بن علي الصُّوري، أنا محمد بن عبد الرحمن الأزْدي، نا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مَسرور [من خبره عند ابن يونس]

---

(١) مشتبه النسبة ٢٩.

(٢-٢) سقط مابينهما من س.

(٣) الإكمال ٣/ ٣٩٦.

٢٥ (٤) ليست اللفظة في الإكمال.

(٥) في الإكمال: «الذهبي أبو الحسين».

(٦) تاريخ بغداد ١١/ ٣٠١.

(٧) في تاريخ بغداد: «التمتام».

ح وكتب إليَّ أبو زكريا بن مَنده، وحدثنيح أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي، عن أبيه
قالا: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر الذَّهَبي. يكنى أبا الحسين. بغدادي قدم مصر، وكُتِب عنه، عن إبراهيم الحَرْبي، والحارث بن أبي أسامة، وطبقةٍ نحوِهما. وخرج، وتوفي بحلب ـ وفي رواية الصُّوري: فتوفي بدمشق ـ ٥
قال ابن مسرور: توفي بحلب.

قال الخطيب: قال لي الصُّوري:

توفي نحوَ سنة أربعين وثلاثمائة.

قال غيره[1]: توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بحلب.

عثمان بن محمد ١٠

شيخ الوليد بن مسلم.

حدث عن مَكحول، ورجاء بن حَيوة، وعُبادة بن نُسَي، وعدِيِّ بن عدي الكِنْدي.

روى عنه الوليدُ بن مسلم.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم ١٥
ابن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد:

وأمّا عثمان بن محمد فإنّه حدثني أن هشام بن عبد الملك أغزى الصائفةَ سنةَ ستٍّ ومائة سعيدَ بن عبد الملك، وكنتُ فيمن غزا تلك السنة، فصلى بنا الظهر أربعاً بدابِق، فدخل عليه مَكْحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج، فصلى بنا العصر ركعتين عن فُتيا مكحول. قال: فسمعت رجاء بن حيوة، وعُبادة بن ٢٠
نُسَيّ، وعدِيَّ بن عدي يقولون: مازلْنا نُتِمُّ الصلاة في هذا المعسكر.

عثمان بن محمد، أبو سعيد البَقّال*

حدث بصَيْدا عن أبي طالب الحافظ.

روى عنه ابن جُمَيْع.

[حديث: السفر قطعة من العذاب]

أخبرناس أبو الحسن الفَرَضي، وأبوح القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلاّب، أنا ٢٥

(١) يعني غير الصوري، يقول ذلك الخطيب.

* مشيخة ابن جميع ٣٤٧.

أبو الحسين بن جُمَيع، نا أبو سعيد عثمان بن محمد البَقَّال ـ بصيدا ـ نا أبو طالب الحافظ، عن شيخ له، عن إبراهيم بن المُنذر، عن عبد الله بن موسى التَّيْمي، عن صفوان بن سُلَيم، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ:

مثل حديث قبله[1]: «السَّفَرَ قِطعةٌ مِنَ العذابِ»، لم يزدْ على هذا.

٥ **عثمان بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية***

وامرأته: فاطمة بنت محمد بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. وكان يسكن قرية سام من إقليم حَرْلان من قرى دمشق، وكانت لجدّه معاوية. له ذكر.

١٠ **عثمان بن مرْدان، أبو القاسم النَّهاونَدي الصُّوفي****

من سُيَّاحهم.

حكى عن الجنيد بن محمد، وأبي بكر محمد بن عبد الله الدَّقَّاق، وأبي سعيد الخَرّاز، وسُمْنون المُحِبّ.

حكى عنه أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، وعلي بن طاهر الأَبْهري، ١٥ وأبو الحسن بن مقسم المقرىء، وعمر بن رُفَيْل، وقيس بن عبد العزيز، وأبو عبد الله البَرُوجِرْدي.

واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته. وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي بكر الوراق.

[من خبره عند السلمي]

أنبأنا[2] أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد، أنا أبو بكر بن يحيى ٢٠ المُزكي قال: قال لنا أبو عبد الرحمن في حرف القاف في باب الكنى:

أبو القاسم بن مردان النَّهاوندي. كان مِن أقران أبي بكر بن طاهر[3].

(١) مشيخة ابن جميع ٢٢٥، ٣٤٧ والحديث أخرجه البخاري برقم (١٧١٠) في العمرة، وبرقم (٢٨٤٠) في الجهاد، ومسلم برقم (١٩٢٧) في الإمارة، ومالك في الموطأ ٢/ ٩٨٠.

* معجم البلدان ٣/ ١٧٣، وخبر المترجم فيه نقل عن الحافظ في التاريخ، وفيه تصحيف. ٢٥ وانظر أيضاً معجم البلدان ٢/ ٢٤٣ «حرلان».

** تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٠، وطبقات الصوفية ١٨٧، وحلية الأولياء ١٠/ ٢٧٠.

(٢) فوقها في صل: «مساواة».

(٣) في هامش صل: «آخر الحادي والستين وأربعمائة».

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

أبو القاسم بن مردان[2] النَّهاوَنْدي الصوفي. وكان قد صحب أبا سعيد الخرّاز، وأقام ببغداد مدّة.

[٢٢٦] أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المُزَكّي، سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمي ٥

[وعند السلمي أيضاً] يقول: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول: سمعت ابن مردان يقول:

خرجت مع محمد بن المسيّب، [3]وكان قد أخذ حجة، فدخلنا مكة[3] فقلنا: نبدأُ بالسلام على أستاذنا أبي سعيد الخرّاز، فتقدَّمْنا، فسلَّمنا عليه، فقال له محمد بن المُسَيَّب: ماالتوكل؟ فقال: المتوكل لايعاقر. فخجل وانقطع.

[صحبته الخراز] أنبأنا[4] أبو طاهر بن سِلفة، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيْثيثي، أنا أبي أبو ١٠ الحسن، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: سمعت أبا أسامة الحارث بن عدي يقول: سمعت أبا القاسم بن مردان يقول:

أول مالقيت أبا سعيد أحمد بن عيسى الخراز في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وصحبته أربع عشرة سنةً، ومات سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

[من روايته عن سُمْنون] أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو ١٥ عبد الرحمن السُّلَمي قال[5]: سمعت علي بن سعيد الثغري يقول: سمعت علي بن إبراهيم الشقيقي يقول: سمعت عمر بن رُفَيل يقول: سمعت أبا القاسم النهاونديّ[6] يقول: سمعت سُمْنون يقول:

كنت ببيت المقدس، وكان بردٌ شديدٌ، وعليّ جُبَّةٌ وكساء، وأنا أجِدُ البرد والثلج يُسقطُ، فإذا أنا بشاب مارٍ في الصَّحن، وعليه خرقتان، فقلت: ياحبيبي، لو دخلت، واستَتَرتَ ببعض هذه الأروقة، فتكنَّك من البرد؟ ٢٠ فقال[7]: ياأخي سُمْنون: [من الطويل]

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٠

(٢) في تاريخ بغداد: «مروان»، تحريف.

(٣-٣) مابينهما كذا ورد في س، د، ولم يتضح في هامش صل.

(٤) فوقها في صل: «مساواة». ٢٥

(٥) طبقات الصوفية ١٨٧ .

(٦) في طبقات الصوفية: «الهاشمي».

(٧) في طبقات الصوفية: «فقال لي».

ويَحْــــسُنُ ظَنّي أنَّني في فِنائِه وهل أَحَـدٌ في كِنِّه يَجِـدُ البَـرْدا[1]

[قوله في بيت] قال السُّلَمي: وسمعت عبد الله بن علي السرّاج يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول:

ورَدَ عليَّ أبو القاسم بن مردان صاحبُ أبي سعيد الخَرّاز، فاجتمع عليه جماعة من الصُّوفية، ومعهم قوّال، فاستأذنوه أن يقول، فأذن لهم، فكان يقول قصيدة فيها هذا البيت: [مجزوء الرمل]

واقف في البــــاب عطشـــا ن ولكـنْ ليس يُسْــــقى

فما بقي في القوم أحدٌ إلا تواجدَ إلاّ ابن مردان، فإنه لم يتحرك، فلمّا جلسوا سألهم عن معنى ماوقع لهم في هذا البيت، فكان يجيبه كل أحدٍ منا بجواب لايقنعه ذلك، فسألناه عن ذلك، فقال: أن يكون في حالةٍ، ويكون ممنوعاً عن التمتع بحاله، ولاينقل إلى حالةٍ فوق حاله، هذا معناه، والله أعلم.

[روايته عن الجنيد] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[2]، حدثنا الجَهْضَمي، نا محمد بن الحسن، نا أبو القاسم بن مردان النَّهاوندي قال: سمعت الجُنَيد يقول:

جئت إلى أبي الحسن السَّرِي يوماً، فدققت عليه البابَ، فقال: من هذا؟ قلت: جُنَيد، فقال: ادْخل، فدخلتُ، فإذا هو قاعد مُسْتَوفزٌ، وكان معي أربعةُ دراهم، فدفعتُها إليه، فقال لي: أَبْشِر، فإنك تُفْلح، فإنّي احتجت إلى هذه الأربعة دراهم، فقلت: اللهم ابعث إلي بها على يدي من[3] يُفلح عندك.

[وعن أبي سعيد الخراز] أنبأنا[4] أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المُزَكّي قال: قال لنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي:

عثمان بن مَرْدان أبو القاسم النَّهاوندي. صحب أبا سعيد الخرّاز. حكى عن أبي سعيد أنّه قال: كلُّ وَجْدٍ يظهر على الجوارح الظاهرة، وفي النفس أدنى حُمُولة فهو [٢٢٦ب] مَذْموم، وكلُّ وَجْدٍ يَظْهَرُ تضعفُ النفسُ عن حَمله فذاك محمود.

[وعن الزقاق] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمد بن عبد الله بن باكويه، نا علي بن طاهر الأَبْهري، نا أبو القاسم بن مردان قال: سمعتُ أبا بكر

(١) في طبقات الصوفية: «القرا».
(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٠.
(٣) في حلية الأولياء: «ابعثها إلي على يدي رجل».
(٤) فوقها في الأصل: «مساواة».

الزَّقَّاق يقول :

أَخذَ عليَّ في ابتداء أمري مباينةُ والدي ؛ لأنّه كان صَيْرفياً ، فقالت لي نفسي : اخرج إلى جبل اللُّكَام[1] ، فأقمت فيه عشر سنين ، ثم أثَّرَ عليَّ بعد ذلك الفاقة ، فطالبتني نفسي بالرجوع إلى الوطن ، فقالت لي : تأكلُ خبزكَ في بيتك ، وتعبدُ ربَّك . فخرجتُ متوجِّهاً نحو العراق حتى وصلت مفرَقَ الطريقين : طريق إلى الحجاز ، وطريق إلى العراق ، فرأيت محراباً وعين ماء ، فتطهرت للصلاة ، وصليت رَكْعَتَّي الاستخارة ، فسمعتُ هاتفاً يهتف بي وهو يقول : ياأبا بكر الزَّقَّاق : [من السريع]

مـــالكَ قَــد أحــزنَكَ الفــقــرُ وقــد جَــمَــعْتَ الهمَّ في الصَّدْرِ
إنَّ الذي أحْــسَنَ فــيــمــا مــضى يُحْــسِنُ في البــاقي مِنَ العُــمْــرِ

عثمان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأُمَوِيّ

أَعْقَبَ . وله ذكر .

[ذكره في أبناء مروان]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال :

سألت أبا مُسْهر عن وَلَد مروان ، فقال : عبدُ الملك ، ومعاوية ابنا[2] مروان لأمٍّ ، وبشر بن مروان مِنَ العبسية[3] ، وعبد العزيز مِنَ الكَلْبيّة ، ومحمد بن مروان من أمِّ ولد ، وعبيد الله ، وأبان ، وعثمان ، وداود .

كذا قال ، والصواب القيسية .

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد قال[4] :

---

(١) اللُّكام : بالضم وتشديد الكاف ـ ويروى بتخفيفها ـ الجبل المشرف على أنطاكية . معجم البلدان ٥/ ٢٢ .

(٢) في الأصل : «ابني» .

(٣) فوقها في الأصل ضبة وسيأتي التنبيه على أن صوابها القيسية ، وأم بشر قُطَيَّة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب من قيس . انظر نسب قريش لمصعب ١٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦ .

فولد مروان بن الحكم: أبانَ بن مروان، وعبيد الله، وعبد الله: درَج، وأيوب، وعثمانَ، وداودَ، ورملةَ؛ وأمهم: أمُّ أبان بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة، وأمها: رَمْلة بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي.

٥

عثمان بن مُرّة الخَوْلاني الداراني*

روى عن أبيه، والوليد بن مُسْلِم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو تَقِيّ هشام بن عبد الملك الحِمْصِيّ، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر. وكان عثمان ممّن أدرك حربَ أبي الهَيْذام المُرّي، وقال فيها شعراً.

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طَوْق، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنّا[1]، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن بكّار - ببيت لهيا -، نا شرحبيل بن محمد، نا محمد بن عثمان بن مُرّة الداراني، عن أبيه، عن جدّه قال:

صلى بنا أبو مسلم الخَوْلاني في مسجد خَوْلان ستين سنةً.

قال ابن مهنّا: وعثمان بن مرّة من التابعين. ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم

١٥ في «كتاب الطبقات»، في عداد التابعين من الشاميين. وكان الوليد بن عبد الملك ولاّه على غَزاة الصائفة. والمقاسم، وغير ذلك، وولده بداريا إلى اليوم، وهو من ولد عرس[2] بن خَوْلان، وليس بداريا عرسي[2] غيره وولده.

عثمان بن مسلم*

من أهل دمشق. روى عن مكحول، وبلال بن سعد، وسليمان بن

٢٠ موسى.

روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، ومحمد بن شعيب بن شابور، والهيثم ابن حميد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

---

* تاريخ داريا ٨٨.

٢٥ (١) تاريخ داريا ٨٨.

(٢) في تاريخ داريا: «غرس، غرسي». لم يذكر ابن حزم غرس بن خولان. انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٨.

* التاريخ الكبير ٦/ ٢٥١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٦٧

المَيْمون، نا أبو زُرْعة، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، حدثني عثمان بن مسلم الدمشقي، أنّه سمع بلال بن سعد

وكان سعد قد أدرك النبيَّ ﷺ، ويقال: إنّ رسول الله ﷺ مسح رأسه، ودعا له.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: ٥

عثمان بن مسلم الدِّمشقي. سمع مَكْحولاً. روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً[١] قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عثمان بن مسلم الدِّمشقي. سمع مكحولاً، وبلال بن سعد. روى عنه سعيد بن أبي أيوب، ومحمد بن شعب بن شابور. سمعت أبي يقول ذلك. ١٥

عثمان بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني، أخو عمر*

من أهل دمشق فيما ذكر المقدسي.

روى عن أبيه.

روى عنه حَرْملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة الجُهَني.

[حديث: لايسألني..] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني ح أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرقي، نا دُحَيْم، عن حَرْملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة، حدثني عثمان وعمرو[٢] ابنا مضرِّس الجُهَنيّان، عن أبيهما وذوي السن من قومهما، عن عمرو بن مرة قال: قال النبي ﷺ[٣]، وهو مستند إلى جِذْعٍ من جذوع نخل خيبر: ٢٠

«لايسألُني اليومَ أَحَدٌ عن نسبه إلاّ ألحقتُه بأهله»، فقال عمرو بن مرّة: ٢٥

(١) فوقها في صل: «إذناً».

* التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٢، وتاريخ الدارمي ٩٦، والجرح والتعديل ٦/ ١٦٩.

(٢) كذا في الأصل، وفوقها ضبة، وسينبه الحافظ على أن الصواب: «عمر».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٠٢٦).

فجعلنا نتطاول، فقال النبيُّ ﷺ: «يوشكُ ياعمرو بن مرة أن يطلُع من هاهنا - وأشار بيده - قوم أنت منهم»، ، قال: فجعلتُ كلّما طلع أحدٌ أريد أن أثِبَ إليه، فيقول رسول الله ﷺ: «ليسوا بهم؟» مرتين أو ثلاثاً، ثم طلع قومي، فقال: «هم أُولاء[1]»، قال: فقمت إليهم، فقلتُ: ممن القوم؟ قالوا: من حمير، فأقام عمرو على ذلك. ٥

كذا قال. والصواب: عُمَرُ بنُ مُضرّس.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثناح أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

١٠ عثمان بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني. أخو عمر. عن أبيه. روى عنه: حَرْمَلَة بن عبد العزيز.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة[2] قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

١٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عثمان بن مُضَرِّس الجُهَني، أخو عمر بن مُضَرِّس. روى عن أبيه. روى عنه حَرْمَلَة بن عبد العزيز. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ الدارمي] أخبرناح أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعتُ أحمد ابن محمد بن عَبْدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[3]:

٢٠ قلت - يعني ليحيى بن معين -: فحرملة بن عبد العزيز؟ قال: ليس به بأس، قلت: فيروي حرملة عن عثمان وعمر ابني مضرِّس حديثَ عمرو بن مرة الجُهَني؛ من هما؟ قال: ماأعرفهما.

عثمان بن مَعْبد بن نوح البَغدادي المقرىء*

(١) في الكنز: «هؤلاء»، وفي صل «أولى».

٢٥ (٢) فوقها في صل: «إذناً».

(٣) تاريخ الدارمي ٩٦ .

* تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠ .

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، وبمصر: عمرو بن أبي سلمة، وعبد الغفار بن داود الحرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وبالعراق: أبا نُعَيم الفضل ابن دُكَين، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، وعلي بن ثابت الدّهان الكُوفِيِّين، وبالحجاز وباليمن: إسحاق بن محمد الفَرْوي، وحفص بن عمر العَدَني المعروف بالفَرْخ، وأبا بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة المَدَني الحِزامي. ٥

روى عنه: أبوا بكر: ابن أبي الدنيا وقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وعبد الله بن الصقر وعثمان بن إسماعيل بن بكر السكريان، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن علي بن معبد الشَّعِيري، ومحمد بن مَخْلد، وعبد الله بن جعفر بن خُشَيش.

[حديث: مابين قبري ومنبري]

أخبرناه أبو منصور بن خيرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[1] ١٠

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن العاصمي

قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، نا محمد بن مخلد العطّار، نا عثمان بن معبد، نا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد، أن النبي[2] ﷺ قال[3]:

«مابين قَبْري - وفي حديث عاصم: أن رسول الله ﷺ قال: مابين بيتي - ومنبري روضة من رياض الجنة». ١٥

[حديث: خير الصحابة أربعة]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا محمد ابن إسماعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن سهل بن عسكر، ومحمد ابن عوف قالا: نا موسى بن داود

ح قال: ونا أحمد بن منصور، نا حُجَيْن بن المُثَنّى صاحب اللؤلؤ ٢٠

ح قال: ونا عثمان بن مَعْبد بن نوح، نا الحجاج بن إبراهيم الأزرق

قالوا: نا حِبّان بن علي العَنَزي، عن عقيل، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله - وهو:

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠ .

(٢) في تاريخ بغداد: «رسول الله».

(٣) أخرجه البخاري برقم (١١٣٧، ١١٣٨) في التطوع، ومسلم برقم (١٣٩٠) في الحج، والموطأ ١/ ١٩٧، والنسائي ٢/ ٣٥، والترمذي برقم (٣٩١١، ٣٩١٢) في المناقب بغير هذه الرواية. ٢٥

ابن عتبة بن مسعود ـ عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ[1]:

«خيرُ الصَّحابة أربعةٌ، وخيرُ السَّرَايا أربعمائةٍ، وخيرُ الجيوش أربعةُ آلافٍ، ولايهزمُ اثنا عشرَ ألفاً من قِلَّةٍ إذا صبَرَوا، وصدقوا».

[حديث: لو أن المؤمن..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خُشَيْش، نا عثمان بن مَعْبَد بن نوح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو قَتادة بن يعقوب ابن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العُذْري، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ:

«لو أنّ المؤمنَ في جُحْرٍ لقيّض الله له مَنْ يؤذيه».

قال الدارقطني: غريب من حديث الزُّهْري عن أنس، تفرد به عنه ابن أخيه، ولم يروه عنه غير أبي قتادة. تفرّد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك ابن شيبة الحزامي.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

عثمان بن معبد بن نوح المقرىء. سمع عمرو[3] بن أبي سلمة التِّنِّيسي، وحفص بن عمر العدَني، وعبد الغفار بن داود الحَرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وعلي بن ثابت الدَّهَّان، وأبا نعيم الفضل بن دُكَيْن ـ زاد ابن خيرون: وسليمان بن عبد الرحمن الدّمشقي، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى الكوفي، ثم اتفقا، فقالا: ـ روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله ابن الصَّقْر السكّري، وقاسم بن زكريا المطرِّز، ويحيى بن محمد بن صاعد، وعثمان بن إسماعيل بن بكر السُّكّري، وأحمد بن علي بن معبد الشّعيري، ، ومحمد بن مَخْلد. وكان ثقةً، وأصابه طَرَشٌ في آخر عمره.

[تاريخ وفاته]

قال الخطيب: أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أحمد قال: قرأت على محمد بن مَخْلد قال:

مات عثمان بن معبد في صفر سنة إحدى وستين.

قال: وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العبّاس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٥٥٥) في السير، وأبو داود برقم (٢٦١١) في الجهاد، وابن ماجه برقم (٢٨٢٧) في الجهاد، والدارمي ٢/ ٢١٥، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٨٩٥، ١٠٩٠٣) من طريق ابن عساكر.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠.

(٣) في تاريخ بغداد: «عمر».

ومات بالجانب الغربي من مدينة السَّلام عثمان بن معبد بن نوح المقرىء ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء لأربعٍ وعشرين من صفر سنة إحدى وستين ـ يعني ومائتين[1].

(١) بعده في صل: «عورض. آخر الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة، يتلوه: عثمان بن المنذر الثقفي». ٥

أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام الحافظ العالم أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم وكتب القاسم بن علي في نوبتين، آخرهما ثامن محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة».

ثانياً: «سمع جميعه على مؤلفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أدام الله تأييده، ١٠ وأحسن توفيقه وتسديده ـ ابنُه أبو الفتح الحسن، والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والشيخ البهاء أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ. . زين الدولة أبو علي الحسين، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، والشيخ الفقيه محمود بن غازي بن محمد، وأبو عبد الله الحسين بن ١٥ عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، والشيخ الفقيه الإمام محمد بن . . والأخوان الأمينان: أبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد ابن علي بن صابر بن عمر السلمي، وعبد السلام بن هبة الله بن الحسن المؤدب، وحفاظ بن حسان بن ٢٠ أبي القاسم، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري، وأبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد الدمشقي، ومحسن بن سراج بن محسن، وإبراهيم بن غازي بن سلمان، وإبراهيم بن . . بن علي الشواغرة. وحسن بن مالان، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله، ويلمش بن ياشمس، ومحمود بن يونس، وبيان بن أبي الكرم بن أبي ٢٥ الوحش، وإسماعيل بن جوهر بن مطر، وخليل بن حسان بن القاسم، وعبد السيد بن أسد بن أبي البركات، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي، وتركان شا بن فر خاور بن فرتون الديلمي، وأبو محمد بن علي بن أبيه، ويارق بن دردكين بن عبد الله، وإلياس بن إبراهيم بن أبي نصر الأدمي، وطيلون بن أبي نصر بن طيلون الضرير، ورمضان بن علي بن أبي الفرج، وإبراهيم، بن يوسف بن عبد الله، وإسحاق بن يوسف بن ٣٠ إسماعيل، ويوسف بن إسحاق بن يوسف، وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن، وأبو الوحش ابن عبد الله، وبركات بن كامل، وابنه محمد، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي، وأبو الزهر =

عثمان بن المنذر الثقفي*

من أهل دمشق .

روى عن : القاسم بن محمد الثقفي ، وعثمان بن قيس .

روى عنه : الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد .

٥ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله بن مروان ، نا عبد الرحمن بن إسحاق بن الصامدي[١] ، نا محمود بن خالد ، نا[٢] الوليد قال : وقال عثمان بن المنذر ، سمعت القاسم بن محمد الثقفي يحدث عن معاوية[٣] [حديث وضوء رسول الله]

أنه أراهم وُضوءَ رسولِ الله ﷺ ، فلمّا بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ، ثم مر بهما حتى بلغ القفا ، ثم ردَّهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ .

١٠ قال : ونا محمود ، نا الوليد قال : وأخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حَلْبس ، عن معاوية مثله [طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو علي الحدّاد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه قال[٤] : أنا أبو نعيم الأصبهاني ، نا سليمان الطبراني ، نا يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي ، نا محمود بن خالد ، نا الوليد بن مسلم ، نا عثمان بن المنذر قال : سمعت القاسم بن [وطريق آخر]

---

١٥ = ابن إبراهيم بن عبد الوهاب ، وعروة بن دليم ، ويوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الفارسي ، ويوسف ابن فرج بن عبد الله الأندلسي ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله المغربي ، وعمر بن عبد الله بن خلف ، وعلي بن صاعد بن غنائم ، وعبد الرحمن بن ناصر بن غازي ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، ومحمد بن هبة الله بن محمد . . وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وياقوت بن عبد الله مولى لابن سواس ، وفضائل بن أبي الرضا بن إبراهيم ، ويعمر بن عين الدولة ، وعابر بن عبد الله ،
٢٠ وياقوت الخاموشكي ، وعلي بن معالي بن عبد الله ، وداود بن سليمان بن علي ، والقاسم بن محمد بن سيار ، وهدية بن أحمد بن مفرج ، وسعيد بن علي بن سعيد ، وأبو طالب بن عبد المحسن بن أبي . . (×)» .

(×) لم تظهر بقية السماع في الأصل .

* التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ١٦٩ ، وليست هذه الترجمة في صل .

٢٥ (١) س : «الضامن» ، د : «الصائدي» . انظر ترجمة «عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم الصامدي» في تاريخ مدينة دمشق (م٤٠/ ١٤٧)

(٢) س : «عن الوليد»

(٣) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (م٤٠/ ١٤٨) بخلاف في اللفظ .

(٤) سقطت من د .

محمد الثقفي يحدث عن معاوية

فذكر مثله، وذكر حديث سعيد أيضاً، وقال: عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس، عن معاوية مثله.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد[1]: ومحمد بن الحسن ـ قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

عثمان بن المنذر. سمع القاسم بن محمد الثقفي. سمع منه الوليد بن مسلم.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عثمان بن المنذر. روى عن القاسم بن محمد الثقفي. روى عنه الوليد بن مسلم. سمعتُ أبي يقول ذلك.

عثمان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي*

جعل له أبوه الوليد ولايةَ العهد بعد أخيه الحكم بن الوليد. فلمّا قُتِل أبوهما الوليد بالبَخْراء[3]، أخذا، وحملا إلى دمشق، فحبسا في الخضراء حتى أقبل مروان بن محمد بعد موت يزيد بن الوليد، فبايع لهما قبل أن يصل إلى

(١) د: «زاد ابن خيرون».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٩.

* نسب قريش لمصعب ١٦٧، وتاريخ الطبري ٧/ ٢١٨ ـ ٢١٩

(٣) قال ياقوت: «البخراء، ممدودة، كأنها تأنيث الأبخر، ماءة منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز»، وذكر خبر مقتل الوليد بن يزيد فيها معجم البلدان ١/ ٣٥٦.

دمشق. فلمَّا كسر مروان عسكر إبراهيم بن الوليد القائم بعد أخيه يزيد بن الوليد، وكان قائدهُ سليمان بن هشام، رجع سليمان ومن معه ممن انهزم، فأجمعوا على قتل الغلامين[1] [٢٢٨ب] قبل أن يدخل مروان دمشق، فيَتَخَلَّصَهُما[2]، ويبايع لهما، فقتلا في الحبس.

٥ أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[3]: [ذكره عند الزبير]

فولَد الوليدُ بن يزيدَ بن عبد الملك: عثمانَ المذبوح في السجن. وأمُّه: عاتكةُ بنت عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ويزيد والحكم المذبوحَ في السجن، والعباسَ، وبه كان يكنى. قال أبو

١٠ معروف أخو بني عمرو بن تميم: [من البسيط]

قل للوليد أبي العباس قد جُمِعَتْ أيمانُ قومِك بالتوكيد في الصحف

وفهراً، ولؤيّاً، والعاص، وموسى، وقُصَيّا، وواسطاً، وذؤابة وفتحاً[4] والوليد، وأمَّ الحجاج؛ تزوَّجها محمد بن يزيد بن محمد بن الوليد بن عبد الملك، ثم خلف عليها يحيى بن عبيد[5] الله بن مروان بن الحكم، وأمةَ الله بنتَ

١٥ الوليد؛ تزوَّجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك. وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولادٍ شتَّى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: [ولايته حمص وعقد البيعة له]

وعقد لابنه الحكم بن الوليد، واستعمله على دمشق، وعقد من بعد

٢٠ الحكم لابنه عثمان بن الوليد، واستعمله على حمص.

قال ابن بُكير: قال الليث: [تاريخ مقتله]

وفي سنة سبعٍ وعشرين ومائة قُتِل الحكمُ وعثمان ابنا الوليد لسبعَ عشرة ليلةً خلت من صَفر، قتلهما عبد العزيز بن الحجاج. ثم قُتِل عبد العزيز بن الحجاج، ودخل مروان بن محمد، وبويع بيعة الخلافة.

٢٥ (١) استأنفت في هذا الموضع نسخة صل.

(٢) التخليص: التنجية من كل مَنْشَب. خلصتهُ من كذا تخليصاً، وتخلَّصتُه تَخَلُّصاً.

(٣) الخبر في نسب قريش لمصعب ١٦٧ .

(٤) في الأصل: «وفهر ولؤي.. وفتح»، والمثبت من نسب قريش.

(٥) في نسب قريش: «عبد».

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان، نا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

وقد كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك في خلافته عقد العهد بعده لابنيه: الحكم وعثمان، وقال الوليد في ذلك شعراً، وهو قوله[1]: [من المتقارب]

[عقد البيعة له وشعر الوليد في ذلك]

نُؤَمِّلُ عثمانَ بعد الوليد (كذا) حكماً، ثم نرجو سعيدا[2] ٥

كما كان مَنْ كان مِنْ قبلنا يزيدُ يرجّي لتلك الوليدا[3]

فلمّا قتل الوليد بن يزيد، وولي يزيد بن الوليد حَبَسهما، وقتلهما في السجن.

وقد روي هذا الشعر لغير الوليد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سعيد.

عثمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٠

له ذكر.

عثمان بن هلال الجُهني

ممن خرج مع ثابت بن نعيم الجُذامي على مروان بن محمد، فأُتي به مروان بديْر أيوب، فقتله. له ذكر. ١٥

عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال[4]:

وولَد يزيدُ بن معاوية: [٢٢٩] عبد الرحمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمداً، وعثمان، وعتبة، ويزيدَ، وأمَّ يزيد؛ تزوّجها الأصبغُ بن عبد العزيز ٢٠

(١) البيتان من أربعة أبيات في ترجمة سعيد بن الوليد بن يزيد، ونسبا لأبي معدان مهاجر مولى آل أبي الحكم، وهما من أربعة أبيات في تاريخ الطبري ٧/ ٢١٩.

(٢) رواية التاريخ الأخرى: «نؤمل عثمان بعد الوليد للعقد»، ورواية الطبري:

«نبايع عثمان بعد الوليد للعهد فينا ونرجو يزيدا». ٢٥

(٣) رواية التاريخ الأخرى: «كما كان إذ كان في ملكه»، ورواية الطبري

«كما كان إذ كان في ملكه يزيد يرجي لذاك»

(٤) رواه مصعب في نسب قريش ١٣٠.

ابن مروان، فولدتْ له: دِحْيَةَ، وأمَّ محمد بنت يزيدَ؛ تزوَّجها عمرو بنُ عتبة ابن أبي سفيان، فولدت له، ورملة بنت يزيد تزوجها عتبةُ بن عتبة بن أبي سفيان، فمات عنها، فخلف عليها عباد بن زياد بن أبي سفيان، فولدت له، وأمَّ عبد الرحمن بنت يزيد؛ تزوجها عباد بن زياد بن أبي سفيان، فولدت له، وأمَّ عثمان بنت يزيد، تزوجها عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فولدت له أم الحكم. وهم لأمَّهاتِ أولادٍ، وخالد بن يزيد هو الذي زَوَّج عبادَ بن زياد، فعاب ذلك عليه عبد الملك بن مروان، فقال: أتزوِّج عبّاداً وقد عرفت دَعْوَته؟ فقال خالد: أَمَا إنَّه سِلفُك، وهو دَعِيٌّ، فلو كان دَعِيَّ غيري مازَوَّجتُه.

عثمان ـ ويقال: يزيد بن عثمان ـ الخَشَبيّ

من أولاد الخَشَبية الذين كانوا مع المختار. وقع إلى دمشق، وقتل مع الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة. له ذكر.

وذكر أنه غزا ستاً وثلاثين غزوة في سبيل الله سوى السَّرايا التي خرج فيها.

عثمان التنوخي

والد أبي الجُمَاهر. من أهل كفر سوسية.

حكى عنه ابنه.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ عنه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المُرِّي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو الجُماهر، عن أبيه قال:

أصاب الناس بإرْمينية جهد شديد حتى أكلوا البعر، فأُمطروا بنادق فيها حبٌّ قمح.

عثمان

أحد الصالحين. كان بدمشق

حكى عنه حسين المصري حكاية ذكرتها في ترجمة حسين[1]

---

(١) انظر التاريخ (م٣ ل ١٧٥ / أزهر)، ومختصر ابن منظور ٧/ ١٨٣.

عجلان

عَجْلان بن سُهَيْل ـ ويقال: ابن سهل ـ بن العجلان بن سهيل بن كعب ابن عامر بن عُمَيّر بن رِياح بن عبد الله بن عبدة بن فراص بن باهلة الباهلي*

٥ من أهل قِنَّسْرين.

حدث عن أبي أُمامة الباهلي.

روى عنه: سليمان بن موسى، ورجاء بن أبي سلمة.

وخرج مع قُرَّة بن شَرِيك أمير مصر من دمشق إلى مصر.

[سبب نزول آية] أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزروذي إجازةً، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا ١٠ محمد بن مروان ـ يعني: ابن خُرَيم ـ نا هشام بن عمّار، نا ضَمْرة بن ربيعة، نا رجاء بن أبي سَلَمة، عن العجلان بن سُهيل، عن أبي أمامة قال:

نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: ﴿الذين يُنْفِقون أموالَهم بالليل والنهار سراً وعَلانية﴾(١) فيمن لم يربطها خُيَلاء، ولا لِضِمار.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي ١٥ أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، نا عبد الكريم بن إبراهيم المرادي، ومحمد ابن زبّان، وإسماعيل بن داود بن وردان، قالوا: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، نا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عجلان بن سهيل، عن أبي أُمامة

في هذه الآية: ﴿الذين يُنْفِقُون أموالَهم باللَّيْل والنهار...﴾ الآية، قال: نزلت في أصحاب الخيل، من لم يَرْتَبِطها خيلاءَ.

٢٠ رواه زيد بن الحُباب عن رجاء، فأدخل بينه وبين عجلان سليمان:

أخبرناهس(٢) أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المَحاملي، نا الفضل بن سهل، نا زيد بن الحُباب، أخبرني رجاء بن أبي سلمة أبو المقدام الفلسطيني، أخبرني سليمان بن موسى الدمشقي، أخبرني عجلان بن سهل الباهليّ، أنّه سمع أبا أُمامة الباهلي

---

٢٥ * التاريخ الكبير ٧/ ٦١، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦ و٧/ ١٩، والضعفاء للبرذعي (ل٢٦)، والكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠١٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٦١، ولسان الميزان ٤/ ١٦٠، والمجروحون ٢/ ١٩٣.

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٧٤، وانظر أسباب النزول للواحدي ص ٥١.

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

يذكر في قول الله تبارك وتعالى: ﴿الذين يُنْفِقون أموالَهم بالليل والنهار سِراً وعلانيةً﴾، قال: النفقة على الخيل في سبيل الله.

[قول أبي أمامة: من ارتبط..]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن أحمد ابن شاذان الرازي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبو سعيد الأشج، نا زيد بن الحُبَاب، أخبرني رجاء بن أبي سَلَمة، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عن عَجْلان بن سهل الباهلي قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول[1]:

مَن ارتبطَ فرساً في سبيل الله، لم يرتبطهُ رياءً ولا سُمْعةً كان مِنَ ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾، الآية

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

عجلان بن سهل الباهلي. سمع أبا أمامة. روى عنه: سليمان بن موسى. لم[3] يصح حديثه.

[وفي الكامل]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال[4]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري:

عجلان بن سهل الباهلي. سمع أبا أُمامة. روى عنه: سليمان[5] بن موسى. [6]لم يصح حديثه[6].

قال ابن عدي: وعجلان بن سهل هذا إنما يريد به البخاري حديثاً واحداً. يروي عنه سليمان بن موسى. وعجلان ليس بالمعروف.

[ومن طريقين عن البخاري]

أخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

---

(١) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٥٢ من هذا الطريق.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٦١.

(٣) في التاريخ الكبير: «ولم».

(٤) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠١٢.

(٥) في الكامل: «سلمة»، ومثله في الميزان ولسانه عن البخاري، وقال ابن حجر: ذكره ابن عدي عن البخاري لكن قال: سليمان بن موسى، وهو الصواب»، وفي التاريخ الكبير: «سليمان بن موسى».

(٦-٦) ليس مابينهما في الكامل.

ح وحدّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسن
قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب
ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن الباقِلاّني، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل
قالا: نا محمد بن إسماعيل قال:

عجلان بن سهل الباهلي. عن أبي أُمامة. روى عنه: سليمان بن موسى، لم يصح عنه حديثه.

وتابعه ابن أبي حاتم إلاّ أنّه قال: روى عنه رجاء بن أبي سلمة. وكلا قوليهما وهم، فقد ذكراه في موضع آخر على الصواب. وقال ابن أبي حاتم في موضع آخر، فيما:

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً
ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي
قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

سهيل بن عجلان الباهلي. روى عن أبي أُمامة الباهلي. روى عنه سليمان بن موسى. سمعت أبي يقول: ليس بمشهور.

وذلك وهم ثان منه. وقال في موضع آخر[2]:

عجلان بن سهيل الباهلي. سمع أبا أُمامة الباهلي. روى عنه: سليمان ابن موسى، ورجاء بن أبي سلمة. سمعت أبي يقول ذلك. وسمعته يقول: روى حديثاً واحداً، لاأعلم بحديثه بأساً[3]، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، يحوّل منه.

[وفي تاريخ المصريين] أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، وحدثني

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ ١٩.
(٣) في الأصل: «بأس»، وفوقها ضبة. جاء إعراب اللفظة على الصواب في الجرح والتعديل.

أبو بكر اللَّفْتواني عنه ، أنا عمي عبد الرحمن ، عن أبيه محمد بن إسحاق بن مَنْده ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

عجلان بن سهيل الباهلي . من أهل قِنَّسْرين . قدم مصر مع قُرَّة بن شَرِيك . يروي عن أبي أُمامة الباهلي .

٥ [وفي ضعفاء البرذعي] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو نصر بن الجَبَّان إجازةً ، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم ، أنا سعيد بن عمرو البَرْذعي فيما نسخته من كتاب أبي زُرْعة الرازي بخطِّ يده في «أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين»[1] :

سهيل بن عجلان الباهلي . روى عنه سليمان بن موسى .

[تعقيب الراوي] كذا قال ، والصواب ماتقدم[2] .

١٠ [خبره عند البُسْتي] وقال أبو حاتم بن حِبّان البُسْتي فيما بلغني عنه[3] :

عجلان بن سُهَيل الباهلي . يروي عن أبي أُمامة . روى عنه سليمان بن موسى ، منكر الحديث ، لايجوز الاحتجاج به .

[قول يحيى فيه] قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن مَعِين يقول :

عجلان ، ليس بشيء .

١٥

عجير

عُجَيْر بن عُبيد الله بن عَبيدة ـ ويقال : عُبيدة ـ بن كعب بن عابسة ـ ويقال : عائشة ـ بن ربيع بن ضُبَيْط بن جابر بن عبد الله بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ ويقال : العجير بن عبد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سَلول ـ أبو الفرزدق السَّلُولي الشاعر*

٢٠

وَفَدَ على عبد الملك بن مروان .

[اسمه عند ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي السُّكَّري ، أنا علي

(١) الضعفاء (ل ٢٦) .

(٢) يعني أن الصواب عجلان بن سهيل .

٢٥ (٣) المجروحون ٢/ ١٩٣ ، وفيه خلاف في الرواية .

* طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ومجالس ثعلب ٥٩١ ، والإكمال ٦/ ٥٨ ، والأغاني ١٣/ ٥٨ «دار الكتب» .

ابن عبد العزيز قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، نا أبو خليفة الفضلُ بن الحُبَاب بن محمد الجُمَحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلاَّم(١)

قال في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين:

العُجَيْر بن عبد الله بن عَبيدة بن كعب بن عائشة بن ربيع بن ضُبَيْط بن جابر بن عبد الله بن سَلُول. ٥

[ضبط عَبيدة عند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال(٢):

وأما عَبيدة ـ بفتح العين وكسر الباء ـ العُجَير السَّلُولي؛ هو ابن عبد الله بن عَبيدة بن كعب بن ضُبَيْط بن رُفَيْع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صَعْصَعَة. وهو سَلولي شاعر، كنيته أبو الفرزدق.

(٣ويقال عُبَيدة بالضم٣) ١٠

[من خبره عند ابن سلام] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أحمد بن جعفر، نا الفضل بن الحُبَاب، نا محمد بن سلاّم قال(٤): حدثني أبو الغرّاف قال:

كان العُجَيْر دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماءٍ يقال له: مَطْلوب، وكان لناسٍ من خَثْعَم، وأنشأ يقول: [من البسيط] ١٥

لانَوْمَ إلاّ غِرارُ(٥) العَيْن ساهرةً ... إن لم أُرَوِّع بغيظٍ أهل مَطْلُوب

إنْ تَشْتُموني فقد بَدَّلْتُ أيكتَكُمْ ... ذَرْقَ الدَّجاج بِحَفّان اليَعاقيبِ(٦)

وكُنْتُ أُخْبِرُكم أنْ سَوْف يَعْمُرُها ... بنو أميّةَ وَعْداً غيرَ مَكْذُوبِ

فركب رجلٌ من خَثْعَم يقال له أميّة حتى دخل على عبد الملك بن مروان، فقال: ياأميرَ المؤمنين، إنّما أراد العُجَيْر أنْ يصلَ إليك، وإنّما هو شُوَيْعر سآل، ٢٠

(١) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣.

(٢) الإكمال ٦/ ٤٧، ٥٨.

(٣-٣) ليس مابينهما في الإكمال.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦١٥، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) غرارُ النوم: النومُ القليل المنقوص. ٢٥

(٦) الأيكة: الغيضة. وذرق الدجاج: سلحه وذو بطنه الذي يرمي به. والحَفان: صغار النعام، ثم استعمل في صغار كل جنس، واليعاقيب: جمع يعقوب، وهو الحجل.

وحَرَّبه[١] عليه . فكتب عبد الملك إلى عامله على المدينة أن يَشُدَّ يَدَي العُجَيْر إلى عنُقه ، ، ثم يبعثَ به في الحديد . فبلغ العجيرَ الخَبَرُ ، فركِب في الليل حتى أتى عبدَ الملك بن مروان ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أنا عندكَ فاحتَبِسْني ، وابعث من يُبْصِر الأَرَضين والضِّياع ، فإنْ لم يكن الأمرُ على ماأخبرتُك فلك دَمِي حِلٌّ وبِلٌّ . فبعث ، فاتَّخذَ ذلك الماء ، وهو اليوم من خيَار ضِياع بني أمية .

وقال العُجَيْر في محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ، أخي الحجاج ابن يوسف[٢] : [من الطويل]

فَدَاكَ النساءُ الحَتْفَ ، كَمْ من سُرادِقٍ ... به البُخْتُ والأَنْباطُ شُهْبٌ قَنَابِلُهْ[٣]

دخلتُ ، وأشرافُ الرِّجالِ يَرَوْنَني ... على سَبِطِ الكَفَّيْن جَمٍّ فواضِلُهْ[٤]

على يُوسُفِيٍّ ، لو تُناخُ رِكابُهُ ... على البَحْرِ أفناهُ نَداهُ ونائِلُهْ

وقال في عمرَ بن عبد العزيز : [من البسيط]

الحمدُ لله حَمْداً لاشَريكَ له ... والحمدُ لله : أمّا بعدُ ، ياعُمَرُ

فافْرُجْ لنا البابَ لاتَحْبِس بحاجتنا ... فإنَّ بابَكَ لاضَيْقٌ ولاضَرَرُ[٥]

[أبيات تُمثّل بها من شعره]

أنبأنا أبو القاسم غانم بن محمد البُرْجي ، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف ببَزْرويه ، نا أحمد بن محمد الضبعي ، نا محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرَقي ، نا هارون بن موسى الزُّرَقي ، حدثني أبو غزيَّة الأنصاري قال : قال لي عبد الله بن العباس بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب

وذكر عبد الملك الماجشون فأحسن ذكره ، فقلت له : هو والله كما قال العُجَير السَّلُولي[٦] : [من الطويل]

---

(١) حرّبه : حرشه به وحمله على الغضب منه .

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٢٤ .

(٣) البخت : إبل طوال الأعناق كريمة ، والأنباط جمع نَبَط ـ بفتحتين ـ جيل ينزلون سواد العراق ، شُهْب : جمع أشهب ، ومن الخيل الذي تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض . وأصل الشهبة : البياض يغلب السواد ، والقنابل جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل

(٤) سبط الكفين : حسن قد الكفين ، يراد به : السخي السمح الكفين .

(٥) اللفظة متآكلة في أصل ابن سلام . ضَيْق ـ بفتح فسكون ـ ضيق . وضرر : يقال : مكان ذو ضرر : أي : ضيِّق ، ومكان ضرر : ضيق .

(٦) البيتان من خمسة أبيات للعجير في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٩٢١ .

إذا جَـدَّ حين الجِـدّ أرضـاكَ جِـدُّه   وذُو باطِلٍ ، إن شئتَ أرضاكَ باطِلُه[١]
يَسُـرُّكَ مظلومـاً ، ويُرضِـيك ظالماً   وكلُّ الذي حَمَّلْتَه فهـو حـامِلُهْ

[خبره مع فتيان من قومه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن أبي عثمان ، ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قالا : أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغَضَاري ، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي ، نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثني عبد الله بن الحكم بن موسى بن الحسين السَّلُولي ، حدثني أبي ، عن عمّه قال :

مرَّ العُجير بفتيان من قومه يشربون نبيذاً لهم ، فدعوه إليه ، فأجابهم ، وشرب قال : فقرِمَ إلى اللَّحم ، فقال : أطعمونا لحماً ، فقالوا : تروح الشاء والإبل ونذبح . قال : فقال لفتى منهم : قم ، فخذ بزمام بعيري هذا ، وكان نجيباً يمانياً ليس في البلاد مثلُه . قال : واستلَّ الخَنْجَر من حُجْزَته ، فضرب به لَبَّتَه ، قال : فقام القوم إليه ، فقالوا : ماصنعت؟ فقال : أطعمونا لحماً . قال : فجعل القوم يأكلون من كَبِده وسَنَامِه ، والعُجَير يقول[٢] : [من الرمل]

علِّلاني ، إنّمـا الدنيـا عِلَلْ   واتْرُكـاني من مَـلامٍ وعَـذَلْ[٣]
وانشُلا مـااغْبَـرَّ من قِـدْرَيْكمـا[٤]   واسـقِـيـاني[٥] ، أبْعَـدَ اللهُ الجَـمَلْ

فيقال - والله أعلم - إن عشيرته صبحته بألف بعيرٍ حين بلغهم هذا الحديث .

[قوله يفتخر ويمدح عبد الملك]

كتب إليَّ أبو علي محمد بن سعيد ، ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن مَخْلد ، وأبو علي بن نبهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الباقلاني

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم ، أنشدنا أبو العباس

---

(١) في شرح ديوان الحماسة : «عند الجدّ . . ألهاك باطله» .

(٢) البيتان من أربعة أبيات في الأغاني ١٣/ ٦٣ ، وهما في عيون الأخبار ٣/ ٢١٣ ، وقطب السرور ١٨٤ بخلافٍ في المناسبة .

(٣) رواية الشطر في الأغاني : «واسقياني عللاً بعد نهل» .

(٤) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله - بضم الشين وكسرها - نشلاً إذا أخرجه من القدر بيده . قال الأصمعي : اللحم أول مايتغير لونه بالطبخ قيل : اغبرّ . وأنشد البيت . شرح اختيارات المفضل ٢/ ٦٧١ .

(٥) في الأغاني : «واصبحاني» .

أحمد ابن يحيى ثعلب للعُجير، وقال[1]: قاتله الله، مأأشعره[2] وأخبثه [٢٣١]: [من الطويل]

وقـائلةٍ إنَّ العُـجَـيـرَ تقلَّبَتْ ... به أبطُنٌ أبلينَه وظُهـورُ

رأتني تحادَبْتُ الغداة، ومن يكنْ ... فتىً عامَ عامَ الماءِ فهو كبيرُ[3]

ويروى: فتى عامِ عامَ، بالإضافة.

٥ فمنهنَّ إدلاجي إلى كل كوكبٍ ... له من عُماني النجومِ نظيرُ

فجئتُ وخصمي يعلِكُون نُيوبَهم ... كما وُضِعَتْ بين الشِّفارِ جَزُورُ

إلى ملك يستنفض القومَ طرفُه ... له فوقَ أعوادِ السَّرير زئيرُ

ولي مائحٌ لم يورَدِ الماءُ قبله ... يُعَلِّي، وأشطانُ الطَّوِيِّ كثيرُ[4]

إذا ماالقَلَنْسى[5] والعمائم أُدْرجت ... ففيهن[6] عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ

١٠ وظل رداءُ العَصْبِ مُلْقىً كأنَّه ... سَلَى فرسٍ بين الرجال عقيرُ[7]

لو أن الصُّخورَ الصُّمَّ يسمعْنَ صَلْقَنا ... لرُحْنَ وقد بانَتْ بهنَّ فُطورُ[8]

[الرشيد يتمثل بشعر العجير]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو سعيد ـ يعني عبد الله بن شبيب، حدثني ابن أبي مرّة المكي، حدثني خالد بن سفيان مولى الصيفي قال:

١٥ شهدت الرشيد وقد رمى جمرة العقبة يوم النحر في بعض حجاته، ثم

---

(١) مجالس ثعلب ٥٩١، والأبيات (١ـ٣، ٩) بزيادة ثلاثة أبيات في الأغاني ١٣/ ٦٨، والبيتان (١، ٧) من شواهد اللسان: (حدب، قلس).

(٢) في مجالس ثعلب: «مأأشره».

(٣) في مجالس ثعلب: «تخاذلت»، ورواية اللسان توافق أصل التاريخ. التحادب: ٢٠ الحدب. قال أبو حنيفة: إذا كان عام خصيب مشهور بالكلأ والكمأة والجراد سمي عام الماء.

(٤) الأشطان: مفردها شطن، وهو: الحبل الطويل الشديد الفتل. الطوي: البئر، وجمعه: أطواء، والمعلي: الذي رشاؤه فوق الأرشية، ويقال: هو الذي إذا زاغ الرشاء عن البكرة علاه، فأعاده إليه.

(٥) القَلَنْسَى: بالقصر، جمع قلنساة، وهي القلنسوة.

٢٥ (٦) رواية اللسان: «اجهلت». والجَلْهَة: الذي انحسر الشعر منه عن الرأس. والضمير في قوله: فيهن يعود على النساء، والحسور: الفتور. ووقع في الأصل: «وفيهن».

(٧) السَّلَى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه. وفي البيت إقواء.

(٨) في الأغاني: «وقعها لعدن»، وفي الأصل وأصل المجالس: «لرحنا»، والصواب من الحيوان ٤/ ٣٩١. الصَّلْق: الصوت الشديد. والفطور: الصدوع والشقوق.

مـال إلى المنحـر، فـأتي ببـدَنَةٍ، فنحـرها، ثم أتي بأخـرى، فنحـرهـا، ثم أتي بأخرى، فنحرها، ثم أنشد رافعاً صوته[١]: [من الطويل]

إنّ ابـنَ عـــــمي لابـن زُيـدٍ وإنّـه لبَـلالٌ أيْدي جِلَّة الشَّـوْل بالدَّمِ[٢]

فصاح به أعرابي: ياأمير المؤمنين، ذاك ابن عمي لا ابن عمك! فقال: علي بالأعرابي، فأتي به، وإنا لنخافه عليه، فقال: ومن أنت؟ قال: رجل من بني سَلُول، قال: فمن يقول هذا الشعر؟ قال: العُجَيْر السَّلُولي، قال: أحسنتَ، أعطوه كذا وكذا.

عدنان

عدنان بن أحمد بن طولون، أبو مَعَد*

ابن الأمير، وأخو الأمير. مصري. قدم دمشق، وحدث بها، وبمصر عن الربيع بن سليمان، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وأبي بكر محمد بن خلف وكيع، وأبي أحمد محمد بن موسى بن حمّاد، وأبي دُلَف هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخُزَاعي، وعلي بن سراج الحافظ.

كتب عنه: أبو الحسين الرازي، وهارون بن محمد بن هارون بن بحيرة الموصلي، وعبيد الله بن محمد بن عابد الخَلاّل، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، وأبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكِلابي.

[حديث: أغروا النساء..]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصورح بن خَيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي طالب، نا عبيد الله بن محمد بن عابد[٣] الخلاّل، نا أبو مَعَدّ عدنان بن أحمد بن طولون ـ قدم علينا من مصر ـ نا بكر بن سهل الدِّمياطي

---

(١) البيت الأول من أربعة أبيات في شرح ديوان الحماسة ٤/ ١٦١٤.

(٢) قال المرزوقي: «افتخر بابن عمه، وبمكانه من قرابته ذاكراً اسم أبيه ومكتفياً به لاشتهاره، ثم وصفَه بأنّه أوانَ الجدب والقحط وعند إسنات الناس، ووقت طروق الأضياف يعرقب الإبل السمان، فيبل أيديها من دماء عراقيبها». والبيت مصاب بالخرم. الشَّوْل: من النوق التي خف لبنها، وجلة الإبل: حسانُها، وقيل: الجِلَّة الناقة الثنية إلى أن تَبزُل.

* المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٨، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٣، والإكمال ٦/ ١٥٣.

(٣) في تاريخ بغداد: «عائذ» في الإكمال ٦/ ١ ـ٣: «عابد ـ بباء معجمة بواحدة ودال ـ أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد».

ح قال : وأنا الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ـ بالبصرة ـ نا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري قال : نا بكر بن سهل

نا شعيب بن يحيى ، نا يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن مجمع بن كعب ، عن مَسْلمة بن مُخَلَّد أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[١] :

٥ «أغروا النساءَ يلزَمْنَ الحِجال[٢]» .

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ، وذكر أنّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي «في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرَبَاء» :

أبو معدّ عدنان بن أحمد بن طولون المصري . قدم دمشق ، وأقام بها مُدّة ، ثم خرج عنها .

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة فيما قرأت عليه ، عن أبي زكريا البخاري [خبره عند عبد الغني]

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد قال[٣] :

وأمّا عدنان [٢٣١] ـ بفتح العَين والنون ـ فهو : عدنان بن أحمد بن ١٥ طولون .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خيرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : [وعند الخطيب]

عدنان بن أحمد بن طولون ، أبو مَعدّ المصري ، وهو أخو خمارويه بن أحمد . قدِم بغداد ، وحدّث بها عن الربيع بن سليمان المُرادي ، وبكر بن سهل الدِّمياطي . روى عنه : عبيد الله بن محمد بن عابد[٤] الخَلاّل ، وأبو بكر محمد ٢٠ ابن أحمد المفيد .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد إجازةً ، [مذهبه من طريق الرازي]

حدثني أبي قال : سمعت أبا مَعَدّ عدنان بن أحمد بن طولون المصري يقول :

---

(١) أخرجه الخطيب من هذا الطريق في تلخيص المتشابه ١/ ٤٧٢ ، وصاحب الكنز برقم (٤٤٩٦٢)

٢٥ (٢) الحجلة : بيت كالقبة يستر بالثياب ، والجمع : حجال .

(٣) المؤتلف والمختلف ٨٨ .

(٤) في تاريخ بغداد «عائذ» ، تقدم تصحيح ذلك .

إنّ مما مَنّ الله على الناس من أمر الشافعي أنّه مَدّ في عمر الربيع حتى سمع منه ذا الخلق، وسمعنا منه ونحن صبيان، كان يجيئنا، ويقرأ عليه ابنه ونحن نسمع. وكان المالكيون قد غلبوا على مصر، فالقى الله في قلب أبي حبَّ الشافعي، وحبَّ أصحابه. وكانت تكون بمصر خصومات وفِتَنٌ بين الشافعيين والمالكيين، فكان أبي أبداً يميل إلى الشافعيين. قال أبو معد: فسمعت أبي غير مرة يقول لمن يرفع إليه الأخبار بخصومة للشافعيين والمالكيين: أنا شافعي، ويتقدم إلى خلفائه أن يميلوا إلى الشافعيين، حتى قوّى الله أمرَ الشافعيين على يدي أبي، وضعف أمر المالكيين، فلميل أبي إلى الشافعي، وحبّه له كان يكرم الربيعَ بن سليمان، ويجلّه، ويصله بالأموال، ويأمره ألاّ يقطعَ المجيء إلينا، ويحضنا على سماع كتب الشافعي، حتى سمعنا الكتبَ من الربيع بن سليمان هذا أو نحوه.

[خبره عند ابن يونس]

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن في كتابيهما، وحدثنيح أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرْقاني، نا أبو عبد الله بن منده

ح وحدثنيح أبو بكر أيضاً، أنا أبو عمرو بن منده إجازةً عن أبيه أبي عبد الله قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عدنان بن الأمير أحمد بن طولون، يكنى أبا مَعَدّ. ولد بمصر. يروي عن الربيع بن سليمان المُرادي وغيرِه، وكان قد عُنِي به. توفي في المحرّم سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة.

[تاريخ وفاته]

أخبرناح أبو الحسن المالكي نا ـ وأبوح منصور بن خيرون: أنا أبو بكر الخطيب[1]، حدثني عبد العزيز الكتاني

وقرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز

أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[2]

أن عدنان بن أحمد مات في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3]:

عدنان بن أحمد بن طولون، أخو خمارويه بن أحمد، يكنى أبا معدّ،

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩ .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٣ .

(٣) الإكمال ٦/ ١٥٣ .

ولد بمصر، وسمع الربيع بن سليمان المرادي، وبكر بن سهل، وغيرهما. وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال، والمفيد توفي في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

وذكر غيرهما أنه مات في المحرم من هذه السنة.

٥ ## ذكر من اسمه عديّ

عدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو عُمَير الأَذَني*

حدّث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأَذَني، وأبي عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن مُحْرِز الفَزَاري، ويوسف بن يعقوب القاضي.

١٠ روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحَلَبي، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المغربي، وأبو حفص عمر بن علي الأنطاكي.

وقدم دمشق سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة على أبي بكر الإخشيد أمير دمشق في أمر مفاداة أسرى المسلمين بأسارى الروم. ذكر قدومه عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في تاريخه.

١٥ [حديث: اللهم بارك..] أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، نا أبو المُعَمر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس الحمصي - قدم علينا قراءةً عليه - نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن إبراهيم الأنطاكي قراءةً عليه في منزله بحمص، نا أبو عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني قراءة عليه بأنطاكية، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرُّقاد النُّمَيْري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ(١):

٢٠ أنَّه كان إذا دخل رجبُ قال: «اللَّهُم بارك لنا في رجب وشعبانَ، وبلِّغْنا رمضان»، وكان إذا كانت ليلةُ الجُمعة قال: «هذه ليلةٌ غرَّاءُ، ويومُ الجمعة يوم أَزْهر».

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال:

٢٥ سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة: أبو عمير بن عبد الباقي - يعني مات(٢)

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٨.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٠٤٩، ٣٨٢٨٨).

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «يعني توفي فيها».

عَدِيُّ بن أَرْطاة بن جداية بن لَوْذان الفَزَاري ـ ويقال: من بني خزامة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فَزَارة بن ذُبيان بن بَغِيض بن ريْث بن غطفان ـ أخو زيد بن أَرْطاة*

من أهل دمشق. استعمله عمر بن عبد العزيز على البصرة.

٥ روى عن: عمرو بن عَبَسَة، وأبي أُمامة.

روى عنه: أبو سَلاّم الأسود، وبكر بن عبد الله المُزَني، وعروة بن قَبيصة، وبُرَيْد بن أبي مريم، وعبّاد بن منصور الناجي، وحبُّويه بن أبي السمح أبو عثمان القصاب، وزيد بن سَلاّم بن أبي سَلاّم.

وكانت داره بدمشق بنواحي كنيسة مريم.

[حديث: إن لله ملائكة..]

١٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن الفرج الأزرق، نا السَّهْمي، نا عبّاد قال: سمعت عديَّ بن أرطاة وهو على منبر المدائن يحدث هذا الحديث، عن رجل ـ قد كان سماه فنسيت اسمه ـ يحدّث عن رسول الله ﷺ قال[1]:

«إنَّ لله ملائكةً تُرْعَدُ فرائصُهم مِنْ مخافتهِ، مامِنْهم مَلَكٌ تَقْطُرُ من عينيه ١٥ دمعةٌ إلاّ وقعتْ مَلَكاً قائماً يسبِّحُ».

[حديث: من رمى بسهم..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد ح وأنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الحسين بن الطَّفَّال

قالا: أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا موسى بن هارون، نا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، نا عون بن كَهْمَس، نا محمد بن أبي الفواز، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن عديّ بن أرطاة، عن ٢٠ عمرو بن عَبَسَة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[2]:

«مَنْ رَمَى بسهمٍ في سبيلِ الله بَلَغَ أو قصرَّ فهو عَدْلُ مُحَرَّرٍ[3]، ومَنْ كَذَبَ

---

* طبقات خليفة ٢/ ٧٩٨، وتاريخ خليفة ٢/ ٤٧١، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٤، والجرح والتعديل ٧/ ٣، وتهذيب الكمال١٩/ ٥٢٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٤، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦، وتاريخ الطبري ٦/ ٥٧٨.

٢٥ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٨٣٦).

(٢) أخرجه النسائي ٦/ ٢٦، والترمذي برقم (١٦٣٤) في فضائل الجهاد، وأبو داود برقم (٣٩٦٦) في العتق.

عليّ متعمِّداً فليتبوأْ مقعدَه منَ النار ، ومن شاب شَيْبَةً في الإسلام كانت له نُوراً مالم يغيِّرها» .

قال بُرَيد : فما غيرت بعد .

[كان عمرو بن عبسة ربع الإسلام]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا محمد بن يعقوب البيكندي ـ بها ـ حدثنا إسماعيل بن بشر البَلْخي ، نا مكي بن إبراهيم ، نا إياس بن دَغْفَل ، عن عروة بن قبيصة ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عَبَسة

وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ، وكان يقال له : ربعُ الإسلام لم يزد على هذا .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل بن خَيْرون ح وأخبرناه أبو العز ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر الباقِلاني ، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط[1]

قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات :

عديُّ بن أرطاة ، فَزَاريّ .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمباركُ بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[2] :

عدي بن أرطاة أخو زيد بن أرطاة الفزاري . نسبه عيسى بن يونس . يحدث عن عمرو بن عَبَسة . روى عنه : عروة بن قبيصة[3] ، وبكر بن عبد الله المُزَني .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا : أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] :

---

(١) طبقات خليفة ٢/ ٧٩٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٤ .

(٣) في الأصل : «قبصة» .

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣ .

عـدي بن أرطاة، أخـو زيد بن أرطاة. فـزاري. روى عن...[1] روى عنه: بكر بن عبد الله المُزَني، وعروة بن قبيصة. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا تمام بن محمد قال: أنا جعفر بن محمد الكندي، نا أبو زُرْعة

٥ قال في الطبقة الثالثة[2]:

عدي بن أرطاة الفَزاري عامل عمر على البصرة.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد ابن عُمَير إجازةً

ح وأخبرناس[3] أبو القـاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبـد الله بن أبي الحـديد، أنا أبو الحسن

١٠ الربَّعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا قراءةً

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة[2]:

زيد بن أَرْطاة الفَزَاري، دمشقي، وأخوه عديُّ بن أرطاة، دمشقي. من عمال عمر بن عبد العزيز.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصورح بن خَيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[4]:

١٥ عديُّ بن أرطاة الفَزَاري الدمشقي، أخـو زيد بن أرطاة، ولاّه عمـر بن عبد العزيز البصرة وغيرها من بلاد العراق، ونزل المدائن، وحدث عن عمرو ابن عَبَسة، وأبي أُمامة الباهلي. روى عنه: بكر بن عبد الله المُزَني، وعروة بن قَبيصة، وعباد بن منصور الناجي ـ زاد بن خيرون: وبُرَيد بن أبي مريم.

[كان على شرطة العراق] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار قالا:

٢٠ أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عن مُجالد قال:

وكان على شُرْطة يزيد بن أبي كبشة ـ يعني لمّا وَلِي العراقَ للوليد بن عبد الملك ـ عديُّ بن أرطاة الفزاري.

٢٥

(١) كذا، بياض في أصل الجرح والتعديل، وأصل التاريخ.

(٢) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢١.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن السوسي».

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦.

[ولاه عمر بن عبد العزيز البصرة]

قال الأصمعيّ:

ثم ولّى عمرُ بن عبد العزيز عديَّ بن أَرطاة ـ يعني البصرة.

[من خبر ولايته البصرة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

٥ وفيها ـ يعني سنة تسعٍ وتسعين ـ قدم عديُّ بن أرطاة والياً من قبل عمر بن عبد العزيز على البصرة، فذهب يزيد بن المهلب يسلم عليه، فأوثقه في الحديد، وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز، فحبسه حتى مات.

وفي[2] سنة إحدى ومائة دخل يزيد بن المهلب البصرة ليلة البدر في شهر رمضان، فجاذبه[3] عدي بن أرطاة وهو أمير البصرة.

[خطبة له]

١٠ أخبرناح أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا محمد بن عبد الله، وأحمد [٢٣٣] بن الحسن قالا: نا أبو العباس، نا محمد بن إسحاق

ح وأخبرناح أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصورح بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني[5]

١٥ أنا روح بن عُبادة، نا عبّاد بن منصور قال:

سمعت عديَّ بن أرطاة يخطبُ على منبر المدائن، فجعل يَعِظنا حتى بكى وأبكانا، ثم قال:

كونوا كرجل قال لابنه وهو يَعِظه: بنيَّ ـ وقال الفراوي: يابني ـ أوصيك ألاّ تصلي صلاةً إلاّ ظننتَ أنّك لاتصلي بعدها غيرها حتّى تموتَ، وتعال بنيَّ

٢٠ حتى نعمل عملَ رجلين كأنهما قد أُوقفا على النار، ثم سألا الكرَّة، ولقد سمعت فلاناً ـ نَسيَ عبّادٌ اسمه، مابيني وبين رسول الله ﷺ غيره ـ قال: إنَّ

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٤٣٣، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢١.

(٢) تاريخ خليفة ٢/ ٤٦٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٣) في تاريخ خليفة: «حاربه»، وماأثبته رسم الأصل، والإعجام من تهذيب الكمال، قارن

٢٥ بالطبري ٦/ ٥٥٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦.

(٥) في تاريخ بغداد: «الصاغاني»، الصَّغاني: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بلادٍ مجتمعة وراء نهر جَيْحون، يقال لها: «جغا نيان»، وتعرب، فيقال لها: الصَّغانيان، والنسبة إليها: الصَّغَاني والصاغاني أيضاً. الأنساب ٨/ ٦٨.

رسولَ الله ﷺ قال: «إنّ لله ملائكة تُرْعَد فرائصُهم من مخافته، مامنهم ملك تقطر[1] دمعةٌ من عينه إلاّ وقعت ملكاً يسبِّحُ، قال: وملائكةً سجوداً منذ خلق الله السماواتِ والأرضَ، لم يرفعوا رؤوسهم، ولايرفعونها إلى يوم القيامة، وركوعاً، لم يرفعوا رؤوسهم، ولايرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفاً، لم ينصرفوا عن مصَافّهم، ولاينصرفون إلى يوم القيامة؛ فإذا كان يوم القيامة تجلّى لهم ربهم تعالى، فنظروا إليه، وقالوا[2]: سبحانك، ماعبَدْناك حَقَّ عبادتك. وفي رواية الفراوي: تجلّى لهم ربهم، فينظرون إليه، قالوا: سبحانك، ماعبدناك كما ينبغي لك».

[خطبته بعد انقضاء شهر الصوم]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخيّاط، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر السِّمْسار

ح ثم أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم ابن أحمد بن جعفر الخِرَقي

قالا: نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدثني ـ وفي حديث الجوهري: حدثنا ـ عبد الله بن محمد بن وهب، أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن خليف بن عقبة قال: سمعت المفضل ـ وفي حديث الجوهري: مفضل ـ بن لاحق أبا بشر يقول: سمعت عديَّ بن أرطاة يخطب، بعد انقضاء شهر رمضان، يقول:

كأنَّ كَبِداً لم تَظمأْ، وكأنّ عيناً لم تَسْهر؛ فقد ذهبَ الظمأُ، وبقيَ الأجرُ، فياليت شعري، من المقبولُ منّا فنهنِّئَه، ومن المردودُ منا فنُعَزِّيه؟! فأمّا أنت أيُّها المقبولُ فهنيئاً هنيئاً، وأمّا أنت أيُّها المردودُ فَجَبَرَ الله مصيبتَك. ثم يَبْكي ويُبْكي.

[كتاب عمر بن عبد العزيز إليه]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا إبراهيم بن بكر المَرْوَزي، نا زكريا بن عدي، عن عبد الله بن المبارك[3]، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عديِّ بن أرطاة:

---

(١) في تاريخ بغداد، و س: «يقطر»، وأعجمت بالوجهين معاً في د، واللفظة من غير إعجام في صل.

(٢) في تاريخ بغداد: «قالوا».

(٣) الزهد لابن المبارك ٦، والكتاب فيه موجه إلى يزيد بن عبد الملك.

أمّا بعدُ، إياك أن تدركك الصَّرْعةُ عند الغِرَّة، فلا تُقال العثْرة، ولا تَمَكَّن من الرَّجْعة، ولايعذرِكَ من تَقْدَمُ عليه، ولايَحْمَدُك من خلَّفْت لما تركت له، والسلام.

ويروى أنه كتب هذا إلى يزيد بن عبد الملك بن مروان.

٥ أخبرنا[س(1)] أبو القاسم بن عبدان، أنا أبو عبد الله عمر بن علي، أنا عبد الله بن الحسين المقرىء، أنا عبد الوهاب بن الحسين، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا هشام بن عمّار، نا سويد بن عبد العزيز، أبو مسلم الهلالي [كتاب آخر]

أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة:

أمَّا بعدُ، فإنّه من ابتُلي [٢٣٣ب] بالسلطان فقد ابتُليَ بأمرٍ عظيم، وأيُّ

١٠ بلاءٍ أعظمُ من بلاءٍ يَبْسُط المرءُ فيه لسانَه ويدَه، أو يتكلم بأمرٍ، وهو يعلم أنَّه لله سُخْط. فاتّقِ الله ياعديُّ، وحاسِبْ نفسَك قبل يوم القيامة، واذكر ليلةً تَمَخَّضُ فيها الساعة صباحها يومُ القيامة، تُكوَّرُ [فيها] الشمس، وتتناثرُ فيها النجوم، وتفترقُ فيها الخلائق زُمَراً، فريق في الجنة وفريقُ في السَّعير، فانظر أين تضع عقلك عند ذلك، والسلام.

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو القاسم عليُّ بن المُحَسِّن التَّنوخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن محمد الطَّبَري الشاهد، نا أبو طلحة محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله الأنصاري - بالبصرة - نا أبو السيَّار أحمد بن حمويه التُّسْتَري البزَّار، نا نهار بن عثمان، أبو معاذ الليثي، نا مسعدة ابن اليسع بن قيس، أبو بشر الباهلي، أنا هشام - يعني: ابن حسّان - عن ابن سيرين [تفسير ابن سيرين لرؤياه]

أنّ عديَّ بن أرطاة - وهو أمير البصرة - رأى في المنام كأنّه يحتلبُ

٢٠ بُخْتِيَّةً(٢)، فاحتلب لبناً، ثم احتلب دماً. فكتب رؤياه في صحيفة، وبعث بها مع رجلٍ إلى ابن سيرين، وقال: لاتعلمه أنّي رأيتُ هذه الرؤيا. فجاء الرجل، فجلس، ثم تحدّث مع ابن سيرين، ثم قال: رأيت في المنام كأنّي احتلب بُخْتِيَّةً لبناً، ثم احتلبتُها دماً. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، رآها عديُّ بن أرطاة. فانطلق الرجل إلى عديٍّ فأخبره بذلك، فأرسل عدي إلى ابن سيرين،

٢٥ (١) في هامش الأصل: «سمعتُه من ابن عبدان».

(٢) البُخْتِيَّة من النوق: الخراسانية الطويلة العنق والجمع: بخت.

فأتاه، فقصَّ عليه الرُّؤيا، فقال ابن سيرين: أمَّا البُخْتِيَّة فهؤلاء قومٌ من العجم، والحَلْب: جباية، واللبَنُ: حلال؛ جبيتهم حلالاً، ثم تعَدَّيْتَ، فجبيتهم حراماً. الدم: تجاوزت ماأحل الله لك إلى ماحرّم عليك، فاتّق الله، وأَمْسِك.

[كتابه إلى عمر بن عبد العزيز]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور ابن النَّضْرُوِيي، نا أحمد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، نا أبو هاشم

5

أنّ عدي بن أرطاة كتبَ إلى عمر بن عبد العزيز - وكان رأيه رأياً شامياً: لقد أصاب الناس من الخير - يعني - حتّى كادوا يبطرون.

[جواب عمر]

فكتب إليه عمر: إنَّ الله أدخل أهل الجنَّة الجنّة، وأهلَ النارِ النارَ، فرَضِيَ من أهل الجنّة أن قالوا: الحمد لله، فمُرْ مَنْ قِبلَكَ يحمد اللهَ.

[الخبر من طريق آخر]

10

أخبرناح أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا الفضل بن زياد الدَّقاق، نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم

أن عديَّ بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز:

إنَّ الناس قد أصابوا من الخير خَيْراً حتى كادوا أن يَبْطروا.

فكتب إليه عمر: إنَّ الله حيث أدخل أهلَ الجنة الجنة، وأهلَ النار النارَ رَضِي من أهل الجنة أنْ قالوا: الحمدُ لله. فمُرْ من قبلك أن يَحْمدوا الله.

15

[كتب بينه وبين عمر بن عبد العزيز وتفسير الغريب]

كتب إليَّ أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البرمكي، ثم حدثني أبو المُعَمَّر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الحسن بن القزويني، والبرمكي قالا: أنا محمد بن العباس، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، نا عبد الله بن مسلم الدِّينَوري قال[1]:

في حديث عمر بن عبد العزيز، أنّ عديّ بن أرطاة كتب إليه: إنّ عندنا قوماً قد أكلوا منْ مالِ الله، وإنّا لانقدِر أن نستخرجَ ماعندَهم حتّى نمسَّهُم بشيءٍ[2] من العذاب. فكتب إليه عمر: إنما أنت رَبَذة من الرَّبَذ، فوالله لأن يلقَوا الله بخيانتهم أحبُّ إليّ منْ أن ألقى اللهَ بدمائهم: فافْعَل بهم مايُفْعَل بغريم السوء.

20

حدثنيه القُومسي، عن أبي سَلَمة المِنْقري، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة.

25

وخبَّرني القُومسي:

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨٥-٥٨٦، وانظر الفائق ١/ ٤٥٤، والنهاية ٢/ ١٨٣.

(٢) في غريب الحديث: «يمسهم شيء»، ومثله في الفائق.

أنّه سأل ابن الأعرابي عن الرَّبَذَة، فقال: هي خِرْقةٌ أو صُوفة يُهْنأُ[١] بها البعير.

وذكر الزِّيادي عن الأصمعي أنّه قال:

الرَّبَذة أيضاً صوفة تُعلَّق على الهَوْدَج. قال: وهي أيضاً خِرْقة الحَيْض.

٥ وفيها لغة أخرى: رِبْذة

وخبرني أبو حاتم قال: أخبرني أبو زيد:

أن الرَّبَذَةَ الصوفةُ أو الخِرْقة التي يُهْنَأُ بها البعيرُ، أو يُدْهَنُ بها السِّقاء.

والذي أراد عمر: - إنْ كان لم يذهبْ مذهبَ الذَّمِّ لعَدِيّ - إنّك إنّما نُصِبْتَ لتُداوي وتَشْفي كما تشفي الرَّبَذَةُ الناقةَ الدَّبِرة[٢]، أو لأن يُصْلحَ بك كما يُصْلحُ

١٠ بالرَّبَذَةِ السِّقاءُ المدهون بها. وإنْ كان أراد الذَّمَّ فذلك مالا يُحتاج له إلى تفسير، لوضوح معناه.

وقد كتب إليه أيضاً:

غرَّتْني منك صلاتُك، ومجالستُك القُرَّاء، وعمامتُك السوداء، ثم وجدناك على خلافِ ماأمَّلْناك؛ قاتلكم الله، أمَا تمشون بين القبور!؟

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم قال: [بعض الخبر من طرق أخرى]

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عديِّ بن أرطاة: أمَّا بعدُ، فإنَّ الدنيا عدوةُ أولياء الله، وعدوّةُ أعداء الله؛ أمّا أولياء الله فغمَّتْهم، وأمّا أعداءُ الله فغرَّتْهم.

٢٠ قال: وأنا ابن مروان، نا أحمد بن داود، نا الزِّيادي، عن الأصمعي قال:

كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عديِّ بن أرطاة - وكان ولاه بعض أعماله -:

غرَّني منك مجالستك القُرَّاء، [٢٣٤] وعِمامتُك السوداءَ، وخشوعك، فلّما بلوناك وجدناك على خلاف ماأمَّلْناك؛ قاتلكم الله، أمَا تمشون بين القبور؟!

٢٥ (١) يهنأ: أي يُطلى بالهناء وهو القطران.

(٢) الدبَرة - بالتحريك - قَرْحة البعير، ودَبِر البعيرُ يدبَر، فهو: دَبِر، والأنثى: دَبِرة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون، نا ضَمرة، عن ابن شَوْذب قال:

كان عمر بن عبد العزيز إذا استبطأ عديَّ بن أرطاة عاملَه على البصرة في شيءٍ ممّا يكتبُ إليه من إنفاذِ أمورِه كتب إليه: إنّك غرَرْتَني بعمامتِك السَّوداء.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وحدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون عنه، أنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر بن الفرات الوزير - بمصر - أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو عبيد - يعني: ابن حربويه - نا الحسن بن أبي الربيع، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عديِّ بن أرطاة: أمّا بعدُ، فإنّك غرَرْتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وإرسالك العِمامةَ من ورائك. أظهرت لي الخير، فأحسنتُ بك الظن، وقد أظهرنا اللهُ على كثيرٍ مما كنتم تكتمون، والسلام.

[قوله في عمر بن عبد العزيز]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب قال:

قال عدي بن أرطاة لبكر بن عبد الله المُزَني: ياأبا عبد الله، أفي حقِّ الله مايصنعُ هذا الرجل - يعني عمر بن عبدِ العزيز - يَردُّ أعمال الخُلفاء قبله، ويسمِّيها المظالم؟!

[قول الدار قطني فيه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا البرقاني قال:

قلت لأبي الحسن الدارقطني: فعَدِيُّ بن أرطاة عن عمرو بن عَبَسة؟ قال: يحتج به.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد ابن أحمد قال:

قلت لأبي الحسن الدارقطني: فعديّ بن أرطاة عن عمرو بن عَبَسة؟ قال: بصري يحتج به.

إنما هو دمشقي ولكن ولي البصرة، فروى عنه أهلُها.

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٧.

[تاريخ قتله] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وفي صفر من سنة اثنتين ومائة قتل معاوية بن يزيد - يعني ابن المهلب - عديَّ بن أرطاة والقاسم بن مُسْلم، مولى عَنَزة وأبو روح، وهمام بن القاسم[2]

٥ فحدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال: شهدت دارَ الإمارة بواسط يوم جاء قَتْلُ يزيد بن المُهَلَّب، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتِي بعَدِيِّ بن أرطاة، وابنه محمد بن عدي، ومالك وعبد الملك ابني مِسْمع، والقاسم بن مسلم، وعبد الله ابن عمرو[3] النَّصْري فضربَ أعناقهم.

١٠ **عديُّ بن حاتِم الجَوادِ بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس ابن عدي بن أَخْزَم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان ابن سَبَأ بن يَشْجُب بن يعرُب بن قحطان، أبو طريف، ويقال: أبو وهب الطائي***

١٥ له صحبة. قدم الشام قبل إسلامه، ثم قدم مع خالد بن الوليد في الفتوح إلى سُوَى[4]، ووجّهه خالد بالأخماسِ إلى أبي بكر، ثم سكن الكوفة.

وروى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

[٢٣٤ب] روى عنه: الشَّعْبِيُّ، ومُحِلُّ بن خليفة، وقُثَمُ بن عبد الرحمن، وتميم بن

---

(١) تاريخ خليفة ٢/ ٤٧١.

٢٠ (٢) في تاريخ خليفة: «مولى عبر، وهو أبو روح وهشام ابني القاسم»، تحريف.

(٣) في تاريخ خليفة: «عمر».

* طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، وطبقات خليفة ١/ ١٥٧ (٤٦٣)، والمعمرون ٤٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٣، والكنى والأسماء لمسلم (ل٥٨)، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٦، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٩٦)، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٨٠،

٢٥ والإكمال ١/ ٣٥، والتاريخ والعلل ٢/ ٣٩٨، والوافدون من الرجال على معاوية ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٦، والاستيعاب ٣/ ١٠٥٧، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٢، والإصابة ٢/ ٤٦٨ (٥٤٧٥).

(٤) سُوَى: اسم ماء لبهراءَ من ناحية السماوة، وعليه مرّ خالد بن الوليد. معجم البلدان ٣/ ٢٧١.

طرفة، وعبد الله بن مَعْقل، ومُرِّيُّ بن قَطَرِيّ، وهمّام بن الحارث، وخَيْثمةُ بنُ عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَّبيعي، وسعيد بن جُبير، ومُصْعَب بن سعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليَمان، وقيس بن أبي حازم، وعباد بن حبيش، وغيرهم.

[حديث: اتقوا النار..] ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عديَّ بن حاتم يحدِّث عن النبي ﷺ قال[1]:

«اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ».

تابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

ورواه أبو داود، وبَهْز، ويحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، ١٠ عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عدي.

وكذلك رواه سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الله، وهو الصحيح.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر المَيَانَجي، نا أبو خليفة، نا الحَوْضي، عن شعبة، أخبرني مُحِلّ، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: قال رسول ١٥ الله ﷺ:

«اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ، فإنْ لم تجدوا فبكلمةٍ طيِّبةٍ».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنوخي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحْوِيّ، أنا يوسف بن يعقوب ٢٠ القاضي، نا سليمان بن داود أبو الربيع، نا هشيم، أنا حُصين، عن الشعبي، عن عديّ بن حاتم طيء قال[2]:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وكلُوا واشْرَبُوا حتّى يتَبيَّن لكم الخَيْطُ الأبيضُ مِنَ

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٠٠) مناقب، وبرقم (١٣٤٧، ١٣٥١) زكاة، والنسائي ٥/ ٧٥، ومسلم برقم (١٠١٦) زكاة، وصاحب الكنز برقم (١٥٩٣٨-١٥٩٣٩). ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٨٩).

الخَيْط الأسودِ[١]﴾، قال: عمَدْتُ إلى عِقالين أبيضَ وأسودَ، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل فلا أستبين الأسود من الأبيض، فلمّا أصبحتُ غدوتُ على[٢] رسول الله ﷺ، فأخبرته، فضحكَ، وقال:

«إنْ كانَ وسادُك إذاً لعريض[٣]، إنّما ذاك بياضُ النهارِ من سوادِ اللَّيل».

٥ أخبرناه أبو البركات الأنماطي، وأبوه العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٤]: [خبره في طبقات خليفة]

ومن طيّء بن أُدَد بن زَيد بن يَشْجُب، وهم إخوة الأشعريين:

عديُّ بن حاتم بن عبد الله بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عدي بن أَخْزَم

١٠ ابن أبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّءٍ، يكنى أبا طريف، شَهِد الجمل بالبصرة، وصِفّين ناحيةَ الشّام. مات بالكوفة زَمَن المختار، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب قال: [وعند نوح]

١٥ وعديُّ بن حاتم طيّء، هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن حَشْرج بن امرىء القيس بن عدي بن أَخْزم بن أبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن يعلى[٥] بن أثعل[٥] ابن الغوث بن طيء.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، حدثني عمي، عن أبي عبيد قال: [٢٣٥] [وعند أبي عبيد]

٢٠ حاتم طيء بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم، وقال أبو موسى هارون بن عبد الله: عديُّ بن حاتم الطائي، أبو طريف،

---

(١) سورة البقرة ٢/ آية ١٨٧.

(٢) في مختصر ابن منظور: «إلى».

(٣) قال ابن الأثير: «إن وسادك إذن لعريض؛ الوِساد والوِسادة: المِخَدَّة، والجمع وسائد، ٢٥ وقد وسَّدتُه الشيءَ فتوسّده، إذا جعلته تحت رأسه، فكنى بالوساد عن النوم، لأنه مظنته، . أراد إن نومك إذاً كثير، وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه، وذلك دليل الغباوة». النهاية ٥/ ١٨٢.

(٤) طبقات خليفة ١/ ١٥٧، وفيه خلاف في الرواية، وتصحيف.

(٥) كذا، واللفظة مضببة في صل، وقارن بما تقدم، ومايلي.

توفي زمن المختار سنة ثمان وستين، وكان يسكن الكوفة. روى عن النبي ﷺ أحاديث صالحةً.

وقال محمد بن عمر: قال أصحابنا: توفي رسول الله ﷺ وعديُّ بن حاتم على صدقات قومه، يعني عامل رسول الله ﷺ.

[وعند أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت أبي ويحيى بن معين يقولان: ٥

عدي بن حاتم، أبو طريف. قال: وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخْزم بن أبي أَخْزم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعل بن عمرو بن الغَوث بن طيءٍ الطائي.

[وعند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري ـ وحدثنا عمي، أنا أبو طالب عبد القادر بن يوسف، أنا الجوهري قراءةً ـ ١٠

أنا أبو عمر بن حيُّوَيْه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]

قال في الطبقة الرابعة من طيِّء بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد ابن كَهْلان بن سبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان ـ واسم طيِّء جُلْهُمة، وإنما سمي طيِّئاً لأنه أوّلُ مَنْ طَوَى المنازل، ويقال: أوّلُ من طوى[2] بئراً ـ: ١٥

عديُّ بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرج بن امرىء القيس بن عدي بن أَخْزم ابن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيِّء. وأمه: النُّوارُ بنت ثرملة بن برعل بن خثيم بن أبي حارثة بن جُدي بن تَدُول بن بُحْتُر بن عَتُود بن عُنين بن سَلامان بن ثُعَل. وكان حاتم من أجواد العرب، ويكنى أبا سَفَّانة، وكان عَدِيُّ بن حاتم يكنى أبا طريف. ٢٠

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنيح أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري،

---

(١) ليس الخبر في الطبقات المطبوع، ورواه من طريق ابن سعد المزيُّ في تهذيب الكمال ١٩/٥٢٦.

(٢) في اللسان: «طوى»، والاشتقاق ٣٨٠ «المناهل». طويت البئر أطويها بالحجارة. وطوى المناهل، أي: جاز منهلاً إلى منهلٍ آخر ولم ينزلْ. ٢٥

أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن طيِّءِ بن أُدد بن مالك ـ ومالك: مَذْحِج بن أُدَد، ويقال: طيِّءُ بن أُدَد ـ بن زيد بن كهلان. ويقال: إنّما سميت مَذْحِج لأنّها وُلِدَتْ على جبلٍ يقال له مَذْحِج فنسبوا إليه: عديُّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرج بن امرىء

٥ القيس بن عَديّ بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث، يكنى أبا وهب ـ ويقال: أبا طريف ـ أصيبت عينُهُ يوم الجَمل، ومات بالكوفة زمن المختار، ويقال: إنّه بلغ عشرين ومائة سنةٍ. له رواية نحو من عشرين حديثاً.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن،

١٠ والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عَديُّ بن حاتم أبو طريف الطائي. له صحبة. قال ابن أبي هاشم، عن أيوب بن النجار، عن بلال بن المنذر: مات عدي في زمن المختار.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شِفاهاً[2] قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده،

١٥ أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عَديُّ بن حاتم الطائي، أبو طريف. له صحبة. روى عنه تميم بن طرفة، وعبد الله بن مَعْقِل، ومُرِّيُّ بن قَطَري، ومُحِلُّ بن خليفة، وأبو إسحاق

٢٠ الهَمْداني، وهمّام بن الحارث، وعامر الشعبي، وخَيْثمة بن عبد الرحمن. سمعت أبي يقول بعضَ ذلك، وبعضُهُ من قبلي.

[وعند الدارقطني] أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المَحاملي، أنا أبو الحسن قال:

---

٢٥ (١) التاريخ الكبير ٧/ ٤٣.

(٢) فوقها في صل «إذنا».

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢.

أَخْزمُ بن أبي أَخْزم الطائي من أجداد عَدِيٍّ بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِيٍّ بن أَخْزَم بن أبي أخزم بن ربيعة بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيّء، وكنية عدي أبو طريف، وكنية أبيه حاتم أبو سَفّانة. وله صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

[وعند ابن منده] أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: ٥

عدي بن حاتم الطائي، يكنى أبا طريف. نزل الكوفة في طيِّءٍ، ومات بها زمن المختار. هكذا ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي. وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء زمن المختار سنة سبع وستين. قال مغيرة بن مِقْسم. روى عنه: قيس ابن أبي حازم، وأبو عبيدة بن حُذَيفة، وعبد الله بن مَعْقِل، والشَّعْبي، وسعيد ابن جُبَير. ١٠

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدّاد، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عدي بن حاتم الطائي، وهو حاتم طيِّء بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِيّ بن أخزم، يكنى أبا طريف. نسبه أبو عُبَيد القاسم بن سلاّم فيما حدّثناه سليمان بن أحمد عن علي بن عبد العزيز عنه. كان يسكن الكوفة، مات بها زمن المختار فيما ذكره الواقدي، وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء ١٥ سنة سبع وستين زمن المختار. ذكره المغيرة بن مِقْسَم. حدث عنه: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وخَيثمة، وهمام بن الحارث، وسعيد بن جُبَيْر، ومُحِلُّ بن خليفة، وتميم بن طرفة، وعباد بن حُبيش، ومُرِّيُّ بن قَطَري، وعبد العزيز بن رُفَيع، والمغيرة بن شبل، وعبد الملك بن عمير، وأبو عبيدة بن حُذَيفة، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مَعْقِل، وغيرهم. وكان سخيّاً، جواداً، ٢٠ رفيقاً؛ أسلم حين كفر الناس، ووفَى إذ غدرُوا، وأقبل إذْ أدبروا.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عدي بن حاتم، أبو طريف الطائي الكوفي. سمع النبي ﷺ. روى عنه: عمرو بن حريث، وخَيْثمة، وهمّام، والشَّعْبيُّ، وعبد الله بن مَعْقِل، ومُحِلُّ بن ٢٥

خليفة في الوضوء والمغازي؛ في باب وفد طيء، ومواضع. مات في زمن المختار سنة ثمان وستين. قاله محمد بن سعد كاتب الواقدي.

[وعند الخطيب] أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور محمدح بن عبد الملك قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]:

٥ عَدِيُّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرج بن امرىء القيس بن عدي ابن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيٍّ ابن أُدَد، يكنى أبا طريف، ويقال: أبا وهب. كان نصرانياً، فلمّا بلغه أنّ النبيّ ﷺ قد بعث أصحابه إلى جبَلَي[(٢)] طيِّءٍ حمَلَ أهله إلى الجزيرة، فأنزلهم بها، وأدركَ المسلمون أخته في حاضر طيٍّءٍ، فأخذوها وقدِموا بها على رسول الله

١٠ ﷺ، فمكثَتْ عنده، ثم أسلمتْ، وسألته أن يأذن لها في المَصِير إلى أخيها عدي، ففعل، وأعطاها قطعة من تبْرٍ فيها عشرة مثاقيل، فلمّا قدمَتْ على عدي أخبرتْه أنّها قد أسلمت، وقصَّت عليه قِصَّتها، فقدم عديٌّ على رسول الله ﷺ، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ نزع وسادةً كانت تحته، فألقاها له حتى جلس عليها، وسأله عن أشياء، فأجابه عنها، ثم أسلم، وحسُنَ إسلامه، ورجع إلى بلاد قومه،

١٥ فلما قُبِض رسولُ الله ﷺ، وارتدَّتِ العربُ ثبت عديٌّ وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم إلى أبي بكر الصديق، وحضر فتح المدائن، وشهد مع عليٍّ الجمل، وصفِّين، والنَّهْرَوان، ومات بعد ذلك بالكوفة، ويقال: بقَرْقِيسياء.

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]:

وعدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد [بن الحشرج][(٤)] بن امرىء

٢٠ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن ثُعَل بن جَرْول بن عمرو بن الغَوْث بن طيٍّءٍ. له صحبة ورواية.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٨٩.

(٢) في تاريخ بغداد: «جبل»، قال ياقوت: أجاً بوزن فَعَل ـ بالتحريك ـ أحد جبلي طيء، وهو غربي فيد. وسلمى ـ بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفه للتأنيث، وهو أحد جبلي طيء،

٢٥ بقرب فيد عن يمين القاصد مكة. معجم البلدان ١/ ٩٤، و ٣/ ٢٣٨.

(٣) الإكمال ١/ ٣٥.

(٤) زيادة من الإكمال.

[كنيته من طريق ابن معين] أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[1]:

كنية عدي بن حاتم أبو طَرِيف.

[ومن طريق مسلم] أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[2]:

أبو طريف عدي بن حاتم[3]، له صحبة.

[ومن طريق النسائي] قرأته على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو طريف عديُّ بن حاتم الطائي.

[ومن طريق الدولابي] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشر الدَّوْلابي قال[4]:

عديُّ بن حاتم أبو طريف.

[كنيته وكنية أبيه من طريق المقدمي] أخبرناه أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المقدَّمي يقول:

عديُّ بن حاتم الطائي، يكنى أبا طريف، وحاتم يكنى أبا سَفَّانة.

[كنيته وبعض خبره من طريق الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[5]:

أبو طريف عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حَشْرَج بن امرىء القيس ابن عدي بن ربيعة بن جَرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء بن أُدَد بن زيد ابن كَهْلان بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان الطائي - ويقال: ابن عبد الله بن

(١) التاريخ والعلل ٢/ ٣٩٨.
(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٨).
(٣) في كنى مسلم: «حاتم الطائي».
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٦.
(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٩٦).

الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عدي بن حرام[١] بن أبي حرام[١] بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء[٢]. له صحبة من النبي ﷺ. نزل الكوفة، وابتنى بها داراً في طيء.

[حديث إسلامه]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، نا جدي الإمام أبو بكر[٣]، نا محمد بن عمر المُقَدَّمي، نا عبد الله بن هشام أبو الحسن، حدثني أبي، عن قَتَادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيد، أو عبيدة، بن حُذَيفة ـ شك أبو الحسن ـ قال:

كنت أسألُ عن عديِّ بن حاتم، وهو إلى جَنْبي بالكوفة، فلقيتُه، فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ قال: بُعِث النبيُّ ﷺ حين بُعِثَ وأنا أَشَدُّ الناس له كراهيةً، فلحقت بأقصى الشام، مما يلي بلادَ الروم، فكنتُ أنا بمكاني الذي أنا به أشدَّ كراهيةً لذلك من الأَمْر الأوّل، فقلت: والله لآتينَّ هذا الرجلَ، فإن كان صادقاً لايضرُّني، وإن كان كاذباً لايخفى عليَّ. قال: فأقبلت حتى قدِمْتُ المدينة، فاستشرفني[٤] الناس، وقالوا: عَدِيُّ بن حاتم، عدي بن حاتم، فأتيته، فقال: «ياعَدِيُّ بن حاتم، أنت الهاربُ من اللهِ ورسوله؟! ياعديُّ بن حاتم، أَسْلِمْ تَسْلَمْ». قلت: إنَّ لي ديناً، قال: «أنا أعلمُ بدينك منك»، قلتُ: أنت أعلم بديني مني؟ قال: «نعم، ألستَ رَكُوسيّاً؟[٥] أو لستَ رئيس قومك؟ أو لستَ تأخذُ المِرْباع[٦]؟ فإن ذلك لايحِلُّ لك في دينك»، قال: فأخذني لذلك

(١) كذا في الأصل وفوق اللفظة ضبة. وكأن هذا التحريف خاص بنسخة المصنف من الكنى، فقد جاء الاسم على الصواب كما تقدم في مصورة الكنى التي بين يدي.

(٢) في الأصل «من طيء»، جاءت اللفظة كما أثبتها في مختصر ابن منظور، وأراها الأشبه لأن طيئاً ولَدَ غوثاً.

(٣) رواه من طريقه الحاكم في الكنى (ل٢٩٦)، وقارن بالتاريخ (تراجم النساء ١٤٠ ومابعد).

(٤) في كنى الحاكم: «فاستبشر في».

(٥) الركوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين، وقيل: هو نعت للنصارى، اللسان: «ركس».

(٦) في نهاية الأرب ١٨/ ٧٧: «وكنت أسير في قومي بالمِرْباع: أي آخذ منهم ربع مغانمهم التي يغنمونها». وقارن باللسان «ربع».

خَـصَـاصــة(١)، قــال: «إنّه لايمنعُك أن تسلم إلاّ أنّك ترى ممن(٢) حــولنا خَصاصة(٣)، وترى الناس علينا إلْباً(٤) واحداً، أو يداً واحداً(٥)»، ثم قال: «هل أتيتَ الحِيرة؟» قلت: لا والله، وقد علمتُ مكانها، قال: «أوشك للظعينة أن تخرجَ من الحيرة حتى تأتيَ البيتَ بغير جوارٍ، وأوشك أن تُفْتَح علينا كنوزُ كِسْرى»، قلت: كسرى بن هرمز(٦)، «ويوشك أن يخرج الرجلُ الصدقةَ من ماله، فلا يجد من يقبلها». قال عدي: فقد رأيت الظَّعينةَ تخرجُ من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جوار، وكنت في أوَّلِ خيل غارت على كنوز كسرى، وايْمُ الله، لتكونَنّ الثالثة، إنَّ قولَ رسولِ الله ﷺ لَحَقٌّ.

وهو أبو عُبيدة بلا شك، فقد:

[الحديث عن أبي عبيدة من غير شك]

أخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا إسحاق بنُ أبي إسرائيل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عُبيدة بن حُذَيفة قال:

كنت أسأل الناسَ عن حديث عديِّ بن حاتم، وهو إلى جنبي، لا آتيه، فأسأله؛ فأتيته، فسألته، فقال: بُعِثَ رسول الله ﷺ حيث بُعِث، فكرهته أشدَّ ماكرهتُ شيئاً قط، فانطلقتُ حتى كنتُ في أقصى أرضي ممّا يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك مثلما كرهتُه أو أشد، فقلتُ: لو أتيتُ هذا الرجل، فإن كان كاذباً لم يخفَ عليَّ، وإن كان صادقاً اتَّبعته، فأقبلت، فلمّا قدمْتُ المدينة استَشْرَفَني الناس، وقالوا: جاء عديُّ بن حاتم، جاء عدي بن حاتم، فأتيتُه، فقال لي: «ياعديُّ، أسْلِمْ تسلمْ»، قلتُ: إنّ لي ديناً، قال: «أنا أعلمُ بدينك منك»، قلتُ: أنت أعلم بديني مني؟ قال: «أنا أعلم بدينك منك» ـ مرتين أو ثلاثاً، قال: «ألست ترأس قومَكَ؟» قلت: بلى، قال: «ألست ركوسياً؟ ألست

---

(١) كذا في الأصل، وفوقها ضبة، وسيأتي من طريق آخر: «فتضعضعت لذلك».

(٢) سيأتي من طريق آخر: «بمن».

(٣) الخصاصة: الفقر وسوء الحال.

(٤) إلْباً: أي مجتمعون علينا بالظلم والعداوة.

(٥) كذا في الأصل، واليد مؤنثة، ولذا فالوجه في هذا الموضع: «واحدة».

(٦) وضعت ضبة فوق السطر في الأصل، وهو تنبيه على موضع العبارة من الحديث: «قال: كسرى بن هرمز».

تأكل المِرْباعَ؟ قلت: بَلَى، قال: «فإن ذلك لايحلُّ لك في دينك»، قال: فتضعضعتُ لذلك، ثم قال: «ياعديُّ، أسلمْ، تَسْلَمْ، فإنّي قد أظن، أو قد أرى - أو كما قال رسول الله ﷺ - أنّه ممّا يمنعك [٢٣٧] أنْ تُسْلِم خَصاصةٌ تراها بمن حَوْلي، وأنك ترى الناس علينا إلباً واحداً»، قال: «هل أتيتَ الحيرة؟» قلت: لم

٥ آتها، وقد علمت مكانها، قال: «توشكُ الظَّعينة[1] أن تَرْحَلَ منْ الحيرة بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيت، ولتُفْتَحَنّ علينا كنوزُ كِسْرى بن هُرْمُز»، قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: «كسرى بن هُرْمُز - مرتين أو ثلاثاً - وليفيضنّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلَ من يقبلُ منه ماله صدقةً». قال: فلقد رأيتُ أنني قد رأيتُ الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوفَ بالبيت، وقد كنتُ في أوّل خيلٍ غارت

١٠ على المدائن، على كنوز كسرى بن هرمز، وأحلفُ بالله لتجيئنّ الثالثة، إنه لقولُ رسولِ الله ﷺ لي[2]!

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسنح محمد بن أحمد بن محمد بن توبة قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حُذَيْفة قال:

١٥ كنت أسأل عن حديث عديِّ بن حاتم، وهو إلى جنبي، فقلت: لا آتيه، فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال: بُعِث رسولُ الله ﷺ حين بعث، فكرهته أشدَّ ماكرهت شيئاً قط، فانطلقت، حتى إذا كنت في أقصى الأرض ممّا يلي الرومَ؛ فكرهْتُ مكاني ذلك مثلما كرهته، أو أشدّ، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان كاذباً لم يَخفَ عليَّ، وإن كان صادقاً اتّبعتُه؛ فأقبلت، فلمّا قدمت المدينة

٢٠ اسْتَشْرَفني الناسُ، وقالوا: عديُّ بن حاتم، عديُّ بن حاتم؛ فأتيتُه، فقال لي: «ياعديُّ بن حاتم، أَسْلم تَسْلَم»، قلت: إن لي ديناً، قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قلت: أنت أعلم بديني منّي؟ قال: «نعم، أنا أعلم بدينك منك» - مرتين أو ثلاثاً - قال: «ألستَ ترأسُ قومك؟» قال: قلت: بلى، قال: «ألستَ رَكُوسيّاً؟ ألست تأكل المِرْباع؟» قلتُ: بلى، قال: «فإنّ ذلك لايَحلُّ في دينك»،

٢٥ (١) الظعينة: المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج: ظعينة.

(٢) في هامش صل: «آخر الثاني وستين وأربعمائة».

قال: فنُضْنضْتُ[١] لذلك. ثم قال: «ياعديُّ أَسْلِمْ تَسْلَم»، قال: «قد أظنُّ، أو قد أرى - أو كما قال رسول الله ﷺ - أنّه ممّا يمنعك أَنْ تُسْلِمَ غَضاضةٌ تراها ممن حولي؛ إنك ترى الناسَ علينا إِلْباً واحداً»، قال: «أهل أتيت الحيرة؟» قال: لم آتِها، وقد علمتُ مكانها، قال: «تُوشِك الظعينةُ أن ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتُفْتَحَنّ علينا كنوزُ كسرى بن هرمز»، قال: قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: «كسرى بن هرمز - مرتين أو ثلاثاً - وليفيضَنَّ المالُ، حتى يُهِمَّ الرجلَ من يقبل منه ماله صدقةً». قال عدي: قد رأيت اثْنَتين: الظَّعينة ترحلُ من الحيرة بغير جِوار حتّى تطوف بالبيت، وقد كنت في أوّل خيلٍ غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز، وأحلف بالله لَتَجِيئَنَّ الثالثة، إنّه قالهُ رسول الله ﷺ.

[الحديث عن الشعبي]

قال: وأنا البَغَويّ قال: نا صالح بن مالك الخُوارزمي، نا عبد الأعلى بن أبي المُساور، حدثني عامر الشَّعبي قال:

قدم عديٌّ بن حاتم الكوفة، فأتيتُه في أناسٍ من أهل الكوفة، فقلنا[٢] له: حدثنا بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: بُعث رسولُ الله ﷺ بالنبوَّة، فلا أعلمُ أحداً من العرب كان أشدَّ له بُغْضاً، ولاأشدَّ له كراهيةً منِّي حتى لحقتُ بالروم، فتنصَّرْتُ فيهم، فلمّا بلغني مايدعو إليه من الأخلاق الحسنة، وماقد اجتمع الناسُ إليه ارتحلتُ حتى أتيته، فوقفتُ عليه، وعنده صُهيب، وبلال، وسلمان، فقال: «ياعديُّ بن حاتم، أَسْلِمْ تَسْلَم»، فقلت: إخْ إخ[٣]، فأَنَخْتُ، فجلست، فألزقتُ [٢٣٧ب] ركبتيَّ بركبتيه، فقلتُ: يارسولَ الله، ماالإسلام؟ قال: «تُؤْمِنُ بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالقَدَرِ خيْرِه وشرِّه، حُلْوِه ومُرِّه، ياعديُّ بن حاتم، لاتقوم الساعةُ حتّى تفتح خزائنُ كسرى وقيصر، ياعديُّ بن حاتم، لاتقوم الساعةُ حتى تأتيَ الظَّعينة من الحيرة - ولم يكن يومئذٍ كوفة - حتى تطوفَ بهذه الكعبة بغير خفَير، ياعديُّ بن حاتم، لاتقوم الساعة حتى يحملَ الرجل جراب المال، فيطوف به، فلا يجد أحداً يقبله، فيضرب به

(١) نضنضته: إذا حركته وأقلقته، أراد أن كلام الرسول ﷺ جعله يقلق ويضطرب.

(٢) في مختصر ابن منظور: «فقلت».

(٣) إخ: كلمة تقال للبعير ليبرك، ولافعل لها.

الأرض، فيقول: ليتك لم تكن، ليتكَ كنتَ تُراباً»!

أخبرناﮯ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، قال: [تعريف ابن أبي المساور]

عبد الأعلى بن أبي المُساور هو عبد الأعلى الزُّهْري، وهو عبد الأعلى الكوفي، وهو أبو مسعود الجَرّار[1]، روى عن الشعبي، وعن عكرمة، وفي حديثه لين.

أخبرناﮯ أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله العَسْكري قال[2]: [ضبط بعض الحديث]

وأمّا حديث عديٍّ بن حاتم حين قال له النبي ﷺ: «مايُفرُك من أن يقال: لا إله إلاّ الله» فهو بالفاء والياء مضمومة، ومن لايضبطُه يرويه: «مايَفرُك أن يقالَ: لا إله إلاّ الله، فيفتح الياء منْ يَفرك، وهو خطأ. قال أبو عُبَيد[3]: إنّ بعض المحدِّثين روى أنّ النبيَّ ﷺ قال لعدي: «مايَفرُك ـ فيفتح الياء، ويضم الفاء، وهذا تصحيف، وقلب للمعنى، والصواب: يُفِرُكَ ـ بضمها[4] ـ يقال: أَفْرَرْتُ الرجلَ: إذا فعلت به مايَفِرُّ منه.

أخبرناﮯ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن عبد الله، نا أبو أسامة، نا مُجالد، أنا عامر، عن عدي بن حاتم الطائي قال:

أتيت رسول الله ﷺ، فأسلمت، وعلَّمني الإسلام.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا محمد بن عبد الوهاب الحارثي، نا سوار بن مصعب، عن مُجالد، عن الشَّعْبي عن عدي بن حاتم قال: [حديث: إذا جاءكم كريم قومٍ..]

لـمّا دخل على رسول الله ﷺ ألقى إليه وسادةً، فجلس على الأرض،

(١) اللفظة مهملة في الأصل، والإعجام والضبط من التقريب ١/ ٤٦٥.

(٢) تصحيفات المحدثين ١/ ٣١٢، قال ابن الأثير: «أَفْررتُه أُفِرهُ: فعلتُ به مايفرُّ منه ويَهْرُب: أي مايحملك على الفرار إلا التوحيد».

(٣) غريب الحديث ٣/ ١٢٣ بخلاف في الرواية.

(٤) في مختصر ابن منظور: «بضم الياء».

فقال: أشهدُ أنِّي لاأبتغي علُوّاً في الأرض ولا فساداً، قال: فأسلم، قال رسول الله ﷺ[١]: «إذا جاءكم كريمُ قومٍ فأكرموه».

[إكرام النبي له]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد، نا محمود بن محمد الحَلَبي

٥ ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا الحسن بن علويه

قالا: نا عبيد بن جنَّاد، نا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خَيْثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال:

مادخلتُ على النبيِّ ﷺ قطُّ إلاّ توسَّع لي - أو قال: تَحركَ لي - قال:

١٠ فجئت يوماً - وفي حديث ابن عدي: قال: فجئته[٣] فدخلتُ عليه ذات يومٍ - وهو في بيتٍ مملوءٍ مِنْ أصحابه، فلمّا رآني وسَّع لي حتى جلستُ إلى جانبه - وفي حديث أحمد بن عبيد: فلمَّا رآني تحرَّكَ لي، أو قال: فوسع لي

[الحديث من طريق آخر]

أخبرتناه به عالياً أم المُجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم [٢٣٨] بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا عُبَيد بن جنَّاد، نا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خَيثمة بن عبد

١٥ الرحمن، عن عدي بن حاتم قال:

مادخلتُ على النبيِّ ﷺ قطُّ إلاّ توسّع لي - أو قال: تحرَّك لي - قال: فدخلتُ عليه ذات يومٍ وهو في بيت مملوءٍ من أصحابه، فلما رآني توسَّع لي حتى جلستُ إلى جانبه

[من عمال النبي على الصدقات]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن

٢٠ عمران، نا موسى، نا خليفة[٤]

قال في تسمية عمال النبي ﷺ على الصَّدَقات:

عديُّ بن حاتم على الحَليفَيْن طيِّءٍ وأسد. ويقال: على أسد الأبَّاء بن قيس الأسدي.

---

(١) رواه صاحب الكنز برقم (٣٦٩٢٦) من حديث جرير.

٢٥ (٢) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠٠٥.

(٣) ليست في الكامل.

(٤) تاريخ خليفة ١/ ٧٥.

[إسلامه وولايته صدقات قومه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن زائدة بن عمران الطائي، عن رجالٍ من قومه

أنّ عدياً حين قَدِم على النبي ﷺ من الشام، ودعاه إلى الإسلام، فقال: إني نصراني رَكُوسِيٌّ، فقال: «إنّك لادينَ لك، إنّك تصنعُ مالا يصلح لك في رَكُوسيَّتِك»، فأبصر، وأسلم، فقال: «الصَّدقةَ ياعديُّ»، فقال: ليست لنا سائمة، إنّما هي ركابٌ نركبها، وأفراسٌ نُلْجِمها إن أُلْجِم علينا، فقال: «لابُدَّ من الصدقة»، قال: نعم. فلما أجمع على الرجوع، وقد ولاَّه على طائفةٍ من طيِّءٍ، فسأله ظَهْراً، فبعث إليه النبي ﷺ يعتذر إليه أنْ لم يجدْ عنده حاجته، وقال: «لكن ترجعُ، ويفعل الله خيراً» فأتى عديٌّ قومَه، فدعاهم، فصدَّقهم[1]. فقُبِضَ النبيُّ ﷺ وهي في يده، فوَفَى، وأقبل بها، حتى إذا كان بالغَمْر - ماء لبني أسد - عليه جمع، ناداه رجل من بني أسدٍ: أشهد أنَّ الصَّريحَ تحتِ الرّغوَة[2]، وأن أبا الفضيل لكاذب، يابن حاتم، فارجع، فاقْسِم هذه الإبل بين قومك، فتكونَ سيِّدَ الحيَّيْن مابقيت. فقال عديٌّ: إن يكن محمد مات فإن الذي أسلمتُ له حيٌّ لم يَمُتْ. فساق الصَّدَقة، فلمّا دنَا من المدينة لقِيَتْه خيلٌ لأبي بكر عليها عبد الله بن مسعود، فابتدروه، فأخذوه، وقالوا: أين الفوارس التي كانت معك، قال: ماكان معي فوارس، قالوا: بلى، فقال ابن مسعود: خلّوا عنه، فما كذب، ولاكَذَبْتُم، أعوانُ الله ولم يرهم. فكانت ثالثة ثلاث صدقات، أو ثانية صدقتين قدمتا على أبي بكر بعد رسولِ الله ﷺ، فأعطى منه عدياً ثلاثين بعيراً لقول رسول الله ﷺ: «تقدمْ، ويفعلُ الله خيراً»، وكانت تلك الصدقات مما جهز أبو بكر بها من نهض لقتال أهل الرِّدَّة.

[أرسله النبي على صدقات قومه]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري

---

(١) صدَّقهم: استوفى الزكاة منهم.

(٢) الصَّريح: اللبن إذا ذهبت رغوته. ومن أمثالهم: الصَّريح تحت الرغوة: معناه الأمر مغطى وسيبدو لك. والرغوة - بتثليث الراء - الزبد. مجمع الأمثال ١/ ٥٦٢، واللسان: «صرح، رغا».

وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني عتبة بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال:

لمّا صدرَ رسولُ الله ﷺ من الحج سنة عشرٍ قدم المدينة، فأقام حتى رأى ٥ هلال المحرّم سنة إحدى عشرة، فبعث المُصَدِّقين في العرب، فبعث على أسد وطيء عَدِيَّ بن حاتم.

[موقفه يوم الردة]

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال[١]:

لما كانت الرِّدة قال القوم لعديِّ بن حاتم: أَمْسِك مافي يديك من الصدقة؛ ١٠ فإنك - إن تفعل - تَسود[٢] الحليفين[٣]. فقال: ماكنت لأفعل حتى أدفعَه إلى أبي بكر بن أبي قحافة. فجاء به إلى أبي بكر حتى دفعه إليه.

قال محمد بن عمر: - ثم رجع الحديث إلى الأول. قال[٤]: - وكان عديُّ ابنُ حاتم أحزمَ رأياً، وأفضلَ في الإسلام رغبةً ممَّن كان؛ فرَّق الصَّدَقة في قومه، فقال لقومه: لاتَعْجَلُوا؛ إنَّه إن يقُمْ لهذا الأمر قائمٌ ألفاكم ولم تفرقوا الصدَقة، ١٥ وإن كان الذي تَظُنُّون فلَعَمْري إنَّ أموالكم بأيديكم، لايغلبكم عليها أحد، فسكَّتهم بذلك، وأمر ابنه أن يَسْرَح نَعَمَ الصَّدَقة، فإذا كان المساء رَوَّحَها[٥]. وإنّه جاء بها ليلةً عشاءً، فضربه، وقال: ألا عجلْتَ بها؟! ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلاً، فجعل يضربه، ويكلِّمونه فيه. فلمّا كان اليومُ الثالثُ قال: يابُنَيّ، إذا سرَحْتها فصِحْ في أَدْبارِها، وأمَّ بها المدينةَ، فإن لقيك لاقٍ منْ ٢٠ قومك أو من غيرِهم فقل: أريدُ الكَلأ؛ تعذَّر علينا ماحولنا. فلَمّا جاء الوقت الذي كان يروح فيه لم يأت الغلام، فجعل أبوه يتوقعه، ويقول لأصحابه:

---

(١) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال١٩/ ٥٢٧ .

(٢) كذا في الأصل وتهذيب الكمال، والأشبه جزم الفعل جواباً للطلب.

(٣) في تهذيب الكمال: «الخليفتين».

٢٥ (٤) يعني إلى حديث محمد بن عمر عن عتبة بن جبيرة.

(٥) سَرَحَتِ الماشية تَسْرَح سروحاً: سامت وسَرَحَها هو: أسامها، والإراحة: ردُّ الإبل والغنم من العشي إلى مراحها، وقد أراحها راعيها يُريحها وروَّحها.

العجب لحبس ابني! فيقول بعضهم: نخرج ياأبا طريف فنبتغيه[١]، فيقول: لاوالله! فلمّا أصبح تهيأ ليغدو، فقال قومه: نغدو معك، فقال: لايَغْدُوَنَّ معي منكم أحد؛ إنكم إن رأيتموه حُلْتُم بيني وبين أن أضربه، وقد عصى أمري كما قد ترون؛ أقول له: تُرَوِّح الإبلَ لسَفَرٍ[٢] فليلة يأتي عَتَمةً وليلة يَعزُب بها، فخرج على بعير له سريعاً حتى لحق ابنه، ثم حَدَرَ النعم إلى المدينة، فلمّا كان ببطن قَنَاةٍ[٣] لقِيَتْه خيلٌ لأبي بكر الصديق عليها عبد الله بن مسعود، ويقال: محمد بن مسلمة، وهو أثبتُ عندنا، فلمّا نظروا إليه ابتدروه، فأخذوه وما كان معه، وقالوا له: أين الفوارس الذين كانوا معك؟ فقال: مامعي أحدٌ، فقالوا: بلى، لقد كان معك فوارس، فلمّا رأونا تغيَّبوا، فقال ابن مسعود، أو محمد بن مسلمة: خلوا عنه، فما كذب، وماكذبتم[٤]؛ أعوان الله كانوا معه، فلم يرهم. فكانت أول صدقةٍ قدم بها على أبي بكر الصديق؛ قدم عليه بثلاثمائة بعير.

ولمّا أسلم عدي بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده، فبعث إليه رسول الله ﷺ يَتَعذَّر من الزاد، ويقول: «والله ماأصبحَ عند آل محمد سُفَّة[٥] من طعام، ولكنّك ترجعُ، ويكون خَيْرٌ»، فلمّا قدم على أبي بكر أعطاه ثلاثين فَريضةً[٦]، فقال عَدِيٌّ: ياخليفةَ رسول الله ﷺ، أنت إليها اليوم أحوجُ، وأنا عنها غَنِيٌّ، فقال أبو بكر: خذها أيها الرجل؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَتَعَذَّرُ إليك ويقول: «ترجع، ويكون خير»، فقد رجعتَ، وجاء الله بخيرٍ، فأنا مُنْفِذٌ ما وعَدَ رسولُ الله ﷺ في حياته، فأنفذها، فقال عديٌّ: آخذها الآن، فهي عطيَّةٌ من رسولِ الله ﷺ، فقال أبو بكر: فذاك.

قال: وسار عديٌّ بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّة، وقد انضمَّ إلى عديٍّ من طيِّءٍ ألفُ رجل. وكانت جَدِيلةُ معرضةً عن الإسلام، وهم بَطْنٌ

(١) في تهذيب الكمال: «فنتبعه»، وفي مختصر ابن منظور: «فنبتعثه».

(٢) في مختصر ابن منظور: «بسفر». يقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَر، لوضوحه.

(٣) قناة: وادٍ بالمدينة. معجم البلدان ٤/ ٤٠١.

(٤) د: «ولا».

(٥) السُّفَّة: من السويق ونحوه: أي حبّة منه وقُبضة.

(٦) الفريضة: البعير، سمي كذلك لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضةً في غير الزكاة. اللسان: «فرض».

من طيِّءٍ، وكان عدي من الغَوْث، فلما هَمَّتْ جَديلة أن ترتدَّ، ونزلت ناحيةً جاءهم مُكْنِفُ بن زيد الخيل الطائي، فقال: أتريدون أن تكونوا سُبَّةً على قومكم، لم يرجعْ رجل واحد من طيء، وهذا أبو طريف معه ألفٌ من طيء، فكسرهم. فلمَّا نزل خالد بن الوليد بُزَاخة[1] قال لعدي: ياأبا طريف، ألا نسير إلى جَديلة؟ فقال: ياأبا سليمان، لاتفعل، أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة؟ فقال خالد: بل بيدين، فقال عدي: فإن جديلة إحدى يدي، فكف خالد عنهم، فجاءهم عدي، فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فسار بهم إلى خالد، فلما رآهم خالد فزع منهم، وظن [٢٣٩] أنهم أَتَوْا لقتالٍ، فصاح في أصحابه بالسلاح، فقيل له: إنّما هي جَديلة أتت تقاتل معك، فلمّا جاؤوا حَلُّوا ناحية، وجاءهم خالد فرحَّب بهم، واعتذروا إليه من اعتزالهم، وقالوا: نحنُ لك بحيث أحببتَ، فجزاهم خيراً؛ فلم يَرْتَدِدْ من طيءٍ رجلٌ واحد. فسار خالد على بغيته، فقال عدي بن حاتم: اجعل قومي مقدِّمةَ أصحابك، فقال: أبا طريف، إنَّ الأمر قد اقترب، ولُحِم[2]، وأنا أخاف إن تقدَّم قومُك، ولَحِمَهم القتال[3] انكشفوا، فانكشف مَنْ معنا، ولكنْ دَعْني أقدّم قوماً صُبُراً لهم سوابقُ وثبات. فقال عديٌّ: فالرأيَ رأيتَ؛ فقدَّم المهاجرين والأنصار. قال: فلما أبى طليحة على خالد أن يُقِرَّ بما دعاه إليه انصرف خالد إلى معسكره، واستعمل تلك الليلة على معسكره عديَّ بن حاتم، ومُكْنِف بن زيد الخيل، وكان لهما صِدْقُ نيّةٍ ودين، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين، فلمَّا كان في السَّحَر نهض خالد فعبأ أصحابه، ووضع ألويته مواضعها؛ فدفع لواءه الأعظم إلى زيد ابن الخطاب، فتقدم به، وتقدم ثابتُ بنُ قيس بن شمّاس بلواءِ الأنصار، وطلبت طيّءٌ لواءً يُعْقَد لها، فعقد خالد لواءً، ودفعه إلى عديِّ بن حاتم، وجُعِل

(١) بُزَاخة: ـ بضم الباء والخاء ـ قال الأصمعي: ماء لطيء بأرض نجد. وقال أبو عمرو الشيباني: ماء لبني أسد، كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي، وكان قد تنبأ بعد النبي ﷺ، فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد. معجم البلدان ١/ ٤٠٨.

(٢) لَحَم الأمر: إذا أحكمه وأصلحه.

(٣) أُلْحم الرجل إلحاماً: إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصاً، وألحمه غيره فيها، وألحمه القتال.

ميمنةً وميسرةً

[قول عمر له حين أتاه] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبَيد[١] الله بن عبد الرحمن الزهري، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المَخْرَمي، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني

ح وأخبرنا أبو البقاء هبةُ الله بن عبد الله بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قالا[٢]: أنا أبو علي الحسن[٣] بن غالب بن المبارك ٥

قالا: أنا أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أنا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني

نا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عمرو بن حُرَيث، عن عدي بن حاتم قال:

أتيت عمر في وَفْدٍ، فجعل يدعو رجلاً رجلاً يسميهم، فقلتُ: أَمَا تعرِفُني ياأمير المؤمنين؟ قال: بَلَى؛ أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيتَ إذ غَدَرُوا، وعَرَفْتَ إذ أنكَروا. ١٠

[القول عن قيس والشعبي] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي عَلاَّنَة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزَّيْنبي ١٥

ح[٤] وأخبرنا أبو القاسم محمود، وأبو الفضل محمد ابنا أحمد بن الحسن - بتبريز - قالا: أنا أبو نصر الزينبي[٤]

قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن الزاهد، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحسن بن الجُندي ٢٠

قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا[٥] أبو هشام الرِّفاعي، نا أبو معاوية، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس والشَّعْبيّ قالا:

[٦]جاء عديٌّ بن حاتم إلى عمر فقال: أمَا تعرفني؟ قال: أعرفُكَ؛ أسلمتَ

---

(١) د: «عبد».

(٢) د: «قالوا». ٢٥

(٣) سقطت من س.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: «أنا».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

إذ كَفَرَوا، ووفيتَ إذ غدَروا، وأقبلتَ إذ أدبروا.

زاد ابن أبي علاَّنة: قال ابن صاعد: ولاأعلم أحداً جمع بين قيس والشعبي في هذا الحديث إلاّ أبو معاوية، ولم أسمعه إلاّ من أبي هشام.

أخبرتناح أم المُجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء،

٥ أنا أبو يعلى، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، والشَّعْبي قالا[٦]:

أتى عديٌّ بن حاتم عمر، فقال: ياأمير المؤمنين، أما تَعرِفُني؟ قال: بلى، أسلمتَ. إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدْبَروا، ووفيت إذ غدروا.

[القول عن الشعبي]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد[١] بن أحمد بن نصر بن عرفة، أنا جعفر بن محمد بن عتيب بن حطنطل، نا إبراهيم بن بسطام، نا أبو داود، عن شعبة، عن

١٠ إسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن مسروق، عن الشَّعْبيِّ قال:

استأذن عَدِيٌّ على عمر، فقال له: تعرفني؟ قال سعيد: قال عمر: نعم، فحيّاك[٢] الله [٢٣٩ب]، أحسنَ المعرفة؛ أسلمتَ إذ كفروا، ووَفَيْتَ إذ غدروا، وأعطيتَ إذ منَعُوا.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو الحسن[٣]

١٥ علي بن إسماعيل بن حماد، نا أبو الخطاب زياد بن يحيى، نا أبو عتَّاب[٤]، نا شعبة، عن مُغِيْرة، عن الشَّعْبي قال:

استأذن عديٌّ بنُ حاتم على عمر، فقال: ياأمير المؤمنين، أتعرفني؟ قال: نعم أعرِفُكَ؛ أقبلتَ إذ أدْبَروا، ووفيتَ، وغَدَروا، وأسلمتَ، وكفروا، وأعطيت، ومنَعوا.

٢٠ قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، (٥وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا أبو محمد قراءة٥)

---

(١) سقطت «بن محمد» من س.

(٢) في المختصر: «فحباك»، وهو الأشبه، قارن بما يلي من طريق ابن سعد.

(٣) د: «الحسين».

٢٥ (٤) اللفظة من غير إعجام في صل، وهو: أبو عتاب ـ بمهملة ومثناة فوقانية ثم موحدة ـ سهل ابن حماد العنقزي روى عن شعبة، روى عنه زياد بن يحيى. تهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٩، وتقريب التهذيب ١٦٢.

(٥ ـ ٥) استدرك مابينهما في هامش صل.

أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا يزيد ابن هارون ويعلى بن عبيد قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشَّعْبي قال:

لمّا كان زمن عمرَ قدمَ عديُّ بن حاتم على عمر، فلمّا دخل عليه كأنه رأى منه شيئاً - يعني جفاءً - فقال: ياأمير المؤمنين، أما تعرفني؟ فقال: بلى والله، أعرفك - أكرمك الله - بأحسن المعرفة، أعرفك والله؛ أسلمتَ إذ كفروا، [1]وعرفت إذ أنكروا[1]، ووفيت إذ غدروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، فقال: حَسْبي ياأمير المؤمنين، حسبي!

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، نا بكر بن عيسى

[1]ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا مسلم بن إبراهيم قالا[1]:

نا أبو عوَانة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال:

أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيّءٍ في ألفين، ويُعْرِض عني، قال: فاستقبلته، فأعرض عني، ثم أتيته من حِيال وجهه، فأعرض عني، قال: فقلت: ياأمير المؤمنين، أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله إنّي لأعرفُك؛ آمنتَ إذْ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفَيتَ إذ غدَروا، إنَّ أولَ صدقةٍ بيَّضَتْ وجه رسول الله ﷺ ووجوهَ أصحابه صدقةُ طيّءٍ جئتَ بها إلى رسول الله ﷺ، ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فَرَضْتُ لقومٍ أجْحَفَتْ بهم الفاقةُ، وهم سادةُ عشائرهم، لِما ينُوبهم من الحقوق - واللفظ لحديث بكر.

[الحديث عن خيثمة] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السرّاج

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أحمد بن محمود، وإبراهيم بن منصور - فرقهما - قالا:

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٢) مسند أحمد ١/ ٤٥ (٣١٦)، ورواه الخطيب في التاريخ ١/ ١٩٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٨.

أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن الصباح الجَرْجرائي، نا عطاء بن جبلة، عن

الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عدي بن حاتم

أنه استأذن على عمر، فلم ير منه ذلك البِشْر، فقال له : ياأمير المؤمنين،

٥ أما تعرفني؟ قال : بلى والله أعرِفُك - يعني - أسلمتَ حين كفروا، ووفيت حين

غدروا.

[وعن سعيد بن مسروق] أخبرناه أبو منصور بن زُرَيق، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن

محمد بن دُوست إملاءً، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن

بُكَيْر، عن عَنْبسة بن الأزهر، عن سعيد بن مسروق قال :

١٠ كلَّم عديُّ بن حاتم عمر بشيءٍ، فقال له عدي : ياأمير المؤمنين، أما

تعرفني؟ [٢٤٠] فقال عمر : آمنت إذ كفروا، وصدَّقْتَ إذ كذَّبوا، وأعطيتَ إذ

منعوا.

[حفاوة عثمان به] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن محمد بن عثمان

السَّوَّاق، أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي(١)، أنا أحمد بن الحسن بن سفيان النَّحْوي، أنا أحمد

١٥ ابن عبيد بن ناصح، أنا الواقدي

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

(٢) وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب، أنا أبو محمد قراءةً(٢)

أنا أبو عمر بن حيّويه، (٢) أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم(٣)، نا محمد بن سعد، أنا

محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن(٢) نافع مولى بني أَسِيد - (٢) وقال ابن ناصح : مولى

٢٠ بني أسد - بن(٢) عبد العزّى، عن نابل(٤) مولى عثمان بن عفان - وكان حاجبه - قال :

جاء عديٌّ(٥) بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه، فنحَّيْتُه عنه، فلمَّا خرج

---

(١) س : «الحوفي»، قارن بتاريخ بغداد ٦/ ١٧ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س .

(٣) د : «الفهم» .

(٤) د : «نايل»، قال الأمير في الإكمال ٧/ ٣٢٥ (مادة نابل - بعد الألف باء معجمة بواحدة) :

٢٥ «نابِل مولى عثمان بن عفان»، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٨ من هذا الطريق .

(٥) سقطت اللفظة من د، س .

عثمانُ إلى الظُّهر عرض له عدي، فلمَّا رآه عثمانُ رحَّبَ به، وانبسط إليه، فقال عدي: انتهيتُ إلى بابك وقد عمَّ إذنُك الناسَ فحَجَبَني عنك، فالتفت إليَّ عثمانُ، فانتهرني وقال: لاتحجُبْه، واجعله أوَّلَ من تُدْخِله، فلعَمْري إنا لنعرف[1] حقَّه وفضله ورأي الخَليفتين فيه وفي قومه؛ فقد جاءنا بالصَّدَقة يسوقها - وفي حديث ابن ناصح: بإبل الصدقة يسوقها - والبلادُ تضطرم كأنها شُعَلَ النار من أهل الرِّدَّة، فحَمِدَه المسلمون على ماراَوْا منه - [2] ولفظ ابن سعد أتم[2].

[فضله في استنقاذ أهل الردة]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمد، وبدر بن الخليل، وهشام بن عروة

في حديث ذكروه[3] في استنقاذ عديِّ بن حاتم من ارتَدَّ من طيِّءٍ، فكان خيرَ مولودٍ ولد في طيِّءٍ، وأعظمَهُ عليهم بَرَكةً.

[قوله: ماأقيمت الصلاة..]

أخبرناح أبو عبد الله [4] الفراوي، وأبو محمد السيِّديح، وأبو الحسن سِبْط البَيْهقي قالوا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا[4] محمد بن الحسين بن محمويه السِّمْسار، أنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي، نا عصام بن عمرو، نا يحيى بن الوليد الطائي، عن مُحِلِّ بن خليفة قال: قال عدي بن حاتم:

ماأقيمتِ[5] الصلاة منذ أسلمتُ إلاَّ وأنا على وضوء.

رواه النَّسائي في الكنى عن المُخَرِّمي وكنى عصاماً أبا حميد.

ورواها محمد بن منصور عن أبي حميد فزاد في إسنادها رجلاً:

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن منصور الطوسي، نا أبو حميد الطائي، نا يحيى بن المتوكل، نا يحيى بن الوليد، عن مُحِلِّ بن خليفة، عن عدي بن حاتم قال:

---

(١) في المختصر: «لنعرف له».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) رواه بتمامه الطبري في التاريخ ٣/ ٢٥٣.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) س: «أقمت».

ماأقيمتِ[١] الصلاةُ منذُ أسلمتُ إلاّ وأنا على وضوء .

[رواية أخرى للخبر] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين، أنا ابن المبارك[٢]، أنا[٣] ابن عيينة، أنّه حدّث[٤] عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال :

٥ مادخل وقتُ صلاةٍ قطُّ حتى أشتاقَ إليها .

[وأخرى] أنبأنامساواة أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السَّبِيعي[٥]، أنا أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي[٦]، حدثني أبي، أنا يحيى بن محمد بن عباد، حدثني محمد بن زياد الحارثي، حدثني سعيد بن شيبان الطائي، عن أبيه قال: قال عدي بن حاتم :

١٠ ماجاء وقتُ صلاةٍ قطُّ[٢٤٠ب] إلاّ وقد أخذتُ لها أُهْبَتَها، وماجاءتْ إلاّ وأنا إليها بالأشواق .

[حديث: من حلف على..] أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٧]، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحاملي، نا إبراهيم بن مُجَشِّر، نا عَبيدة ابن حميد، نا عبد العزيز بن رُفَيْع، عن تميم بن طرفة قال :

١٥ أتى رجل عديَّ بن حاتم وهو بالبَدْو[٨]، فسأله، فقال له عدي بن حاتم: مامعي هاهنا شيءٌ، ولكن لي دِرْع ومِغْفَر بالكوفة، فأكتب إليهم، فيدفعونه إليك، فقال: إنّما أريد أن تُعِينَني[٩] بثمن خادم، فقال عدي ـ وغضب ـ: ألستَ من بني فلانٍ؟ لأكتبَنّ إليهم فيك، ولأعتذِرَنّ إليهم فيك، درعي ومِغْفَري أحبُّ إليّ من عبد وعبد وعبد. قال: فلمّا سمع ذاك الرجل طمع، قال: فقال:

٢٠ ويحسن ويجمل. قال: فقال عدي: لولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ

(١) س: «أقمت».
(٢) الزهد لابن المبارك ٤٦٠ .
(٣) س: «نا».
(٤) س: «حدثه».
٢٥ (٥) د: «الشعبي».
(٦) د: «الفارسي».
(٧) تاريخ بغداد ٦/ ١٨٤ .
(٨) في تاريخ بغداد: «بالدو».
(٩) في تاريخ بغداد: «تغنيني».

حلف على يمينٍ فرأى ماهو أبقى منها فلينظر ماهو [أبقى] فيأخذ[١] به، وليكفر يمينه» مافعلت.

[لم يكن يعير قدوره فارغة]

أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: كتب إليَّ أبو سعيد الأشج، نا الهُذَيْل بن عمر بن أبي الغَرِيف الهَمْداني، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر قال: ٥

أرسل..

وقرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، نا أبو طاهر عبد الواحد ابن محمد بن أبي هاشم المقرىء إملاءً، نا إسماعيل بن يونس، نا أبو سعيد الأشجُّ، نا الهُذَيْل بن عمر[٢] بن أبي الغَرِيف الهَمْداني، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مُجالد، عن عامر قال: ١٠

أرسل الأشعثُ بن قيس إلى عديِّ بن حاتم يستعير قدورَ حاتم، فملأها، وحملتْها الرجالُ إليه، فأرسل إليه الأشعثُ: إنّما أردناها فارغةً، فأرسل إليه عديٌّ: إنّا لانعيرُها فارغةً.

[رأوه يفت الخبز للنمل]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا سَلْم - يعني الخوّاص - أنا ابن عُيَيْنة، عن شيخ من طيِّءٍ قال: ١٥

رأيتُ عديَّ بن حاتم يَفُتُّ الخُبْزَ للنمل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد، نا علي بن عمر بن محمد بن القَزويني إملاءً، نا أبو الحسن علي بن عمرو الحريري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، نا الدَّقيقي، نا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، عن مِسْعَر، عن سويد بن سنان[٣] ٢٠

حدثني - أو قال: أخبرني - من رأى عديَّ بن حاتم يَفُتُّ خُبْزاً للنمل

الصواب: سعيد بن شيبان:

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البَقَّال

(١) زيادة من تاريخ بغداد، وفيه: «فليأخذ». ٢٥

(٢) د: «عمرو». ذكره الأمير في مادة «غَريف»، وقال: «الهذيل بن عمير..».

(٣) كذا. وقد ضبب هذا الاسم والذي قبله في صل، وسينبه في نهاية الخبر على الصواب.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا مِسْعَر، نا سعيد بن شيبان ـ قال: ثم لقيت سعيداً فحدثنا قال:

أخبرني مَنْ رأى عديَّ بن حاتم يفُتُّ الخبزَ للنمل.

[٢٤١] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١] ـ أنا أبو بكر الحُمَيْدي قال: قال سفيان: ـ حدثنا مِسْعر، عن سعيد ـ ثم حدثنا سعيد بن شيبان[٢]

ح وأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد، وأبو الغنائم حمزة ابن علي بن محمد بن عثمان بن السوّاق قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخوّاص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن حميد، نا ابن المبارك، حدثنا مِسْعر، عن سعيد بن شيبان الطائي قال:

أخبرني من رأى عديَّ بن حاتم يَفُتُّ الخبزَ للنمل ـ زاد سفيان: وكان سعيد عالماً بالعربية.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءةً

أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبد الله الأسدي، نا مِسْعر، عن سعيد بن شيبان قال:

أخبرني من رأى عدي بن حاتم يفُتُّ خبزاً للنمل.

قال ابن سعد: وأخبرني من سمع سعيد بن شيبان يذكره، عن أبي سورة السِّنْبِسيِّ، عن عدي، وزاد فيه: إنهن لجارات، ولهن حقٌّ.

[بينه وبين عمرو بن حريث] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وأذن لي في روايته، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[٣]، نا ابن دُريد، أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن محمد بن سليم أبي هلال الراسبي، عن حميد بن هلال[٤] قال:

خطب عمرو بن حُريث إلى عديِّ بن حاتم، فقال: لا أزوِّجُك إلاّ على حكمي، فرجع عمرو، وقال: امرأةٌ مِنْ قريشٍ على أربعة آلاف درهم أعجبُ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١٣.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «سنان»، تصحيف.

(٣) الجليس الصالح ١/ ٤٠٨.

(٤) زاد في الجليس: «الخدري».

إليَّ من إمرأةٍ من طيءٍ على حُكْم أبيها، فرجع، ثم أبتْ نفسه، فرجع إليه، فقال: على حكمي؟ فقال: نعم، فرجع عمرو بن حريث، فلم ينَمْ ليلته مخافة أن يحكم عليه بما لايُطيق، فلمّا أصبح بعث إليه أن عرِّفْني ماحكمتَ به علي؟ فأرسل إليه: إنِّي حكمتُ بأربعمائة درهمٍ، وثمانين درهماً سُنَّة رسول الله ﷺ، فبعث إليه بعشرة آلاف درهمٍ، وكسوة، فردَّها، وفرَّق الثياب في جلسائه ٥ وقال: [من الطويل]

يرى ابنُ حُريْثٍ أنّ همي مالُه ... وماكنتُ موصوفاً بحُبِّ الدراهم

وقالت قريشٌ: لاتحكِّمْه إنّه ... على كلِّ ماحالٍ عَديٌّ بنُ حاتم

فيذهب منك المالُ أولَ وهْلَةٍ ... وحمامُها[1]، والنخلُ ذاتُ الكمائم

فقلتُ: مَعاذَ الله من ترك سنَّةٍ ... جرت مِنْ رسول الله، والله عاصمي ١٠

وقلتُ: مَعَاذَ الله مِنْ سُوءِ سنَّةٍ ... تُحَدِّثُها[2] الركبانُ أهلَ المواسم

[بينه وبين رجل من طيءٍ]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذُّهْلي، أنا محمد بن علي بن الفتح، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا: أنا أحمد بن محمد بن دُوست - زاد محمد: ومحمد بن عبد الله بن الحسين، قالا: - نا الحسين بن صفْوان، نا ابن أبي الدنيا، أنا أحمد بن عبد الأعلى الشَّيْباني، أنَّه سمع شيخاً من طيءٍ يقول

إن رجلاً أخذ بلجام عديِّ بن حاتم، فقال: تفخر بأبيك وهو جَمْرٌ في ١٥ النار؟ وتفخر على قومك بأن تجلس على وِطاءٍ[3] دونهم؟ - وذكر أشياء - وجعل يُقَصِّر به، وهو واقف لايحرِّك بغلته. فقال له لمّا سكت: إن كان بقي عندك شيء تريدُ أن تذكره فافعل قبل أنْ يأتيَ شبابُ الحي؛ فإنَّهم إن سمعوك تقول هذا لشيخهم لم يَرْضَوْا.

[من أقوال حاتم]

قال: وقال عدي بن حاتم: ٢٠

---

(١) كذا في الأصل، والجليس، ولايستقيم بها الوزن، الحمام: مفرده حَمامة، وهو خيار المال. ومايصح به الوزن والمعنى: جمّامها. إناء جمَّام: بلغ الكيل جُمامه.

(٢) في الجليس: «يحدثها».

(٣) وطأت الفراش توطئةً، وفراش وطيء، وماله وِطاءٌ، ولا غطاء. والمراد هنا الطنفسة. روى ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٣٣٨ من قول لعدي بن حاتم: «.. وقد بلغت من السن ماترون، ٢٥ وآذاني برد الأرض فأذنوا لي في وِطَاء، فوالله ماأريده فخراً عليكم، ولااحتقاراً لكم، وسأخبركم: ماعلى مَنْ وضع طنفسة وقعد حوله إلا أن الحق عليه أن يذل في عرضه، وينخدع في ماله..» إلى آخر الحديث، فقال له قومه: «ياأبا طريف، ضع الطنفسة والبس التاج».

كـان أبي يقـول: مـابدأت أحداً بشرٍّ، ولا تَذَمَّرْتُ[1] على جـار لي، ولاسألني أحدٌ شيئاً فردَدْتُه.

[قوله في السيد الشريف]

قال: وثنا ابن أبي الدنيا قال: وحدثني هارون بن أبي يحيى، حدثني [٢٤١ب] حسن بن هارون، عن شيخٍ من بني أسدٍ قال:

٥ دخل قـومٌ على عـدي بن حـاتم، فـقالوا: أخبـرنا عن السيِّـد الشريف؟ قال[2]: هو الأحمق في ماله، الذليلُ في عِرْضه. الطارحُ لحقده، المَعْنيُّ بأمر عامّته

[أثقل الأشياء عليه]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد، وأبو منصور بن عبد العزيز قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن

١٠ نصير الخوَّاص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، نا داود بن رُشَيْد، حدثني شيخ من أهل الموصل يكنى أبا جعفر قال:

قـيل لعـدي بن حـاتم: أيُّ الأشـيـاء أثقل عليك؟ قـال: تجـرِبةُ الصـديق، ومسألةُ اللئيم، وردُّ سائلي بلا نيلٍ، قيل: فأيُّ الأشياء أوضع للرجال؟ قال: كثرة الكلام، وإضاعةُ الأسرار، والثقةُ بكلِّ أحد.

[من أقواله الحكمية]

١٥ أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة قال: قال عدي بن حاتم:

لسانُ المرءِ تُرْجُمان عقله.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين، نا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي

٢٠ ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البَلَدي، نا مخلد بن حسين، عن هشام - هو ابن حسّان - عن ابن سيرين، عن عدي بن حاتم قال:

إنَّ معـروفَكم اليوم مُنْكَرُ زمانٍ قد مَضَى، وإنَّ منكرَكم اليومَ مـعروفُ زمانٍ ماأتى، وإنّكم لن - وقال المخلِّص: لم - تبرحوا بخيرٍ مادمتم تعرفون ماكنتم

٢٥ تنكرون، ولاتنكرون ماكنتم تعرفون مـا - وقال المخلّص: مـادام عـالمكم يتكلم

(١) في حديث موسى أنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه: أي يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه.

(٢) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٢٢٥.

بينكم غير مُسْتَخَفٍّ .

[قوله يوم قتل عثمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو نُعَيْم، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سيرين قال:

لمّا قُتل عثمان قال عديٌّ بن حاتم: لايَنْتَطحُ في قتله عَنْزان[2]، فلمّا كان يوم صِفّين فقئت عينُه، فقيل له: لاينتطحُ في قتل عثمان عَنْزان؟! قال: بلى، وتُفْقَأُ عيون كثيرة .

كذا قال؛ يوم صفّين، وإنّما فُقِئتْ عين عدي يوم الجمل .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد البَغَوِيّ، أنا علي بن مسلم، نا أبو عامر، نا سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد:

أنّ عدي بن حاتم قال لمّا قُتِل عثمانُ: لاينتطح فيه عنزان، فلمّا كان يوم صِفّين فقئتْ عينُه، فقيل له: أليس قلت: لاينتطحُ فيه عنزان؟ فقال: بَلَى، وتفقأ عيون كثيرة .

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

[3]وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءة[3]

أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن عمران بن منّاح قال:

حضر عديٌّ بن حاتم الدارَ يوم قُتِلَ عثمانُ، فلمّا خرج الناس يقولون: قتل عثمان، قتل عثمان! قال عديٌّ: لاتَحبِقُ في قَتْله عَنَاقٌ حَوْلِيَّة[4]. فلمّا كان يومُ الجمل فُقِئتْ عينُه، وقُتِل ابنُه محمد مع علي، وقتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: ياأبا طريف، هل حَبَقَتْ في قتل عثمان عَنَاقٌ [٢٤٢] حَوْلِيّة؟ فقال: بلى وربِّكَ! والتَّيْسُ الأعظم .

أخبرنا[5] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٩ .

(٢) لاينتطح فيها عنزان: أي لايلتقي فيها اثنان ضعيفان، وهو إشارة إلى قضية لايجري فيها خلف ونزاع . اللسان: «نطح». وانظر الفاخر ٣١٢، والمستقصى ٢/ ٢٧٧ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٢٨

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وليس في س، د .

(٤) قول عدي هذا من أمثالهم، يضرب في أمرٍ لايعبأ به، ولايدرك فيه ثأر . انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٧، والمستقصى ٢/ ٢٥٣ . العناق: الأنثى من المعز، وتحبق: تضرط .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل .

بكر بن سيف، أنا السَّرِيّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن مجالد، عن الشعبي قال:

بلغ عدي بن حاتم حصره ـ يعني عثمان ـ فقال: علامَ يحصرونه؟ فوالله لو قتلوه ماحَبَقَت فيه عناق. فلما أصيب ابناه، وفقئت عينه، وقتل خاله، ولم يزدد الأمر إلا شدةً قيل: ياأبا طريف، هل حَبَقَت فيه عنَاق؟ قال: إي وأمانةِ الله، والتيسُ الأكبرُ. ٥

[من الأمراء يوم الجمل]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

قال أبو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صِفِّين:

١٠ وعلى قُضَاعة وطيِّءٍ عديُّ بن حاتم الطائي.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبوح القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي

قالا[2]: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

الأمراء يوم الجمل من أصحاب علي، قال:

١٥ وجعل خيلَ قُضَاعة ورجَّالتَها لعديِّ بن حاتم.

وقال يعقوب في أسامي أمراء علي بن أبي طالب يوم صِفِّين: عديُّ بن حاتم الطائي.

[فقئت عينه بصفين]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سعيد بن عبد الرحمن قال:

٢٠ فقئت عين عدي بن حاتم بصِفِّين[3].

[قول علي له حين رآه كئيباً]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد البُسْتي القاضي، نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري، أنا ابن أبي خَيْثمة، نا أبو معاوية الغلاَّبي[4]، نا قمامة

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٢٢١ .

(٢) اللفظة في د فقط.

٢٥ (٣) فوقها في الأصل ضبة تنبيه على أنَّ الرواية المفضلة يوم الجمل، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٩ ، وقال: «وقال غير واحدٍ يوم الجمل، وهو الصحيح»، وقد قدم الحافظ شبيهاً بهذا القول.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٠ من هذا الطريق.

أبو زيد العَبْدي قال:

نظر عليٌّ بن أبي طالب إلى عديٍّ بن حاتم كئيباً حَزيناً، فقال: مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: ومايمنعُني ياأمير المؤمنين، وقد قُتِل ابني، وفقئت عيني؟! فقال: ياعدي بن حاتم، إنّه من رضي بقضاء الله جَرَى عليه وكان له أجرٌ، ومَنْ لم يرض بقضاء الله جَرَى عليه وحبِط عمله.

٥

[(١)] رواه الزَّعْفراني، فقال: العنزي[(١)]

[ذهبت عينه يوم الجمل]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال:

١٠

قال ابن عياش في تسمية العور:

عديٌّ بن حاتم ذهبت عينهُ يوم الجمل.

[كان واحد ثلاثة من حسان العور]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم إذناً قال: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي إجازةً، أنا جعفر بن محمد بن نصير، نا أحمد بن محمد بن مسروق، نا أبو بكر بن صالح، نا سليمان بن داود، نا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن جدّه قال[(٢)]:

١٥

كان عندنا في الحيِّ مأدبُة، فرأيتُ فيها ثلاثةَ رجالٍ عُورٍ، كأنَّ وجوههم بيضُ النَّعام، لم أر صفحةَ وجوهٍ أحسنَ منها، قلت: ياأبه، سمِّهِمْ لي، قال: جريرُ بن عبد الله البَجَلي، والأشعث بن قيس الكِنْدي، وعديٌّ بن حاتم الطائي.

[هيأته]

[(٣)] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال:

٢٠

رأيت عدي بن حاتم رجلا جَسيماً أعور[(٣)]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا[(٤)] محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، نا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي

(١ ـ ١) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٠ من هذا الطريق.

٢٥

(٣ ـ ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وسقط من س، د.

(٤) بعدها في د: «نا موسى».

إسحاق قال :

رأيت عديَّ بن حاتم رجلاً جسيماً أعورَ ، فرأيته يسجدُ على جدارٍ ارتفاعه من الأرض ذراعٌ أو قريبٌ من ذراع .

[هيأته ومصلاه]

قرأت على أبي غالب بن البناء [٢٤٢ب] ، عن أبي محمد الجوهري

٥ (١ وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً ١)

أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا الحسين بن الفَهم ، نا محمد بن سعد ، أنا الفضل بن دُكَين ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال :

رأيتُ عديَّ بن حاتم رجلاً طويلاً أعورَ حسن الوجه ، يصلي في مَقَدَّم المسجد ، يسجد على جَدْرٍ[٢] قدر ارتفاعه من الأرض ذراع .

[خبر وفوده على معاوية من طريق ابن سمعون]

١٠ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو العباس أحمد بن عمر ابن أحمد البَرْمكي ، أنا محمد بن أحمد بن سَمْعون الواعظ ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة ، نا أبو حارثة - يعني أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسّاني ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

استأذن عديٌّ بن حاتم على معاوية ، وعنده عبد الله بنُ الزُّبَيْر ، فقال له

١٥ عبد الله : بلغني ياأمير المؤمنين أنَّ عند هذا الأعورِ جواباً ، فلو شئْتَ هِجْتَه . فقال : أما أنّا فلا أفعلُ ، ولكن دونكاه إن بدالك . فلمّا دخل عديٌّ قال له عبد الله ابن الزُّبير : في أيِّ يوم فُقِئَتْ عينُك ياأبا طريف؟ فقال له : في اليوم الذي قُتِل فيه أبوك ، وكُشِفَتْ فيه استُك ، ولطَم فيه علِيٌّ قفاك وأنت منْهَزِمٌ - يعني ابن الزبير .

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرناه أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يوَه ، أنا أبو الحسن

٢٠ اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا زياد بن حسّان ، حدثني الهيثم بن الربيع قال :

دخل عدي بن حاتم على معاوية ، وكانت عينُه أصيبتْ يوم الجمل ، فقال ابن الزُّبير : هِجْه ؛ فإن عنده جواباً ، قال : هجه أنت . فلمّا دخل قال له ابن الزبير : متى أصيبت عينُك ياأبا طريف؟ قال : يوم قتل أبوك ، وضُرِبْتَ على قفاكَ وأنت مولٍّ . فضحك معاوية وقال له : مافعلت الطَّرَفَات[٣] ، ياأبا

٢٥ (١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل ، وسقط من س ، د .

(٢) الجَدْرُ : لغة في الجدار . وفي د : «جدار» .

(٣) كان يقال لبني عدي بن حاتم الطَّرَفات ، قتلوا بصفين ، أسماؤهم : طريف وطَرَفَة ومُطَرِّف . اللسان : «طرف» .

طريف؟ قال: قُتِلوا، قال: ماأنصفك ابنُ أبي طالب أن قُتِل بنوك معه وبقي له بنوه! قال: إن كان ذاك لقد قتل وبقيتُ أنا مِنْ بعده، قال له معاوية: أليس زعمتَ أنه لاتَحْبق[1] في قتل عثمان عنزٌ؟! قال: قد والله حَبَق فيه التَّيْسُ الأكبر! قال معاوية: إلاَّ أنّه قد بقي من دمه قطرةٌ ولابدَّ من أن أتتبَّعها، قال عديّ: لاأبالك، شَمِّر[2] السيف؛ فإنّ سلَّ السيف يَسُلُّ السيفَ. فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة، فقال[3]: اجعلْها في كنانتك، فإنها حكمة.

[من أقواله]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال:

وقال روح بن عبادة، نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُنَاني قال: سمعت عديَّ بن حاتم -

يعني[4] بالكوفة

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[5] قال:

وقال أحمد: نا روح بن عبادة القيسي، نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُناني، قال: سمعتُ عديَّ بن حاتم - لقيته بالكوفة - قال:

يوشك الرجل يُشقُّ عليه أن يؤدي زكاةَ ماله، أو صدقة ماله.

[خبره في المعمرين]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب قراءة عليه [٢٤٣]، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحُرَقي، أنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتاني قال[6]: قالوا:

وعاش عَدِيُّ بن حاتم الطائي بن عبد الله بن حَشْرَج بن امرىء القيس بن عدي بن حزام[7] بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيٍّ، مائةً

(١) في الأصل: «يحبق»، العَنْز: الماعزة، وهي الأنثى من المعزى.
(٢) شَمَّر الشيء: أرسله، وشمَّرْت السهم: أرسلته.
(٣) د: «قال».
(٤) فوقها في صل ضبة.
(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٣١٦.
(٦) المعمرون لأبي حاتم ٤٦. وقارن بتهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٠.
(٧) كذا في الأصل، وفوق اللفظة ضبة وفي المعمرين «أخزم» على الصواب.

وثمانين سنةً، فلمّا أسَنَّ استأذن قومه في وِطاءٍ يجلس فيه[١] في ناديهم، وقال: إني أكره أن يظُنَّ أحدُكم أنّي أرى لي عليه فضلاً؛ ولكنّي قد كبرت، ورقَّ عظمي، فقالوا: انتظر[٢]، فلما أبطؤوا عليه أنشأ يقول: [من الوافر]

أَجِيبوا يابني ثُعَل بنِ عمروٍ ... ولاتَكْمُوا[٣] الجوابَ مِنَ الحياءِ

٥ فإنِّي قد كَبِرْتُ ورقَّ عَظْمي ... وقَلَّ اللحمُ من بعد النَّقاءِ

وأصبحتُ الغداةَ أريدُ شيئاً ... يَقيني الأرضَ من بَرْدِ الشِّتاءِ

وِطَاءً يابني ثُعَل بن عمروٍ ... وليس لشيخكم غيْرُ الوطاءِ

فإن تَرْضَوا به فسُرورُ راضٍ ... وإنْ تأبَوا فإنِّي ذُو إباءِ

سأتركُ ماأردتُ لِما أردتُمْ ... ورَدُّكَ مَنْ عصاكَ مِنَ العَنَاءِ

١٠ لأنّي مِنْ مساءَتِكم بعيدٌ ... كبُعْدِ الأرضِ من بعد[٤] السماءِ

وإنّي لاأكون لغيرِ قومي ... وليس الدَّلْو إلاّ بالرِّشاءِ[٥]

فأَذِنُوا له أن يبسط في ناديهم، وطابت به أنفسُهم، وقالوا: أنت شيخُنا وسيِّدُنا، ومافينا أحد يكره ذلك، ولايدفعهُ.

[لم يقم ببلدٍ يشتم فيه عثمان]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبوه منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أنا علي

١٥ ابن أحمد الرَّزَّاز، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن أحمد بن[٧] البرّاء، نا علي ابن المَديني، نا جَرير بن عبد الحميد، عن المُغيرة قال:

خرج عدي بن حاتم، وجريرُ بن عبد الله البَجَلي، وحنظلةُ الكاتب من الكوفة، فنزلوا قَرْقيسياء، وقالوا: لانقيم ببلدٍ يُشْتَم فيه عثمان.

قال الخطيب: قال لي محمد بن علي الصُّوري: أنا رأيت قبورَهُم

٢٠ بقَرْقيسياء

[شهد أن المختار كذاب]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن

(١) كذا في الأصل، وفي المعمرين «عليه»، تقدم تفسير الوطاء والتعليق عليه.

(٢) في المعمرين: «ننظر».

(٣) كَمَى الشيء وتكمّاه: ستَره، وكَمَى الشهادة يَكْميها كَمْياً: كتَمها.

٢٥ (٤) في المعمرين: «من جوّ».

(٥) الرِّشاء: الحبل يدلى به الدلو في البئر.

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣١، ورواه الحافظ في ترجمة عثمان ٥١٨ من طريق آخر.

(٧) سقطت من تاريخ بغداد.

الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[١]، نا علي، نا أيوب بن جابر، عن بلال بن المنذر، عن عدي بن حاتم قال:

أشهدُ أنّ هذا كذّاب - يعني المختار - ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام. وكنية عدي بن حاتم أبو طريف الطائي. نزل الكوفة.

[مات زمن المختار]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان قال:

مات عدي بن حاتم زمن المختار.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: قال ابن الكلبي:

١٠ ومات عدي بن حاتم زمن المختار.

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خَليفة بن خياط قال:

عديُّ بن حاتم شهِدَ الجملَ [٢٤٣ب] بالبصرة وصِفِّين ناحية الشام، ومات بالكوفة زمن المختار، وهو ابن عشرين ومائة سنةٍ.

١٥ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا عبيد الله بن سعد قال:

بلغني أنّه مات عدي بن حاتم الطائي - ويكنى أبا وهب - زمن المختار. وكان أعورَ، أصيبت عينُه يوم صِفِّين.

[تاريخ وفاته عن أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً،

٢٠ نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد قال:

سنة ستٍ وستين توفي فيها عديُّ بن حاتم أبو طريف الطائي.

[وعن ابن سعد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك: أنا - أبو بكر الخطيب[٤]، أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدُّنْيا، نا محمد بن سعد قال:

٢٥

(١) التاريخ الصغير ١/ ١٤٧.

(٢) تاريخ خليفة ١/ ٣٣٣.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

عديُّ بن حاتم أحدُ بني ثُعَل، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين.

[وعن ابن الكلبي] قال: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، نا يحيى بن محمد - يعني القَصَباني[١] - أنا محمد بن موسى، عن ابن أبي السَّري، عن هشام بن الكلبي قال:

وفي سنة تسعٍ وستين مات عديُّ بن حاتم، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٥ **عدي بن ربيعة بن سُواءة - ويقال: عدي بن سُواءة - بن جُشَم بن سعد - والد محمد - التميمي السَّعْدي***

أدرك النبيَّ ﷺ.

روى عنه: ابنه محمد بن عدي.

ووفد على ابن جفنة الغَسَّاني بالشام. وكان منزل ابن جَفْنة بأعمال

١٠ دمشق.

[خبر تسميته محمداً من طريق ابن منيع] أخبرناح أبو الحسن بن البَقْشلانيّ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد بن مَنيع، حدثني إسماعيل بن إسحاق الأزدي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِية المِنْقَري، عن أبيه، عن جده أبي سَوِيّة، عن جد أبيه أبي خليفة قال[٢]:

سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سُواءة بن جُشَم بن سعد: كيف

١٥ سمّاك أبوك محمداً في الجاهلية؟ فقال: سألتُ أبي عما سألتني عنه، قال: خرجتُ رابع أربعةٍ من بني تميم نريد ابنَ جَفْنة ملك غسّان، فلمّا شارفنا الشام نزلنا إلى غَدير عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا، وادهنا، ولبسنا ثيابنا، ثم دخلنا، وكان قربنا قائم[٣] فيه دَيْراني، فأشرف علينا، فقال: إني أسمع لغة قومٍ ماهي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم؛ نحنُ قومٌ من مُضَر، فقال: من أيِّ

٢٠ المُضَرِيّين، فقلنا: من خِنْدِفٍ، فقال: أما إنّه سيبعثُ فيكم وشيكاً نبيٌّ، فسارعوا إليه، وخُذُوا بحظّكم منه ترشدوا؛ فإنّه خاتم النبيين. فقلنا: ماسمه؟ قال: محمد. فلمّا انصرفنا من عند ابن جَفْنة، وصِرْنا إلى أهلِنا وُلِد لكلِّ رجلٍ منا غلامٌ، فسماه محمداً.

---

(١) الضبط من تاريخ بغداد.

٢٥ * أسد الغابة ٣/ ٣٩٤، والإصابة ٢/ ٤٦٩ (٥٤٨١)، و ٣/ ٣٧٩ (في ترجمة ابنه محمد) وانظر جمهرة أنساب العرب ٢١٥، والتاج «سوأ».

(٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٣٢٥، وابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٧٩.

(٣) واضح من النص أن المراد بالقائم هنا صومعة الراهب.

قال ابن منيع: ولاأعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

زاد غيره في نسب عدي سعداً:

[ومن طريق ابن منده] أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق، نا إسماعيل بن إسحاق، نا العلاءُ بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقري، حدثني أبي الفضل، عن أبيه عبد الملك، عن جدِّه أبي سَوِيَّة، عن جد أبيه أبي خليفة قال: ٥

[٢٤٤] سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سعد بن سُواءة بن جُشَم بن سعد: كيف سمَّاك أبوك محمداً في الجاهلية؟ فقال: قد سألتُ أبي كما سألتني عنه، فقال: خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ نريد ملك غسان، فلمّا شارفتُ الشام نزلتُ إلى غديرٍ عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا، وادّهنا، ولبسنا ثيابنا، ثم دخلنا. وكان قُربنا قائمٌ فيه ديْراني، فأشرف علينا، فقال: إنّي لأسمع لغة قومٍ ماهي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم؛ نحن قوم من مُضَر، قال: من أي المُضَريين؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: إنّه سيبعثُ وشيكاً نبي، فسارعوا إليه، وخذو بحظكم منه ترشدوا؛ فإنّه خاتم النبيين، فقلنا: ماسمه؟ قال: محمد. فلمّا انصرفنا من ابن جَفْنَة - يعني ملك غسان - سرنا إلى أهلنا[1]، وولد لكلِّ واحد منّا غلامٌ، فسماه محمداً[2]. ١٠ ١٥

قال ابن منده: هذا حديث غريب لايُعرف إلاّ من هذا الوجه.

[ومن طريق أبي نعيم] أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد قالا: أنا أبو نعيم: الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن زكريا الغَلابي. نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقري

ح قال: ونا أحمد بن بُنْدار، نا محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوِيّ، نا عمرو بن علي، نا العَلاء بن الفضل بن أبي سَوِيّة ٢٠

حدثني أبي، عن جدّه أبي سَوِيَّة بن خليفة - وكان خليفة مسلماً - قال:

سألت محمد بنَ عديٍّ بن ربيعة بن سُواءة بن جُشم بن سعد: كيف سماك أبوك محمداً؟ فضحك، ثم قال: أخبرني أبي عَدِي بن ربيعة قال: خرجتُ أنا وسفيان بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن ربيعة بن كابية بن حُرْقوص ٢٥

(١) س: «أهله».

(٢) س: «فسميناه محمداً».

ابن مازن، وأسامة بن مالك بن العَنْبر نريد ابن جَفْنة، فلمّا قربنا منه نزلنا إلى شجرات وغدير، فقلنا: لو اغتسلنا، وادّهنا، ولبسنا ثيابنا هاهنا من قَشَف[1] السَّفَر، فجعلنا نتحدّث، فأشرف علينا ديْراني من قائمٍ له، فقال: إني أسمع بلغة قومٍ ليس بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نحن قوم من مُضَر، فقال: من أيِّ ٥ المضريين؛ من قريشٍ أو من خِنْدِف؟ قلنا: من خِنْدف، قال: إنه سيبعث وشيكاً نبي منكم، فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ماسمه؟ قال: محمد. قال: فأتينا ابنَ جَفْنة، فقضينا حاجتنا من عنده، ثم انصرفنا. فوُلِد لكل رجلٍ منا ابن، فسمّاه محمداً، يدور على ذلك الاسم.

ورواه غيره عن العلاء بن الفضل، فقال: عديُّ بنُ سُواءة:

١٠ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن [ومن طريق ابن مروان] مروان، نا عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة، أنا يزيد بن عمرو، نا العلاء بن الفضل، نا أبي، عن أبيه عبد الملك بن أبي سَوِيَّة، عن أبي سَوِيّة، عن أبيه خليفة بن عبدة المِنْقَري قال:

سألتُ محمد بن عديِّ بن سواءة بن جُشَم بن سعد: كيف سمَّاك أبوك محمداً؟ فقال: أمَا إنّي قد سألتُ كما سألتني عنه، فقال: خرجتُ رابعَ أربعةٍ ١٥ من بني تميم، أنا أحدُهم، وسفيانُ بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن جُنْدب بن العَنْبر نريدُ ابنَ جَفْنة الغسَّاني، فلمّا قدمنا الشامَ نزلنا على غدير فيه [٢٤٤] شجيرات، وقربه قائم لِديْراني، فأشرف علينا، وقال: إنَّ هذه للغةٌ ماهي لأهل هذا[2] البلد، قال: قلنا: نعم؛ نحن قوم من مضر، فقال: من أيِّ المُضَريِّين أنتم؟ قلنا: من خِنْدِفٍ، فقال: أما إنّه ٢٠ سيبعثُ وشيكاً نبي، فسارعوا إليه، وخذوا بحظِّكم منه ترشُدوا، وإنّه خاتمُ النَّبيِّين، واسمُه محمد. فلمّا انصرفنا من عند ابن جَفْنة، وصرنا إلى أهلنا وُلِد لكل رجلٍ منا غلام، فسمَّيناه محمداً تأميلاً أن يكون ابنُه ذلك النبيَّ المبعوثَ.

خالفهم القُلُوسي، فوهم في الإسناد، وفي تسمية عدي بن ربيعة:

أخبرناه أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الحسن ح علي بن المُسَلَّم، وأبو محمد عبد الكريم بن [ومن طريق الخرائطي]

---

٢٥ (١) القَشَف: قذر الجلد، وهو رثاثة الهيئة. ورجل قَشِف الهيئة: أي تارك للغسل والتنظيف.

(٢) د: «هذه».

حمزة قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا العلاء بن الفضل بن أبي سَوِيّة أخبرني أبي، عن أبيه عبد الملك بن أبي سَوِيّة، عن جده أبي سَوِيّة، عن أبيه خليفة قال:

سألت محمد بن عثمان بن ربيعة بن سواءة بن جُشَم بن سعد قلت: كيف سمّاك أبوك محمداً؟ فقال: سألت أبي عما سألتني عنه، فقال خرجت رابع أربعةٍ من بني تميم، أنا منهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جُنْدب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كنانة[1] بن حُرْقُوص بن مازن ونحن نريد ابنَ جَفْنة ملك غسان. فلما شارفنا الشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، فتحدثنا، فسمع كلامنا راهب، فأشرف علينا، فقال: إن هذه لغة ماهي بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نعم؛ نحن قوم من مضر، فقال: من أيِّ المضريين؟ قلنا: من خِنْدِفٍ، قال: أَمَا إنّه يبعث فيكم وشيكاً نبي، خاتم النبيين، فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه ترشدوا، فقلنا له: ماسمه؟ قال: اسمه محمد. قال: فرجعنا من عند ابن جَفْنة، فولُد لكلِّ واحدٍ منّا ابنٌ، فسمّاه محمداً.

كذا قال: عثمان بن ربيعة. وهو وهم؛ إنما هو عدي.

[سماه ابن منده في الصحابة]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المَصْقلي، أنا أبو عبد الله العَبْدي قال في تسمية الصحابة:

عدي بن ربيعة بن سُواءة بن جُشَم بن سعد. ذكرناه فيمن اسمه محمد. وفي هذا نظر.

عدي بن الرَّعْلاء الغَسّاني

من بني كوث بن تفلذ[2]، ثم من بني عمرو بن مازن بن الأزد. شاعر مجيد، كان يكون ببادية دمشق. والرَّعْلاءُ أمّه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إلي أبو جعفر بن المُسْلِمة يخبرني عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال[3]:

(١) فوقها في الأصل ضبة. تقدم من طريق أبي نعيم: «ربيعة بن كابية». انظر جمهرة بن حزم ٢١١، ففيه: «ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم». وفي الاشتقاق ٢٠٤: «فمن قبائل الحرقوص: بنو كابية، واشتقاق كابية من قولهم: كبا الزند يكبو كُبُوّاً إذا لم يور ناراً».

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل: والإعجام من المختصر، وفي د: «يقلد».

(٣) معجم الشعراء ٢٥٢ والأبيات في شرح شواهد المغني ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥، وتخريجها فيه.

عدي بن الرَّعلاء الغساني، والرعلاء أمه، وهو القائل: [من الخفيف]

كم تَرَكْنا بالعينِ عينِ أُباغٍ(١) ... مِنْ ملوكٍ وسُوقةٍ ألقاءِ(٢)

فرَّقَتْ بينهم وبين نعيمٍ ... ضَرْبةٌ من صفيحةٍ نَجلاءِ(٣)

ليس مَنْ ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ ... إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ

٥ إنّما الميتُ مَنْ يعيشُ ذليلاً ... كاسفٌ(٤) بالُه، قليل الرجاءِ

فأناسٌ يُمَصَّصُونَ ثماداً ... وأناسٌ حُلوقُهم في الماءِ(٥)

ربّما ضربةٍ بسيفٍ صَقيلٍ ... بين بُصْرى وطَعْنةٍ نَجْلاءِ(٦)

وغَمُوسٍ تَضِلُّ فيها يدُ الآسـ ... ـي(٧) ويَعْيا طبيبُها بالدَّواءِ

رفعوا رايةَ الضِّرابِ وآلَوْا ... ليَذُودُنّ سائرَ البَطْحاءِ(٨)

١٠ فرفعنا العُقابَ للطعن حتى ... جرتِ الخيلُ بينهم بالدماءِ

[٢٤٥] وله: [من الكامل]

إني ليَحْمَدُني الخليلُ إذا اجتدى ... مالي ويكرهني ذَوُو الأضغانِ

وأعيش بالنَّيْلِ القَليلِ، وقد أرى ... أنَّ الرُّموسَ(١٠) مصارعُ الفتيانِ

وتظل تَخلِجُني(١١) الهمومُ كما ترى ... دلْوَ السُّقاةِ يُمَدُّ بالأشطانِ

---

(١) عين أُباغ: - بضم الهمزة وآخره غين معجمة - موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة ١٥ للعرب، قتل فيها المنذر بن ماء السماء (عن السيوطي)، وانظر أيضاً معجم البلدان ٤/ ١٧٥.

(٢) ألقاء: جمع لَقَىً: وهو الشيءُ الملقى.

(٣) الصَّفيحة: السيف العريض، وطعنة نجلاء: واسعة.

(٤) كذا في الأصل، وإن صحت الرواية، فهو على تقدير مبتدأ محذوف، ورواية المصادر «كاسفاً» رجل كاسف: مهموم، قد تغير لونه وهزل من الحزن. وكسف باله يكسف: حدثته نفسه ٢٠ بالشر.

(٥) الثماد: الماء القليل الذي لا مادّ له. اللسان (ثمد).

(٦) البيت من الشواهد على إعمال «رب» مع «ما»، وقوله: بين بصرى: أي بين جهات بصرى، فأضاف بين إلى المفرد لاشتماله على أمكنة. ويروى: دون بصرى. وبصرى: - بضم الباء - بلد بالشام، وطعنة: عطف على ضربة، ونجلاء: صفة طعنة (عن السيوطي).

٢٥ (٧) وغمُوسٍ: هي الطعنة النجلاء. أمر غموس: أي شديد مظلم، والآسي: الطبيب.

(٨) في شرح شواهد المغني: «وقالوا: ليذودنّ سامر المَلْحاء»، وفي الخزانة: «وأعلوا لايذودون سامر الملحاء».

(٩) العُقاب: الراية. وفي الخزانة: «فصبرنا النفوس»، وفي شرح شواهد المغني: «فدفعنا العقاب للطير».

٣٠ (١٠) الرموس: جمع رمس، وهو القبر.

(١١) تخلجني: تجتذبني. والأشطان: جمع شطن، وهو حبل الدلو.

وقد رويت هذه الأبيات للحارث بن رَعْلاء الغسّاني؛ فالله أعلم.

عدي بن زيد بن حمار بن زيد بن أثوب[١] بن محروب بن عامر بن عُصيَّة[٢] بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم بن مُرّ بن أدٍّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر بن نزار التَّميمي*

شاعر من شعراء الجاهلية. كان نصرانياً، وكان يسكن الحِيرة، وأرسله صاحبُ الحِيرة إلى ملك الروم بهديّةٍ. ودخل دمشق، وذكرها في شعره، وهو المعروف بالعِبادي، والعِباد هم نصارى الحيرة. ٥

[طبقته عند ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا أبو عبد الله محمد بن سلاّم الجُمَحي في كتاب: «طبقات الشعراء الجاهليين» في الطبقة الرابعة منهم: ١٠

وهم أربعةُ رَهْطٍ فحولٌ شعراء، موضعُهم مع الأوائل، وإنّما أَخَلَّ بهم قِلّةُ شعرهم بأيدي الرُّواة.

فذكر: طرفة، وعَبِيدَ بن الأبرص، وعلقمة بن عَبَدة، وعَدِيَّ بن زيد بن حِمَار بن زيد بن أثوب بن محروب بن عامر بن عُصَيَّة بن امرىء[٣] القيس بن زيد مناة بن تميم. ١٥

[نسبه عند أبي الفرج]

وكذا ذكر أبو الفرج الأصبهاني نسبه إلاّ أنّه قال: خُمار[٤] بدل حِمار، وقال: ابن مَحْروف بدل ابن محروب.

[ضبط: حمار والعبادي في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

أما حِمار - بكسر الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها وآخره راء -: عدي بن ٢٠

---

(١) كذا، وفي مصادر ترجمته: «أيوب»، ولم يذكره الأمير في مادة «أثوب».

(٢) كذا في الأصل، والأغاني ٢/ ٩٧، والشعر والشعراء ١/ ١٥٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٤. ذكره الأمير في مادة «عصبة»، ويوافقه ما في معجم الشعراء ٨٠ «ط. مصر ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م»، وجمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ٣٥٩.

* طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٧، والإكمال ٢/ ٥٤٩، و٦/ ٢١٢، ٣٤٣، والأغاني ٢/ ٩٧ (ط. دار الكتب)، ومعجم الشعراء ٢٤٩، وجمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ٣٥٩، والشعر والشعراء ١/ ١٥٣، وشعراء النصرانية ٤٣٩، والتوضيح م٢/ ل١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١١٠. ٢٥

(٣) في طبقات فحول الشعراء: «أيوب أحد بني امرىء القيس».

(٤) في الأغاني «حماد»، وذكر المحققون في هامشه الخلاف في رسم هذه اللفظة وإعجامها.

زيد بن حِمار بن زيد بن أثوب[1] بن محروف بن عامر بن عصية[2] بن امرىء القيس بن زيد مناة [3]بن تميم. ذكره محمد بن سَلاّم، وابنُ الكلبي. وقال عُمرُ ابنُ شبَّة: هو عدي بن زيد بن حِمار بن زيد بن أثوب بن عامر بن عبيد بن امرىء القيس بن زيد مناة[3]. وهو العِبادي الشاعر الذي قتله النُّعمان. وله أخٌ يقال له: عُمير بن زيد، وله ابنان: زيد بن عدي، وهو شاعر، وعمرو.

وقال في موضع آخر:

أما العِبادي ـ بكسر العين ـ: عدي بن زيد العِبادِي. شاعر مشهور

[تسميته في الحول]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن محمد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو:

حدثكم الهيثم بن عدي، نا ابن عياش

قال في تسمية الحُول:

عدي بن زيد الشاعر.

[إعجاب معاوية بشعره]

قرأت بخطِّ رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش عنه، أنا محمد بن الحسن بن علي الدقَّاق، أنا أبو عمر الدمشقي، نا عبد الله بن عبد العزيز، نا لُـوَين، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أخي عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

كان ابن عباس يعجبه شعرُ زهير، وكان معاوية يعجبه شعرُ عدي، وكان ابن الزبير يعجبه شعر عنترة.

[سبب تنصر النعمان بن المنذر]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر بن سسويه، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عبّاد بن موسى، نا هشام بن محمد، عن عون بن أيوب البَجَلي قال: سمعت جدي أبا زُرْعة ابن عمرو بن [٢٤٥ب] جرير، عن أبيه قال[4]:

تدرون أيَّ يومٍ تنصَّر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج

(١) في الإكمال: «أيوب».

(٢) في الإكمال: «عبيد».

(٣ـ٣) سقط مابينهما من الإكمال.

(٤) الخبر مع الأبيات في الأغاني ٢/ ٩٦ «ط. دار الكتب»، وشعراء النصرانية ٤٤٢، وانظر ديوانه ١٨٠، ٨٢، ٨٣.

مُتَنَزِّهًا ومُتَصَيِّداً، وكان النعمان يعبدُ الأوثان، فمرَّ بمقابرَ بظاهرِ الحيرة، فوقف قريباً منها، فقال له عدي بن زيد: أبيتَ اللَّعْنَ[1]، تدري ماتقول هذه المقابر؟

قال: لا، قال: فإنها تقول: [من الهزج]

أيُّها الركبُ المُحِثُّون على الأرض مُجِدُّونْ

كما أنتُم كنا وكما نحنُ تكونونْ ٥

قال: أعدْ عليَّ، فأعاد عليه، فرجع النعمان وهو رَقِيق[2]، ثم خرج خرجةً أخرى، فوقف على مقابر، فقال له عدي: أبيتَ اللَّعْنَ، تدري ماتقول هذه؟ قال: ماتقول؟ قال: تقول: [من الرمل]

رُبَّ رَكْبٍ قد أناخوا حَوْلَنا يشربون الخمرَ بالماءِ الزُّلالِ

ثمَّ بادوا، عَصَفَ الدهرُ بهمْ وكذاك الدَّهْرُ حالا بَعْدَ حالِ ١٠

قال: أعِدْ، فأعاد، فرجع متنصراً، فمات نصرانياً.

[حديث خالد بن صفوان في مجلس هشام]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[3]، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، عن بهلول بن حسَّان، عن إسحاق بن زياد ـ من بني سامة ابن لؤي، عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان بن الأهتم قال:

وفَدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وَفْد أهل العراق، ١٥ فقدِمت عليه وقد خرج مُتَبَدِّيًا[4] بقرابته وحَشَمه، وأهله وغاشيته وجلسائه، وقد نزل في أرضٍ صَحْصَحٍ[5]، في عام قد كثر وَسْمِيُّه[6] فأخرجت الأرض فيه من زينتها من اختلاف ألوان نَبْتها. وقد ضُرِب له سُرادقٌ من حِبَرَةٍ ملوَّنة، وفُرِشَت[7] له ألوان الفُرُش، وزُيِّنَتْ بأحسن الزِّينة، وقد أخذ الناس

(١) أبيت اللعن: كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية. يعني أبيت أيها الملك أن تأتي ماتلعن عليه. ٢٠

(٢) رجل رقيق: أي ضعيف هين.

(٣) المجالسة وجواهر العلم (ل١٦٣)، والخبر في الأغاني «ط. دار الكتب» ٢/ ١٣٦، وانظر ديوان عدي بن زيد ٨٧ .

(٤) تبدى: خرج إلى البادية. ٢٥

(٥) الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحة والصَّحْصَحان: الأرض المستوية الواسعة.

(٦) الوَسْميُّ: مطرُ أول الربيع، وهو بعد الخريف، لأنه يسم الأرض بالنبات، فيصير فيها أثراً في أول السنة.

(٧) في المجالسة: «وفرش له».

مجالسَهم. فأخرجت رأسي من ناحية الفُسْطاط، فنظر إليَّ شِبْهَ المُسْتَنْطِقِ لي؛ فقلتُ: أتمَّ اللهُ عليك ياأميرَ المؤمنين نعمه، وسبوغَها[1] لشكره، وجعل ماقلَّدَك من هذا الأمرِ رُشْداً، وعاقبة ماتؤول إليه حمداً، وخلَّصه لك بالبقاء، وكثَّره لك بالنَّماء، ولاكدَّر عليك منه صافياً، ولاخلط بسروره الرَّدَى؛ فقد أصبحتَ للمسلمين ثقةً ومُستراحاً، إليك يَفْزَعُون، وإليك يَصْدُرُون. وماأجد، ياأمير المؤمنين شيئاً أبلغَ مِنْ حديث مَنْ سَلَف قبلك من الملوك، فإن أذِن لي أمير المؤمنين [2]أخبرْه به. فاستوى جالساً، وكان متكئا، فقال: هاتِ، يابن الأهتم، قال: قلت: ياأمير المؤمنين[2] إنَّ مَلِكاً من الملوك خرج في عامٍ مثلِ عامنا هذا إلى الخَوَرْنَق والسَّدير[3]، في عام قد بكر وَسْمِيُّه، وتتابع وَلِيُّه، وأخذت الأرض منه زُخْرفَها وزينتَها. وكان قد أُعطِيَ بَسْطةً في الملك، مع الكثرة والغَلَبة والقَهْر. فنظر، فأنفذ النظر، فقال لجلسائه: لِمَنْ هذا؟ قالوا: للملك: قال: فهل رأيتم أحداً أُعْطِيَ مثلما أعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حملة[4] الحُجَّة، ولم تَخْلُ الأرضُ مِن قائمٍ لله بحُجَّته في عباده، فقال: أيُّها الملك، إنَّك قد سألتَ عن أمرٍ، فتأذَنُ لي بالجواب عنه؟ قال: نعم، قال: أرأيت ماأنت فيه؟ أشيء لم تزل فيه، أم شيءٌ صار إليك ميراثاً، وهو زائلٌ عنك، وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: كذلك هو، قال: فلا أراك إنَّما عجبتَ بشيءٍ يسيرٍ لاتكون فيه إلاّ قليلاً، وتُنْقل عنه طويلاً، فيكون غداً عليك حساباً. قال: ويحك! فأين المَهْرَبُ، [٢٤٦]وأين المطلب؟ وأخذتْهُ الأُقْشَعْريرة[5]، قال: إمَّا أن تقيم في ملكك، فتعملَ فيه بطاعةِ الله على ماساءك وسرَّك، وأَمَضَّك وأرْمَضَك[6]، وإمَّا أنْ تنخلعَ عن ملكِك، وتضعَ تاجك، وتُلْقيَ عليك

---

(١) سبغت النعمةُ تسبُغُ ـ بالضم ـ سُبُوغاً: اتسعت، وأسبغ الله عليه النعمةَ: أكملها وأتمَّها ووسعها.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) الخَوَرْنَقُ: قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا في بانيه، ولذلك خبر طويل. والسدير: نهر وقيل: قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم. معجم البلدان ٢/ ٤٠١، و٣/ ٢٠١.

(٤) في المجالسة: «جملة».

(٥) كذا في الأصل، والذي في المعجمات: القُشَعْريرة، وهي الرعدة.

(٦) أمضَّك: أحرقك وشق عليك، وأرْمَضك: أوجعك.

أطمارك، وتعبدَ ربَّك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلُك. فقال: إنّي مفكر الليلةَ، وأُوافيك في السَّحَر، فأخبرك أحدَ المَنْزلتين. فلمّا كان في السحر قرع عليه بابه، فقال: إني اخترت هذا الجبلَ، وفلواتِ الأرض، وقَفْرَ البلاد، وقد لبست علي أمساحي[1]، ووضعت تاجي، فإن كنت رفيقا لاتخالف. فلزِما، والله، الجبلَ حتى أتاهما أجلُهما جميعاً، وهو الذي يقول فيه أخو تميم عدي بن زيد العِبادي: [من الخفيف] ٥

أيُّها الشامت المُعَيِّر بالدهـ... ـر أأنت المُبَرَّأُ الموفُور؟
أم لديكَ العهدُ الوثيقُ من الأيـ... ـام بل أنتَ جاهلٌ مغرورُ
من رأيتَ المنون خَلَّدْنَ[2] أم من ... ذا عليه مِنْ أن يضام خَفِيرُ
اين كِسرى كسرى الملوك أبو سا ... سانَ، أمْ أين قبله سابورُ؟ ١٠
وبنو الأصفرِ الكرامُ ملوكُ الر... ـروم؟ لم يبقَ منهم مذكورُ
وأخو الحَضْر[3] إذ بناه وإذ دِجْـ... ـلة تُجْبَى إليه والخابورُ
شاده مَرْمَراً، وجلّله[4] كِلساً، ... فللطير في ذُراه وُكُورُ
لم يَهَبْه ريبُ المنون فباد الـ... ـملك عنه، فبابه مَهْجُورُ
وتذكَّرْ ربَّ الخَوَرْنَق إذ أشـ... ـرف يوماً وللهُدى تفكيرُ ١٥
سرَّه ماله، وكثرةُ مايمـ... ـلك، والبحرُ مُعْرِضاً[5] والسَّديرُ
فارعوى قلبه وقال: فما غِبْـ... ـطةُ حيٍّ إلى المماتِ يصيرُ؟

(١) الأمساح: جمع مِسْح، وهو كساء من شعر.

(٢) البيت في اللسان: «من»، وقال ابن منظور: وقد جعله ـ يعني المنون ـ عديُّ بن زيد جمعاً والأبيات الأربعة التالية في اللسان: «كلس». ٢٠

(٣) في الأصل: «وإذ الحصن»، وفوق «إذ» ضبة، وهي تنبيه على الخطأ. جاء الكلام على الصواب في اللسان والمجالسة والأغاني. وفي مختصر ابن منظور: «أخو الحصن». الحَضْر: بالفتح ثم السكون ـ اسم مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل. معجم البلدان ٢/ ٢٦٨.

(٤) كذا في الأصل والأغاني واللسان، وقد عده ابن دريد من التصحيف، ونبه عليه في الجمهرة ٣/ ٤٥ قال: «هكذا رواه الأصمعي بالخاء معجمة، وقال: ليس جلله بالجيم بشيء، وروى غيره بالجيم. وقال الأصمعي: إنما هو خلله أي صير الكلس في خلل الحجارة. وكان يضحك من هذا، ويقول: متى رأوا حصناً مصهرجاً؟». ٢٥

(٥) في الأصل: «معرض»، وماأثبته من الأغاني. مُعْرِض: بمعنى متسع، ومنه: أعرض الثوب أي اتسع.

قال: فبكى هشام حتى اخضلَّتْ لحيتُه، وحل[1] عمامته، وأمر بأبنيته، وبقلاع فرشه وحشَمه[2]، ولزم قَصْرَه، فأقبلت الموالي والحشمُ على خالد بن صفوان بن الأهتم، فقالوا: ماذا أردت إلى أمير المؤمنين؟! أفسدت عليه لذته ونغَّصْت عليه باديته[3]؟! فقال: إليكم عنِّي؛ فإنّي عاهدتُ الله ألاَّ أخْلو بملكٍ إلاّ ذكَّرْتُه الله - عز وجل.

٥

فبعث إلى كلِّ واحدٍ من الوفد بجائزةٍ، وكانوا عشرة، وبعث إلى خالد مثل[4] جميع ماوجَّه إلى جميع الوفْد.

رواه جعفر بن محمد الفِرْيابي، وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوَشَّاء عن إسحاق بن البُهْلول الأنْباري، عن أبيه بهذا الإسناد نحوه، وقال: وهو حيث يقول عدي بن زيد أخو بني تميم.

١٠

ورواه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول عن جدِّه، عن أبيه بإسناده نحوه، وقال: وهو حيث يقول أخو بني تميم عدي بن سالم المَرَائي العَدَوِيّ، وزاد في الشعر في آخر الأبيات:

ثم بعد الفلاح والملكِ والإمّـ . . . . . . ـة[5] وارتهم هُناكَ القُبُورُ

ثم صاروا كأنّهم ورَقٌ جفـ . . . . . ـف، فألوتْ به الصَّبَا والدَّبُور[6]

١٥

وقد ذكرت ذلك في ترجمة خالد بن صفوان[7].

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف المقرىء، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن سلاّم الجُمَحي، عن الأصمعي

أنَّ النعمان بن امرىء القيس الأكبر - وهو الذي بنى الخَوَرْنَق - ركب يوماً،

٢٠

(١) في الأصل: «خمل».

(٢) انظر الخبر من الطريق التالي.

(٣) في المختصر: «مأدبته».

(٤) في المختصر: «بمثل».

(٥) الإمة - بالكسر - النعمة.

٢٥

(٦) ألوت به: ذهبت به. الصبا: ريح تهب من المشرق، والدَّبُور: تقابلها من المغرب.

(٧) بعدها في س: «أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال: »، وفي د: «آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل»، وقد توقفت نسخة صل بعد لفظة «العدوي».

فأشرف على الخَوَرْنق، فنظر إلى ماحوله، فقال لِمَنْ حضره: هل علمتم أحداً أوتي مثلما أوتيت؟ فقالوا: لا؛ إلاّ رجلاً مِنهم ساكت لايتكلم، وكان من حكمائهم، فقالوا له: مالك لاتتكلم؟ فقال: أيها الملك، إن أذِنْت لي تكلمتُ، فقال: تكلمْ، قال: أرأيت ماجمعت؟ أشيء هو لك لم يزل [٢٤٦ب]، ولايزول، أم هو شيء كان لمن قبلك زال عنه، وصار إليك، وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا بل، كان لمن قبلي فزال عنه، وصار إلي، وكذلك يزول عني. قال: فسررت بشيءٍ يذهب عنك غداً، وتبقى تبعته عليك، تكون فيه قليلاً، وتُرْتَهَن فيه[١] كثيراً طويلاً. قال: فبكى، وقال له: فأين المهربُ؟ قال: إلى أحد أمرين: إمّا أن تقيم، فتعمل بطاعة ربّك، وإمّا أن تُلْقي عليك أَمْساحاً، ثم تلحق بجبلٍ، وتفر من الناس، وتقيم وحدك، وتعبدَ ربك حتى يأتيك أجلك. قال: فإذا فعلت ذلك فمالي؟ فقال: حياة لا تموت، وشبابٌ لا تهرم، وصحة لاتسقم، وملك جديد لا يبلى. فقال له: أيها الحكيم، فكلّما أرى إلى فناء وزوال؟ قال: نعم، قال: فما يبقى خير مما يفنى، والله، لأطلبن عيشاً لايزول أبداً! فانخلع من ملكه، ولبس الأمساح، وسارفي الأرض، وتبعه الحكيم، فعبَدا الله جميعاً حتى ماتا. وهو الذي يقول فيه عدي ابن زيد الشاعر[٢]:

وتبين رب الخَوَرْنق إذ أشـ ... ـرفَ يوماً وللهُدى تفكيرُ

سرَّه حاله وكثرة مايـ ... ـلك، والبحرُ مُعْرِضا[٣] والسَّديرُ

فارْعَوَى قلبُه، وقال: فما غبـ ... ـطةُ حيٍّ إلى المَماتِ يصيرُ

وفيهم يقول الأسود بن يَعْفُرُ[٤]: [من الكامل]

ماذا أُؤَمِّل بعد آل مُحَرِّقٍ ... تركوا منازِلَهُم، وبعدَ إيادِ

---

(١) د: «عليه».

(٢) تقدمت القصيدة.

(٣) في الأصل: «معرض».

(٤) الأبيات من قصيدة في ديوانه ٢٥ ـ ٣٠ وتخريجها فيه.

أرض الخَورَنَقِ والسَّدير وبارقٍ[١] والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ[٢]
نزلوا بأَنْقُرة يسيلُ عليهمُ ماءُ الفراتِ يجيءُ من أَطْوادِ
أرض تخيَّرها لطيب مَقيظها[٣] كعبُ بن مامة، وابنُ أمِّ دُؤاد
جَرَتِ الرياحُ على محلِّ ديارهم فكأنهم كانوا على مِيعادِ
٥ فأرى النعيمَ وكلَّ ما يُلْهى به[٤] يوماً يصيرُ إلى بِلىً ونَفَادِ

[سبب نزول عدي بن زيد الحيرة]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي[٥]، قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش، عن السُّكَّري، عن محمد بن حبيب عنه، وعن هشام بن الكلبي[٦] قال:

كان سبب نزول عديٍّ بن زيد الحيرة أن جده أيوب[٧] بن محروف كان ١٠ منزله اليمامة في بني امرىء القيس بن زيد مناة، فأصاب دماً في قومه، فهرب، فلحق بأوس بن قَلاَّم[٨] أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة، وكان بين أيوب وبين أوس بن قلاَّم هذا نَسَبٌ مِنْ قِبَلِ النّساء، فلمّا قدِم عليه أيّوب أكرمه وأنزله في داره، فمكث معه ماشاء أن يَمكُثَ، ثم إنّ أوساً قال له: يابن خالٍ، أتريدُ المقام عندي، وفي داري؟ فقال له أيوب: نعم، فقد علمتَ أنّي إنْ أتيتُ قومي ١٥ وقد أصبتُ فيهم دماً لم أسلَمْ، ومالي دارٌ إلاّ دارُك آخرَ الدهر. قال: فإنّي قد كبِرت، وأنا خائف أن أموتَ ولا يعرِفُ ولدي لكَ من الحقِّ مثلما أعرِف، وأخشى أن يقعَ بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرَّحِمَ، فانظر أحبَّ مكانٍ في الحيرة إليك، فأعلمني به لأُقْطِعَكَه، أو أبتاعه لك. قال: وكان لأيوب صديق

(١) في الديوان: «أهل الخورنق». بارق: ماء بالعراق، وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو ٢٠ من أعمال الكوفة، معجم البلدان ١/ ٣١٩.
(٢) سنداد: منزل لإياد، وهو أسفل سواد الكوفة. معجم البلدان ٣/ ٢٦٦.
(٣) المَقِيظ والمصيف واحد، وهو الموضع الذي يقام فيه وقت القيظ.
(٤) في الديوان «فإذا النعيم»، وهو الأشبه. وفي س «نلهى».
(٥) الأغاني ٢/ ٩٧ «ط. دار الكتب».
٢٥ (٦) زاد في الأغاني: «عن أبيه».
(٧) كذا في نسخ التاريخ في هذا الموضع، وهو يوافق المصادر التي ذكرت هذا النسب، تقدم في هذه الترجمة في نسخة صل «أثوب» غير مرة.
(٨) اللفظة من غير إعجام في نسخ التاريخ، والإعجام والضبط وفاق ماجاء في الأغاني. انظر حاشية التحقيق رقم (١) فيه، وقد ضبط في الخزانة ١/ ٣٨٢ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ قُلاّم.

في الجانب الشرقي من الحيرة، وكان منزلُ أوس في الجانب الغربي، فقال له: قد أحببتُ أن يكون المنزلُ الذي تسكننيه عند منزل عصام بن عُقْدة[١] أحد بني الحارث بن كعب. فابتاع له موضع داره بثلاثمائة أُوقيةٍ من ذهب، وأنفق عليها مائتي أوقيةٍ من ذهب، وأعطاه مائتين من الإبل برعائها، وفَرَساً وقَيْنَةً. فمكث في منزل أوس حتى هلك، ثم تحوَّل إلى [٢٤٧] داره التي في شرقي الحيرة، فهلك بها. وقد كان اتصل قبل مهلكه بالملوك[٢] الذين كانوا بالحيرة، وعرفوا حقَّه، وحقَّ ابنه زيد بن أيوب؛ فلم يكن منهم ملك يَمْلك إلاَّ ولِوَلَد أيوب منه جوائزُ وحُمْلان[٣].

ثم إنَّ زيد بن أيوب نَكَح امرأةً من آل قلاَّم، فولدت له حماراً[٤]، فخرج زيد بن أيوب في يومٍ من الأيام يريد الصيدَ في ناس[٥] من أهل الحيرة [وهم] مُتَبَدُّون[٦] بحَفير[٧] ـ المكان الذي يذكره عدي بن زيد في شعره ـ فانفرد في الصيد، فتباعد من أصحابه، فلقيه رجل من امرىء القيس الذين كان لهم الثأر قِبَلَ أبيه، فقال له ـ وقد عرف فيه شبه أيوب ـ: ممَّن الرجلُ؟ قال: من بني تميم، قال: من أيِّهم؟ قال: مَرَئي[٨]، قال له الأعرابي: وأينَ منزلك؟ قال: الحِيرةُ، قال: من بني أيوب؟ قال: نعم، ومن أين تعرف بني أيوب؟ واستوحش من الأعرابي، وذكر الثأر الذي هرب منه أبوه، فقال له: سمعت بهم، ولم يُعْلِمه أنَّه قد عرفه، فقال له ابن أيوب: فمن أيِّ العرب أنت؟ قال: أنا امرؤ من طيِّءٍ. فأمِنه زيد وسكتَ عنه. ثم إنَّ الأعْرابيَّ اغْتَفَلَ[٩] ابنَ أيوب، فرماه بسهم بين

(١) كذا في س، ومثله في مختصر ابن منظور. وفي الأغاني: «عبدة»، وفي د: «عقرة».

(٢) في د، س، والمختصر: «الملوك»، وماأثبته مثله في الأغاني.

(٣) الحُمْلان: مايحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.

(٤) في الأغاني: «حماداً».

(٥) في د والمختصر: «أناس».

(٦) اللفظة من غير إعجام في س، وفي د: «مبتدون». وفي الأغاني: «وهم مُتَنَدون»، وغالب على الظن أن «وهم» سقطت من الأصل، وتصحفت «متبدون» لعدم وجود الإعجام في أصل الأغاني والتاريخ والصواب: «وهم متبدون».

(٧) حَفِير: موضع معروف بالحيرة تمثل له البكري بشعر عدي بن زيد. معجم مااستعجم ١/٤٥٨

(٨) في الأصل «مراى»، والنسبة إلى «امرىء القيس»: امرئي ومَرَئي. انظر شذا العرف ١٣١ والأنساب ٥/ ٢٥٠ (ط. مؤسسة الكتب الثقافية).

(٩) كذا في الأصل والأغاني، وهي بمعنى تغفله واستغفله.

كتفيه، فعلَق(١) قلبه، فلم يَرِم حافرُ دابته حتى مات. فلبث أصحابُ زيد حتّى إذا كان الليل طلبوه، وقد افتقدوه(٢) وظنُّوا أنّه قد أمعن في طلب الصَّيْد، فباتوا يطلبونه حتى أَيِسُوا منه، ثم غَدَوْا في طلبه فاقتصُّوا(٣) أثرَه حتى وقعوا عليه، ورأوا معه أثرَ راكبٍ آخر يُسايرهُ، فاتَّبَعُوا الأثر حتّى وجدوه قتيلاً، فعرفوا أنّ ٥ صاحب الراحلة قتلَه، فاتّبعوه، وأغذُّوا السَّيْرَ، فأدركوه مُسْيَ(٤) الليلة الثانية، فصاحوا به، وكان من أرمى الناس، فامتنع منهم بالنَّبْل حتى حال الليلُ بينهم وبينه، وقد أصاب رجلاً منهم في مَرْجِع كتفه بسهم(٥). فلمّا أجنَّه الليلُ مات، [مقتل زيد بن أيوب] وأفلت الرامي(٦)، فرجعوا وقد قُتِل زيد بن أيوب، ورجل آخر من بني الحارث ابن كعب.

١٠ فمكث حمار(٧) في أخواله حتى أيفع(٨)، ولحق الوُصَفاء(٩)، فخرج يوماً من الأيام يلعبُ مع غِلْمان بني لِحْيان، فلطم اللِّحْياني عينَ حمارٍ، فشجَّه حمارٌ، فخرج أبو اللِّحياني، فضرب حماراً، فأتى حمار أمه يبكي، فقالت له: ماشأنُك؟ فقال: ضربني فلان لأنَّ ابنه لَطَمني، فشَجَجْتُه، فجزِعَتْ من ذلك [تولي حمار الكتابة للنعمان الأكبر] أمُّه، وحوّلَتْه إلى دار زيد بن أيوب، وعلَّمَتْه الكتابةَ في دار أبيه، فكان حمار ١٥ أوّلَ مَنْ كتبَ من بني أيوب، فخرج من أكْتَبِ الناس، وطُلِبَ حتى صار كاتبَ الملك النُّعمانِ الأكبر، فلَبِث كاتباً له حتى وُلد له ابنٌ من امرأةٍ تزوَّجها من طيِّءٍ، فسمّاه زيداً باسم أبيه، وكان لحمار صديقٌ من الدَّهَاقين(١٠) العُظَماء يقال له: فرُّوخ ماهان، وكان مُحْسِناً إلى حمارٍ، فلمّا حضرتْ حماراً الوفاةُ أوصى بابنه

(١) في الأغاني: «ففلق».
٢٠ (٢) في الأصل: «افتقدوا»، والصواب من الأغاني.
(٣) في الأغاني: «فاقتفوا»، اقتفى الأثر: تبعه، وكذلك اقتص.
(٤) في الأغاني: «مساء»، المُسي من المساء كالصبح من الصباح.
(٥) س: «سهم». مرجع الكتف: أسفلها، وهي مما يلي الإبط من جهة منبض القلب.
(٦) في الأصل: «الراى»، والصواب من الأغاني.
٢٥ (٧) في الأغاني «حماد» في المواضع كلها.
(٨) س: «يفع»، أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام.
(٩) في الأغاني: «بالوصفاء». الوُصَفاء: جمع وصيف، وهو الغلام دون المراهق.
(١٠) الدهاقين: جمع دهقان، وهو التاجر، فارسي معرب.

زيد إلى الدِّهْقان، وكان من المَرازِبة(١)، فأخذه الدِّهقان إليه، فكان عنده مع ولده. وكان زيد قد حَذَقَ الكتابة العربية(٢) قبل أن يأخذَه الدِّهْقان، فعلَّمه لمَّا أخذه الفارسيةَ، فلَقِنَها(٣)، وكان لبيباً، فأشار الدهقانُ على كِسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلاّ بأولاد المَرازِبة فمكث يتولّى ذلك لكسرى زماناً. ٥

[تمليك زيد بن حمار على الحيرة]

ثم إنَّ النعمان النَّصْرِيَ اللَّخْمي هلَك، فاختلف [٢٤٨] أهلُ الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى الأمرَ لرجلٍ يُنَصِّبه، فأشار عليهم المَرْزُبان بزيد بن حمارٍ، فكان على الحيرة إلى أن مَلَّك كسرى المنذرَ بن ماء السماء، ونكح زيدُ ابن حمار نعمةَ بنت ثَعْلبة العَدَوِيَّة، فولدت له عدياً، ومَلَكَ المنذرُ. فكان لايعصيه في شيءٍ. ووُلد للمرزبان ابنٌ، فسمَّاه شاهان مَرْد. ١٠

[تعلم عدي بن زيد الكتابة بالفارسية]

فلما تحرَّك عديٌّ بن زيد وأيفع طرحه أبوه في الكُتَّاب(٤)، حتى إذا حَذَقَ أرسله المرزبان مع ابنه شاهان مَرْد إلى كُتَّاب الفارسية، فكان يختلف مع ابنه، ويتعلّم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بهما(٥)، وأفصحهم بالعربية. وقال الشعرَ، وتعلم الرمي بالنُّشَّاب فخرج من الأساورة الرُّماة(٦). وتعلم لعب العجم على الخيل بالصَّوالجة(٧) وغيرها. ثم إنَّ المَرْزُبان ١٥ وفد على كسرى ومعه ابنه شاهان مَرْد، فبيناهما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السُّور، فتطاعما كما يتطاعم الذكرُ والأنثى، فجعل كلٌّ واحدٍ منهما منقاره في منقار الآخر، فغضب كسرى من ذلك، ولحِقَتْه غيرةٌ، فقال للمَرْزُبان وابنه: ليرمِ كلٌّ واحدٍ منكما واحداً من هذين الطائرين فإن قتلتماهما أدخلتكما بيتَ

(١) المرزُبان ـ بضم الزاي ـ: أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ـ فارسي معرب. ٢٠

(٢) في الأغاني: «والعربية».

(٣) لَقِنَ الشيءَ يلقَنُه وكذلك الكلام، وتلقَّنه: فَهِمه.

(٤) الكُتَّاب والمكتب: موضع تعليم الكتابة.

(٥) في الأغاني: «بها»، وفي د: «فهماً». ٢٥

(٦) الأساورة: جمع الأسوار ـ بالضم أو الكسر ـ وهو الجيد الرمي بالسهام. وقال أبو عبيد: أساورة الفرس: فرسانهم المقاتلون.

(٧) الصَّوَالجة: جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، وهو فارسي معرب.

المال، وملأتُ أفواهكما بالجوهر، ومَنْ أخطأ منكما عاقبتُه. فاعتمد كلُّ واحد منهما طائراً منهما، ورمَيا، فقتلاهما جميعاً، فبعث بهما إلى بيت المال، فمُلِئت أفواههما جَوْهراً وأثبت شاهان مَرْد وسائر أولاد المرزُبان في صحابته. فقال فرُّوخ ماهان عند ذلك للملك: إنّ عندي غلاماً من العرب مات أبوه، وخلَّفه في حِجْري، فربَّيْته، وهو أفصحُ الناس، وأكتبُهم بالعربية والفارسية، والملك محتاج إلى مِثْله فإن رأى أن يُثْبِتَه في ولدي فعل. قال: ادْعُهُ. فأرسل إلى عديِّ ابن زيد، وكان جميلَ الوجه، فائقَ الحُسْن، وكانت[1] الفرس تَتَبَرَّك بالجميلِ الوجه فلمّا كلَّمه وجدَه أظرفَ الناس، وأحضرَهم جواباً، فرغِب فيه، وأثبته مع ولد المرزُبان. فكان عدي أوّلَ من كتب العربية في ديوان كِسْرى [٢]فرغِبَ أهلُ الحيرةِ في عدي، ورَهِبُوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى[٢]، يُؤْذَنُ له عليه في الخاصة، وهو مُعْجَبٌ به، قريب منه؛ وأبوه زيد بن حمار يومئذٍ حيٌّ إلاّ أنّ ذكرَ عديٍّ قد ارتفع، وخَمَلَ ذكر أبيه، فكان عدي[٣] إذا دخل إلى المنذر قام جميع مَنْ عنده حتى يقعد عديٌّ، فَعَلا له بذلك صَوْتٌ[٤] عظيم، فكان إذا أراد المُقَام بالحِيرة في منزله ومع أبيه وأهله استأذن كسرى، وأقام فيهم الشهر والشهرين، وأكثر وأقلَّ. ثم إن كسرى أرسل عديَّ بن زيد إلى ملك الروم بهديَّة من طُرَف ماعنده، فلما أتاه عديٌّ بها أكرمه، وحمله على البريد إلى أعماله؛ ليريه سعة أرضه، وعِظَمَ ملكه، وكذلك كانوا يصنعون، فمن ثمَّ وقع عديٌّ بدمشق، وقال فيها الشعرَ؛ فكان مما قاله بالشام، وهو أوّل شعر قاله فيما ذكر: [من الخفيف]

[أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى]

[أرسله كسرى إلى ملك الروم]

رُبَّ دارٍ بأسفل الجِزْعِ من دو ... مةَ أشهى إليَّ من جَيْرونِ

ونَدَامى لايفرحون بما نا ... لوا ولا يتقون[٥] صَرْفَ المنونِ

(١) د: «كان».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) ليست اللفظة في د.

(٤) س: «صوب»، تصحيف. وفي الأغاني: «صيت»، الصوت لغة في الصِّيت: فكلاهما صحيح.

(٥) في الأغاني: «يرهبون».

وسُقيتُ[١] الشَّمُولَ في دار بِشْرٍ قهوةٌ مزنة[٢] بماء سخين

ثم كان أول ماقاله بعدها قوله : [من الرمل]

لمن الدار تعفّتْ بخيمْ كلما تلفظ أو نارا عدمْ[٣]

صالحاً قد لفها فاستوسقت[٤] لفَّ بازيٍّ حماماً في سلَمْ[٥]

[تولية زيد بن حمار أمر الحيرة]

قال : وفسدَ أمرُ الحيرة، وعديٌّ بدمشق حتى أصلح أبوه بينهم ؛ وذلك ٥ لأن [أهل] الحيرة [٢٤٨] حين كان عليهم المُنْذرُ، وأرادوا قَتْلَه، لأنّه كان لايعدِلُ فيهم، وكان يأخذ من أموالهم مايعجبُهُ، فلمّا تيقّنَ أنّ أهلَ الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حمار بن زيد بن أيوب، وكان قَبْلَه على الحيرة، فقال له : يازيد، أنت خليفةُ أبي، وقد بلغني ماأجمع عليه أهلُ الحيرة، فلا حاجة لي في ملككم، دونكموه، فملّكوه مَنْ شئتم. فقال له زيد : إنّ الأمرَ ١٠ ليس إليّ، ولكنني أَسْبُرُ[٦] لك هذا الأمر، ولا آلوكَ نصحاً. فلمّا أصبح غدا إليه الناسُ، فحيّوْه تحيّة المُلْك، وقالوا له : ألا تبعثُ إلى الظالم عبدك[٧] - يعنون المنذرَ - فتريحَ منه رعيّتَك؟ قال لهم : أو لا خير من ذلك؟ قالوا له : أَشِرْ علينا، قال : تَدَعُونَه على حاله، فإنّه من أهل بيت مُلْكٍ. وأنا آتيه، فأخبِرُهُ أنّ أهلَ الحيرة قد اختاروا رجلاً يكون أَمْرُ الحيرة إليه إلاّ أن يكون غزو ومال[٨] فلك اسم ١٥ الملك، وليس إليك[٩] شيء سوى ذلك من الأمور، قالوا : رأيك أفضلُ، فأتى المنذر، فأخبره ماقالوا، فقَبِل ذلك، وفَرِح، وقال : إن لك يازيدُ عليّ نعمةً

(١) في الأغاني : «قد سقيت».

(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني : «مرة»، ولعله تصحيف، صوابه «مزة»، المُزّة : الخمرة التي فيها مزازة، وهو طعم بين الحموضة والحلاوة. ٢٠

(٣) رواية هذا الشطر في الأغاني : «أصبحت غيرها طول القدم»، وبعده :

«ماتبين العين من آياتها غيرَ نؤيٍ مثل خطٍّ بالقَلَمْ»

خِيمَ : موضع، وإن صحت رواية الشطر الثاني في نسخ التاريخ لم يتضح لي قصد الشاعر فيه.

٢٥ (٤) استوسقت : اجتمعت وانقادت.

(٥) السَّلَم : شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به.

(٦) د : «أسير»، س : «أشير»، سبَر الأمر : اختبره واستخرج كنهه.

(٧) د، س : «عندك»، وفي الأغاني : «عبدك الظالم».

(٨) في الأغاني : «غزو أو قتال»، وأراه الأشبه.

٣٠ (٩) س : «إليك»، وليست «شيء» في الأغاني

لاأكفرُها ماعرفتُ حق سبد ـ وسبد صنم كان لأهل الحيرة ـ فولّى أهلُ الحيرة زيداً على كلّ شيءٍ سوى اسم المُلك فإنهم أقرُّوه للمنذر. وفي ذلك يقول عدي: [من الرمل]

نحن كُنّا قد علِمْتُمْ قبلَكُمْ   عَمَدَ البيتِ وأوتادَ الإصارِ[١]

[قدوم عدي الحيرة وخروج المنذر للقائه]

٥ قال: ثم هلك زيدٌ، وابنه عدي يومئذٍ بالشام، وكانت لزيدٍ ألف ناقةٍ للحمَالات[٢]، كان أهل الحيرة أعطَوْه إياها حين ولَّوْه ماولَّوْه، فلمّا هلك أرادوا أخذَها. قال: فبلغ ذلك المنذرَ، فقال: لا، واللاَّت والعزَّى لايؤخذُ مما كان في يد زيدٍ ثُفْروق[٣]، وأنا أسمع الصوتَ! ففي ذلك يقول عدي بن زيد لابنة النعمان بن المنذر: [من الرمل]

١٠ وأبوك المرءُ لم نَشْقَ به   يوم سِيمَ الخَسْفَ قمنا بخسار[٤]

قال: ثم إن عدياً قدم المدائن على كسرى بهديةِ قيصر، فصادف أباه، والمرزُبان الذي ربّاه قد هلكا جميعاً، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة، فأذن له، فتوجه إليها، وبلغ المنذرَ خبرُه، فخرج، فتلقّاه في الناس باشنبينا[٥]، ورجع معه، وعديٌّ أنبلُ أهل الحيرة في أنفسهم، ولو أراد أنْ يُملّكوه لملّكوه، ١٥ ولكنه كان يُؤْثرُ الصيدَ واللَّهْوَ واللعب على الملك. فمكث سنين يبدو في فَصْلَي السنة، فيقيم بالبَرِّ، ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك، فيخدُم كسرى. فمكث كذلك[٦] سنين، وكان لايؤثِرُ على بلاد بني يَرْبوع شيئاً من مبادي العرب، ولاينزل في حيّ من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاَّؤه من العرب كلّهم بني جعفر، وكانت إبله في بني ضَبَّة وبلاد بني سعد. وكذلك كان ٢٠ أبوه يفعل؛ يجاور هذين الحيين بإبله، ولم يزل على حاله تلك حتى تزوّج هند

---

(١) الإصار: الطنب، وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما.

(٢) د، س: «الوثاقة للجمالات»، تصحيف، والصواب من الأغاني. الحَمَالات جمع حَمَالة وهي الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم.

(٣) الثفروق: علاقة مابين النواة والقمع من التمرة. قال الأصمعي: قمع البسرة والتمرة، ٢٥ ويكنى به عن القلة.

(٤) في الأغاني: «منا ذو الخسار».

(٥) كذا أعجمت اللفظة في د، ومختصر ابن منظور، وهي في س من غير إعجام.

(٦) س: «بذلك».

بنت النعمان بن المنذر، وهي يومئذ جارية حين بَلَغتْ أو كادت.

قال ابن حبيب: وذكر هشام بن الكلبي، عن إسحاق بن الجَصّاص، وحمّاد الراوية، وأبيه محمد بن السائب قالوا:

كان لعدي بن زيد أخوان: أحدهما اسمه عمّار، ولقبه أُبي يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولهم معهم أُكْلٌ وناحية يُقْطِعُونهم القطائع، ويُجْزِلون صِلاتهم. وكان [٢٤٨ب] المنذر لمّا ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في حِجْر عدي بن زيد، فهم الذين أرضَعوه وربَّوه. وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأسودُ، أمه مارية بنت الحارث بن جُلْهُم، من تَيْم الرِّباب، فأرضعه[1] ورباه قومٌ من أهل الحيرة يقال لهم: بنو مَرِينا ينتسبون إلى لخم، وكانوا أشرافاً، وكان للمنذر[2] سوى هذين من الولد عشرة، وكان ولدهُ يقال لهم الأشاهب من جمالهم، فلذلك قول أعشى بني قيس بن ثَعْلَبَة[3]: [من الخفيف]

وبنو المُنْذِرِ الأشاهبُ في الحيـ ...... ـرة يمشون غُدْوةً كالسيوف[4]

[سعي عدي في ولاية النعمان]

قال: وكان النعمان من بينهم أحمرَ أبرشَ قصيراً، وأمه سلمى بنت وائل ابن عَطية الصائغ من أهل فَدَك[5]. فلمّا احتُضِر المنذر، وخلَّفَ ولده هؤلاء العشرة - وقيل: بل كانوا ثلاثة عشر - أوصى بهم إلى إياس بن قَبِيصة الطائي، وملَّكه على الحيرة إلى أن يَرَى كسرى رأيَه. فمكث مُمَلَّكاً عليها أشهراً، وكِسْرى في طلب رجلٍ يُمَلِّكه عليهم - وهو كسرى بن هُرْمُز - فلم يجد أحداً يرضاه، فضَجِر، وقال: لأبعثَنَّ إلى الحيرة اثني عشر ألفاً من الأساورة، ولأُمَلِّكَنَّ عليهم رجلاً من الفرس، ولآمُرَنَّهم أن ينزلوا على العرب في دورهم، ويملكوا عليهم أموالَهم ونساءهم. وكان عديٌّ بن زيد واقفاً بين يديه، فأقبل عليه، وقال: ويحك ياعدي، من بَقِي من آل المنذر، وهل فيهم أحد فيه خيرٌ؟

(١) د: «فأرضعوه»، ومثله في المختصر، وماأثبته من س يوافقه الأغاني.

(٢) وقع في د، س: «للمنذر بن المنذر».

(٣) انظر ديوانه ٢١٢.

(٤) في د: «آخر الجزء الثالث والستين بعد الأربعمائة من الفرع. قال: قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد: قال ابن الأعرابي:».

(٥) فدَك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان. معجم البلدان ٤/ ٢٣٨.

قال له: نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لَبَقيةً، وفيهم كلُّ خير. قال: ابعث إليهم، فبعث عدي إليهم فأحضرَهم، وأنزلهم جميعاً عنده. ويقال: بل شخص عدي بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد، وأوصاهم. ثم قَدِم بهم على كسرى. قال: فلمّا نزلوا على عدي بن زيد أرسل إلى النُّعمان: لَسْتُ أملّك غيرك، فلا يوحشك ماأفضّل به إخوتَك عليك من الكرامة، فإنّي إنما أغترُّهم بذلك. ثم كان يفضل إخوته جميعاً عليه في النُّزُل والإكرام والملازمة[1]، ويريهم تَنَقُّصاً للنعمان، وأنّه غير طامع في تمام أمرٍ على يده. وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً، فيقول: إذا أدخلتم على الملك فالبَسُوا أفخر ثيابكم وأجملَها، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطؤوا في الأكل، وصغِّرُوا اللُّقَم ونزِّرُوا ماتأكلون، فإذا قال لكم: أتَكفُونني العرب؟ فقولوا: نعم، فإذا قال لكم: فإن شذَّ أحدُكم عن الطاعة، أو أفسد أفتكفونيه؟ فقولوا: لا؛ إنّ بعضنا لايقدر على بعض، ليهابكم، ولايطمعَ في تفرقكم، ويعلم أنَّ للعرب مَنَعةً، وبأساً. فقبلوا منه. وخلا بالنعمان، فقال له: البَس ثيابَ السفر، وادخُل مُتَقَلِّداً سيفك، وإذا جلستَ للأكل فعظِّم اللُّقَم، وأسرع المضغ[2] والبلعَ، وزد في الأكل، وتجوَّع قبل ذلك؛ فإنَّ كسرى تعجبه كثرةُ الأكل، ومن العرب خاصةً، ويَرَى أنّه لاخير في العربيّ إذا لم يكن أكولاً شرِها، ولاسيَّما إذا رأى طعامه[3]، ومالاعهدَ له بمثله. فإذا سألَك: هل تكفيني العربَ؟ فقل: نعم، فإذا قال لك: فمَنْ لي بإخوتك؟ فقل له: إن عجزتُ عنهم فإنّي عن غيرهم أعجز. قال: وخلا ابنُ مَرينا بالأسود، فسأله عما أوصاه به عديٌّ، فأخبره، فقال: غَشَّك والصليبَ، والمعموديَّة، ومانصَحَك، ولئن أطعتني لتُخالفن كلَّ ماأمرك به، ولتُملَّكنَّ، ولئن عصيتَني ليُملَّكنَّ النعمانُ؛ فلا يغُرَّنَّك ماأولاكه[4] من الإكرام، والتفضيل على النعمان؛ فإنَّ ذلك دهاءٌ فيه ومكْر، وإن هذه المَعَدِّيَّة لاتخلو من مكرٍ وحيلةٍ. فقال له: إن عدياً لم يألُني نُصْحاً، وهو أعلم بكسرى منك، وإن

(١) س: «المكارمة».

(٢) س: «بالأكل».

(٣) في الأغاني: «غير طعامه».

(٤) في الأغاني: «أراكه».

خالفتُه أوحشتُه، فأفسد عليّ، وهو جاء بنا، ووصفنا، وإلى قوله يرجع كسرى. فلما يئس ابن مَرِينا من قبوله منه[1] قال له: ستعلم!

ودعا بهم كسرى، فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكمالُهم، فرأى رجالاً قلَّما رأى مثلَهم. فدعا لهم بالطعام، ففعلوا ماأمرهم عدي، فجعل ينظر إلى النعمان مِنْ بينهم، ويتأمل أكله. فقال لعديّ بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففي هذا. فلما غسلوا أيديَهم جعل يدعو بهم رجلاً رجلاً، فيقول له: أتَكْفيني العرب؟ فيقول له: نعم، أكفيكها كلَّها إلاّ إخوتي. حتى انتهى إلى النعمان آخرهم، فقال له: أتكفيني العرب؟ قال: نعم، قال: كلَّها؟ قال: نعم، قال: كلها؟ قال: نعم، قال: فكيف لي بإخوتك؟ قال: إن عجزتُ عنهم فأنا عن غيرهم أعجزُ. فملّكهُ، وخلع عليه، وألبسه تاجاً قيمته ستون ألفَ درهمٍ، فيه اللؤلؤ والجوهرُ، والياقوت والزَّبَرْجَد. فلما خَرَج، وقد مُلِّك قال ابن مرينا للأسود: دونك عُقْبى خلافِكَ لي. ثم إنَّ عدياً صنع طعاماً في بيعة، فأرسل إلى ابن مرينا أن ائتني بمن أحببت، فإنّ لي حاجةً، فأتاه في ناس، فتَغَدَّوْا في البيعة، فقال عدي بن زيد لابن مَرينا: إن أحقَّ من عرف الحقَّ ولم يُلَمْ عليه من كان مثلَكَ، وإنّي قد عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحبَّ إليك أن يُملَّك من صاحبي النعمان، فلا تلُمْني على شيء كنتَ علي مثله، وأنا أُحبُّ ألاّ تَحْقد عليّ شيئاً لو قدرتَ عليه ركبتَه، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ماأعطيك من نفسي؛ فإن نصيبي من هذا الأمر ليس بأوفرَ من نصيبك. وقام إلى البيعة، فحلف ألاّ يهجوَه أبداً، ولايَبْغيه غائلةً أبداً، ولايَزْوِي عنه خيراً أبداً. فلما فرغ عديُّ بن زيد قام عديُّ بن مرينا فحلف بمثل يمينه ألا يزال يهجوه أبداً ويَبْغيه الغوائل مابقي.

[توعد عدي بن مرينا لعدي بن زيد]

وخرج النعمان حتى نزل منزلَ أبيه بالحيرة، فقال عدي بن مرينا لعدي بن زيد: [من الوافر]

ألا أبلغْ عَديّاً عن عديٍّ	ولا تجزعْ وإنْ رثَّتْ قُواكا[2]
هيا كلنا تنوء لغير فقدٍ[3]	لتُحْمَدَ أو يتمَّ به علاكا[4]

(١) يبدأ في هذا الموضع سقط في س تحدد نهايته حاشية لاحقة.

(٢) د: «ورثت فراكا»، تحريف. رثت: ضعفت.

(٣) في الأغاني: «هيا كلنا تبر لغير فقرٍ».

(٤) في الأغاني: «غناكا».

فـإن تظفـر فلم تظفَـرْ حـمـيـداً وإن تَعْطَبْ فـلا يَبْـعَـدْ سـواكـا
نَدِمْتَ نَدامـــةَ الكُسَــعِيِّ لمَّا[١] رأتْ عـيـناكَ مـاصنعتْ يداكـا

قال: ثم قال عدي بن مرينا للأسود: أمَّا إذا لم تظفر فلا تعجزَنَّ أن تطلب بثأرك من هذا المَعَدِّي الذي فعل بك مافعل، فقد كنتُ أُخبرك أن معداً لاينام كيدها، وأمرتك أن تعصيه فخالفتني. قال: فما تريد؟ قال: أريد ألا تأتيك فائدة من مالك وأرضك إلا عرضتها علي، ففعل. وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة، فلم يكن في الدهر يوم إلاّ على باب النعمان هدية من ابن مرينا، فصار من أكرم الناس عليه، حتى كان لايقضي في ملكه شيئاً إلاّ بأمر ابن مرينا، وكان إذا ذكر عديٌّ بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيَّع[٢] ذلك بأن يقول: عدي بن زيد فيه مكر وخديعة، والمَعَدِّي لايصلح إلاّ هكذا. فلمّا رأى مَنْ يُطيف بالنعمان منزلةَ ابن مرينا عنده لزموه، وتابعوه، فجعل يقول لمن يَثِق به من أصحابه: إذا رأيتموني أذكر عدياً عند الملك بخير، فقولوا: إنّه لكذلك، ولكنه لايسلَم عليه أحد، وإنه ليقول: إن الملك ـ يعني النعمان ـ عاملُه، وإنّه هو ولاّه ماولاّه. فلم يزالوا بذلك حتى أضغَنُوه عليه، وكتبوا كتاباً على لسانه إلى قَهْرَمانٍ له، ثم دُسَّ إليه حتى أخذوا الكتاب منه، وأتوا به النعمان، فقرأه، واشتد غضبُه، وأرسل إلى عديٍّ بن زيد: عزمت عليك إلاّ زُرْتني، فإنّي قد اشتقتُ إلى رؤيتك. وعديٌّ يومئذ عند كسرى، فاستأذن كسرى، فأذنَ له، فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في مَحْبِس لايدخل عليه فيه أحد؛ فجعل عديٌّ يقول الشعر وهو في السجن، فكان أوّلُ ماقاله وهو محبوس من الشعر. [من الخفيف]

ليت شعـري عن الهـمـام ويأتيـــــك بخُبْرِ الأنباء عطفُ السؤال
أيـن عـنـا إخـطـارُنـا المـال والأنـــفُسَ[٣] إذ ناهَدُوا[٤] ليومِ المِحالِ[٥]

---

(١) الكُسَعِيُّ: يضرب به المثلُ في الندامة، وهو رجل رامٍ، رمى بعدما أسدف الليل عيراً فأصابه، وظنَّ أنه أخطأه، فكسر قوسه، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولاً وسهمه فيه، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله. اللسان: «كسع».

(٢) اللفظة مصحفة في الأصل، والصواب من الأغاني. شيَّع: أتْبَع، وقبل: «إذا رأيتموني» ينتهي السقط في س.

(٣) اخطار المال والنفس: بذلهما، والمخطر الذي يجعل نفسه خطراً لقرنٍ، فيبارزه ويقاتله، والبيت من شواهد اللسان: «خطر».

(٤) المناهدة في الحرب: المناهضة.

(٥) المحال: الكيد والمكر.

ونضـالٍ في جنبك الناس يرمو ن وأرمي، وكُلُّنا غير آلى[١]

فأصيبُ الذي تُريد بلا غِش ش، وأربي عليهم وأوالي

ليت أني أخذتُ حتفي بكفي ي ولم ألقَ ميتةَ الأقْتالِ[٢]

مَحلُوا[٣] مَحْلَهمْ لصَرْعتِنا العا مَ، فقد أوقعوا الرَّحَى بالثِّفَالِ[٤]

وهي قصيدة طويلة[٥].

قالوا: وقال أيضاً وهو محبوس: [من الوافر]

أرقت لمُكْفَهِرٍ بات فيه بوارقُ يَرتَقِين رؤوسَ شيبِ[٦]

تلُوحُ المشرفيَّة في ذُراه ويجلو صَفحَ دَخْدارٍ[٧] قشيبِ

ويروى: تخالُ المشرفيَّة في ذراه[٨]. والدخدار: بالفارسية[٩]، معرَّبة، وهو الثوب المصون. يقول فيها:

سَعَى الأعداء لا[١٠] يألونَ شَرّاً عليّ، وربِّ مكّةَ والصَّليبِ

أرادوا كي تُمَهِّل عن كبير[١١] ليسجن أو يُدَهْدَه[١٢] في القليبِ

وكنتُ لِزازَ[١٣] خَصْمِك لم أُعَرِّد[١٤] وقد سَلَكُوك في يومٍ عَصِيبِ[١٥]

(١) في الأغاني: «ونضالي في». غير آلى: أي غير مقصر.

(٢) الأقتال: جمع قتل ـ بالكسر ـ وهو العدو.

(٣) يقال: محل فلان بصاحبه: إذا سعى به إلى السلطان.

(٤) الثفال: بالكسر ـ الجلد الذي يبسط تحت رحا اليد ليقي الطحين، والأبيات من قصيدة في ديوان عدي بن زيد ٥٧، وتخريجها فيه.

(٥) انظر ديوانه ٣٧، والتخريج فيه.

(٦) المكفهر: السحاب المتوالي المتراكب. الشيب: سحائب بيض، واحدها أشيب، وقيل: هي جبال مبيضة من الثلج أو من الغبار.

(٧) المشرفية: السيوف، الدَّخْدار: ثوب أبيض، أو أسود معرب تخت دار، وسيأتي تفسيره.

(٨) ليست: «في ذراه» في الأغاني.

(٩) في الأغاني: «فارسية».

(١٠) في د: «الأعدا فلا».

(١١) في الأغاني: «عن عدي»، وفي د: «عن كثير»، تصحيف.

(١٢) دهده الشيء: حدره من علوٍ إلى سفل تدحرجاً.

(١٣) فلان لزاز فلان: أي لايدعه يخالفه ويعانده.

(١٤) د: «أعود». التعريد: الإحجام والنكول، يقال: عرد الرجل عن قرنه: إذا أحجم ونكل وفرّ. أي أنه لم يكن يدع خصم النعمان يخالف ويعاند، ولم ينكل عن ذلك أبداً.

=

أعـــالنهم وأَبْطِنُ كلَّ شـــرٍّ[1] كـمـا بين اللِّحـاء إلى العَسـيبِ[2]

فـفُـزْتُ عليـهـمُ لَمَّا التـقـينا بتـاجِكَ فـوزةَ الفـرحِ الأديبِ[3]

ومـا دَهْري[4] بأن كُـدِّرْتُ فـضـلاً ولكن مـالقـيت من العـجـيب

ألا مَنْ مـبلغُ النعـمـان عنِّي وقـد تُهـدى النصـيحـةُ بالمغيب

٥ أحظِّي كـان سِلْسِلةً وقـيـداً وغُـلاًّ، والبَـيـانُ لدى الطَّبـيب

أتاك بأنّني قـد طال حَـبْـسـي ولم تَسْأمْ بمسـجـون حَـريب[5]

وبيـتي مُـقْـفِـرٌ إلاّ نسـاءً أراملَ قـد هلَكْنَ من النَّحـيب

يُبـادرْنَ الدمـوعَ على عَـدِيٍّ كَـشَنٍّ[6] خـانه خَـرْزُ الرَّبيبِ[7]

يحـاذِرْنَ الوُشـاةَ على عَـدِيٍّ ومـااقـتـرفـوا عليـه من الذُّنوبِ

١٠ فـإن أخطأتُ أو أوهمتُ أمـراً فـقـد يَهِمُ المصـافي بالحـبيبِ

وإنْ أظلِمْ فـقـد عـاقـبـتـموني وإن أُظْلَمْ فـذلك من نصـيـبي

وإنْ أهلِكْ تجِـدْ فَـقْـدي وتُخْـذَلْ إذا التـقَتِ العَـوالي في الحـروب

فـهل لك أن تدارِكَ مـالدينا ولاتُغْلَبْ عـلى الرأي المُصـيبِ

فـإنّي قـد وكلتُ اليـومَ أمـري إلى ربٍّ قـريبٍ مـسـتـجـيبِ

١٥ قالوا: وقال أيضاً[8] [من الرمل]

طال ذا الليلُ علينا واعـتـكر[9] وكـأنّي ناذِرُ الصُّـبْحِ سَـمَـرْ

مِنْ نَجِيِّ الـهـم عـنـدي ثـاويـاً فـوقَ مـاأُعْلِنُ[10] منه وأُسِـرّْ

= (١٥) البيت من شواهد اللسان «سلك»، وجاء فيه: سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل، وفي التنزيل العزيز: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾.

٢٠ (١) في الأغاني: «سرّ».

(٢) اللِّحاء: ماعلى العود من القشر، والعسيب: جريد النخل إذا نحي عنه خوصه.

(٣) كذا.

(٤) يقال: مادهري بكذا، أي ماإرادتي وغايتي كذا.

(٥) الحريب: الذي سلب ماله وعقاره.

٢٥ (٦) الشَّنُّ: الخَلَق من كل آنية صنعت من جلد.

(٧) الربيب: من رب الأمر إذا أصلحه، ومنه الربيبة للحاضنة، لأنها تصلح الصبي وتقوم به.

(٨) ديوانه ص ٥٩ (٨) وتخريجها فيه.

(٩) اعتكر الليل: اشتد سواده.

٣٠ (١٠) في الديوان: «بين ماأعلن».

وكـأنَّ اللَّيل فـيـه مـثلُه ... ولَقـدمـاً ظُنَّ بالليلِ القِصَرْ

لم أُغمضْ طولَه حتى انقضى ... أتمنى لو أرى الصبح حَسَر[1]

[٢٤٩ب] غير ما عشقٍ ولكنْ طارقٌ ... خَلَسَ النومَ وأجداني[2] السَّهَرْ

أبلغِ النُّعمانَ عنِّي مألكاً ... قولَ مَنْ خاف اظطنانا[3] فاعتذرْ

٥ إنّني واللهِ فاقبلْ حَلِفي ... بأبيل[4] كلّما صلّى جأرْ

مُرْعَدٌ أحشاؤه في هيْكلٍ ... حَسَنٌ لِمَّتُه وافي الشَّعَرْ

ماحملتُ الغِلَّ من أعدائكم ... ولَدَى اللهِ مِنَ الأمرِ[5] المُسَرْ

لاتكونَنَّ كآسي عَظْمِه ... بأسىً حتّى إذا العظمُ جَبَرْ

عاد بعد الجبرِ يبغي وَهْنَهُ ... ينحونَّ[6] المشيَ منه فانكسرْ

١٠ واذكر النعمى التي لم أَنْسَها ... لك في السَّعْي إذا العبدُ كَفَرْ

وقال له أيضاً ـ وهي قصيدة طويلة[7]:

أبلغِ النعمانَ عنّي مألكاً ... أنَّه قد طال حَبْسي وانتظاري

لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ ... كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري[8]

ليت شعري عن دَخيل يفتري ... حيثما أدرك ليلي ونهاري

١٥ قاعداً يَكْرُبُ نَفْسي[9] بثُّها ... وحرام[10] كان سِجْني واحتضاري

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه، ويكتب بها إليه فلا تغني عنه عنده شيئاً

---

(١) في الأغاني والديوان: «جشر»، وهما بمعنى. جشر الصبح يجشر جشوراً: أي طلع وانفلق.

(٢) خلَس: سلب. أجداني: أعطاني.

٢٠ (٣) في الأغاني: «قول من قد خاف ظنّاً»، وفي الأصل: «اظنانا». المألك: الرسالة. الاظطنان: الاتهام، على وزن افتعال من الظن، قلبت تاء الافتعال فيه طاء.

(٤) في الديوان والأغاني «لأبيل». بأبيل، معناه كأبيل، وهو الراهب وبمنزلته في التقوى.

(٥) في الأغاني: «من العلم»، وفي الديوان: «من العذر».

(٦) في د، س: «ليجوز».

٢٥ (٧) الديوان ص ٩٣ .

(٨) الاعتصار: أن يغصَّ الإنسان بالطعام، فيعتصر بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه.

(٩) في د، س: «فلقد أنكرت»، تحريف.

(١٠) في الديوان والأغاني: «وحراماً»، ويوافق معاهد التنصيص ١/ ٣١٩ رواية الأصل.

[من قوله في حال الدنيا]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بنُ طاهر، أنا أبو منصور زاهر بن عطارد النَّسَويّ، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأَسْفَرائيني، أنا أبو عَوانة الحافظ، حدثني مضاء بن راشد أبو الرضا مولى عبد الملك ابن صالح أحد العباد، نا سعيد بن نصير أحد العباد، نا أبو بكر العتكي قال: كان عدي بن زيد يقول(١): [من الخفيف]

وصحيحٍ أمْسَى يعودُ مريضاً ... هو أدْنَى للموتِ ممَّنْ يَعودُ

وأطباءُ بعدَهم لَحِقوهمْ ... ضلَّ عنهم سَعُوطُهم واللَّدُودُ(٢)

أين أهلُ الديارِ مِنْ قومِ نوحٍ ... ثم عادٌ من بعدهم وثمودُ

بينما هُمْ على النمارق والدِّيـ ... ـباج أفضت إلى التراب الخدودُ؟

ثم لم يَنْقَضِ الحديثُ ولكنْ ... بعد ذاكَ الوعيدُ والموعودُ

[الأبيات من طريق آخر]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع ابن المُسَلَّم عنه، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى الدقَّاق، نا أبو يعقوب النحوي - يعني النَّجَيْرمي(٣) قال: قرأت على الأسدي، حدثكم الرِّياشي، نا الأصمعي، عن خلَف - يعني الأحمر قال:

أخذ شعر عدي بن زيد العِبَاديّ من الرَّهْبانية، ويقال: إن هذه الأبيات له:

أيـنَ أهلُ الدِّيارِ من قومِ نُوحٍ ... ثم عادٌ من بعدهم وثمودُ

بينما هُمْ على الأسرة والأنـ ... ـماط أفضت إلى التراب الخُدودُ

ثم لَم ينقَضِ الحديثُ ولكن ... بعد ذا الوعدُ كُلُّه والوعيدُ

وصحيحٍ أمسى يعودُ سَقِيماً ... وهو أدنى للموت ممَّنْ يعودُ

[ومن طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن داود الدِّينوري، نا الصَّلْت بن مسعود قال(٤):

---

(١) ديوانه ١٢٢، وتخريج الأبيات فيه.

(٢) السعوط: الدواء الذي يؤخذ من الأنف، واللدود - وزان صبور - مايؤخذ من الدواء بالمسعط، ويصب في أحد شقي الفم.

(٣) س «البحيري»، والصواب أنه النَّجيرمي، فهو: أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري. سمع محمد بن حيان المازني. توفي في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٤. والنَّجَيْرمي - بفتح أوله وثانيه، ويروى بكسر الجيم - وياء ساكنة نسبة إلى نجيرم، محلة بالبصرة. معجم البلدان ٥/ ٢٧٤.

(٤) الأبيات من هذا الطريق في عيون الأخبار ٢/ ٣١٧.

كان سفيانُ بن عُيَيْنة يستحسن شعر عدي بن زيد حيث يقول :

أين أهلُ الديارِ من قومِ نوحٍ ... ثم عادٌ من بعدِهم وثمودُ
بينما هم على الأَسِرَّة والأَنْـ ... ـماط أفضتْ إلى التراب الخدودُ
ثم لم ينقضِ الحديثُ ولكن ... بعد ذا الوعدُ كلُّه والوعيدُ
٥ وأطباءُ بعدهُمْ لحِقوهم ... ضلَّ عنهم سَعُوطُهم واللدُود
وصحيحٍ أضحى يعودُ مريضاً ... هو أدنى للموتِ ممَّن يعودُ

أخبرنا أبو يَعْلى حمزةُ بن الحسن بن المُفَرِّج، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة البزاز، أنا الحسن بن رشيق، نا عبد الله بن أحمد بن زَبْر القاضي إملاءً، نا محمد بن زكريا، نا العباس بن بكّار، نا أبو بكر الهُذَلي قال : سمعتُ رجلاً يُنْشِد الحسنَ شعراً من قول عدي بن زيد :

١٠ وصحيحٍ أضحى يعودُ مريضاً ... هو أدنى للموتِ ممَّنْ يَعودُ
وأطباءُ بعدَهم لَحِقوهمْ ... ضلَّ عنهم سَعُوطُهم واللَّدُودُ
أين أهلُ الديارِ مِنْ قومِ نوح ... ثم عادٌ من بعدهم وثمودُ
أين أبناؤنا[1] وأين بنوهم ... أين آباؤهم وأين الجُدُود؟
سلكوا مَنْهَجَ المنايا فبادوا ... وأرانا قد حان منا وُرُود
١٥ بينما هم على النمارق والديـ ... ـباج أفضتْ إلى الترابِ الخدود
ثم لم ينقضِ الحديثُ ولكنْ ... بعد ذاك الوعيدُ والموعودُ

قال أبو بكر : فبكي الحسن حتى تحادرتْ دموعُه على خده ولحيته، ثم تلى :
﴿كلُّ مَنْ [٢٥٠] عليها فان . ويَبْقى وجهُ ربِّكَ ذو الجلالِ والإكرام﴾[2].

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيد الله المَرْزُباني، حدثني أبو علي

٢٠ الحسن بن علي بن المرزبان النحويُّ قال : قرأ علينا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن محمد، وذكر[3] أنَّه قرأها على أبي المِنْهال عُيَيْنة بن المنهال، وهي تأليفه قال : وأنشد لعدي[4] : [من المديد] [وله في تقلب الدنيا]

إنَّني رمْتُ الخطوبَ فَتىً ... فوَجَدْتُ العيشَ أطْوارا

(١) كذا في الأصل، ورواية الديوان : «آباؤنا».
٢٥ (٢) سورة الرحمن ٥٥ الآيتان ٢٦، ٢٧.
(٣) س : «ويذكر».
(٤) ديوان عدي بن زيد ١٠٠-١٠١.

ليس يُغْني عيشَهُ أَحَدٌ لا يُلاقي فيه إمعارا[١]
من حميمٍ أو أخي ثقةٍ أو حبيب شَحط الدارا[٢]
أو منونٍ تستمرُّ به فتريه[٣] العُرْفَ إنكارا

[وله على لسان أهل المقابر]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الرضى بن طاهر الحَسَني الأطْرُوش، أنا أبو القاسم علي ابن عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك قال: سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول: أنا أبو علي القاضي، نا سهل بن علي الأصبهاني قال:

زعموا أن النعمان بن المنذر خرج يوماً يسير بظهر الكوفة ومعه عمرو بن عدي، فمروا بالمقابر، فقال النعمان: لو[٤] أن هؤلاء تكلَّمُوا ماكانوا يقولون؟ قال: ـ يعني كانوا يقولون[٥]: [من البسيط]

يا أيها الركب سيروا إن قصركُمُ[٦] أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثُّوا الرِّكابَ[٧] وأرخوا من أزمَّتِها قبل المماتِ، وقَضُّوا ما تُقَضُّونا
إنا كما أنتم كنا وإنّكم عما قليلٍ كما صِرْنا تصيرونا[٨]

كذا قال. والشعر لعدي بن زيد

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن داود، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال:

نزل النعمان بن المنذر، ومعه عدي بن زيد في ظل شجرةٍ عظيمة ليلهو، فقال عدي بن زيد: أتدري ماتقول هذه الشجرة؟ قال: لا، قال: تقول[٩] [من الرمل]

---

(١) الإمعار: الفقر.
(٢) في الديوان: «من ولي. . شاحطٍ دارا». شحطت الدار: بعدت. وأشحطته: أبعدته.
(٣) في الديوان: «أو خطوب تستمر به فيصير».
(٤) د: «لولا أن»
(٥) البيت الأخير في الديوان ١٨٠، وليس في س، والأبيات بزيادة بيتين في الأغاني ١٧/١٥، (ط، دار الثقافة) ونسبتها فيه لمضاض بن عمرو.
(٦) قصرك أن تفعل كذا أي حسبك وكفايتك وغايتك.
(٧) في الأغاني: «أزجو المطي».
(٨) رواية البيت في الديوان: «كنا كما كنتم حيناً فغيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرونا». وفي الأغاني: «. . . كنا وإنكم دهر بصرف كما صرنا تصيرونا».
(٩) البيتان من قصيدة في ديوانه ٨٢ .

رب قـوم[1] قـد أناخُـوا عندنا   يشـربون الخمـرَ بالماءِ الزُّلالْ
ثم أضـحَـوْا لعِبَ الدهر بهم   وكـذاك الدهرُ حـالاً بعـد حـال[2]

[قوله في الغناء]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سُسُّويه، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيَّرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال إبراهيم بن المنذر

٥ الحِزامي: حدثني محمد بن عثمان التَّيْمي قال:

سمع أبي أبياتاً من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب فقال له:

اكتبها لابن أخيك، قال: فكتبها لي عبيد الله - ويعني[3] بها أبياتاً لعدي ابن زيد:

١٠ ح وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس ثعلب، نا عبد[4] الله بن شبيب، حدثني عمر بن عثمان التَّيمي قال:

سمع أبي عثمانُ بنُ عمر عبيدَ الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ينشد أبياتاً لعدي بن زيد، فقال أبي لعبيد الله: أحب أن تكتب هذه

١٥ الأبيات لابن أخيك. قال عمر بن عثمان: فكتبها لي عبيد الله بن عمر في رقعة، وجاءني بها في منزلي ببني جَدِيلة، وقرأها عليّ. قال: قال عدي بن زيد[5]: [من الخفيف]

أُمَمٌ قـبلنا خلَتْ وقـرونٌ   قـوم مـوسى منهم بنو إسـرال
نقّـبُوا في البـلاد مِن حَـذَرَ المو   تِ وجـالوا في الأرض كلَّ مَـجالِ
٢٠ ثم صـاروا إلى التي خُلِقُـوا منـ   ـها فأضحَوا مِنَ الترابِ الهَيَالَ[6]
هل تراها يبـقى عليـهـا مـشـيحٌ   فـاتحٌ فـاه للصَّـبا والشِّـمالِ

(١) في الديوان: «رب ركب».

(٢) في الديوان:

«ثم أضحوا أخنع الدهر بهم   وكـذلـك الدهـر يودي بالجبال

٢٥ وكـذاك الدهر يرمي بالفتى   في طلاب العيش حالاً بعد حال»

(٣) في د، س: «ولقيني بها»، ولعله تصحيف صوابه - إن شاء الله - ما أثبته.

(٤) د: «عبيد».

(٥) في ديوانه ص ٥٩ قصيدة من البحر ذاته والقافية ذاتها، فلعل هذه الأبيات منها.

(٦) س: «الهبال». هال عليه التراب هيلاً. والهَيْل والهَيَال والهيلان: ماانهال من الرمل.

[قوله في القرين]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن [٢٥٠ ب] بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا عن أبي زيد النُّمَيْري لعدي بن زيد[١]: [من الطويل]

عن المَرْءِ لا تسأل وسَلْ عن قرينه فإنَّ القرين بالمُقارِن مُقْتَدي[٢]

[خبره مع النعمان من وجهٍ آخر]

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان في كتاب «تاريخ اليمن» تأليف الكَشْوريّ، قال:[٣] نا الحسن بن رشيق العسكري، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري[٣]، حدثني محمدبن القاسم بن ثابت ـ وكان من أفضل أهل صنعاء ـ قال: ذكر علي بن أبي طالب النَّحْويّ صاحب الخليل بن أحمد العَرُوضيّ قال:

لمّا هلَكَ عمرو بن هند ملكُ العرب وفدَتْ وفودُ العربِ إلى كسرى تلتمس المُلكَ ـ وكان عدي بن زيد[٤] كاتبَ كسرى بالعربية ـ ووفَدَ فيهم النعمان ابن المنذر، وكان أحدثهم سنّاً. فلمّا قدمُوا على كسرى قام كلُّ رجل منهم بخُطْبةٍ يذكر شرفه، وأفعاله وطاعة قومه له. فقال لهم كسرى: انصرفوا إلى منازلكم حتى يخرج إليكم رأيي. فلمّا انصرفوا قال[٥] لعدي: أيَّ هؤلاء ترى أنْ أُملِّك؟ ـ وكان النعمان صديقاً لعديٍّ من قبل أنّ كليهما[٦] من أهل الحيرة ـ قال له عدي: أيّها الملك، كلُّهم شريف مُحْتَملٌ، ولكن فيهم فتىً من أهل بيت مُلكٍ لا أراهم يرضون بملكه[٧] عليهم. قال: وكيف ذاك؟ لا يرضون بما أفعل! قال: من قِبَلِ أنَّ أمَّه فارسية، وهم يأنَفُون أن يملكهم ابنُ فارسية. ولم تكن أم النعمان فارسيّة، إنمّا هي غسّانيّة، ولكن عدياً[٨] إنّما أراد أن يكيد له للذي كان بينهما من الصداقة. فأغضبَ كسرى وقال: ما عَيْبُه عندهم إلا أن أمّه فارسية؟! فإنّي لا أُملِّك غيرَه. فعقد له، وملّكه. فلمّا فرغ قال النعمان لعدي: اخرُجْ معي فأجعلَ الخاتم في يدك، ويكونَ الأمرُ أمرك. قال له عدي: إنّي

(١) البيت من قصيدة في ديوانه ١٠٦، وتخريجه فيه.

(٢) رواية الديوان: «فكل قرين بالمقارن يقتدي».

(٣) اللفظة في س فقط.

(٤) د، ومختصر ابن منظور: «ثابت».

(٥) د: «قالوا».

(٦) في د، س والمختصر: «كلاهما» كلا وكلتا يلحقان بالمثنى ويعربان إعرابه إن أضيفا إلى الضمير، وإن أضيفا إلى الظاهر أعربا إعراب الاسم المقصور.

(٧) د: «تملكه».

(٨) د، س: «عدي»، والصواب من مختصر ابن منظور.

أخاف إن فعلت أن يفطن كسرى لِما صنعتُ، ولكن اخرجْ، فسوف ألحقُك.
فكان كذلك. فمكث بعده شيئاً ثم لحقه، فوفى له النعمان، فجعلَ الخاتم في
يدِه، وكان الأمرُ أَمْرَه. فمكث بذلك ما مكث. وكان بنو بقيلة معادينَ لعديٍّ،
فركب النعمانُ ذات يوم، فقال له عديٌّ: إنك ستمرُّ ببني بُقَيْلة، ويعرضون
٥ عليك أن تنزل عندهم، وتأكلَ طعامَهم. وأنت إنْ فعلتَ لم أُقِمْ معك ساعةً.
وانصرفتُ إلى كسرى، فقال النعمان: فإنّي لا أدخل عليهم، ولا آكل
طعامهم. فلمّا مرَّ بهم تلقَّوه، وقالوا: أيها الملكُ، أكْرِمنا بنزولك إلينا،
ودخولك منزلنا، فتأبَّى عليهم، فقالوا: نَنْشُدُكَ الله، أيها الملك أن تورثَنا سبَّة ما
عشنا، وعاراً في الناس، فلم يزالوا به حتى نزلَ إليهم، وأكل من طعامِهم.
١٠ فلمّا بلغ ذلك عدياً انصرف إلى منزله. فلمّا رجع النعمانُ قال: أين عديٌّ؟
قالوا: ذهب إلى منزِله، قال: فادْعُوه، فأبى أن يُجيبَ، فأغضب النعمان،
فقال لمن عنده من جنده ومن حَشَمه: ائتوني به ولو سَحْباً، فذهبوا، فسحبوه،
فلم يبلغُوا به حتى أثَّرُوا به آثاراً قبيحةً، فلمّا رآه النعمانُ عرف أن فسادَه عند
كسرى إن رآه على تلك الحال، فأمر به إلى السجن، فمكثَ في السجن زماناً
١٥ يقول الشعر، فقال عامّة ما قال من أشعاره[1] في السجن. ثم بلغ كسرى ما
صنع به. فأرسل أُمَناء من عنده، فقال: انطلقوا، فإنْ كان عديٌّ [٢٥١] على ما
بلغني فأتُوني بالنعمان في الحديد، وإن كان غيرُ ذلك فأعْلِموني كيف كان.
فَراعَ ذلك النعمانَ، فأَسْرى على عديٍّ، فقتله، ثم دفنه. فلمّا جاء الأمناءُ
قالوا: أين عديٌّ؟ قال: هيهات، هلك عدي منذ زمان!

٢٠ فصار عديُّ بنُ عديٍّ كاتباً لكسرى بالعربية مكان أبيه، وأرضى النعمانُ
الأمناءَ بشيءٍ، فانصرفوا عنه، فعفَوْا عنه.

وذكر المُفَضّل الضَّبّيّ

أن عدياً كان له أخ اسمه أُبَيّ، وكان عند كسرى، فكتب إليه عدي يخبره
بما جرى له، فأخبر كسرى بأمره، فوجه كسرى رسولاً إلى النعمان يأمره
٢٥ بإطلاقه، فقتله النعمان في السجن، ثم ندِم على قتله. وكان ذلك سببَ تغيُّر

(١) س: «أشعار».

كسرى للنعمان. وذلك في حديث طويل اختصرته[١].

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّقاع بن عَصَرَ[٢] بن عَدَّة ـ ويقال: عرة ـ بن شَعْل[٣] بن معاوية بن الحارث ـ وهو عامِلة ـ بن عدي ابن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد، ـ أبو دُؤَاد[٤] العاملي الشاعر المعروف بعدي بن الرِّقاع*

٥

ويقال: إن عاملة بنت وَدِيعة بن قُضَاعة أمُّ معاوية بن الحارث، وإليها ينسبون. قدم دمشق ومدح الوليد بن عبد الملك.

[نسبه عند ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، نا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا محمد بن سلاّم[٥]

١٠

قال في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين:

عدي بن الرِّقاع؛ وهو: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عَصَر ابن عَدَّة بن شَعْل بن معاوية.

[خبره من طريق الآمدي] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني العلاء بن حزم أنه قرأ في كتاب عبد السلام بن الحسين، عن أبي القاسم الآمدي قال[٦]:

١٥

أبو دُؤاد[٧] عدي بن الرِّقاع العاملي؛ وهو عدي بن زيد[٨] بن مالك بن عدي بن الرِّقاع بن عَصَر بن عدة بن شَعْل بن معاوية بن الحارث ـ وهو عامِلة ـ بن

(١) س: «أنا اختصرته».

(٢) ضبط في المختصر لابن منظور «عَصَر»، ومثله في جمهرة ابن حزم ٤٢٠، والاشتقاق ٢٦٩، وفي الأغاني عَصْر كل ذلك ضبط قلم، وفي القاموس: «بنو عَصَر ـ محركة ـ قبيلة من عبد القيس»

٢٠

(٣) ضبط في أصل المختصر لابن منظور «شَعَل»، وفي الأغاني، وطبقات ابن سلام، والاشتقاق ٣٧٤ ماأثبته «شَعْل». وفي القاموس «شعل»: «وبنو شُعَل كزفر بطن من تميم».

(٤) في د، س: «داود»، وسينقل ابن عساكر رسم الاسم عن الآمدي والأمير وفاق ماأثبته.

٢٥

* طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٨١، والمؤتلف والمختلف ١١٦، ومعجم الشعراء ٢٥٣، والإكمال ٣/ ٣٣٥ـ٣٣٦، و٤/ ٨٦، والأغاني ٨/ ٣٠٧ «ط. دار الكتب»، وجمهرة ابن حزم ٤١٧ـ ٤٢٠، والاشتقاق ٣٧٥، والشعر والشعراء ٢/ ٦١٨، وفي نسبه اختلاف.

(٥) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٨١.

(٦) روى مثله الآمدي في المؤتلف والمختلف ١١٦، وسيأتي طريقه، وهذا الطريق كثير التصحيف في د.

٣٠

(٧) د، س: «داود»، قارن بالمؤتلف والمختلف للآمدي ١١٥ـ١١٦.

(٨) د: «يزيد».

عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد الشاعر المشهور.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً أنا أبو بكر الخطيب، وحدثني[١] محمد بن فتوح، أنا أبو غالب بن سهل

ح وأنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو غالب محمد بن بشران الواسطي في كتابه، أنا أبو الحسين

٥ ابن دينار، أنا الآمدي قال:

وأبو دُؤاد[٢] عدي بن الرِّقاع.

فذكر مثلما سقناه إلاّ أنّه قال: عرة بن شَعْل

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة في كتابه، أنَّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني[٣] أخبرهم إجازةً قال:

١٠ عدي بن الرِّقَاع[٤] العاملي، وهو[٥] عديُّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع[٤] بن عَصَر بن عذرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن إلحاف بن قُضاعة، ويكنى أبا داود ويقال: أبا دؤاد[٦] وكان أبرصَ، وهاجى جرير بن الخَطفى واجتمعا عند الوليد بن عبد الملك[٧]، فأنشده عديٌّ قصيدته[٨] التي أولها: [من الكامل]

١٥ عَرَفَ الديارَ تَوَهُّماً فاعتادها[٩]

قال جرير: فحسدتُه على أبيات منها [٢٥١ ب]، حتى أنشد في صفة الظبية والغزال:

تُزْجي أَغَنَّ كأنَّ إبرةَ رَوْقِهِ[١٠]

---

(١) س: قال: «وحدثني».

٢٠ (٢) د، س: «داود»، قارن بالمؤتلف والمختلف للآمدي ١١٥ ـ ١١٦.

(٣) معجم الشعراء ٢٥٣.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) س: «هو».

(٦) س: «داود».

٢٥ (٧) في معجم الشعراء: «عند عبد الملك».

(٨) س، ومختصر ابن منظور: «قصيدة»، وما أثبته من د يوافق معجم الشعراء.

(٩) الشطر الثاني من البيت: «مِنْ بعد ما شمل البلى أبلادَها». والقصيدة في نهاية الأرب للنويري ٤/ ٢٥٤، ورغبة الآمل ٧/ ٤٨، وأبيات من القصيدة في الشعر والشعراء ٢/ ٦١٨، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٧٠٧، والأغاني ٩/ ٣١٥ـ٣١٧.

٣٠ (١٠) تزجي: تسوق وتدفع برفق. الأغن من الغزلان: الذي في صوته غُنّة. الروق ـ بفتح الراء ـ القرن. والبيت من شواهد اللسان «زجى»

قال جرير: فرحِمتُه، فلمّا قال:

قَلَمٌ أصابَ من الدواة مدادَها

رحمت نفسي، وحالت الرحمةُ حَسَداً، وفيها يقول:

وقصيدة قد بِتُّ أجمع بينها[1] حتّى أقوِّم مَيْلَها وسِنادَها

٥ نظرَ المُثَقِّفِ في كُعوبِ قَنَاته حتّى يقيمَ ثِقَافُه[2] مُنَآدَها[3]

وعلمتُ حتّى ما أسائل واحداً[4] عن عِلْمِ واحدةٍ لكي أزدادَها

وله: [من البسيط] [مما يستحسن من قوله]

لا يبرح المرءُ يستقري مضاجعَه حتّى يُقيمَ بأعلاهن مضطجعا

ومّما يُستَحسَنُ من قوله يصف فعل سَنَابِك[5] الحمارين إذا عَدَوا

١٠ يتعاوران من الغُبار مُلاءةً غبراء محكمةً هُما نَسَجاها

تُطْوَى إذا عَلَوا مكاناً ناشِزاً وإذا السَّنابِك أسهلتْ نشراهَا

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن الطاهري قال: [بينه وبين جرير]

قرئ على أبي بكر الخُتَّلي، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا محمد بن سلاّم[6]، أخبرني الغَرّاف قال:

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة، وعنده ابن الرِّقاع

١٥ العامِلِيُّ، فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا ياأمير المؤمنين! قال: هذا رجل من عاملة، فقال: الذي يقول الله تعالى[7] ﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ. تَصْلَى ناراً حامية﴾[8]؟ ثم قال: [من الطويل]

يقصِّرُ باعُ العامِلِيِّ عن العُلى ولكنّ أيْرَ العامِلِيِّ طويلُ

فقال العاملي:

٢٠

(١) د: «بيتها»، ومثله في المختصر، وما أثبته من س مثله في المؤتلف والمختلف، والشعر والشعراء ونهاية الأرب ورغبة الآمل.

(٢) المثقِّف: الذي يسوِّي الرماح بالثِّقاف، وهو خشبة تسوّى بها الرماح.

(٣) د، والمختصر: «ميادها»، تصحيف.

(٤) في معجم الشعراء: «عالماً».

٢٥ (٥) السُّنْبُك: طرف الحافر وجانباه من قُدُم، وجمعه سنابك.

(٦) طبقات فحول الشعراء ١/ ٣٨٣.

(٧) في طبقات فحول الشعراء: «جل ثناؤه».

(٨) سورة الغاشية ٨٨ الآيتان (٣، ٤).

أأمُّكَ يا ذا(١) أخْـبـرتْك بطولِهِ ، أم أنتَ امرؤٌ لم تدرِ كيفَ تقولُ؟

قال: لا، بل، لم أدر كيف أقول. فوثب العامليُّ إلى رجل الوليد، فقبلها، وقال: أَجِرْني منه! فقال الوليد لجرير: لئن سمَّيْتَه لأُسْرِجنَّكَ ولأُلْجِمنَّكَ، وليَرْكَبَنَّكَ، فتعيُّرك بذلك الشعراء، فكنى جرير عن اسمه واسم عدي وقال(٢): [من البسيط]

إنِّي إذا الشاعرُ المَغْرُور حرَّبَني(٣) ، جارٌ لقبرٍ على مَرَّانَ مَرْمُوس(٤)

قد كان أشوس أبَّاءً فأورثنا ، شَغْباً على الناسِ في أبنائه الشُّوسِ(٥)

أَقْصِرْ، فإنَّ نزاراً لا يفاخِرُهُمْ ، فَرْعٌ لئيم(٦) وأصلٌ غيرُ مَغْرُوس(٧)

وابنا نزارٍ أَحَلاَّني بمنزلةٍ ، في رأس أَرْعَنَ عاديٍّ القَدَامِيس(٨)

وابن اللَّبُون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ، لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيس(٩)

[بُعِث إلى سليمان مقيداً ثم عفا عنه]

قال: فحدثني أبو الغرَّاف قال(١٠):

لمّا أتتِ الخلافةُ سليمانَ بن عبد الملك أتته وهو بالسَّبَع(١١)، فكتب إلى

(١) في طبقات فحول الشعراء «كانت» س: «بذا»، د: «ماذا»، وما أثبته من المختصر.

(٢) ديوان جرير ٣٢٢.

(٣) حَرَّبَ فلان فلاناً: استخرج منه أشدَّ الغضب.

(٤) مَرَّان: موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة فيه قبر تميم بن مر بن أد. معجم البلدان ٥/ ٩٥ مرموس مسوى بوجه الأرض عليه التراب من الرمس وهو القبر، أراد أنه في جوار بني تميم كلهم إذا غضب غضبوا له. ووقع في د: «مرصوص».

(٥) في طبقات فحول الشعراء: «في أبنائنا». الأشوس: الذي ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها، يفعله المرء من الكبر والغضب والحقد، وهو مقرون بالجرأة في القتال، وجمعه: شُوس. والأبَّاء: الشديد الإباء للضيم. والشَّغْب: تهييج الشر والفتنة والخصام والخلاف.

(٦) د: «قبح لئيم» س: «فرع كبير».

(٧) غير مغروس: غير ثابت ولا أصيل.

(٨) ابنا نزار ربيعة ومضر. أرعن: شامخ. والقداميس: جمع قدموس وقدموسة وهي الصخرة العظيمة الشديدة. عادي: منسوب إلى عاد.

(٩) البيت من شواهد سيبويه١/ ٢٦٥. وابن اللبون: ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة، فصارت أمه ذات لبن. والبُزْل: جمع بازل، وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه وبزل. وهو عندئذ مستكمل للقوة. والقناعيس: جمع قِنْعاس، وهو الجمل العظيم الطويل السنمة.

(١٠) طبقات ابن سلام ٢/ ٦٩٩ وفيه خلاف في الرواية.

(١١) قال ياقوت: «السَّبْع»: ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك»، معجم البلدان ٣/ ١٨٥، ونقل ياقوت ضبط باء «السَّبع» في هذا الخبر بالفتح، وضبطها محقق طبقات ابن سلام بالضم.

عامله بالأُرْدُن أن يبعث إليه عديَّ بن الرِّقاع في وَثاق، فوجَّهُه إليه، فلمّا دخل عليه قال: إنْ كنتَ لكارِهاً لخلافتي! قال: وكيف ذاك ياأمير المؤمنين؟ قال: حين تقول في مِدْحة الوليد: [من البسيط]

عُذْنا بذي العرش أن نَبْقَى ونفقِدَه وأن[١] نكونَ لِراعٍ بعده تَبَعا

٥ قال ابن الرِّقاع: والله ماهكذا قلتُ ياأمير المؤمنين، ولكني قلتُ:

عُذْنا بذي العَرْشِ أنْ نَبْقَى ونَفْقِدَهم وأن نكونَ لراعٍ بعدهم تَبَعا

قال: وكذلك [قلت][٢]؟ قال: نعم، قال: فكُّوا حديدَه. وردُّوه على مركبه[٣] إلى أهله. وإنّما كان خصَّ بتلك المِدْحة الوليد.

[خبره عند الأمير]

قرأت[٤] على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٥]:

١٠ أمّا الرِّقاع - أوله راء مكسورة وقاف مفتوحة -: عدي بن الرقاع العاملي. شاعر مشهور.

وقال ابن ماكولا[٦]:

أمّا دُؤَاد - بضم الدَّال المُهْمَلة وفتح الواو المُخَفَّفَة - فهو: أبو دؤاد بن الرِّقاع، وهو: عديُّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّقاع بن عَصَر بن عَدَّة بن

١٥ شَعْل بن معاوية بن الحارث - وهو عاملة - بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد. شاعر مشهور مجيد من شعراء الدَّوْلة الأموية.

[أحسن ماقيل في العين]

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد العزيز بن علي الخيّاط، أنا الحسين بن محمد بن عبيد العَسْكري قال: قال أبو بكر أحمد بن إبراهيم العطار المعروف بصاحب أبي عمر السِّمْسار، وكان يعمل معنا سنة سبع وثلاثمائة - قال:

٢٠ سمعت ثعلباً أحمدبن يحيى النَّحْوي يقول:

أشعرُ ماقيل في العين قول عديِّ بن الرِّقاع[٧] [من الكامل]

(١) في طبقات ابن سلام: «أو أن».

(٢) زيادة من طبقات ابن سلام.

(٣) د: «موكبه».

٢٥ (٤) ترتيب هذا الخبر قبل السابق في د.

(٥) الإكمال ٤/ ٨٦ وفيه خلاف في الرواية.

(٦) الإكمال ٣/ ٣٣٥-٣٣٦.

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٢/ ٨٤، وتخريجها فيها.

لولا الحياءُ وأنَّ رأسي قد عَسَا(١) فيه المَشيبُ لزُرْتُ أمَّ القاسم
وكأنها وَسْطَ النساءِ أعارَها عَيْنَيْه أحورُ من جآذِرِ جاسمِ(٢)
وسْنانُ أقصَدَهُ النعاسُ فرنَّقَتْ في عينه سِنَةٌ وليس بنائمِ(٣)

[شعر بنية له]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيرُه، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الغسَّاني، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال: سمعت علي بن الأعْرابي يقول(٤):

بلَغَني أنّ جماعةً من الشعراء أتَوْا بابَ ابن الرِّقاع الشاعر، فدقُّوه فخرجتْ إليهم بُنَيَّةٌ له صغيرة، فقالت: من القوم؟ فقالوا: نحنُ شعراء أتينا أباك لنهاجيه، قالت لهم: هو غائب، قالوا: لا ولكنّه هرب منا! فقالت:

[من الطويل]

تجمعتُم مِنْ كلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ(٥) على واحدٍ، لا زلتُم قِرْنَ واحدِ

[قوله حين استسقى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن الطاهري قال: قرئ على أبي بكر الخُتَّلي، أنا الفضل بن الحُبَاب، أنا محمد بن سلاّم قال(٦): وحدثني يونس بن حبيب قال:

استسقى عدي بن الرِّقاع بني بحر من بني زُهير بن جَنَاب، فلم يسقوه، وهو على ماء لهم يقال له: الدِّمْعَانة(٧)، فورد على ماء لبني تَغْلِب يقال له خالة(٨)، وفيه جفْر يقال له: القُنَيْنيُّ(٩) كانت بنو تَغْلِب فيه، فوقع قَعْبٌ(١٠) له

(١) عسا: اشتد.

(٢) الجآذر جمع جؤذر وهي أولاد البقر الوحشية. جاسم: موضع.

(٣) الوَسَن: ثقلة النوم، وقيل النعاس، وهو أول النوم. وَسِنَ يَوْسَنُ، فهو وَسِن ووسنان والبيت من شواهد اللسان: «وسن».

(٤) الخبر مع البيت من غير هذا الطريق في تراجم النساء ٥٦٢، وهو في الشعر والشعراء ٢/ ٦١٨، والأغاني ٩/ ٣١٠ (ط. دار الكتب).

(٥) رواية التاريخ الأخرى: «أفق وبلدة»، ورواية الأغاني والشعر والشعراء «أوب وبلدة».

(٦) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٧٠٣، وفيه خلاف في الرواية.

(٧) قال ياقوت: «الدِّمْعانة ـ بكسر أوله وسكون ثانيه والعين مهملة وبعد الألف نون ـ ماء لبني بحر من بني زهير بن جَناب الكلبيين بالشام». معجم البلدان ٢/ ٤٧٠.

(٨) انظر معجم البلدان ٢/ ٣٣٩ والخبر فيه مع أربعة أبيات من القصيدة.

(٩) الجَفْر: البئر الواسعة التي لم تطو، وانظر معجم البلدان ٤/ ٤١٠ «القنينيات».

(١٠) القعب: القدح الغليظ الجافي من خشب مقعَّر يروي الرجلين والثلاثة.

في القُنَيْني، فزعموا أنه وُجِد في التراب، فاقتتلت في ذلك الجَفْر بنو تَغْلب حتى كادت تفانى، ثم اصطلحوا على أن ملؤوه حجارةً وقَتَاداً[١] واحتفروا حوله فموضع[٢] القُنَيْني من خالة معروف يقال لما حوله القُنَيْنِيّات. فقال ابن الرِّقاع: [من البسيط]

٥ غـابت سَراةُ بني بحرٍ ولو شَهِدُوا ... يومـاً لأُعْطِيتُ مـاأبغي وأطّلِبُ
لما دَفَعتُ إلى الماحوز[٣] قلتُ له: ... هل أنت مُفْتَعِلٌ أجراً ومُحْتَسِبُ
إذا خطيبٌ قضى منّا مقالته ... ثَنّى بأُخْرى خطيبٌ فاضلٌ[٤] أَرِبُ
حتى وردتُ[٥] القنينيات ضاحيةً ... في ساعة من نهارالقَيْظ[٦] تلتهبُ
١٠ فـجادبالبارد العذب الزُّلال لنا ... مادام يُمْسِكُ عُودَيْ دَلْونا الكَرَبُ[٧]
من ماء خَالَةَ جَيَّاشٌ بجَمَّته[٨] ... ممّا تـوارثَه الأوحادُ والعُتُبُ

يريد عتبة بن سعد وعتّابَ بن سعد، وعِتْبان بن سعد، والأوحاد: عوف وسعد ابنا مالك من بني تغلب.

[قصيدة في مدح عبد الملك]

وقال يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو مصعبَ بن الزبير[٩]

١٥ [من المتقارب]

لعَمْري لقد أَصْحَرَتْ خيلنا ... بأكناف دِجْلَةَ للمُصْعَبِ[١٠]
وجَرَّتْ سَنابِكَها بالعرا ... قِ حتى تركناه كالمُشْجَبِ

(١) القَتَاد: شجر له شوك واحدته قتادة.
(٢) د، س: «بموضع»، تصحيف.
٢٠ (٣) د: «الماخور»، ومثله في أصل طبقات ابن سلام، وقال محقق الطبقات: «أهل الشام كانوا يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو، الذي فيه أساميهم ومكاتبهم: الماحوز».
(٤) كذا في د، س، وفي طبقات ابن سلام: «فاصل» وهو الأشبه.
(٥) في الطبقات: «وردنا».
(٦) في الطبقات ومعجم البدان: «الصيف».
٢٥ (٧) الكَرَب: الحَبْلُ الذي يشدُّ على الدَّلْو بعد المنين، وهو الحبل الأول، فإذا انقطع المنين بقي الكَرَب، ودلو مكروبة: ذات كرب.
(٨) جياش: من جاش: إذا زخر وارتفع.
(٩) طبقات ابن سلام ٧٠٥، وتخريج القصيدة فيه.
(١٠) أصحرت: برزت للصحراء.

وردنا العـــراقَ(١) وخـــابورَه ... وكـــانا همـــا ثِقَـــةَ المَشْـــرَبِ
على كُلِّ ريْقٍ(٢) تَرَى مُـعْلِمـاً ... يُصَـرِّف كـالجَـمَلِ الأجـربِ(٣)
لضَاحيةِ الشمسِ في وجهِـهِ(٤) ... شُـعَـــاعٌ تلألأ كـــالكَوكَبِ
إذا مـــا منافِقُ أهلِ العــــرا ... قِ عُوتِبَ يوماً فلم [٢٥٣] يُعْتِبِ(٥)
دلَـفْنـا إليــــه بذي تُـدْرَأٍ ... قليلِ التنقُّـــد للغُـــيَّبِ(٦)
يُقَـــوِّمنا واضِحٌ وجـــهُـــهُ ... كـــريمُ المضـــارب والمَنْصِبِ(٧)
أغـــرُّ يُضيءُ لنا وجـــهـــه(٨) ... إذا مـــا انجلتْ غَـمْـرَةُ المَوكِبِ(٩)
تـظلُّ القـنـابل يكســـــونه ... رِواقـــاً من النَّقْع لن يُطْنَبِ(١٠)
أُعِينَ بنـا ونُـصـــــرْنـابه ... ومـن يـنصُـــــرِ اللهُ لا يُغْلَبِ

وقال أيضاً(١١): [من الكامل]

والقـومُ أشبـاهٌ وبينَ حلومِـهم ... بَوْنٌ(١٢) كـذاك تفـاضُلُ الأشـيـاء
كـالبــرقِ منه وابلٌ مـتَـتـابعٌ ... جَـوْدٌ(١٣) وآخـرُ مـا يجـودُ بماءِ

(١) في ابن سلام: «الفرات».

(٢) د: «ربو»، س: «دلو»، تحريف.

(٣) البيت من شواهد اللسان: «ريق»، وفيه: أي ريق معجب. يعني فرساً. والمعلم من الشجعان من وسم نفسه بسيما الحرب ليعلم مكانه في الحرب، وذلك أن يضع علامة يعرف بها. وصريف الفحل: تهدّره. صرَف يصرِف وصرِّف. وفي اللسان: «يُهَدِّرُ».

(٤) ابن سلام: «في رأسه».

(٥) الإعتاب: رجوع المعتوب عليه إلى مايرضي العاتب.

(٦) دلف يدلِف: مشى مشياً وئيدا. والدرء: الدفع، ويقال منه: رجل ذو تدرأ: أي ذو قوة على دفع أعدائه، يهجم عليهم لا يتوقى، ولا يهاب.

(٧) قال محقق ابن سلام: «يقومنا: أي يقوم أمرنا في الحرب حتى لا ينتشر أو يعوج. واضح وجهه: حسن أبيض بسام. والمضارب: جمع مضرب وهو الأصل والنسب الذي يضرب إليه في الإعراق والشرف، والمنصب والنصاب: الأصل والمرجع.

(٨) ابن سلام: «نوره». الأغر: الأبيض الوضاح من كرم أعراقه.

(٩) د: «غبرة الموكب». الغمرة: الشدة التي تغمر الناس وينقسمون فيها. والموكب: جماعة الناس ركباناً ومشاةً.

(١٠) القنابل: مفردها قَنْبَلة الطائفة من الناس ومن الخيل. الرواق: ستر يمدُّ على مقدمة البيت. والنقع: الغبار الساطع. خِباءٌ مُطَنَّب ورواق مُطَنَّب: أي مشدود بالأطناب. وطنَّبه: مده بأطنابه وشده.

(١١) تخريج الأبيات في طبقات ابن سلام ٧٠٧.

(١٢) البون: المسافة بين الشيئين.

(١٣) مطر جَوْدٌ: غزير. وجاد المطر جَوْداً: وبَل، فهو جائد. وكالبرق: أراد: كبرق السحاب.

والدَّهْرُ يفرِّقُ بين كلِّ جماعةٍ[١] ويلُفُّ بين تباعدٍ وتنائي
والمرءُ يُورثُ مجدَهُ أبناءَهُ ويموتُ آخرُ وهو في الأحياءِ

وقال أيضاً[٢]: [من الكامل]

تُزْجي أغَنّ كأن إبرةَ رَوْقِه قَلَمٌ أصابَ منَ الدواةِ مدادَها
٥ ركِبَتْ به من عالجٍ مُتَحيِّزاً قَفْراً تُربِّبُ وحشُهُ أولادَها[٣]
بمجَرٍّ مُرْتَجِزِ الرَّوائحِ بعَّجَتْ غُرُّ السحابِ به الثِّقالِ مزادَها[٤]
إنِّي إذا ما لم تَصِلْني خُلَّةٌ وتباعَدَتْ عنِّي اغتفرتُ بِعادَها[٥]
وإذا القرينةُ لم تزلْ في نَجْدةٍ من ضِغْنِها سئمَ القرينُ قِيادَها[٦]
إمَّا ترَي شَيْبي تَفَشَّغَ لِمَّتي حتى علا وَضَحٌ يلوحُ سوادَها[٧]
١٠ فلقد تَبيتُ يدُ الفتاةِ وسادةً لي جاعلاً إحدى يديَّ وسادَها

عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أُسَيد بن جابر بن عدي بن خالد ابن خيثم بن أبي حارثة بن جُدَي بن تَدُول بن بُحتر بن عتُود، أبو الهيثم الطائي*

والد الهيثم بن عديّ. قيل إنه دمشقي. سكن الكوفة وواسط. وحدث

١٥ (١) فوقها في د: «عشيرة» لعلها رواية أخرى.

(٢) تقدم البيت الأول مع أبيات أخرى من هذه القصيدة من طريق آخر.

(٣) قال محقق ابن سلام: «عالج: رملة تحيط بأكثر بلاد العرب. متحيز: بعيد متنح منعزل لا ينال. وصححه الراجكوتي: «متحيراً» بالراء، ولا معنى لها. وفي معجم ماستعجم ٩١٣ «متجبراً»، وفسرها، قال: «أي صعب المرتقى»، وهي وإن كانت صحيحة المعنى إلا أنها غير مرادة هنا. تربِّب:
٢٠ تربي وتتعهد».

(٤) في طبقات ابن سلام: «الرواعد». الرَّوائحُ: أمطار العشي واحدتها رائحة جرَّ النوء المكان: أدام فيه المطر. وغيث مرتجز: ذو رعد. والغر: جمع أغرار وغراء وهي السحابة البيضاء، والمزاد جمع مزادة، وهي راوية يحمل فيها الماء.

(٥) الخُلَّة: الصاحبة والصاحب للذكر والأنثى سواء.

٢٥ (٦) القرينة: الزوجة التي تقارنك. والنجدة: الشدة والعسر، وكثرة النزاع.

(٧) تفشغ فيه الشيب وتفشغه: كثر فيه وانتشر. ولم تعجم اللفظة على الصواب في د، س. اللمَّة: شعر الرأس إذا طال فجاوز شحمة الأذن وألم بالمنكبين. والوَضَح: البياض. ولاح البياض يلوح: بدا وتلألأ.

* التاريخ الكبير ٧/ ٤٥، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٦)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٨
٣٠ والجرح والتعديل ٧/ ٣، والإكمال ٦/ ١٢٨، و ١/ ٢٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٦٧ (مصورة).

عن داود بن أبي هند، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي مسلمة سعيد الطاحي - ويقال: الطائي - ومحمد بن عمرو بن علقمة.

روى عنه: محمد بن الوليد - ويقال: سعيد بن عبد الجبار - الزُّبَيْدي، وعبد الوارث بن سعيد، ووَكيع بن الجراح، وإبراهيم بن طَهْمان، وعيسى بن يونس. وقد حضر[1] عدي هذا عند عبد الملك بن مروان، وحكى عنه. ٥

[حديث: يا رباح، ترب..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع [2]أنا محمد بن أحمد بن علي السمسار[2] أنا أبو ذر محمد بن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني - بانتقاء والدي - نا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، نا الربيع بن روح الحِمْصي، نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن عدي بن عبد الرحمن، عن داود بن أبي هند، عن أبي صالح مولى لطلحة ابن عبيد الله قال: ١٠

كنت عند أمِّ سَلَمة زوج النبي ﷺ، فأتاها ذو قرابةٍ لها غلامٌ شابٌّ ذو جُمَّة، فقام يصلّي، فلمّا ذهب يسجد نَفَخَ، فقالت: لا تفعلَ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ لغلامٍ أسود[3]: «يا رباح تُرَبْ وَجْهَكَ».

[حديث: ماابتلي]

أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القايني، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن البُوسَنْجي الصُّوفيان - بهراة - قالا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي، أنا محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، نا عبد الله بن حماد الآملي، نا الربيع بن روح، نا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدي، عن عدي عن داود بن أبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاسٍ قال: ١٥

ماابتلي بهذا الدين أحد فقام[4]به كلِّه[4] إلا إبراهيم عليه [٢٥٣] السَّلام، قال الله - عزّ وجل -: ﴿وإذِ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلماتٍ فأتَمَّهُنَّ قال إنّي جاعِلُك للناس إماماً قال ومِنْ ذُرِّيَّتي[5]﴾، الآية. قال أمَّا الظالمُ فلا يؤتَمُّ به، قلت له: فما الكلماتُ التي ابتلَى اللهُ إبراهيمَ بهِنّ؟ وأتمهن؟ قال: الإسلامُ، ثلاثون ٢٠

(١) د: «حضره».

(٢-٢) سقط مابينهما من د.

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٨١، ٣٨٢) صلاة، وأحمد في المسند ٦/ ٣٠١، ٣٢٣. ٢٥

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) سورة البقرة ٢ آية ١٢٤.

سهماً: عشر آيات في براءة: ﴿التائبونَ العابدون﴾[١]، إلى آخر الآيات، وعشر آياتٍ من أوّل سورة ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[٢]، و﴿سألَ سائلٌ بعذابٍ واقعٍ﴾[٣]، وعشر آيات في الأحزاب: ﴿إنّ المسلمينَ والمُسْلماتِ﴾[٤] إلى آخر الآية، فأتمَّهن كلَّهُنَّ، فكتب له براءةً. قال: ﴿وإبراهيمَ الذي وفَّى﴾[٥].

٥ قال أبو المظفر موسى بن عمران: قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: [تعريف المترجم في هذا الحديث]

عدي هذا هو ابن عبد الرحمن، من أهل دمشق، وهو غريب في حديثه عن داود، ولم نكتبه[٦] من حديث داود إلا بهذا الإسناد.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - [خبره في التاريخ الكبير]

١٠ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧]:

عدي بن عبد الرحمن، عن سعيد الطاحي. روى عنه وكيع.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

١٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٨]:

عدي بن عبد الرحمن والد الهيثم بن عدي الطائي. روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و[٩]سعيد الطاحي - ويقال: سعيد هذا هو ابن يزيد أبو سلمة - روى عنه عبد الوارث بن سعيد، ووكيع بن الجراح سمعت أبي يقول ذلك.

٢٠ قال أبو محمد: روى [١٠]الربيع بن روح، عن محمد بن حرب، عن

---

(١) سورة براءة ٩ آية ١١٢.
(٢) المؤمنون ٢٣ آية ١.
(٣) سورة المعارج ٧٠ آية ١.
(٤) الأحزاب ٣٣ آية ٣٥.
٢٥ (٥) سورة النجم ٥٣ آية ٣٧.
(٦) س: «يكتبه».
(٧) التاريخ الكبير ٧/ ٤٥.
(٨) الجرح والتعديل ٧/ ٣.
(٩) في الجرح والتعديل «وعن».
٣٠ (١٠) زادت رواية الجرح والتعديل: «أبو روح».

الزُّبَيْدي، عن عدي بن عبد الرحمن الطائي، عن داود بن أبي هند نسخة [(١)]،
فسألتُ أبي عن الزُّبَيْدي هذا من هو؟ فقال: هو سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدي.

كذا قال. وقد أخرج أبو الحسن بن جَوْصا والطبراني - وهما من أعلم الناس بحديث الشاميين هذه النسخة في حديث محمد بن الوليد الزُّبَيْدي.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول [(٢)]: ٥

أبو الهيثم عديُّ بن عبد الرحمن الطائي، عن أبي مسلمة سعيد الطائي [(٣)]، ومحمد بن عمرو. روى عنه عبد الوارث، ووكيع، وابن طَهْمان.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه قال: ١٠

أبو الهيثم عدي بن عبد الرحمن.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو الهيثم عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي، عن [٢٥٣ب] أبي الحسن محمد بن عمرو بن علقمة اللَّيْثِي، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري. سمع منه أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد العَنْبري، ووكِيع: أنا محمد بن سليمان، نا محمد - يعني: ابن إسماعيل قال: قال أبو معمر: نا عبد الوارث، نا عدي أبو الهيثم الكوفي. ١٥

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأت على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ قال: ٢٠

سألت أبا سفيان - يعني الحِمْيَري - عن عدي بن عبد الرحمن أبي الهيثم بن عدي هل كان يُطْعَن في نسبه؟ قال: لا، ولقد كان من خير رجلٍ بواسط، ولكن ابنه - يعني الهيثم بن عدي - آذى الناس، وتعرّض لهم، فتعرضوا له.

---

(١) في الجرح والتعديل: «بنسخة». ٢٥

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٦).

(٣) في كنى مسلم: «الطاحي»، تقدم أنه الطاحي - ويقال: الطائي.

اسم أبي سفيان: سعيد بن يحيى بن مهدي. واسطي.

[ذكره عند يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[1]:

قد روى عيسى بن يونس، ووكيع عن عدي، أبي الهيثم بن عدي.

٥ **عدي بن عدي بن عَمِيرة بن [فروة][2] بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان ابن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن معاوية بن كندة ـ وهو: ثور ـ بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أُدَد بن زيد ابن يشجُب بن عَرِيب، أبو فروة الكِنْدي***

حدث عن أبيه مرسلاً، وعن عمه العُرْس بن عَمِيرة.

١٠ روى عنه: عيسى بن عاصم، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة العقيلي المقدسي، والأجلح بن عبد الله الكِنْدي، وأبو الزُّبَيْر محمد بن مسلم بن تَدْرُس، وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، وسيف بن سليمان المكفوف، وجرير بن حازم الأزدي البصري، والمغيرة بن زياد، والنعمان بن أبي بكر بن حسان بن يزيد الموصليان، وعمرو بن قيس المُلائي، وشُعْبة بن الحجاج، وحمّاد بن سلمة، ١٥ ومَعْقِل بن عبيد الله الجَزَري.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٨.

(٢) بدل هذه اللفظة في س: «عدي بن غفير، ويقال: عفير»، وفي د: «عفير، ويقال: غفير».

قال ابن حجر: «قال ابن عبد البر: «اختلفوا في عدي بن عدي صاحب عمر بن عبد العزيز، ٢٠ فقال: البخاري: هو ابن عدي بن فروة، وقال غيره هو عدي بن عميرة، وقال ابن أبي خيثمة: ليس، هو من ولد هذا ولا هذا، وجعل أباه ثالثاً. قلت: كذا ادعى على ابن أبي خيثمة، ولم أر التصريح بذلك عند ابن أبي خيثمة، وسبب الاشتباه كونه لم ينسب الأول ونسب الثاني إلى الجد»، قلت: ماأثبته في هذا الموضع من النسب وفاق ماسيأتي في ترجمة أبيه عدي بن عميرة، ومثله في تهذيب الكمال، وسيروي الحافظ نظيره من أكثر من طريق.

٢٥ * طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠، وطبقات خليفة ٢/ ٨٢١ (٣٠٦٩)، وتاريخ خليفة ١/ ٤٢٦، والجرح والتعديل ٧/ ٣، وتاريخ الثقات ٣٣٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٧، و ٢/ ٧١١، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٠)، والكنى والأسماء للدولابي٢/ ٨٢، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٤، والإصابة ٣/ ١٦٥ (٦٧٧٢)، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٨، والإكمال ٦/ ٢٧٩، و٧/ ٢٣٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٨.

وكان يصحب خلفاء بني أمية . واستعمله عمر بن عبد العزيز على الموصل، والجزيرة، ثم عزله عنها وولاّه إرْمِينية فلم يزل عليها حتى توفي عمر

[حديث: وامروا النساء في أنفسهن] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا(١ أبو عمرو بن حمدان، نا١) محمد بن يحيى بن سهل المطرز، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا عمرو(٢) بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن العُرْس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وامروا (٣)النساءَ في أنفسهنَّ؛ فإنَّ الثيِّبَ تُعْرِب عن نفسِها، والبكر رضاها صمتُها».

[خبره عند ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، نا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المَدِيني يقول:

عدي بن عدي بن عَميرة(١ بن فروة١) الحضرمي.

[٢٥٤] أخبرنا أبو البركات الأنْماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد

[وفي طبقات خليفة] الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الجزيرة(٤):

عدي بن عدي بن عَمِيرة بن زُرارة بن الأَرْقم بن النعمان مِنْ كندة. مات سنة عشرين ومائة.

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) س: «عمر»، تحريف. قارن بالجرح والتعديل ٦/ ٢٣٣.

(٣) في الأصل: «مروا»، وما أثبته رواية تهذيب الكمال١٩/ ٥٣٩، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٦ من الطريق ذاته. قال ابن الأثير: «آمروا النساء في أنفسهن أي شاورهن في تزويجهن، ويقال فيه: وامرته، وليس بفصيح»، النهاية ١/ ٦٦.

(٤) طبقات خليفة ٣١٩ «عمري».

قالا: نا محمد بن سعد[١]

قال في تسمية من كان بالجزيرة:

عدي بن عدي بن عَمِيرة الكِنْدي - زاد ابن الفَهْم عن ابن سعد: وكان ثقةإن شاء الله.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى يقول في تسمية أهل الجزيرة:

عدي بن عدي بن عَمِيرة الكندي.

[وعند ابن سعد أيضاً] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال:

عدي بن عَمِيرة بن فروة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كندة - وهو ثور - ابن عَمِيرةَ بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن كهلان بن سبَأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وعدي بن عدي بن عميرة كان ناسكاً فقيهاً، وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وولي الجزيرة وإرمينية وأَذْربِيجان لسليمان بن عبد الملك

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمدبن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

عدي بن عدي الكندي، أبو فَرْوة[٣]، عن أبيه. كنّاه يحيى بن حمزة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي في كتابه، وأبو عبد الله الخلال مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم العبْدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[٤]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٤.

(٣) زاد في التاريخ الكبير: «سيد أهل الجزيرة».

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣.

عدي بن عدي[١] بن عميرة الكندي، أبو فَرْوة، ولأبيه صحبة، روى عن أبيه. مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العُرْس بن عَمِيرة. وكان عامل عمرَ بن عبد العزيز على الموصل. روى عنه عيسى بن عاصم. سمعتُ أبي يقول ذلك.

٥ أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيْري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس [٢٥٤ ب] الأزدي في كتاب «طبقات محدّثي أهل الموصل» قال: [وفي طبقات محدثي الموصل]

ومنهم: عدي بن عدي بن عَميرة الكندي. ولي الموصل، وأقام بها، ١٠ وكتب عنه المواصلة. وكان فقيهاً محدّثاً. روى عنه: المغيرة بن زياد البَجَلي، والنعمان بن أبي بكر بن حسان بن يزيد[٢] بن قيس بن سلمة بن قيس الأزدي جد أبي علي بن جابر. وروى عنه من غير المواصلة: الأجلح الكندي، وعمرو ابن قيس المُلائي، وحماد بن سَلَمة، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، والناس.

١٥ قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا علي بن الحسين بن بُنْدار، أنا أبو عروبة الحرّاني [وفي طبقات أهل الجزيرة]

قال في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الجزيرة:

عدي بن عدي بن عَمِرة الكندي: نزل حرّان وعقِبُه بها، ووَلِي الجزيرة.

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلِي قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: [وعند الخطيب]

٢٠ عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يقال له: سيد أهل الجزيرة. وحدَّث عن أبيه. روى عنه معقل بن عبيد[٣] الله.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدثني هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة. عن بُرْد بن سِنَان قال: [كنيته عن مكحول]

٢٥ (١) سقطت: «بن عدي» من س.

(٢) س: «زيد».

(٣) س: «عبد».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧١١.

قال مكحول لعدي بن عدي: يا أبا فَرْوة.

[ومن طريق يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيهُ بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[1]:

عدي بن عدي، أبو فروة.

٥ [ومن طريق مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، نا منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِمَ بنَ الحجّاج يقول[2]:

أبو فروة عدي بن عدي الكندي عن أبيه، ورجاء بن حَيْوة. روى عنه: عيسى بن عاصم، ومَعْقِل بن عبيد الله.

[ومن طريق النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن

١٠ عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو فروة عدي بن عدي؛ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: عدي بن عدي، أبو فروة.

[ومن طريق الدولابي] قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[3]:

١٥ أبو فروة عدي بن عدي.

[ومن طريق الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال:

أبو فروة عدي بن عدي بن عميرة بن زُرَارة بن أرقم بن النُّعْمان بن عمرو ابن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع بن معاوية بن ثور بن عُفَيْر الكندي، سيد أهل الجزيرة.

٢٠ عن أبيه. عدي بن عميرة الكندي، وعن عمه العرس بن عَمِيرة الكندي، وأبي المقدام رجاء بن حيوة [٣٥٥] الكندي. روى عنه: الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي، وأبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبو الزُّبَيْر محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، وأبو بكر أيوب بن أبي تميمة السَّخْتياني، وأبو النضر جرير بن حازم الأزدي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النَّوْفلي، وأبو

٢٥

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٨.

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٠).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٢.

عبد الله معقل بن عبيد الله العَبْسي، وعيسى بن عاصم الأسدي، وأبو سليمان سيف بن سليمان المَخْزُمي. عداد أبيه عدي بن عميرة في الكوفيين، وكان نزلها، ثم خرج عنها بعد قتل عثمان، وصار إلى الجزيرة، فمات بها وله عقب بحرّان.

٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة[1] قالا:

[توثيقه من طريق ابن أبي حاتم]

أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنَّه قال: عدي

١٠ ابن عدي ثقة.

قال: وسألتُ أبي عن عدي بن عدي فقال: ثقة

قال: ونا عبد الله بن أحمد فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول:

عدي بن عدي بن عَمِيرة أبوه من أصحاب النبي ﷺ، لا [3] يسأل عن مِثْل هذا!

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابتُ ابن بُنْدار قالا: أنا الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليدبن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[4]:

[وثقه العجلي]

عدي بن عدي، ثقة.

أخبرنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا

[بعض روايته من طريق يحيى]

٢٠ محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: قال يحيى[5]:

وقد سمع حمّاد بن سَلَمة من عدي بن عدي، وقد سمع منه جرير بن حازم.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

[كان على الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز]

---

(١) بعدها في س: «إذنا»، وهو مما يثبت عادةً فوق مشافهة في صل.

٢٥ (٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣.

(٣) ليست «لا» في الجرح والتعديل.

(٤) الثقات للعجلي ٣٣٠.

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٨.

وحدثني[١] عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب بن يوسف قراءةً، أنا الجوهري قراءةً[٢] أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا كثير بن هشام، نا جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مِهْران

أنَّ عديَّ بنَ عدي كان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز

[بعض خبره من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر ابن محمد بن جعفر، أنا أبو زُرْعة قال:

عدي بن عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة.

قال: وأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة[٤]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

قال رجاء - أو عدي -: أنا مِنَ الذين أنعم الله عليهم[٥] بالإسلام، وعدادي في كِنْدة.

[قول مسلمة بن عبد الملك فيه]

قال: ونا أبو زُرْعة[٦]، نا أبو مُسْهِر، نا مُغيرة بن مغيرة قال: قال مَسْلَمة بن عبد الملك:

إنَّ في كِنْدة لثلاثة، إنَّ الله - تبارك وتعالى -[٧] ليُنْزِلُ بهم الغيثَ، وينصرُ بهم على الأعداء: رجاءُ بن حَيْوة، وعُبادةُ بن نُسَيّ، وعديُّ بن عدي.

[إجلال مكحول لشيوخه]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء قال[٨]:

سئل مكحول عن شيءٍ وهو مع رجاء بن حَيْوَة، وعدي بن عدي الكِنْدي، فقال: سَلْ شيخيَّ هذَيْن، فقالا[٩] له: أفت[١٠] الرجلَ، فقال

(١) س: «وحدثنا».
(٢) ليست في س.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.
(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٧، و ٢/ ٧١١.
(٥) في الأصل: «عليه»، وفي تاريخ أبي زرعة ٣٣٧: «ممن أنعم الله عليه»، وفي ٧١١ «من الذين أنعم الله عليهم».
(٦) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٧، وقد رواه الحافظ في التاريخ من هذا الطريق وغيره في ترجمة عبادة بن نسي ص ٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٦.
(٧) في تاريخ أبي زرعة: «عز وجل».
(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٦.
(٩) د: «فقال».
(١٠) د: «أنت»، ومثله في تهذيب الكمال.

مكحول: نعم، فأجابه

[ولايته أرمينية واحتفاره نهر عدي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

سنة تسع وتسعين - فيها - أغارت الخَزَرُ على أرْمِينيَة وأَذْرِبيجان، وعليهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي، فقتل الله عامَّةَ الخَزَر، وكتب عبد العزيز بذلك إلى عمر بن عبد العزيز عند ولايته، فولى عمرُ بنُ عبد العزيز أرمينية عديَّ بنَ عدي، فاحتفر عديٌّ نهراً يقال له: نهر عدي إلى اليوم.

[ذكره في خبر الصائفة سنة ١٢٠هـ]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، [أنا أبو القاسم بن أبي العقب]، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد:

وأمّا عثمان بن محمد فإنّه حدثني أنّ هشام[2] بنَ عبد الملك، أغزى الصائفة سنة ست ومائة سعيدَ بنَ عبد الملك، وكنت فيمن غزا تلك السنة، فصلى بنا الظهر أربعاً بدابِق[3]، فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقَصْرِ الصَّلاة، فخرج، فصلى بنا العصر ركعتين عن فُتْيا مكحول. قال: فسمعت رجاء بن حيوة، وعُبادة بن نُسَيّ وعدي بن عدي يقولون: ما أرانا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

[مات في آخر إمرة هشام]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيْرون، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

ومات عدي بن عدي الكندي آخر إمرة هشام.

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو القاسم العلَوي، وأبو الوحش المُقْرئ، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد المكتب، وعبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، أخبرني محمد - يعني ابن إبراهيم بن هاشم - عن أبيه، عن محمد بن عمر قال:

[عن محمد بن عمر]

وفيها مات عدي بن عدي الكِنْدي - يعني سنة [٢٥٦ب] عشرين ومائة.

[وعن يحيى بن بكير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[4]: قال يحيى بن بُكير:

(١) تاريخ خليفة ١/ ٤٢٦، وفيه خلاف في الرواية.
(٢) د، س: «ابن أبي هشام».
(٣) دابق - بكسر الباء. وقد روي بفتحها - قرية قرب حلب. معجم البلدان ٢/ ٤١٦.
(٤) التاريخ الصغير ١/ ٣٠٤.

مات سليمان بن حبيب وعدي بن عدي سنة عشرين ومائة

[وعن خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وفيها ـ يعني سنة[2] عشرين ومائة ـ مات عدي بن عدي بالجزيرة.

[وعن القاسم بن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد[3] الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاَّم قال:

سنة عشرين ومائة ـ فيها مات عدي بن عدي الكندي

عدي بن عَمِيرة بن فَرْوة بن زُرَارة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِنْدة ـ وهو ثور ـ بن عُفَيْر بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، أبو زُرَارة الكندي الأرقمي*

وفَدَ على رسول الله ﷺ، فأسلم، وذبَّ عنه.

روى عنه: أخوه العُرس بن عميرة، وابنه عدي بن عدي، ورجاء بن حيوة. ووفد على معاوية.

[حديث: فأحلف رسول الله الذي..] أخبرتنا أمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا محمد بن إسحاق ـ هو المُسَيَّبي ـ نا عبد الله بن نافع، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يحيى ـ هو ابن سعيد ـ عن أبي الزُّبَيْر المكي، عن عدي بن عدي الكِنْدي، أخبره عن أبيه

أنه جاء رجلان إلى رسولِ الله ﷺ يختصمان في أرضٍ، فقال أحدُهما: أرضي، وقال الآخر: هي أرضي أخذتها وقبضتَها. فأحْلفَ رسولُ الله ﷺ الذي بيده الأرض.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٥٠ «عمري».

(٢) س: «وفي سنة»، وفي د: «وفيها سنة».

(٣) س: «عبد».

* طبقات ابن سعد ٦/ ٥٥، وطبقات خليفة ١/ ١٦٣ «٤٧٥»، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٣، والجرح والتعديل ٧/ ٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٠٠، والإكمال ٦/ ٢٧٩، وتاريخ الثقات ٣٣٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٩، والاستيعاب ١٠٦٠، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٦، والإصابة ٢/ ٤٧٠ «٥٤٨٧».

رواه جرير بن حازم عن عدي، فأدخل بينه وبين أبيه عمَّه العُرْسَ بن عَميرة، ورجاء بن حيوة.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن جرير - هو ابن حازم - قال: سمعت عديَّ بن عدي الكندي يحدث في حلقةٍ بمِنىً قال: حدَّثني رجاءُ بن حيوة، والعرُس بن عَميرة، عن عدي بن عَميرةَ الكندي[1]

أنّ امرأَ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسولِ الله ﷺ رجلاً من حَضْرَمَوْت في أرض، فسأل رسولُ الله ﷺ الحضرميَّ البيِّنَةَ، فلم يكن له بيِّنة، فقضى على امرئ [٢٥٧] القيس باليمين، فقال الحضرميُّ: أمكنتَهُ يارسولَ الله من اليمين، ذهبتْ والله أرضي، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلَفَ على يمينٍ كاذبةٍ ليقتطعَ مال أخيه لقيَ الله يومَ يلقاهُ وهو عليه غضبان». قال: وقال رجاء: وتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿إنَّ الذين يشترون بعَهْدِ الله وأَيْمانهم ثَمَناً قليلاً..﴾[2] إلى آخر الآية، فقال امرؤ القيس: يارسول الله، فماذا لمن تركَها؟ قال: «له الجنة»، قال: فإنّي أشهدُك أنّي قد تركتُها

[حديث صلاة رسول الله]

أخبرنا[3] أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[4]، نا علي بن عبد الله، نا معتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضيل بن ميسرة، حدثني أبو حَريز أن قيس بن أبي حازم حدّثه، أن عدي بن عَميرة قال:

كان النبي ﷺ إذا سجد يُري بياضَ إبطه، ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يُري بياضَ خدِّه، ثم يسلم عن يساره، ويقبل بوجهه حتى يُري بياضَ خدِّه عن يساره.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثني يحيى بن مَعِين، نا مُعْتَمِر بن سليمان فذكر الحديث.

[حديث: من عمل منكم عملاً..]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٩١، وصاحب الكنز برقم (٤٦٥٤٧).

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٧٧.

(٣) ترتيب هذا الخبر قبل السابق في س.

(٤) مسند أحمد ٤/ ١٩٣.

ابن أحمد بن نصير بن عرفة، نا أبو معشر الحسن[1] بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النَّرْسي أبو الفضل، نا يحيى بن سعيد القطان، نا إسماعيل، حدثنا قيس، عن عدي بن عَمِيرة الكندي أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يأيُّها الناسُ، مَنْ عَمِلَ منكم لنا عملاً، فكتَمَنا مِخْيَطاً[2] فما فوقه، فهو يأتي به يوم القيامة». قال: فقام رجل من الأنصار أسود كأنّي أنظر إليه، قال: يارسول الله اقبل عني عملاً، قال: «وماذا؟» قال: سمعتك: تقول كذا وكذا، «فما أوتي منه أخذه، وما نهي عنه انتهى».

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، أنا يَعْلى بن عبيد، أبنا إسماعيل بن أبي خالد ح قال: وأنا أبو عبد الله قال: وأخبرني أبو الوليد، أنا الحسن بن سفيان، نا أبو بكر بن شيبة، نا وكَيع، نا إسماعيل بن أبي خالد

عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عميرة الكِنْدي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال[3]:

«مَنْ استعملناه منكم على عملنا، فكتَمَنا منه مِخْيطاً فما فوقه كان غلُولاً[4] يأتي به يوم القيامة». قال فقام إليه رجل أسودُ من الأنصار ـ كأنّي أَنْظُر إليه، فقال: يارسولَ الله، اقْبَلْ عنّي عملَكَ، قال: «ومالك؟» قال: سمعتُكَ تقول كذا وكذا: قال: «وأنا أقوله[5] الآن: مَنِ استعملناه منكم على عملٍ فليجِئ بقليله وكثيره، فما أوتي[6] منه أَخَذَ، وما نُهِي عنه انتهى».

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا زهير، نا جرير بن إسماعيل، عن قيس، أخبرني عدي الكندي ثم أحد بني أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأيها الناسُ، من عمل منكم عملاً لنا[7] فكتَمَنا مِخْيطاً فما فوقه فهو غُلٌّ

(١) س: «الحسين». انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٦ «مصورة».

(٢) المخيط: الإبرة.

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٨٣٣) إمارة، وأبو داود برقم (٣٥٨١) أقضية، وأحمد في المسند ٤/ ١٩٢، وانظر الاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب الكمال.

(٤) الغُلُول: السرقة من الغنيمة والفيء.

(٥) س: «أقول».

(٦) د، س، ومختصر ابن منظور: «أمر»، لعله بسبب الرسم الإملائي لأصل التاريخ، قارن برواية الحديث المتقدمة، وروايته في صحيح مسلم وسنن أبي داود.

(٧) ليست في س.

يأتي به - أو يجاءُ به يوم القيامة». فقام رجل أسود، كأنّي أنظرُ إليه، أراه من الأنصار، قال: اقْبَلْ عنّي عملك يارسولَ الله، قال: «وما ذاك؟» قال: سمعتكَ تقول الذي قلتَ، قال: «وأنا أقول الآن:[1] من استعملناه على عمل فليَجِئْ بقليله وكثيره، فما أوتي أخذه، وما نُهِيَ عنه انتهى».

[خبره في طبقات خليفة] [٢٥٧ب]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقِلاّني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خَلِيفة بن خيّاط، قال[2]:

ومن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد، ثم من كندة - وهم ولد ثور ابن عُفَير -: عدي بن عَميرة بن فَرْوَةَ[3] بن زُرارة بن الأرقم بن نُعمان بن عمرو ١٠ ابن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث[4] بن معاوية بن ثور[5] بن مُرْتِع بن معاوية بن ثور بن عُفَيْر - هو أبو عدي بن عميرة[6] - من ساكني الكوفة.

[وفي ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن

١٥ ح وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[7]

عدي بن عَمِيرة من أصحاب النبيِّ ﷺ، والعُرْسُ بن عَمِيرة من أصحاب النبي ﷺ.

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن ٢٠ معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

---

(١) ليست في س.

(٢) طبقات خليفة ١/ ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) ليست: «بن فروة» في طبقات خليفة.

٢٥ (٤) تكررت «ابن الحارث» في طبقات خليفة.

(٥) سقطت: «بن ثور» من د.

(٦) كذا، والصواب: «عدي بن عدي».

(٧) تاريخ الثقات للعجلي ٣٣٠ - ٣٣١.

عدي بن عَمِيرة بن فروة بن زُرَارة بن الأرقم بن نُعمان بن عمرو بن وَهْب ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين. وبنو الأرقم بطنٌ لهم مسجد بالكوفة؛ لمَّا قدم علي بن أبي طالب الكوفة جعل أصحابُه يتناولون عثمان، فقالت بنو الأرقم: لا نقيمُ ببلدٍ يُشْتَم فيه عثمان بن عفان، فخرجوا إلى الجزيرة، إلى الرُّها[1]، وخرج معهم من ولدوا من كندة؛ فخرج بنو أحمر بن عمرو، وبعضُ بني الحارث بن عدي، وبنو الأخزم من بني حجر بن وهب بن ربيعة، فقدمُوا على معاويةبن أبي سفيان، فحمد معاويةُ الله وأثنى عليه، ثم قال: ياأهل الشام، هذا حيٌّ عظيم من كِنْدة، قدموا عليَّ ناقمين على عليِّ بن أبي طالب - وكان إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرةَ مخافة أنْ يُفْسِدُوا أهلَ الشام، فأنزلهم نَصيبين[2]، وأقطعهم قطائع، ثم كتب إليهم: إني أخاف عليكم عقارب نَصيبين، فأنزلهم الرُّها، وأقطعهم بها قطائع، وشهدوا صِفِّين مع معاوية، فضُرِبَ عديُّ بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زرارة بن الأرقم على يده يومئذ. وكان آخر من خرج إليهم من الكوفة: العُرُس بن قيس بن سعيد بن الأرقم، فولِّيَ ولاياتٍ، ووَلِي الجزيرة. وعديُّ بنُ عدي بن عَمِيرة كان ناسكاً فقيهاً، وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، ووَلِي الجزيرةَ وأرمينية وأَذْرَبِيجان لسليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[3]

قال في تسمية من نزل الكوفة، من أصحاب رسولِ ﷺ: عدي بن عَمِيرة الكِنْدي.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن كندة - واسم كندة: ثور بن مُرْتِع بن عُفَيْر بن عمرو بن عدي بن

---

(١) الرُّها: قال ياقوت: «بضم أوله والمد والقصر: مدينة بالجزيرة، بين الموصل والشام. معجم البلدان ٣/ ١٠٦.

(٢) قال ياقوت: نَصِيبِين - بالفتح ثم الكسر - مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام». معجم البلدان ٥/ ٢٨٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٥٥.

الحارث بن مرة بن أُدَد بن زيد بن الهَمَيْسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كَهْلان ابن سَبَأ ـ : عديٌّ بن عَمِيرة بن فروة بن زرارة[1] بن الأرقم بن النعمان بن عمرو ابن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن عميرة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور . له رواية يسيرة . [٢٥٨]

٥ [وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2] :

عدي بن عَمِيرة الكِنْدي . روى عنه قيس بن أبي حازم . له صحبة .

١٠ [وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً[3] قالا : أنا أبو القاسم العبْدي، أنا حَمْد[4] إجازة

ح قال وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5] :

عدي بن عميرة الكِنْدي ـ ويقال : الحَضْرمي ـ له صحبة . روى عنه : قيس ١٥ ابن أبي حازم، والعُرْس بن عَميرة . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وعند أبي عروبة] قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدود الحرّاني في «طبقات أهل الجزيرة» قال :

عدي بن عَمِيرة الكِنْدي . نزل الكوفة، ثم خرج عنها بعد قتل عثمان، ٢٠ فصار إلى الجزيرة، فمات بها . وله رواية، وعقبه بحران .

[وعندالدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني

---

(١) د، س : «زرعة»، تحريف .

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٣ .

(٣) بعدها في س : «إذنا»، وهو مما يثبت عادة فوق اللفظة في أصل التاريخ .

٢٥ (٤) د : «أحمد» .

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٢ .

قال: (١)

أمّا عَمِيرة، فهو: عدي بن عَمِيرة الكِنْدي. له صحبة. روى عنه قيس ابن أبي حازم أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «مَنِ استعملناه على عمل، فكتَمَنا مِخْيَطاً فما فوقه فهو غُلٌّ يأتي به يوم القيامة».

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: ٥

عدي بن عَمِيرة بن فروة بن زُرَارة بن الأرقم الكندي، يكنى أبا زُرارة، مات بالرُّها. روى عنه قيس بن أبي حازم - وذكر له الحديث الرابع ثم قال: - عدي بن عميرة أخو العرس بن عميرة الكندي. روى عنه ابنه عدي.

كذا فرق بينهما وهما واحد، وتابعه أبو نعيم الحافظ على ذلك إلا أنّه قال: ١٠

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عدي بن عَمِيرة بن فروة بن زُرارة بن أرقم الكِنْدي. يكنى أبا زُرارة. توفي بالرُّها. سكن مصر. حديثه عند قيس بن أبي حازم.

ثم قال أبو نعيم بعد:

عدي بن عَمِيرة الكندي، أخو العُرُس بن عَمِيرة. روى حديثَه ابنهُ عديُّ ابن عدي. ١٥

قال أبو نعيم: وهو عندي المتقدم، وفصلَه عنه بعض المتأخرين.

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد [٢٥٨ب] السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢):

أمَّا عَمِيرة - بفتح العين وكسر الميم -: عدي بن عَمِيرة الكِنْدي. له صحبة. سمع النبي ﷺ يقول: «من استعملناه» روى عنه قيس بن أبي حازم، وأخوه عُرْس بن عميرة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ. روى عنه ابن أخيه عدي بن عدي بن عَمِيرة، ورجاء بن حَيْوة. ٢٠

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمّام عليُّ بن محمد، عن أبي عمر محمد بن العبَّاس، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة قال:

بلغني أنّ عديَّ بن عَمِيرة هَرَب من علي بن أبي طالب، فنزل الجزيرة، ومات بها. ٢٥

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٠٠.

(٢) الإكمال ٦/ ٢٧٦-٢٧٩.

عدي بن غطيف الكلبي*

مِنْ شعرائهم. ذكر في شعره أماكنَ من أعمال دمشق.

قرأت على أبي الحسين بن كامل، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي عبيد الله المَرْزُبَاني قال:

عدي بن غطيف الكلبي. يقول: [من الكامل]

٥ يا مَنْ يرَى ظُعُناً تُيَمِّمُ صَرْخَداً يحدو بها حورانَ، فهي ظماء[١]

إجتزن[٢] بالجَوْلان رَوْضاً مُمْرِعاً فكأن حارثه[٣] لهُنَّ لواءُ

لمّا احْتَلَلْن حليمة[٤] مِنْ جاسمٍ طُرِح العصيّ وأدرك الأهواء[٥]

فحللن خيرَ محل حي سُوقة[٦] وأتى لهُنَّ من الملوك حِباءُ

عدي بن الفَصيل - ويقال: ابن الفَضْل - البصري*

١٠ روى عن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: معتمر بن سليمان، والأصمعي.

[خطبة عمر بن عبد العزيز بخناصرة]

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، أنا محمد بن القاسم بن خَلاّد، نا الأصمعيّ، عن عدي بن الفضل - شيخ روى عنه الأصمعي - قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخُناصِرة، وهو يقول: ياأيُّها الناس،

١٥ إنّه، إن يكُ لأحدٍ رزقٌ في رأس جبلٍ، أو حَضِيض أرضٍ يأته قبل موته، فأَجْمِلوا في الطَّلَب.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم[٧]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا رجاء بن

---

* معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٢.

(١) الظُّعُن: جمع ظَعِينة، وهو الهودج تكون فيه المرأة، وحدا الشيءَ يَحْدُوه حَدْواً: تبعه.

(٢) قطعت همزة الوصل من أجل الشعر.

٢٠ (٣) في معجم الشعراء: «حارثة». نقل ياقوت عن الجوهري: «الجولان: جبل بالشام، وحارث: قلة من قلله. معجم البلدان ٢/ ٢٥٠.

(٤) قال ياقوت: «حليمة بالفتح ثم الكسر. قال العمراني: وهو موضع كانت فيه وقعة. وقيل: إن يوم حليمة هو اليوم الذي قتل فيه الحارثُ بن أبي شمر الغساني المنذر بن ماء السماء». معجم البلدان ٢/ ٢٩٦.

٢٥ (٥) كذا ولو قال: «طرحت عصي وأدركت أهواء» لكان أجود.

(٦) السُّوقة: بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك. يقال للواحد: سوقة، وللجماعة: سوقة.

* المؤتلف والمختلف للدراقطني ١٨١٦، والجرح والتعديل ٧/ ٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠١، والإكمال ٧/ ٦٦، وحلية الأولياء ٥/ ٢٩٦.

(٧) حلية الأولياء ٥/ ٢٩٦.

الجارود، نا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، عن عدي بن الفضل قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب، فقال:

اتقوا الله أيُّها الناسُ، وأَجْمِلوا في الطلب؛ فإنّه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل، أو حَضيضِ أرض يأته.

أخبرنا[1] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ٥

ح و أنا أبو الحسين بن أبي الحديد الخطيب، أنا جدي أبو عبد الله

قالا: أنا محمد[2] بن عوف بن أحمد المُزَني، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين، أنا محمد بن خُرَيم بن محمد، نا هشام بن عمار، نا إبراهيم بن أعين، نا عدي بن الفضل أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يخطب قال:

ياأيها الناس، إنه ليس أحد يكون له رزق في رأس جبل، أو في حضيض أرض إلاأتاه قبل موته، فأجملوا في الطلب. ١٠

وجدت[3] هذه الحكاية بخط محمد بن عمران المَرْزُباني، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، حدثني محمد بن القاسم بن خلاّد، نا الأصمعي، عن عدي بن الفضل. والأول الصواب.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد ابن إسحاق، أنا حمد بن علي إجازةً ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

عدي بن الفضل[5]، سمع عمر بن عبد العزيز قوله. سمع منه المعتمر بن سليمان[6]. سمعت أبي يقول ذلك. ٢٠

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[7]:

عدي بن الفصيل[5]، بصري. حدث عنه مُعْتَمِر، والأصمعي. قال ذلك

(١) في بداية هذا الخبر في د: «ملحق»، وفي نهايته «إلى»، وسقط من س.

(٢) د: «أبو محمد»، قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر) ٨٦، ١٣٤.

(٣) س: «ووجدت». ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٤.

(٥) د: «الفضيل»، وما أثبته من س يوافقه الجرح والتعديل والمؤتلف.

(٦) بعدها في د: «يقول».

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٨١٦.

يحيى بن مَعين فيما حكاه حسين بن حبَّان [٢٥٩] عنه

[ولعبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد[1]، حدثني عبد الله بن أحمد، عن كتاب جده لأمه الحسين بن حبَّان،

٥ عن يحيى بن معين قال:

عدي بن الفَصِيل[2] ثقة. حدّث عنه: مُعْتَمِر، والأصمعي. وسمعت الدارقطني يقوله بالصَّاد غير معجمة أيضاً.

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[3]:

أما فَصِيل - بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة -: عدي بن الفَصِيل. بصري

١٠ حدث عنه معتمر بن سليمان، والأصمعي. قاله ابن مَعِين.

[وفي المؤتلف والمختلف للخطيب] أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن حميد بن سُهْيل المخرمي[4]، نا علي بن الحسين بن حبَّان قال[5]:

وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين:

عدي بن الفصيل[2] ثقة. حدث عنه: معتمر، والأصمعي.

١٥

عدي بن كعب

بعثه أبو بكر الصديق رسولاً إلى ملك الروم مع عُبَادة بن الصامت وغيره فقدموا دمشق.

[خبر بعثه إلى ملك الروم] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا الحسن بن علي بن زكريا العدوي، أبو سعيد البصري، نا أحمد بن محمد

٢٠ المكي أبو بكر، نا محمد بن عبد الرحمن المديني، عن محمد بن عبد الواحد الكوفي، نا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن عبادة بن الصامت - وكان عَقَبيّاً بدرياً نقيباً - أنّه قال[6]:

---

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠١.

(٢) س: «الفضل».

(٣) الإكمال ٧/ ٦٦.

٢٥ (٤) س: «المخزومي»، وفي د: «سهل»، والصواب ما أثبته. انظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٤

(٥) د: «حمان»، تحريف. انظر ضبط حبَّان في هذا الاسم كما أثبته في الإكمال ٢/ ٣٠٧-٣١٦.

(٦) أخرجها من طريق آخر البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٨٦، وذكرها ابن حجر من طريقه في الإصابة ٣/ ٦٠٤ (٨٩٦٦)، وذكرها من هذا الطريق ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٧١ (٥٤٨٩).

بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام، ويرغِّبُه فيه، ومعي عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمي، وهشامُ بن العاص بن وائل السَّهْمي، وعدي بن كعب، ونعيم بن عبد الله بن النَّحَّام[1]؛ فخرجنا حتى قدمنا على جبلة ابن الأيهم دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي، فإذا هو على فُرُشٍ له مع الأُسْقُف[2]، فأجلسنا، وبعث[3] إلينا رسوله، وسألنا أن نكلِّمه، فقلنا: لا والله لا نكلّمه برسولٍ بيننا وبينه، فإن كان له في كلامنا حاجة فليُقَرِّبنا منه، فأمر بسلَّمٍ فوُضِع، ونزل إلى فرشٍ له في الأرض، فقربنا، فإذا هو عليه ثياب سود مُسُوح[4]، فقال هشام بن العاص بن وائل: ما هذه المُسُوح التي عليك؟ قال: لبستها ناذراً ألاّ أنزعَها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا ـ قال القاضي: وذكر كلاماً خفي علي من كتابي معناه: ـ بل نملك مجلسك، وبعده ملككم الأعظم، فوالله لنأخذنَّه إنْ شاء الله؛ فإنه أخبرنا بذلك نبينا ﷺ الصادق البارّ. قال: إذاً أنتم [٢٥٩ ب] السُّمَراء؟! قال: قلنا: وما السُّمَراء؟ قال: لستم بها[5]: قلنا: ومن هم؟ قال: الذين يقومون الليل، ويصومون النهار. قال: فقلنا: نحن والله هم، قال: فقال: وكيف صومكم وصلاتكم، وحالكم؟ فوصفنا له أمرنا، فنظر إلى أصحابه، وراطنهم[6]، وقال لنا: ارتفعوا، قال ثم: علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مِسْحٍ من شدة سواده، وبعث معنا رُسُلاً[7] إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية.

فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم، ونحن على رواحلنا، علينا العمائمُ والسيوفُ، فقال لنا الذين معنا: إنّ دوابّكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن

(١) س: «النجار»، د: «التحام»، قال ابن ماكولا: «الإكمال ٧/ ٣٧٤» (أما النحام ـ أوله ـ نون مفتوحة ـ نعيم النحّام، له صحبة)، وقال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٦٧ بعد أن ذكر نسبه: (المعروف بالنحام، قيل له ذلك لأن النبي ﷺ قال له: «دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم»). النَّحْمَة: الصوت.

(٢) الأسقف: العالم الرئيس من علماء النصارى.

(٣) س: «٥فبعث».

(٤) المِسْحُ: الكساء من الشعر والجمع القليل: أمساح، والكثير: مُسُوح.

(٥) كذا، والأشبه موضعها «بهم».

(٦) راطنهم: أي كلمهم بلغة أعجمية لا يفهمها العرب.

(٧) س: «رسولاً».

شئتم جئناكم ببراذين[١]، قلنا: لا والله، لا ندخلُها إلاّ على رواحِلنا. فبعثوا إليه يستأذنونه، فأرسل إليهم أنْ خَلّوا سبيلَهم. ودخلنا على[٢] رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفةٍ مفتوحةِ الباب، فإذا هو فيها جالسٌ ينظرُ، قال: فأنَخْنا تحتها، ثم قلنا: لا إله إلاّ الله والله أكبر، فيعلم الله لانتفضت[٣] حتى كأنّها نخلةٌ تُصَفِّقُها[٤] الريحُ، فبعث إلينا رسولاً: إنّ هذا ليس لكم، أن تَجْهَروا بدينكم في بلادنا. وأمر بنا، فأُدْخِلْنا عليه، وإذا هو مع بطارقته، وإذا عليه ثياب حُمْر، وإذا[٥] فرشه وما حواليه أحمر، وإذا[٥] رجل فصيح بالعربية يكتب، فأومى[٦] إلينا، فجلسنا ناحيةً، فقال لنا وهو يضحك: مامَنَعَكم أنْ تحيُّوني بتحيَّتكم فيما بينكم؟ فقلنا: نرغبُ بها عنك، وأمّا تحيتُك التي لا تَرْضى إلاّ بها فإنّها لا يحل لنا أن نحيِّيك بها، قال: وما تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام، قال: فما كنتم تحيُّون به نبيَّكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان تحيته هو؟ قلنا: بها، قال: فبمَ تحيُّون ملككم اليوم؟ قلنا: بها، قال: فبِمَ يحيِّيكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان نبيُّكم يرثُ منكم؟ قلنا: ما كان يَرِثُ إلاّ ذا قرابة، قال: وكذلك ملككم اليوم؟ قلنا: نعم، قال: فما أعظمُ كلامِكُم عندكم؟ قلنا: لا إلهَ إلاّ الله. قال: فيعلم الله لانتفَضَ حتى كأنه طيرٌ ذو ريش مِنْ حُسْنِ ثِيابه، ثم فتح عينَيْه في وجوهنا، قال: فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتُم تحت غرفتي؟قلنا: نعم، قال: كذلك إذا قلتموها في بيوتكم انتفضت[٧] لها سقوفُكم؟ قلنا: والله مارأيناها صنعت هذا قط إلا عندك، وماذاك إلا لأمرٍ أراده الله تعالى، قال: ماأحسن الصِّدْقَ! أمَا والله لَوَدِدْتُ أنّي خرجتُ من نصف ماأملك وأنكم لاتقولونها على شيءٍ إلاّ انتفض لها، قلنا: ولِمَ ذاك؟ قال: ذاك أيسرُ لشأنها، وأحرى ألاّ يكون من النبوة، وأن يكون من حِيَلِ ولد آدم. قال: فماذا تقولون إذا فتحتم المدائن

(١) البراذين من الخيل: ما كان من غير نتاج العرب، والمفرد: بِرْذَوْن.

(٢) سقطت من س.

(٣) د: «لا انتفضت».

(٤) د: «يصفقها»، ولا نقط في س. الريح مؤنثة، يقال: صَفَقَتْه الريح وصَفَّقَتْه: إذا قلبته يميناً وشمالاً، وردّدته.

(٥) د: «فإذا».

(٦) «أو مى» لغة في أومأ.

(٧) د، س: «تنفضت»، وما أثبته من المختصر.

والحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلا الله، والله أكبر،(١ قال: تقولون: لا إله إلا الله، والله أكبر١)، ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال: تقولون: الله أكبر، هو أكبر من كلِّ شيءٍ؟ قلنا: نعم. قال: فنظر إلى أصحابه، فراطَنَهم، ثم أقبل علينا، فقال: أتدرون(٢) ماقلت لهم؟ قلت: ماأشد اختلاطهم!

٥ فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى لنا نُزُلاً. فأقمنا في [٢٦٠] منزلنا تأتينا ألطافه(٣) غدوةً وعشيةً. ثم بعث إلينا، فدخلنا عليه ليلاً وحده، ليس معه أحد، فاستعادَنا الكلامَ، فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهيئةالرَّبْعة(٤) ضخمة مذهَّبة، فوضعها بين يديه، ثم فتحها، فإذا فيها بيوت صغار عليها أبواب، ففتح منها بيتاً، فاستخرج منها خِرْقة حرير سوداء، فنشرها، فإذا فيها(٥) صورة حمراء، وإذا رجل ضخم ١٠ العينين، عظيم الألْيَتين، لم ير مثل طول(٦) عنقه في مثل جسده، أكثرُ الناس شعراً، فقال لنا: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم ﷺ. ثم أعاده، وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرْقة حرير سوداءَ، فنشرها، فإذا فيها صورةٌ بيضاء، وإذا رجلٌ له شعر كثير، كشعر القِبْط ـ قال القاضي: أراه قال: ضخم العينين، بعيد ما بينَ المنكبين، عظيمُ الهامة ـ فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، ١٥ قال: هذا نوح ﷺ. ثم أعادها في موضعها، وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرْقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة شديدةُ البياض، وإذا رجلٌ حسنُ الوجه، حَسَنُ العَيْنَين، شارعُ الأنف، سهلُ الخدَّيْن، أشيبُ الرأس، أبيضُ اللِّحْية، كأنه حيٌّ يتنفس، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم. ثم أعادها، وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرْقة حرير خضراء، فإذا فيها صورةُ ٢٠ محمدٍ ﷺ، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: هذا محمد ﷺ، وبكَيْنا، فقال: بدينكم إنّه محمد؟ قلنا: نعم، بديننا إنها صورته، كأنما ننظر(٧) إليه حياً! قال:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: «تدرون».

(٣) الألطاف: جمع لطف: الهدية.

(٤) الربْعة: إناء مربع كالجَونة.

(٥) د، س: «فيه».

(٦) د: «طول مثل».

(٧) د: «ينظر».

٢٥

فاستخفَّ حتى قام على رجليه قائماً، ثم جلس، فأمسك طويلاً، فنظر في وجوهنا، فقال: أَمَا إنّه كان آخرَ البيوتِ، ولكني عجّلته لأنظر ما عندكم، فأعاده، وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرْقة حريرٍ خضراء، فإذا فيها صورةُ رجلٍ جَعْدٍ أبيض َقَطَطٍ[1]، غائر العينين، حديد النظر، عابسٍ، متراكب الأسنان، مُقَلَّص الشفة، كأنه من رجال أهل البادية، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى. وإلى جانبه صورة شبيهة به؛ رجل مدوَّرُ الرأس، عريضُ الجبين، بعينه قَبَلٌ[2]، قال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون. وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرْقة حرير خضراء، فنشرها، فإذا فيها صورةٌ بيضاء. وإذا رجل شبه المرأة، ذو عَجيزة وساقين، قال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود. فأعادها، وفتح بيتاً آخر، فاستخرج منه خِرقة حريرٍ خضراء، فإذا فيها صورة بيضاء، فإذا رجل أوقص[3]، قصير الظهر، طويل الرجلين على فرسٍ، لكل شيءٍ منه جناح، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سليمان، وهذه الريح تحمله. ثم أعادها، وفتح بيتاً آخر فيه حريرة خضراء، فنشرها، فإذا صورة بيضاء، وإذا رجلٍ شاب حسن الوجه، حسن العينين، شديد سواد اللِّحية، يشبه بعضه بعضاً، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى ابن مريم. فأعادها، وأطبق الرَّبْعة.

قال: قلنا: أخبرنا عن قصة الصور؛ ما حالها؛ فإنَّا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم؛ فإنا رأينا [٢٦٠ ب] نبينا ﷺ يشبه[4] صورته. قال: أُخْبِرت أن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيه، فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس، فصورها لنا دانيال في خِرَق الحرير على تلك الصُّور، فهي هذه بعينها، أَمَا والله لوَدِدتُ أنّ نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعتكم[5] على دينكم، وأن أكون عبداً لأسوئكم مَلَكَة[6]، ولكن نفسي لا

(١) الجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، وهو الخفيف من الرجال، والقطط: الشديد الجعودة.

(٢) القَبَل مثل الحول، قَبِلت عينه قبلاً وأقبلت، وهي عينٌ قبلاء إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف.

(٣) الأوقص: الذي قصرت عنقه خلقةً.

(٤) س: «تشبه».

(٥) د: «فبايعتكم»، س: «وتابعتكم».

(٦) رجل سيء الملكة: إذا كان يسيء صحبة المماليك.

تطيب. وأجازنا فأحسن جوائزنا، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمننا، فانصرفنا إلى رحالنا.

[تعقيب المعافى على الخبر] قال القاضي: قد كنا أملينا هذا الخبر من طريق آخر، ومعاني الخبرين متقاربة، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه[١] هاهنا، وقد تضمّن مايدل على صدق نبينا، وصحة نبوته على كثرة الأخبار والروايات فيه، وشهادة الكتب السالفة، مع تأييد الله - جل اسمه - إياه بالآيات التي أظهرها على يده، والأعلام الشاهدة له. وفي هذا الخبر عند ذكر داود، وصفته بأنّه ذو عجيزة؛ وقد أنكر كثير من علماء اللغة أن يقال في الرجل: ذو عجيزة، وذكروا أن هذا يقال في النساء خاصةً دون الرِّجال، وذكروا أنّه إنّما يقال: عجِز فلانٌ. وقد رأيت بعض أهل العلم قال في صفة الصلاة، وما ينبغي للمصلي أن يكون عليه في صلاته: ويرفع عجيزته.

ولست أدري أهذا شيء وقع إليه من جهة اللغة، أم ذكره لأنه وصف جُمْلة المصلين، ذكورهم وإناثهم؟! وقد أتى في هذا الخبر ما وصفنا، والله أعلم بصواب ذلك.

ذكر أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي

أن أبا حَثْمة[٢] والد سليمان بن أبي حَثْمة[٣] اسمه عدي بن كعب؛ فإن كان هذا فهو عدوي من قبيلة عمر بن الخطاب[٤].

عديُّ بن يعقوب بن إسحاق بن تمام، أبو حاتم الطائي

خطيب قرية الحِمْيَريين[٥]

حدث عن جده لأمه محمد بن[٦] عبد الصمد، وأحمد بن علي البصري، وجعفر بن أحمد بن عاصم.

---

(١) د: «وسمناه».

(٢) س، د: «خيثمة»، وقد ذكر ابن حجر الخبر التالي في الإصابة ٢/ ٤٧١، ووقع فيه: «خيثمة» أيضاً، كل ذلك تصحيف. انظر الإصابة ٢/ ١٠٦، و ٤/ ٤٢، وابن سعد ٥/ ٢٦.

(٣) س: «خيثمة».

(٤) بعدها في س: «رضي الله عنه»، وبعدها في د: «آخر الجزء الرابع والستين وأربعمائة».

(٥) قال ياقوت: الحِمْيَريُّون: «محلة بظاهر دمشق على القنوات». معجم البلدان ٢/ ٣٠٧.

(٦) كذ؛ وإنما هو: «محمد بن يزيد بن عبد الصمد»، كما سيأتي.

روى عنه: تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو عبد الله ابن منده، وأحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْذَعي، وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن سليمان.

[حديث: ليس بالمجنون]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي، نا جدي لأمي محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أبو إسحاق الصوفي إبراهيم بن سيّار - من أهل بغداد، سكن المَصِّيصة - نا محمد بن ربيعة، عن إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سعيد المَقْبُريِّ، عن أبي هريرة قال[1]:

مرَّ رسولُ الله ﷺ بجماعةٍ، فقال: «ماهذه الجماعة؟» قالوا: مجنون، قال: «ليس بالمجنون، ولكنه مصابٌ، إنّما المجنون المضاب»[2]

كذا قال، وإنما هو: إنّما المجنون المقيمُ على معصيةِ الله، عز وجل.

عدي، أبو عياش الحميري

مولاهم. كان على حرس عبد الملك بن مروان. له ذكر

[٢٦١] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]

قال في تسمية عمال عبد الملك:

الحرس: عدي أبو عياش، مولى لحمير. ثم جمعهما[4] - يعني الحرسَ وكتابة الرسائل - لأبي الزعيزعة.

ذكر من اسمه عرار

عِرار بن عمرو بن شأس بن أبي بلي - واسمه عُبَيْد - بن ثَعْلَبَة بن ذُؤَيْبَة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي الكوفي

وفد على عبد الملك بن مروان من عند الحجاج. ذكره أبوه عمرو بن

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٤٣٧) من طريق ابن عساكر.

(٢) في الكنز: «إنما المجنون المقيم على معصية الله». الضَّبُّ والضِّبُّ: «الحقد والخداع، وأضبَّ فلان على غل في قلبه: أي أضمره. وإن صحت الرواية فالمضاب المخادع.

(٣) تاريخ خليفة ٢٩٩ «عمري»، وفيه: «بن عياش».

(٤) في تاريخ خليفة: «جمعه».

شَأس في شعر له يعاتب امرأته أمَّ حَسّان في أمر عِرارٍ، وكانت تُؤذيه.

[ضبط عين عرار] أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو أحمد العسكري قال[1]:

عِرارُ بنُ عمرو بن شأس ـ العين من عِرار مكسورة غير معجمة، وكذلك الراءان غير معجمتين ـ وفيه يقول أبوه: [من الطويل] ٥

وإنَّ عِـراراً إن يكُنْ غـيـرَ واضحٍ فـإنِّي أُحِبُّ الجَـوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

[خبر وفوده على عبد الملك عن الأصمعي] أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو بكر، نا أبو العَيْناء، نا الأصمعي قال:

كتب الحجاجُ إلى عبد الملك كتاباً، ووجه به مع رسوله، فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويستنشئ[2] الخبر مع الرسول فيجد شرحه أشفى من كتاب الحجاج، وكان أسود، فأنشأ عبد الملك يقول: [من الطويل] ١٠

وإنَّ عِـراراً إن يكُنْ غـيـرَ واضحٍ فـإنِّي أُحِبُّ الجَـوْنَ ذا المَنْطق العَمَمْ

فقال الرسول: أنا عِرار، وأبي قال فيَّ هذا الشعر. فأعجب بذلك عبدُ الملك.

[وعن العتبي] قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن ورد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البَصْري، نا محمد بن القاسم بن خلّاد، نا العتْبي، عن أبيه قال: ١٥

كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أمرَ أهل العراق، وما ألفاهم عليه من الاختلاف والاتفاق، وماأنكره منهم وعرفوه، ومايحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذنه في أن يُودِعَ قلوبهم من الرَّغْبة والرهبة ما يَخِفُّون معه إلى طاعة السلطان، ودعا برجلٍ من أصحابه كان يأنسُ به، فقال له: لا يصلَنَّ هذا الكتاب إلا من يدك إلى يده، فإذا فضه فخذه عليه. قال: ففعل الرجل ذاك. فجعل عبدُ الملك كلّما شك في شيءٍ استنشأ الخبر من الرجل، فيجدهُ أبلغَ من الكتاب، فقال: ٢٠ ٢٥

(١) تصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٨٤، وانظر تخريج البيت فيمايلي:

(٢) يستنشيء الخبر: أي يتطلبه ويبحث عنه.

وإنَّ عـراراً إنْ يكُنْ غـيْـرَ واضحٍ فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

فقال الرجل: ياأمير المؤمنين، أتدري مَنْ يخاطبُك؟ قال: لا، قال: أنا والله عـرار، وهذا الشـعـر لأبي؛ وذلك أنَّ أمي مـاتت وأنا مـرضَع، فـتـزوج [٢٦١ب] أبي امرأة، فكانت تسيءُ ولايتي، فقال أبي[1]:

٥ فـإنْ كنتِ مني أو تريدين شيـمتي[2] فكوني له كـالسَّمْنِ ربَّتْ به الأَدَمْ[3]

وإلاَّ فـسـيـري مـثلمـا سـار راكب تيـمَّم خـمسـاً ليس في سَيـره أَمَمْ[4]

أردت[5] عـراراً بالهـوَان، ومَنْ يُرِدْ عراراً، لعَمْري، بالهَوان لقد ظَلَمْ[6]

وإنَّ عـراراً إنْ يكـنْ غـيـرَ واضحٍ فـإنِّي أحبُّ الجَوْنَ والمَنْطِقَ العَمَمْ[7]

قال: فقال عبد الملك: لله أنتم آل دودان[8]، إنكم لتضعون الهِناءَ موضع

١٠ النُّقْب[9]

[وعن ابن سلام]

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني[10]، أخبرني إسماعيلُ بنُ يونس، نا عمر بن شبَّة، عن إسحاق، عن محمد بن سَلاَّم

---

(١) الأبيات بزيادة بيت في طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٠، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٤٢٥، وبزيادة ثلاثة أبيـات في الأمـالي ٢/ ١٨٩، والبيـتـان الثـالث والرابع في الكامل للمبـرد ١/ ٣٥٥، ومـعـجم الشـعراء ٢١٢، وهي من قـصـيـدة طويلة. في الأغاني ١١/ ١٦٤-١٩٦ (ط دار الكتب) ثمانية عشر بيتاً، فيها البيت الثالث، وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٨٠.

(٢) رواية المصادر: «صحبتي».

(٣) في طبقات فحول الشعراء، والشعر والشعراء: «ربت له»، والبيت من شواهد اللسان: «رب»، وفيه: «رب له»، ومثله رواية الأمالي، وجاء في اللسان: أراد بالأدم: النحي، يقول لزوجته: كوني لولدي عرار كسمن رب أديمه، أي طلي برب التمر، لأن النحي إذا أصلح بالرب طابت رائحته، ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه. ووقع في د: «ريث»، تصحيف.

(٤) ابن سلام: «تعجل خمساً»، وفي الشعر والشعراء: «، إلاّ فبيني مثلما بان راكب» الخمس: بكسر الخاء - من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبلُ الماء اليوم الخامس، والأم: المقاربة واليسر، ورواية الأمالي: «يتم»، وهو أشبه. اليتم: الإبطاء والفتور.

(٥) في المصادر - عدا الأمالي - «أرادت»، وستأتي هذه الرواية.

(٦) في الشعر والشعراء: «عراراً بني بالهوان فقد ظَلَمْ».

(٧) في الشعر والشعراء وابن سلاّم والأمالي واللسان: «ذا المنكب العَمَمْ». تقدم البيت بهذه الرواية. الواضح: الأبيض اللون الحسنه. الجون: الأسود. العَمَم: التام. ومنكب عمم: طويل.

(٨) في د، س: «مروان»، تحريف انظر نسب عرار في بداية الترجمة.

(٩) الهناء: القطران يطلى به البعير الأجرب. النُّقْب: أول مايبدو من الجرب.

(١٠) الأغاني ١١/ ١٩٩ «ط. دار الكتب».

قال: وأخبرني إبراهيم بن أيوب، عن ابن قُتَيْبَة قال: قال ابن سَلاَّم:

لمّا قَتَلَ الحجاجُ عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث بعث برأسه مع عِرارِ ابن عمرو بن شأس الأسَديّ، فلمّا ورد به، وأوصل كتابَ الحجاج جعل عبدُ الملك [يقرؤه، فكلما شكَّ في شيءٍ سأل عِراراً عنه، فأخبره[١]]، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده، فقال متمثِّلاً:

فإن عِراراً إن يكن غير واضح ... فإني أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمِ

فضحك عرارٌ من قوله ضَحِكاً غاظَ عبدَ الملك. فقال له: مِمَّ ضَحِكْتَ ويحك؟! قال: أتعرفُ عِراراً ياأمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟ قال: لا، قال: فأنا والله هو. فضحك عبد الملك، ثم قال: حظٌّ وافق كلمةً. وأحسن جائزته، وسرَّحه.

[وعن ابن الأعرابي]

فبلغني عن ابن الأعرابي قال:[٢]:

كانت امرأة عمرو بن شأس من رَهْطِه، يقال لها: أم حسان، واسمها[٣] حيَّة بنتُ الحارث بن سعد، وكان له ابن يقال له: عرارٌ من أمة له سوداءَ، وكانت تعيِّره، وتُؤْذي عراراً، وتشتمه، ويشتمها، فلمّا أعيتْ عمراً قال فيها:

ديارَ ابنةِ السعديِّ هند[٤] تكلَّمي ... بدافقة الحَوْمان بالسَّفْح مِنْ رَمَمْ[٥]

لعَمْرُ ابنةِ السَّعْديِّ إني لأتَّقي ... خلائق تؤبى[٦] في الثراء وفي العَدَمْ

القصيدة. إلى أن قال فيها[٧]:

أرادتْ عِراراً بالهَوان ومَنْ يُرِدْ ... عِراراً لعَمْري بالهَوَان فقد ظَلَمْ

فإن كنتِ منِّي أو تريدين شِيمَتي ... فكوني له كالسمن ربَّتْ له الأَدَمْ

وإلا فبيني[٨] مثلما بان راكبٌ ... تيمَّم خِمْساً ليس في وِرْدِه يَتَمْ

---

(١) ليس ما بينهما في الأغاني.

(٢) الخبر عن ابن الأعرابي في الأغاني ١١/ ١٩٦ «ط. دار الكتب».

(٣) في الأصل: «وأمها»، والصواب من الأغاني، وفي الأمالي ٢/ ١٨٨: «يقال لها: أم حسان بنت الحارث.

(٤) في الأغاني: «هيه».

(٥) س: «الهومان»، د: «الجومان»، وفي الأغاني: «فالسفح». الحومان ورم موضعان ذكرهما ياقوت في معجم البلدان. دَفَق الوادي: إذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه.

(٦) في د، س: «توتا». تؤبى: تعاف وتكره.

(٧) الأغاني ١١/ ١٩٤.

(٨) بيني...: أي فارقيني، وسيري سيراً حثيثاً ليس فيه هوادة.

فـإن عـراراً إنْ يكُنْ ذا شكيـمـةٍ تعافينَها منه، فما أملكُ الشِّيَمْ[1]

وإنّ عِـراراً إنْ يكن غـيـرَ واضحٍ فإنّي أحبُّ الجوْنَ ذا المَنْكِب العَمَمْ

عرار بن فروة الكوفي

من أصحاب علي بن أبي طالب. كان ممّن شهِد الحكومة بأذْرُح ناحية

٥ دومة الجَنْدل، من أطراف نواحي دمشق.

تقدم ذكر وفوده في ترجمة الحارث بن مالك.

عرار بن المنذر ـ ويقال: عوام[2]

يأتي في حرف العين مع الواو.

ذكر من اسمه عراك

١٠ عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صَبِيْح، أبو الضحاك المُرِّي*

روى عن أبيه، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري، وعثمان بن عطاء، وإبراهيم ابن وثيمة النَّصْري، وأبي أمية عبد الرحمن السِّنْدي مولى عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك [٢٦٢] بن أبان.

وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِّمَاري، وقرأ عليه أبو الفضل الربيع

١٥ ابن ثعلب، وهشام بن عَمّار.

روى عنه: هشام بن عمّار، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ، ومحمد بن وهب بن عطية، وموسى بن عامر المُري، ومروان بن محمد الأسدي، وأبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي.

[حديث: ما تلف مال في..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن

٢٠ أحمد، نا محمد بن أبي زُرْعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا عِراك بن خالد بن يزيد، حدثّني أبي قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت قال[3]:

---

(١) البيت من شواهد اللسان: «شكم». الشكيمة: الأنفة والانتصار من الظلم، وهو ذو شكيمة: أي عارضة وجد، وأن يكون صارماً حازماً.

(٢) س: «عرام».

٢٥ * الجرح والتعديل ٧/ ٣٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣، وغاية النهاية ١/ ٥١١، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥٠.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٨٣٣)، وهو في جامع الأحاديث ٥/ ٦٤٨ برقم (١٩١٣٦).

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ وهو قاعدٌ في ظلِّ الحَطِيم بمكة، فقيل: يارسول الله، أُتِي على مال أبي فلان بسيف[1] البحر، فذهب به. فقال رسول الله ﷺ: «ما تَلِفَ مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلاَّ بمنعِ الزكاة، فحَرِّزُوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصَّدَقة، وادْفَعُوا عنكم طوارقَ البلاء بالدعاء؛ فإنَّ الدعاءَ ينفعُ ممّا نزل، ومما لم ينزل؛ ما نزل يكشفُهُ، ومالم ينزل يحبِسهُ». ٥

وعن عبادة بن الصامت أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول[2]:

[حديث: إن الله إذا..]

«إن الله - عزَّ وجل - إذا أراد بقومٍ بقاءً أو نعماء رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقومٍ اقتطاعاً[3] فتح عليهم باب خيانة، ثم نزع، ﴿حتى إذا فَرِحُوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مُبْلِسون»[4]﴾.

[طريق آخر للحديثين] ١٠

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق

وأنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا أبو الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح[5] المُرِّي، حدثني أبي قال: سمعت إبراهيم

فذكر الحديثين بمعناهما.

[حديث: دفن البنات من المكرمات] ١٥

أخبرنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري

وأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ الحربي

قالا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري، نا أحمد بن محمد بن عمر البزار، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا مروان بن محمد الأسدي، عن عراك بن خالد بن يزيد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال[6]: ٢٠

لمّا عُزِّيَ رسولُ اللّه ﷺ على رُقَيّة امرأة عثمان قال: «الحمدُ للّه، دفنُ البنات مِن المَكْرُماتِ».

---

(١) س: «سيف»، السيف: ساحل البحر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٨٣٣).

(٣) س: «اقتطاع». ٢٥

(٤) الأنعام ٦ آية ٤٤.

(٥) س: «صبح».

(٦) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٦٥٨٨، ٤٢٩٦١، ٤٥٣٧٦).

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله، أنا محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرابزد، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أحمد بن عبدالله بن ذكوان الدمشقي، نا أبي عبد الله بن ذكوان بن سفيان، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

٥ لما عُزِّيَ رسولُ الله ﷺ بابنته رقَيَّة امرأة عثمانَ بنِ عفان قال: «الحمدُ لله، دفْنُ البنات من المكْرُمات».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم [٢٦٢ ب] بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي. روى عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري. روى عنه: هشام بن عمّار، ومحمد بن وهب بن عطية، وعبد الله بن أحمد[2] بن ذكوان المقرئ. سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه، فقال: مضطرب الحديث، ليس بالقوي.

[وفي طبقات أبي زرعة]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ونَفَرٌ متقاربون: صدقة بن يزيد، وصدقة بن المنتصر، وصدقة بن عبد الله، وعراك بن خالد. وذكر غيرهم.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن

٢٠ عُمَيْر إجازةً

وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة السادسة[3]:

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي.

٢٥ (١) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٢) ليست: «بن أحمد» في الجرح والتعديل.

(٣) ذكره من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٥.

[من خبره عن ابن الأكفاني]

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث، قال:

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي. يكنى أبا الضحاك. دمشقي.

[قول الدارقطني فيه]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني قال:

وسألت الدارقطني عن عِراك بن خالد، فقال: لا بأس به. ٥

[من خبره عن أبي علي الأصبهاني]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قراءةً قال:

أبو الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح بن خيثم[1] المُرِّي. من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة، والأخذ عن يحيى بن الحارث، وعن أبيه خالد، وعن غيره، وبالضبط عنهم. وهو ممن قرأ على عبد الله بن عامر القرآن. ١٠

عِراكُ بنُ مالكٍ الغِفَاريّ المدني*

روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وعروة ابن الزُّبَيْر، وزينب بنت أبي سلَمة، وطلحة بن عبيد الله بن كَرِيز، وأبي سلَمة بن عبد الرحمن. ١٥

روى عنه: ابنه خُثَيْم بن عِراك، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي سَلَمة الماجشون، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، وزياد بن أبي زياد مولى ابن عيّاش، والحكم بن عُتَيْبة، وثابت بن قيس، ومكحول الفقيه.

وقدم على عمر بن عبد العزيز. ٢٠

[نهى رسول الله عن أربع نسوة..]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد طاهر بن سهل، قالا: أنا أبو الحسين ابن مكي، أنا الميمون بن حمزة الحُسيني

ح وأنا أبو عبد الله الخَلاَّل، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا:

(١) كذا في د، وفي س: «شحم».

* طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٣، وطبقات خليفة ٢/ ٦٢٠ (٢١٤٤)، وتاريخ الثقات ٣٣٠، والسابق واللاحق ٣١١، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٨، والتاريخ الصغير ١/ ٢٤٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٦، والجرح والتعديل ٧/ ٣٨، وتاريخ أبي زُرْعة ١/ ٤٢٠، و٢/ ٧١٣-٧١٤، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٦٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣. ٢٥

أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسَّال، نا عيسى بن حمَّاد، نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب

ح وأنا أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن

٥ زبّان، نا محمد بن رُمْح، أنا اللَّيْث، عن يزيد

عن عِرَاك، عن أبي هريرة[١]

أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن أربعِ نِسْوةٍ أن تُجْمَع - وقال ابن المقرئ: يُجْمع بينَهُنَّ: - المرأةِ وعمَّتِها، والمرأةِ وخالتِها».

ألفاظهم سواء، وهذا أعلى طريق وقع لنا إلى عِراكٍ.

١٠ أخبرنا أبو علي بن السِّبْط، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك بن مالك [من صلاة رسول الله]

عن أبي سَلَمة، عن عائشة قالت[٢]:

صلّى رسولُ الله ﷺ العِشاءَ، ثم صلى ثماني[٣] رَكَعاتٍ قائماً، وركْعَتَيْن

١٥ جالساً، وركْعَتَيْن بين النِّداءَيْن، ولم يَدَعْهما أبداً.

رواه البخاري عن المقرئ.

[من ورع عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله

قالا: أنا محمد بن عوف، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين السِّمسار، أنا محمد بن

٢٠ خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة - وهو ابن المغيرة الرَّمْلي، نا رجاء بن أبي سَلَمة قال:

أُتِيَ عمرُ بنُ عبد العزيز يوماً بتمرٍ، فقال: كأنَّ هذا من تمر المدينة، سَقْياً[٤] للمدينة! وكان يحبُّها، فقال له عِراكُ بن مالك: ياأمير المؤمنين، لو سرت حتى

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٤٠٨) في النكاح، والبخاري برقم (٤٨١٩ - ٤٨٢١) في النكاح، ومالك في الموطأ ٢/ ٥٣٢، وأبو داود برقم (٢٠٦٥، ٢٠٦٦)، في النكاح، والترمذي برقم (١١٢٦)

٢٥ في النكاح، والنسائي ٦/ ٩٦.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١١٠٦) تهجد.

(٣) د: «ثمان».

(٤) في الدُّعاء: سقياً له ورَعْياً.

تنزلها، فإنَّ في بيت عائشة موضعَ قبرٍ، فإنْ أصابكَ قَدَرُكَ دُفِنْتَ فيه، فقال ويحك يا عِراك. ما كان من عذاب يعذِّبُ الله به أحداً من خلقه إلاّ وأنا أحبُّ أنْ يُصيبني من قبل أن يعلمَ الله أن منزلتي بلغتْ في نفسي أنْ أراها لذلك أهلاً.

[كان في صحبة عمر بن عبد العزيز] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(١)]، حدثني محمد بن عثمان، أبو الجُماهر، نا ابن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر قال:

كان مع عمر بن عبد العزيز سالم بن عبد الله، وأبو قِلابة، ومحمد بن كعب، وعِراكُ بن مالك، وابنُ شهاب.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: - أنامحمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة قال[(٢)]:

عِراكُ بن مالك من بني حماس بن مُبشِّر بن غِفَار بن مُلَيْل[(٣)] بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة[(٤)] بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك.

[وعند الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، عن يحيى بن مَعِين قال:

عراك بن مالك غِفاري.

[وفي طبقات ابن سعد] قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[(٥)] قال:

عِراك بن مالك الغِفاريّ، من بني كِنانة، وكان ينزل بالمدينة، في[(٦)] بني غفار، وتوفي في خلافة يزيد بن عبد الملك[٢٦٣ ب] بالمدينة. وقد روى عن أبي هُرَيْرة. روى عنه الزُّهْري.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن،

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٢١، ٧١٤.
(٢) طبقات خليفة ٢/ ٦٢٠، ٦٤٢.
(٣) س: «مليك»، قارن بجمهرة أنساب العرب ١٨٠، ١٨٥.
(٤) د: «مناف».
(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٣.
(٦) د: «من».

قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عِراك بن مالك الغِفَاريّ، سمع أبا هريرة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شِفاهاً قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازة

٥ [ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عراك بن مالك، روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. روى عنه ابنه خُثَيْم[3] بن عِراك، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعبد[4] الله بن أبي سَلَمة الماجشون، سمعت أبي يقولُ ذلك. وسمعتهُ

١٠ يقول: عِراكُ بن مالك ثقة.

سئل أبو زُرْعة عن عِراك بن مالك، فقال: مديني[5] ثقة.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عِراك بن مالك الغفاري، ثم الكِناني المديني. سمع أبا هريرة، وعروة بن

١٥ الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وأبا سَلَمة بن عبد الرحمن. روى عنه: سليمان بن يسار، ويزيدُ بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، والحكم بن عتيبة، وابنه خُثَيْم[6] بن عِراك في الصلاة، والزكاة، والتهجد، ومواضع. قال الواقدي: توفي بالمدينة في زمن يزيد بن عبد الملك.

[ماكان عمر بن عبد العزيز يعدل به أحداً] أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[7]، حدثنا[8]

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[9].

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٨٨.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٣) د، س «خيثم».

(٤) في الجرح والتعديل «عبيد».

٢٥ (٥) د، س: «مدني».

(٦) د، س: «خيثم».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٢٠، و ٢/ ٧١٣.

(٨) في تاريخ أبي زرعة: «حدثني»، وفي المعرفة والتاريخ «حدثنا»، فتأمل.

(٩) المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٩.

حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أيوب بن سُوَيد، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال:

ماكان أبي يعدل بعِراك بن مالكٍ أحداً.

[كثرة صلاته] أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا محمد ابن أبي أسَامة الحَلَبي، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال: قال عمر بن عبد العزيز[2]: ٥

ماأَعْلَمُ أحداً أكثرَ صلاةً مِنْ عِراكِ بن مالك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة ١٠

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة قال: رجاء بن أبي سلمة حدثنا قال:

قال: [٢٦٤] عمر بن عبد العزيز: ما أعلمُ أحَداً مِنَ الناس أكثرَ صلاةً مِنْ عراكِ بن مالك؛ وذلك أنه يركع في كل عِشْرٍ، ويسجد. ١٥

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن[4]، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاَّب المَشْغَراني، نا العباس بن الوليد بن صبح[5] الخَلاَّل، نا مروان بن محمد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، نا رجاء بن أبي سَلَمة قال: قال عمر بن عبد العزيز:

ما رأيتُ أكثرَ صلاةً مِنْ عِراكِ بنِ مالكٍ. قال: كان يقرأ في كل ركعة عشر آياتٍ ٢٠

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٢٠، و ٢/ ٧١٣.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٤ ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٧، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٩. ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٨، ووقع فيه: «سعيد بن أنس»، وفي س: «شعبة بن أسد»، تحريف.

(٤) س: «الحسين».

(٥) د: «صبيح».

ابن المقرئ، حدثنا أبو عَرُوبة الحرَّاني، نا أيوب بن محمد الوزّان، نا ضمرة، عن رجاء قال: قال عمر ابن عبد العزيز:

ما أعلم أحداً من الناس أكثر صلاةً من عراك بن مالك، وذلك أنه كان يركع في كل عشر ويسجد.

٥ قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[(1)]، أنا مَعْن بن عيسى، عن أبي الغُصْن قال: [كان يصوم الدهر]

رأيتُ عِراك بن مالك يصومُ الدَّهْرَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد ١٠ الله بن جعفر، نا يعقوب[(2)]، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن معن، أخبرني أبي، عن أمِّه، عن عمها معن بن نضلة قالت: [كان يكون مع ذوي الأسنان]

قال لي: وا عجبا لبَنِيّ مالكٍ، ما التفتُ إلى حَلْقةٍ من حِلَق[(3)] المسجد فيها مشيخة إلاّ رأيته مع ذوي الأسنان منهم.

قال إبراهيم: قال لي محمد بن معن: يعني عراكَ بن مالك.

١٥ أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أبنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد ابن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد [وثقه العجلي]

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكْر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[(4)]:

عِراك بن مالك: شامي، تابعي، ثقة، من خيار التابعين.

٢٠ أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً [وأبو حاتم وأبو زرعة]

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(5)] قال أبي:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٧.

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٧.

(٣) في المعرفة والتاريخ: «حلقات».

(٤) تاريخ الثقات ٣٣٠.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

عـراك بن مـالك ثقـة . قـال : وسُـئِل[١] أبو زُرْعـة عن عِـراك بن مـالكٍ ، فقال : مَدَنيٌّ ثقة .

[سأل عمر أرضاً بالبلقاء]

اخبرنا أبو الحسن السُّلَمي ، أنا نصر بن إبراهيم ، وعلي بن محمد المَصِّيصي قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا حُمَيْد بن زنجويه [٢٦٤ ب] ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، حدثني عمرو بن مهاجر

أنَّ عراكَ بنَ مالك سأل عمر بن عبد العزيز أرضاً بالبَلْقاء ، قال : لضيفي ومَنْ غشيني بما فيها من حقّ ، فقال له عمر : إنّكَ لتعلم منها مثل ما أعلم ، إياي تخادعون ! خُذْها بذُلِّها وصغارها ! قال عِراك : والله ماخادعتك !

[كان من أشد أصحاب عمر على بني مروان]

قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي ، وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، عن الزُّبَيْر بن بكّار ، حدثني محمد بن الضحاك ، عن المنذر بن عبد الله الحِزامي[٢]

أنَّ عـراكَ بن مالك كـان من أشدِّ أصحـاب عمر بن عبـد العزيز على بني مروان في انتزاع مـاحازوا من الفَيْء والمظالم من أيديهم ، فلمّا ولِـي يزيدُ بن عبد الملك ولّى عبـد الواحـد بن عبـد الله النَّصْري المدينة ، فـقرَّب عِـراكـاً ، وقـال : صـاحبُ الرجل الصـالح ، وكـان لا يقطع أمـراً دونه ، وكـان يجلس مـعـه على سريره .

[نفيه إلى دهلك]

فبينا هو يوماً معه إذ أتاه كتاب يزيد : أن ابعث مع عراكٍ حَرَسياً حتى يُنْزِلَه دهلك[٣] ، وخُذْ من عِراكٍ حَمُولته ، فقال لَحَرَسي ـ وعراك معه على السرير ـ : خذْ بيدِ عراكٍ ، فابْتَعْ من ماله راحلةً ، ثم توجه إلى دهلك حتى تُقرَّه فيها ، ففعل ذلك الحَرَسيُّ ، وكان عـراك يغدو بأمه إلى المسجد ، فتصلي فيه الصلوات ، ثم ينصرف بها ، فما تركه الحَرَسي يصل إليها . وكان أبو بكر بن حزم نفى الأحوص إلى دَهْلك في إمـرة سليـمـان بن عـبـد الملك[٤] ، فلمـا ولَـي يَزيدُ أرسـل إلى الأحوص ، فـأقدمَه عليه ، فمدحه الأحوصُ ، فأكرمه . قال : فـأهل دهلك يأثُرون الشعرَ عن الأحوص ، والفقهَ عن عِراك .

(١) سقطت : «قال» من س .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٨ من هذا الطريق .

(٣) قال ياقوت : «دَهْلَك ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ـ : اسم أعجمي معرب ويقال له دهيك أيضاً ، وهي جزيرة في بحر اليمن ، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة . بلدة ضيقة حرجة حارة» . معجم البلدان ٢/ ٤٩٢ .

(٤) انظر تفصيل ذلك في (م ٣٨ ص ١٠١) من التاريخ .

[خبر نفيه إلى دهلك من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني محمد بن خلاد الإسكندراني، وعبد الرحمن بن أبي الغمر قالا: أنا ضمام بن إسماعيل، أبو إسماعيل المعافري عن عقيل بن خالد الأَيْلي قال[1]:

كنتُ بالمدينة في الحَرَس، فلمّا صليتُ العصر إذا برجلٍ يتخطّى الناس، يسألُ عن عراكِ بن مالك حتى دُلّ عليه، فلما دنّا منه لطمه حتى وقع، وكان شيخاً كبيراً، ثم جرَّ برجلِه، ثم انطلق به حتى جعل في مركب في البحر إلى دَهْلَك، فنفي إليها. وكان عمر بن عبد العزيز قد نَفَى الأحوصَ ـ رجلاً كان شاعراً من الأنصار ـ إلى دَهْلَك، فأخرجه يزيدُ منها. فكان أهل دهلك يقولون: جزى الله عنّا يزيد خيراً، كان عمر قد نفى إلينا رجلاً علّم أولادَنا الباطل، وإنّ يزيد أخرج إلينا رجلاً علّمنا الله على يديه الخير.

[مات عراك أيام يزيد]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت[2]: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الزُّهري قال:

وبلغني أن عراكَ بنَ مالكٍ مات أيام يزيد بن عبد الملك.

[٢٦٥]

أخبرنا أبو الحسن الخَطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[3]:

قال غيره: مات عِراك بن مالك الغفاري عهدَ يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان

ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد قالا: نا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[4]:

عِراكُ بن مالك الغِفَاري. من بني كنانة. توفي زمنَ يزيد بن عبد الملك بالمدينة ـ انتهى حديث اللفتواني، وزاد النسيب: قال أبو بكر: كان استخلاف يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة بعد موت عمر بن عبد العزيز، ومكث في الخلافة أربع سنين وشيئاً.

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٨.

(٢) سقطت من د.

(٣) التاريخ الصغير ١/ ٢٤٨.

(٤) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٩.

أخبرنا[١] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغَلاَّبي، نا أبي قال[٢]:

ومات عِراك بن مالك في خلافة يزيد بن عبد الملك.

عراك المُرِيُّ

ابن عم الجنيد بن عبد الرحمن، أمير خراسان، أوفده الجنيد على هشام ابن عبد الملك، ذكرت وفوده في ترجمة نهار بن توسعة[٣][٤].

عرباض

عِـرْباضُ بن سارية السُّلَمي*

صاحب رسول الله ﷺ. من أهل الصُّفَّة. سكن حمص.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو رُهْم أحزاب بن أَسِيد السَّمَعي، وعبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، وحَبيب بن عُبَيْد، وعبد الله بن أبي بلال، وسويد ابن جبلة، وعبد الأعلى بن هلال، وعُبَادَة بن أبي أوفى النُّمَيْري، وحُجْر بن حُجْر، وعبد الرحمن بن مَيْسرة أبو سَلَمة الحَضْرمي، وعمرو بن الأسود الكِنْدي، ويحيى بن أبي المُطَاع، والمُهاصر بن حبيب، وأم حبيبة بنت العِرْباض.

وكان العرباضُ أحدَ البكّائين الذين نزل فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لِتَحْمِلَهُم[٥]﴾.

(١) فوق اللفظة في د: «ملحق» وقد اضطرب هذا الخبر في نسخة س، فكأنه غم في هامش الأصل على الناسخ.

(٢) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٩.

(٣) انظر التاريخ (م٢٠ ل ١٢١ مصورة الأزهر).

(٤) في د: «آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل»، وفي س: «آخر الخامس والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه: (العرباض بن سارية)»، ثم سماع القاسم على أبيه، وسقط تجدد نهايته حاشية تالية.

* طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٦، وطبقات خليفة ٥٢، ٣٠١، وطبقات الأسماء المفردة ٤١، وتاريخ يحيى ٢/ ٣٩٩، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٥، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٢)، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٠، والجرح والتعديل ٧/ ٣٩، وحلية الأولياء ٢/ ١٣، والاستيعاب ٣/ ١٦٦، وأسد الغابة ٤/ ١٩، وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٩، والإصابة ٢/ ٤٧٣ (٥٥٠١)، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧٤.

(٥) سورة التوبة ٩ آية ٩٣.

وقدم دمشق.

[حديث: اعبدوا الله..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن زُنْبور المكي أبو صالح، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله، عن محمد ابن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدان، عن عمه سارية، عن ابن سارية - رجل من بني سليم - قال[1]:

٥ خرج علينا رسولُ الله ﷺ، فوعظ الناسَ، ورغَّبهم، ورَهَّبهم، وحذَّرهم، وقال ماشاء الله أن يقول، وقال: «اعبدو الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعُوا مَنْ ولاَّه اللّهُ - عزّ وجل - أمركم، ولا تُنَازِعوا الأمرَ أهلَه ولو كان حَبَشياً، وعليكم بما تعرفون من سُنَّة نبيكم، والخلفاءِ الراشدين المَهْديِّين، وعَضُّوا عليها بنواجذكم بالحَقِّ».

١٠ كذا قال. وسارية هذا غير معروف. وقد رواه حَيْوة بن شريح، عن ابن الهَادِ فلم يذكر سارية:

[الحديث ليس فيه سارية]

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة، نا حَرْملة، نا ابن وَهْب، أنا حَيْوة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدان، عن عِرْباض بن سارية - من بني سليم، من أهل الصُّفَّة - قال:

١٥ خرج رسول الله ﷺ، فقام فوعظ الناسَ، ورغَّبهم، وحذَّرهم، وقال ماشاء الله أن يقول، ثم قال: «اعبُدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا مَنْ ولاَّه اللّهُ أمركم، ولا تُنازعوا الأمرَ أهله ولو كان عبداً أسود، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم، والخلفاءِ الراشدين المهديين، عضوا عليها بنواجذكم[2] بالحق»

٢٠ تابعه الليث بن سعد عن ابن الهادِ. وهكذا رواه يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد ابن هارون بن حُميد، نا عبد الله بن موسى بن شيبة، نا إبراهيم بن صدقة، نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدان، عن العِرْباض بن سارية - وكان من أهل الصُّفَّة - قال:

٢٥ (١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٦، وأبو داود في السنن برقم (٤٦٠٧) سنة، والترمذي برقم (٢٦٧٦) في العلم، والدارمي ١/ ٤٤، وابن ماجه برقم (٤٢) في المقدمة.

(٢) د: «عضوا على نواجذكم».

خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً، فوعظ الناس، ورغَّبَهم، وحذَّرهم، وقال ماشاء الله أن يقولَ، ثم قال: «اعبُدوا اللّه، ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا مَنْ ولاَّه الله أمركم، ولا تُنازعوا الأمرَ أهلَه، ولو كان عبداً أسود أجدَع، وعليكم بما تعرفون، وسنة نبيكم ﷺ، وسنّة الخلفاءِ الراشدين المهديين عَضُّوا[1] عليها بالنواجذ». ٥

وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العِرْباض بينهما رجل:

[الحديث من طرق فيها بين العرباض وخالد رجل]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل، أنا خَيثمة بن سليمان

ح وأخبرناه أبو شكر محمد بن أبي طاهر حمد بن عبد الله بن الحسين المستوفي، أنا أبو عمرو ابن منده، نا والدي أبو عبد الله إملاءً، أنا خَيْثمة بن سليمان، وسعيد بن يزيد الحمصي ١٠

قالا: نا أبو عتبة أحمد بن المفرج بن سليمان

ح ونا أبو مسعوُد بن الخليل بن محمد بن عبد الواحد لفظاً، وأبو الفتح عبد الرزاق بن محمد ابن عبد الرزاق المؤذن، وأبو علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن متّويه قراءةً قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد

ح وأنا أبوالعلاء حَمْد بن مكي بن حسنويه، وأبو بكر اللَّفْتواني، وأبو المعالي عاصم بن محمد ابن غانم قالوا: أنا أبو منصور بن شكرويه ١٥

ح وأنا أبو بكر اللفتواني، أنا سليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبد الله الغازي، وأبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي

ح وأنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم ٢٠

ح وأخبرتنا كريمة بنت محمد بن عبد الملك العطار قالت: أنا سليمان وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم

قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني التاجر إملاءً، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي

ح وأنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن مزاحم الصَّفّار الأديب لفظاً، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة ٢٥

---

(١) د: «وعضوا».

نا بَقِيّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، عن العِرْباض بن سارية

أنَّ رسولَ الله ﷺ وعظَهم يوماً بعد صلاةِ الغَدَاة مَوْعِظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيونُ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال رجل: يارسول الله، هذه مَوْعِظةُ مودِّعٍ، فما تعْهَدُ إلينا؟ فقال[1]: «أوصيكم بتقْوَى الله، والسَّمعِ والطاعةِوإن كان حَبَشياً -وفي حديث الجعابي والبيهقي: وإن كان عَبْداً حَبَشياً- فإنه مَنْ يعش[2] منكم فسيَرَى اختلافاً كثيراً. فإيَّاكم ومحدثاتِ الأمور، فإنّها ضَلالَةٌ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاء المَهْديِّين الراشدين، عَضُّوا عليها بالنَّوَاجذ» - وفي حديث ابن مَنْده: أنَّ رسولَ اللّه ﷺ وعَظ، والباقي نحوه.

ورواه ثور بن يزيد عن خالد فقرَنَ بعبد الرحمن بن عمرو حُجْرَ بنَ حُجْرٍ:

[الحديث من طريق قرن فيها الرجل بآخر]

أخبرناه أبو القاسم[3] هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي[4]، نا الوليد بن مُسْلِم، نا ثَوْر بن يزيد، نا خالد بن مَعْدان، حدثني[5] عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي وحُجْر بن حُجْر قالا:

أتينا العِرْباضَ بن ساريةَ، وهو ممّنْ نزل فيه: ﴿ولاَ علَى الذين إذا ما أَتَوكَ لتَحْمِلَهم قُلْتَ: لا أَجِدُ ما أحملُكُم عليه﴾، فسلَّمْنا وقُلْنا: أتيناكَ زائرين، وعائدين، ومُقْتَبِسين، فقال عِرْباض: صلى بنا رسولُ الله ﷺ الصُّبْحَ ذات يومٍ، ثم أقبل علينا، فوعَظنا مَوْعظةً بليغةً، ذَرَفَتْ منها العُيونُ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ. فقال قائلٌ: يا رسولَ الله، كأنَّ هذه[6] موعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟ فقال: «أُوصِيكم بتَقْوَى الله، والسَّمْعِ والطاعة، وإنْ عبداً حَبَشياً؛ فإنّه من يَعِشْ[7] منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنَّتي، وسنّةِ الخُلَفاءِ الراشدين المَهْديِّين، تمسَّكُوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذ، وإياكم ومُحدثاتِ

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٧٦) في العلم.

(٢) د: «يعيش».

(٣) تستأنف في هذا الموضع نسخة س.

(٤) مسند أحمد ٤/ ١٢٦، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٠.

(٥) في مسند أحمد: «قال ثنا».

(٦) في د، س: «هذا»، وماأثبته من مسند أحمد وسير أعلام النبلاء.

(٧) د، س: «يعيش».

الأمور؛ فإنَّ كلَّ مُحْدَثَة بِدْعة، وكلَّ بدْعةٍ ضلالة».

أخبرناه [١] أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون[٢]، نا محمد بن إسماعيل بن العباس الورَّاق إملاءً، أنا[٣] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القرشي سنة تسع وثلاثمائة، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المَدِيني سنة أربع وثلاثين ٥ [٤] ومائتين[٤]، نا الوليد بن مسلم، نا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن مَعْدان، نا عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي[٢٦٥ ب]، وحُجْر بن حُجْر الكَلاعي قالا:

أتينا العِرْباض بن سارية، وهو من الذين أنزل اللهُ فيهم: ﴿ولاَ عَلَى الذَّين إذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهم قُلْتَ لا أجِدُ ما أَحْمِلكم عليه﴾، قال: فقلنا: أتيناك زائرين، وعائدين، ومُقْتَبِسين. قال العِرْباض: صلَّى بنا رسول ﷺ الصُّبْحَ ذات ١٠ يوم، فوعظنا مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، وَوَجِلَتْ منها القلوب، قال: فقلنا: يارسول الله، [٤] صلى الله عليك[٤]، كأنَّ هذه خطبة مُوَدِّعٍ، فماذا تعهدُ إلينا؟ قال: «أوصيكم بتَقْوَى الله، والسَّمْعِ والطاعةِ، وإنْ عبداً حَبَشياً، وعليكم بسُنَّتي، وسُنَّةِ الخُلَفاء الراشدين المهديين، تمسَّكُوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم وكلَّ مُحْدَثَةٍ؛ فإنَّ كلَّ مُحْدَثَة بِدْعة، وكلَّ بِدْعةٍ ضلالة».

١٥ قال الوليد بن مسلم: فذكرتُ هذا الحديث لعبد الله بن العلاء بن زَبْر. قال: ثم حدثني به يحيى بن [أبي] المُطَاع القرشي أنه سمعه من العِرْباض بن سارية، قال: فذكر نحواً من حديث ثور بن يزيد.

ورواه القواريري عن الوليد فلم يذكر حُجْراً:

[الحديث من طرق لم يذكر فيها حجر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ٢٠ ابن محمد البَغَوي، نا عبيد الله بن عمر القَواريري، نا الوليد بن مُسْلِم، نا ثور بن يَزيد، حدثني خالد ابن مَعْدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي قال:

أتينا العِرْباضَ بن سارية، وكان مِنَ الذين أنزل الله فيهم[٥] ﴿الذين إذا ما

(١) س: «وأخبرنا».

(٢) سقطت: «بن محمد» من س، وبعد «حسنون» فيها: «قال». . قارن بنظير هذا الإسناد ٢٥ في التاريخ (عبد الله بن جابر ١٤٩).

(٣) س: «نا».

(٤ ـ ٤) ليس ما بينهما في س.

(٥) بعدها في د: «كذا».

أتَوكَ لِتَحْمِلَهم قلتَ: لا أجدُ ماأحمِلكم عليه﴾، فدخلنا، فسلَّمنا عليه، فقلنا: أتيناك زائرينَ، وعائدينَ، ومُقْتَبِسين؛ فقال: صلى بنا النبيُّ ﷺ الصبحَ ذاتَ يومٍ، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووَجِلَت منها القلوب. فقال قائل: يارسولَ الله، هذه موعظةُ مودِّعٍ، فماذا تعهدُ إلينا؟

٥ قال: «أُوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حَبَشيّاً؛ فإنّه مَنْ يعشْ منكم بعدي فسَيَرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي، وسُنّة الخلفاءِ المهديّين[1] الراشدين، فتمسّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذ، وإياكم ومُحْدَثَاتِ الأمور؛ فإنّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بِدْعةٍ ضَلالَة».

ورواه ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو[2]:

١٠ [الحديث برواية ضَمْرة عن عبد الرحمن]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد[3]، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، نا أبو طاهر المُخَلِّص إملاءً، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا أسد بن موسى، نا معاوية[4] ـ يعني ابن صالح ـ حدثني ضَمْرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، أنّه سمع عِرْباض بن سارية السُّلَمي يقول:

١٥ وعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعظةً دَمَعتْ منها الأعين، ووَجِلَتْ منها القلوبُ، قلنا: يا رسول الله، إنّ هذه موعظةُ مودّعٍ، فما تَعْهَدُ إلينا؟ فقال: «قد تركتُكُمْ على البيضاءِ، ليلُها ونهارها[5]، لا يَزِيغُ عنها بعدي إلاّ هالكٌ، ومنْ يعشْ منكم فسَيَرى اختلافاً [٢٦٦] كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنّتي، وسنةِ الخلفاء الراشدين المهديّين، وعليكم بالطاعة، وإنْ عبداً حَبَشياً، عَضُّوا عليها بالنواجذ».

٢٠ [تمنيه الموت وقول شاب له]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحسين محمد ابن عبد الله، ابن أخي ميمي، نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خِداش، نا عبد الله[6] بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوَة بن رُوَيْم، عن العِرْباض بن

---

(١) س: «المهتدين».

(٢) س: «عثمان».

٢٥ (٣) د: «عمرو».

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٦، وصاحب الكنز برقم (٩٢٢).

(٥) في المسند والكنز: «ليلها كنهارها».

(٦) د، س: «عبيد الله»، تحريف، فهو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري. روى عن سعيد بن أبي أيوب. تهذيب التهذيب ٦/ ٧١.

سارية قال[١]:

دخلتُ مسجدَ دمشقَ، فصلَّيْتُ فيه ركعتين، وقلتُ: اللهم كبرَتْ سنّي وضعفتْ قوّتي، فاقبضْني إليك. وإلى جنبي شابٌّ لم أرَ أجملَ منه، عليه دُوَّاج[٢] أخضر، فقال لي: ماهذا الذي تقول؟! فقلت: فكيف أقول؟ قال: قل اللهم حسِّنِ العملَ، وبلِّغ الأجلَ. قلتُ: مَنْ أنت؟ قال: أنا ربابيل[٣] الذي يسلُّ[٤] الحزن من صدور المؤمنين. ثم التفَتُّ فلم أرَ أحداً. ٥

[الخبر من طريق آخر] قرأت على أمِّ البهاء فاطمة بنت محمد، عن أبي طاهر بن محمود، وأبي العباس أحمد بن محمد بن النعمان قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة، نا حَرْملة، نا ابن وهب، أنا سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوة بن رُوَيْم، عن العِرْباض بن سارية -

١٠ وكان شيخاً من أصحاب النبي ﷺ، وكان يُحِبُّ أن يُقْبَضَ، فكان يدعو: اللهم كبِرتْ سنّي، ووَهَنَ عظمي، فاقْبِضْني إليك. قال: فبينا أنا يوماً في المسجد مسجد دمشق، وأنا أصلّي وأدعو أنْ أُقْبَضَ إذا أنا بفتى شاب، من أجمل الرجال، عليه دُوَّاج أخضر، فقال: ماهذا الذي تدعو به ؟! قال: قلت: وكيف أدعو يابن أخي؟ قال: قل: اللهم حسِّنِ العملَ، وبلِّغِ الأجلَ. فقلتُ: ١٥ من أنت؟ فقال: أنا ربابيل الذي يقتل الحزن من صدور المؤمنين. فالتفت، فلم أرَ أحداً.

[معنى: العرباض] أخبرنا[٥] أبو طالب بن يوسف في كتابه، أنا أبو إسحاق البرْمكي ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن بن القزويني والبرمكي قالا: أنا محمد بن العباس بن حيويه قال: قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد:

٢٠ العِرْباضُ: الطويل من الناس وغيرهم، الجَلْدُ المخاصمُ من الناس، وهو مَدْح، والسارية: الأسطوانة - وسألته عن العرباض بن سارية.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرون

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١.

(٢) الدُّوَّاج: ضرب من الثياب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً.

٢٥ (٣) كذا في د، و في س: «رثابيل»، وفي سير أعلام النبلاء: «رتبابيل».

(٤) د: س: «يسلي».

(٥) سقط الخبر من س، وفي آخره في د: «إلى»، وهذا يعني أنه كان مستدركاً في هامش صل والخبرمن هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥٠.

ح وأنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]:

العِرْباضُ بن سارية من بني سُلَيْم بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان يكنى أبا نجيح. مات في فتنة ابن الزُّبَيْر - ويقال: سنة خمسٍ وسبعين.

[كنيته عند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميّة قال: سمعتُ نوح بن حبيب يقول:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي، يكنّى أبا نجيح. سمعتُهُ من أبي عبد الله.

[وعند حنبل]

أخبرني[2] أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال:

والعِرْباض بن سارية أبو نجيح - في حديث ذكره.

[بعض خبره وكنيته من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثالثة:

العِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، ويُكنى أبا نجيح.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن[4] [٢٦٦ ب] بن محمد ابن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي، توفي في خلافة عبد الملك، في فتنة ابن الزبير بالشام. قال الواقدي: سنة خمسٍ وسبعين.

[ومن طريق ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومِن بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيْس بن عيلان بن مُضَر: العِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، وكان من أهل الصُّفَّة. له بضعةَ عَشَر

(١) طبقات خليفة ٢/ ٧٧٢ (٢٨٣٣).

(٢) سقط الخبر التالي من س.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٦.

(٤) س: «الحسين».

حديثاً .

[ومن طريق البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه[1]، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

عِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، له صحبة .

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عِرْباض بن سارية السُّلَمي . له صحبة . روى عنه أبو رُهْم السِّمَّعي[4] . سمعتُ أبي يقول ذلك . روى عنه: حبيب بن عُبَيْد، وجُبَيْر بن نُفَير، وعبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، وعبد الله بن أبي بلال، وسويد بن جَبَلَة، وعبد الأعلى بن هلال .

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم بن أبي الحسين الرازي، أنا أبو عبدالله الكِنْدي، أنا أبو زُرْعة

قال فيمن نزل الشام من مصر:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد ابن أحمد المُقدَّمي يقول:

العِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، أبو نجيح .

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

(١) سقطت: «في كتابه» من س.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣٩.

(٤) في الجرح والتعديل: «السماعي». نقل السمعاني عن البخاري: «ويقال فيه السَّماعي». الأنساب ٧/ ١٤٨.

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال: سمعت أبا[1] الحسن بن سُمَيْع يقول:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي. قال ابن عتاب: حمصي. وقال الكلابي:

٥ قال أبو سعيد: حمصي

[وفي تاريخ الحمصيين] أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن[2]، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال[3]:

وممن نزلها من مُضَر أيضاً: أبو نجيح العِرْباض بن سارية السُّلَمي. سألت عن منزله، فقيل لي: عند قناة الحَبَشة. وذكر أن لهم منزلاً بمَرَ يين[4] وولده بها

١٠ إلى اليوم. وهو قديم الموت أيضاً.

[وفي طبقات الأسماء المفردة] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله، وأبو [٢٦٧] الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السَّرِيّ، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ[5]

قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة[6]

١٥ عِرْباض بن سارية، بالشام

[وفي تاريخ حمص] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسَدَّد بن علي الحمصي، أنا أبي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي

قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة[7]:

العِـرْباض بن سـارية السُّلَمي، ويكنى أبا نَجِـيح، ومنزله في الحُـولة.

---

٢٠ (١) سقطت «أبا» من س.

(٢) س: «الحسين».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥٠ من هذا الطريق.

(٤) قال ياقوت: «قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص: قال أحمد بن محمد: سألت أبا معاوية السلمي عن منزل ـ وقع في معجم البلدان: مسجد تحريف ـ عرباض بن

٢٥ سارية السلمي، فقال: منزله خارج حمص، في قريةٍ من قرى حمص يقال لها: «مريين». معجم البلدان ٥/ ١١٩. وسينقل ابن عساكر هذا القول من طريق عبد الصمد.

(٥) طبقات الأسماء المفردة ٤١.

(٦) كذا يسميه الحافظ في طريقه إليه، وقارن بـ (عاصم ـ عايذ) ٥٠٤.

(٧) روى بعضه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥١، وبعضه ياقوت في معجم البلدان =

حدثني بذلك علي بن الحسن[١] السُّلمي. وقال محمد بن عَوْف: منزله بحمص عند قناة الحَبَشة. قال محمد بن عوف: كل واحدٍ من عمرو بن عَبَسة، والعِرْباض بن سارية يقول: أنا ربُعُ الإسلام[٢]، لايُدْرَى أيُّهما أسلم قبلَ صاحبه. وقال أحمد بن محمد[٣]: سألت أبا معاوية السُّلمي عن منزل العِرْباض بن سارية، فقال: منزله خارج مدينة حمص، في قرية يقال لها: مَرَيمين، وولده بها إلى اليوم. ٥

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي، ويقال: الفزاري. يكنى أبا نجيح. روى عنه: جُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الرحمن بن عمرو، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عبيد. وفيه نزلت وفي أصحابه: ﴿تَوَلَّوا وأعينُهم تفيضُ من الدمع﴾. ١٠

[قوله: لولا أن يقال]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، قال: أنا أبو القاسم البَغَوي، حدثني ابن زنجويه، نا أبو المغيرة، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عُبَيْد، عن عِرْباض قال[٤]:

لولا أن يقال فعل أبو نجيح، (٥وفعل أبو نجيح٥)

رواه أحمد بن حنبل عن أبي المغيرة ١٥

[كنيته عن يحيى]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو الحسين، أنا أبو القاسم قال: حدثني عباس بن محمد

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبوالعباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول:

= ١١٩/٥. «مريمين»، وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٣٢٣، ٣٢٥: «الحُولة ـ بالضم ثم السكون ـ اسم لناحيتين بالشام إحداهما من أعمال حمص. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص: كان العرباض بن سارية السلمي يسكن حولة حمص». ٢٠

(١) س: «الحسين».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١، وقال: «قلت: لم يصح أن العرباض قال ذلك».

(٣) د: «حنبل»، تصحيف، فهو: أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين. ٢٥

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٧٦، وزاد: «يعني نفسه»، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ وتمام الخبر فيه: «لألحقت مالي سُبُلَة، ثم لحقت وادياً من أودية لبنان عبدت الله حتى أموت».

(٥ ـ ٥) مابينهما موضعه في س: «هي».

سمعت يحيى بن مَعين يقول[١] :

العِرْباضُ بن سارية ، كنيتُه أبو نجيح - وفي رواية أبي القاسم : العرباض أبو نجيح ، وعمرو بن عَبَسَة أبو نجيح .

[وعند ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنا عبد الواحد بن محمد ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال : سمعت علي بن المديني يقول :

وزعم أبو تُمَيْلة أن أبا نَجيح االسُّلَمي هو العِرْباضُ بن سارية .

[وعند مسلم] أخبرنا أبوبكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مُسْلِم بن الحجاج يقول[٢] :

أبو نَجِيح عِرْباضُ بن سارية ، ويقال : هو عمرو بن عَبَسة ، وكلاهما له صحبة .

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[٣] :

أبو نجيح العِرْباضُ بن سارية .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا [٢٦٧ ب] أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو نَجيح العِرْباض بن سارية السُّلَمي ، من بني سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيسِ عَيْلان(٤) . له صحبة من النبي ﷺ . سكن الشام ، مات في فتنة ابن الزبير ، ويقال : سنة خمسٍ وسبعين .

[كان النبي إذا أتاه رجل وله اسم لايحبه غيره] أخبرنا[٥] أبو علي الحدّاد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود الشاهد عنه ، أنا أبو نعيم ، نا سليمان ابن أحمد ، نا أحمد بن عبد الوهاب ، نا أبو اليمان ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن ضَمْضَم بن زُرْعة ، عن شُرَيْح بن عُبيد قال : قال عُتْبة بن عَبْد السُّلَمي[٦] :

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٩ ، ٤٤٩ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٢) .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٠ .

(٤) س : «ابن عيلان» ، ومثله تقدم من طريق خليفة . قارن بجمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ، ٢٥٩ .

(٥) فوقه في د : «ملحق» ، وسقط من س .

(٦) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٦ ، ٤٢١ .

كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه رجلٌ وله اسم لا يحبّه غيَّرَه، ولقد أتيناه وإنّا تسعةٌ من بني سُـلَيم، أكبرُنا العِـرْباض بن سارية، فبايعناه جميعاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد بن الهيثم القاضي، نا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدثني أبي، عن ضَمْضَم، عن شُرَيْح ابن عُبَيْد قال: قال عُتْبَة بن عبد: ٥

كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبُّه حوَّله. قال: فأتيناه ونحنُ سبعةٌ من بني سُلَيم، أكبرُنا عِرْباض، فبايعناه.

[كان عرباض من أهل الصفة]

قال: ونا[1] ابن زنجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدان، عن العرباض بن سارية

وكان عرباض رجلاً من بني سليم من أهل الصُّفَّة. ١٠

كذا قال، وأسقط منه جبيرَ بنَ نُفَيْر:

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]. نا حسن[3] بن موسى، نا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، أنّ خالد بن مَعْدان حدثه، أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدثه، أنّ العِرْباض حدثه

وكان العِـرْباض من أصحاب الصُّفّة. ١٥

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسين علي بن ربيعة بن علي البزاز[4]، أنا الحسن بن رَشيق، نا يحيى بن محمد بن عمرو، نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، نا بَقيَّة ابن الوليد، عن سعيد بن عبد العزير، عن ربيعة بن يزيد، عن عبَّادة بن أوفى النُّمَيْري، أنا العرباض بن سارية ـ

وكان من أصحاب الصُّفَّة ـ بحديث ذكره. ٢٠

[حديث: لو تعلمون ماذخر لكم..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيَّاش

---

(١) س: «قال: حدثنا».

(٢) مسند أحمد ٤/ ١٢٨.

(٣) د: «حسين» تحريف؛ فهو: الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، روى عنه أحمد ابن حنبل. تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٣. ٢٥

(٤) س: «عن ابن ربيعة بن علي البزار»؟.

ح (١وأخبرنا أبو علي المقرئ إذناً، وحدثني عنه أبو مسعود الشروطي، أنا أبو نعيم(٢)، نا أبو القاسم الطبراني، نا عمرو بن إسحاق، نا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي ١)

عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيْح بن عبيد، (٣عن - وفي حديث الحكم٣): قال: قال العِرْباض بن سارية:

٥ كان النبيُّ ﷺ يخرج إلينا - (٣وقال ابن إسماعيل: يوم الجمعة٣) - في الصُّفَّة، وعلينا الحَوْتَكِيَّة(٤)، فيقول: - (٣زاد محمد: لنا٣) - «لو تعلمون ماذُخِر لكم، ماحَزِنْتُم على ما زُوِيَ عنكم، ولتُفْتَحَنَّ لكم فارسُ والرومُ».

[بعثه رسول الله إلى بني سليم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر(٥)، حدثني سعيد بن عطاء بن أبي

١٠ مروان، عن أبيه، عن جده قال(٦):

وبعث رسول الله ﷺ - يعني حين أراد الخروجَ لغزو مكة - إلى بني سُلَيم الحجَّاجَ بن عِلاطٍ السُّلَمي، ثم البَهْزِي، وعِرْباضَ بنَ سارية.

[قول عتبة: عرباض خير مني]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا مُسَدَّد بن علي، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا محمد بن عوف، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضَم، عن

١٥ شُرَيْح - وهو ابن عُبَيْد - قال:

كان عتبة بن عبد يقول: عِـرْباض [٢٦٨ ب] خير منِّي.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، نا محمد بن إسماعيل، نا أبي، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيْح بن عبيد قال:

٢٠ كان عتبة(٧) بن عبد يقول: العِـرْباضُ بن سارية خَيْرٌ منّي، سبقني إلى

(١ - ١) سقط مابينهما من س، وفي بدايته في د: «ملحق»، وفي نهايته: «إلى».
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٤ من طريق آخر.
(٣ - ٣) ليس مابينهما في س.
(٤) كذا في د، س، ومثله في الحلية، وفي حديث العرباض: «كان رسول الله ﷺ يخرج في

٢٥ الصفة وعليه الحَوْتَكِيّة»: قيل هي عمة يتعمم بها الأعراب، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حَوْتَكاً كان يتعمم بهذه العمة. اللسان: «حتك».
(٥) المغازي ٢/ ٧٩٩.
(٦) س: «وقال».
(٧) س: «عبيد».

رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١] نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال:

٥ كان عتبةُ يقول: عِرْباضٌ خيرٌ مني، وعِرْباضٌ يقول: عتبة خيرٌ منّي، سبقني إلى النبيِّ ﷺ بسنَةٍ.

[حديث: كنت ألزم باب..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر[٢] حدثني ابن أبي سَبْرة، عن موسى بن سعد[٣]، عن عِرْباض بن سارية قال:

١٠ كنتُ أَلْزَم بابَ رسولِ الله ﷺ في الحَضَر والسَّفَر، فرأينا ليلةً ونحن بتَبُوك، وذهبنا لحاجةٍ، فرجعنا إلى منزل رسول الله ﷺ وقد تعشّى ومَنْ عنده من أضيافِهِ، ورسولُ الله ﷺ يريدُ أن يدخلَ في قبّته، ومعه زوجتُه أم سَلَمة بنت أبي أميّة؛ فلمّا طَلَعْتُ عليه قال «أين كنتَ منذُ اللّيلة؟» فأخبرته، فطلع جُعَال ابن سُراقة، وعبد الله بن مُغَفَّل[٤] المُزَني، فكنا ثلاثة، كلُّنا جائع إنما ١٥ يعيش[٥] بباب النبي ﷺ. فدخل رسول الله ﷺ البيتَ، فطلبَ شيئاً نأكله، فلم يجده، فخرج إلينا، فنادى بلالاً: «يا بلالُ، هل من عشاءٍ لهؤلاء النَّفَر؟» قال: لا، والذي بعثك بالحقّ، لقد نَفَضْنا جُرُبَنا، وحُمُتَنا[٦]، قال: «انظر، عسى أن تَجدَ شيئاً؟» فأخذ الجُرُبَ ينفضها جِراباً جِراباً، فتَقَعُ التمرةُ والتمرتان حتّى رأيت بين يديه سبعَ تمراتٍ، ثم دعا بصحفة، فوضع فيها التمر، ثم وضع يده

٢٠ (١) مسند أحمد ٤/ ١٨٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥١.

(٢) المغازي ٣/ ١٠٣٦، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٠٢) من طريق ابن عساكر.

(٣) في المغازي: «سعيد».

(٤) في د، س: «معقل»، ولا يصح، عبد الله بن معقل المزني تابعي سمع عبد الله بن مسعود. وعبد الله بن مُغَفَّل المُزَني أحد أصحاب رسول الله ﷺ. جاء اسمه على الصواب في المغازي. راجع ٢٥ تلخيص المتشابه ١/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٥) في المغازي: «نعيش».

(٦) الحَمِيت، وجمعه حُمُت، وهي النحي والزق الذي يكون فيه السمن..

على التمرات، وسمَّى الله، وقال: «كلوا بسم الله!»، فأكلْنا، فأحصيت أربعاً[1] وخمسين تمرة أكلتُها، أعدُّها، ونَواهَا[2] في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان ماأصنع، وشبِعْنا، وأكل [كلٌّ][3] واحد منّا خمسين تمرةً، ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي، فقال: «يا بلال، ارفعها في جِرابك؛ فإنّه لا

٥ يأكل منها أحد إلا نَهِل شِبَعاً». قال: فبتنا حول قُبَّة رسول الله ﷺ، فكان يتهجَّدُ من الليل، فقام تلك الليلة يصلّي، فلمّا طلع الفجر ركع ركعتي الفجر، وأذَّن بلالٌ، وأقام، فصلى رسولُ الله ﷺ بالناس، ثم انصرف إلى فِناء قُبَّته، فجلس، وجلسنا حوله، فقرأ من المؤمنين عَشَرَةٌ، فقال: «هل لكم في الغَدَاء؟» قال عِرْباضُ بن سارية: فجعلت أقول في نفسي: أيُّ غداء؟ فدعا بلال

١٠ بالتمرات، فوضع يده عليه في الصَّحْفة، ثم قال: «كلوا بسم الله»، فأكلنا - والذي بعثه بالحقِّ - حتى شبعنا، وإنّا لعَشَرَة، ثم رفعوا أيديهم منها شِبَعاً، وإذا التمرات كما هي، فقال [٢٦٨ ب] رسول الله ﷺ: «لولا أنِّي أستحي من ربّي لأكلنا من هذه التمرات حتّى نَرِد المدينة من آخرنا». وطلع غُلَيِّم من أهل البلد، فأخذ رسولُ الله ﷺ التمرات بيده، فدفعها إليه، فولّى الغلام يلوكُهُنَّ.

١٥ [قوله للمقداد حين أعطاه معاوية من المغنم]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، ⁽٤⁾وأبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيهان⁽٤⁾ نا أبو الفتح الزاهد، وأبو القاسم بن أبي العلاء قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا حميد بن زنجويه، نا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت عمر أبا حفص - زاد غيره: الحمصي - قال[5]:

أعطى معاوية المقدادَ حماراً من المَغْنم، فقال له العِرْباض بن سارية: ما

٢٠ كان لك أن تأخذه، وما كان لمعاوية أن يعطيكه، كأني بك في النار تحمله على عنقِك أسفلُه أعلاه! فرده.

[زهده وورعه]

أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد، أنا رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد ابن يوسف بن دوست العَلّاف، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: وحدثني القاسم بن

(١) في الأصل والمغازي: «أربعة».

٢٥ (٢) د: «نواتها».

(٣) زيادة من المغازي.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢.

هاشم، حدثني علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش، نا أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن العرباض بن سارية أنه كان يقول:

لولا أن يقال: فعل أبو نجيح لألحقت مالي بسُبُله[1]، ثم لحقت وادياً من أودية لبنان، فعبدت الله حتى أموت.

[من وصيته] ٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البَيْضاوي قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر بن أبي داود، نا كثير بن عبيد، نا بَقِيَّة، عن الزُّبَيْدي، حدثني لقمان بن عامر، عن سويد بن جَبَلَة، عن عرباض بن سارية

أنه أوصى، فقال: أَلْحِدُوا لي لَحْداً، وسُنُّوا علي التراب سنّاً[2]، ولا تجعلوه ضريحاً.

١٠

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

وفي فتنة ابن الزبير مات العِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، وثابت بن الضحاك الأشهلي

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زُرْعة الدِّمَشقي، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

توفي العرباضُ بن سارية بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وقال هارون بن عبد الله:

٢٠

العرباض بن سارية السُّلَمي. مات بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين

[4]قال: وحدثني ابن زنجويه قال:

---

(١) س: «سبيله». ألحقت مالي بسبله: أي وزعته وفرقته في سبل الخير؛ ولكنه خشي أن يكون ذلك طريقة تلتزم من بعده. وقد تقدم الخبر برواية أخرى.

٢٥

(٢) سننت التراب: صببته على وجه الأرض صباً سهلاً، سُنُّوا علي التراب سنّاً: أي ضعوه وضعاً سهلاً.

(٣) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س.

بلغني أنّ في سنة خمسٍ وسبعين[٤] توفي العرباض بن سارية، أبو نجيح السُّلَمي.

[٢٦٩] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنبأنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

٥

سنة خمس وسبعين - فيها: توفي العرباض بن سارية السلمي بالشام.

وكذا ذكر الزِّيادي في وفاته.

ذكر من اسمه[(١] عروة

عروة[١)] بن أُذَيْنَة - وهو لَقَب، واسم أُذَيْنَة: يحيى - بن مالك بن الحارث ابن عمرو بن عبد الله بن رِجْل بن يَعْمَر الشَّدّاخ بن عَوْف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة بن خُزَيمة، أبو عامر اللَّيْثي*

١٠

شاعرٌ من أهل الحجاز، وفَدَ على هشام بن عبد الملك، وله معه قِصة.

وحدث عن ابن عمر، ونُصَيْب الشاعر.

روى عنه: ابنه يحيى بن عُرْوَة، وعمار بن عبد الله بن عيسى الدَّيْلي، ومالك بن أنس، وعبيد الله العُمَري، وأبو سَلَمة أيوب بن عمرو الغِفَاري، وعيسى بن بكر بن دأْب، وعبد الله بن يزيد.

١٥

[من رواية مالك عنه] أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود، وأبو محمد مسعود بن سعد[٢] بن أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير[٣] المِيْهَني - بمرو - قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المَيْهَني ثم الطوسي ح وأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنَامي - بنَيْسابور -

٢٠

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

* التاريخ الكبير ٧/ ٣٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦، والمؤتلف والمختلف ٥٤، والشعر والشعراء ٢/ ٥٧٩، والتنبيه ٢٦، ٢٧، والأغاني ١٨/ ٣٢١ (ط. دار الكتب)، وفيه: «عبد الله بن زُحل»، والإكمال ٤/ ٢٤، وضبط «رِجْل» فيه، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣.

٢٥

(٢) س: «سعيد».

(٣) س: «الحسين».

قالا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمُّ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب، أخبرني مالكُ بن أنس، وعبيد[١] الله بن عمر، عن عروة بن أُذَيْنة قال:

خرجتُ مع جدَّةٍ لي عليها مَشْيٌ حتى إذا كنّا ببعضِ الطريق عَجَزَتْ، فأرسلتْ مولىً لها إلى عبدِ الله بن عمرَ تسأله، فخَرَجْتُ معه، فسأل ابن عمر، فقال: مُرْها فلْتَركَبْ، ثمَّ لْتَمْشِ مِنْ حيثُ عَجَزَتْ. ٥

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه عالياً أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك[٢]، عن عُرْوة بن أُذَيْنة اللَّيْثي أنَّه قال:

خَرَجْتُ مع جَدَّةٍ لي عليها مَشْيٌ إلى البيتِ، حتَّى إذا كُنَّا ببعضِ الطريق [عجزت][٣] فأرسلتْ مولىً لهايسألُ عبدَ الله بنَ عمر، قال: فخرجتُ معه، فسأله[٤]، فقال عبد الله: مُرْها فلْتَركَبْ، ثمَّ لْتَمْشِ مِنْ حيثُ عَجَزَتْ. ١٠

قال مالك: ونرى مع ذلك عليها الهَدْيَ

[روى مالك عنه وعن الأصمعي] أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي قال[٥]: سمعتُ عباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعتُ يحيى يقول: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: ١٥

سمع منّي مالك[٦]

قال يحيى بن مَعين:

وقد روى مالك بن أنس، عن ابن أُذَيْنة، وهو مَدَنَي[٧] شاعر.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٨]: ٢٠

قد روى [٢٦٩ ب] مالك عن عروة بن أذينة، وهو مَدَنَي[٧] شاعر.

---

(١) د، س: «عبد»، قارن ببداية الترجمة.

(٢) الموطأ ٢/ ٤٧٣ (٤) نذور.

(٣) زيادة من الموطأ، قارن بالحديث من الطريق السابق.

(٤) د، س: «نسأله». قارن بالحديث من الطريق السابق، وفي الموطأ: «سأل عبد الله بن عمر، فقال له عبدالله بن عمر». ٢٥

(٥) معجم ابن الأعرابي (ق ١٧٦ ب)

(٦) س: «مالك بن أنس».

(٧) س: «مديني»، ومثله في رواية ابن الأعرابي وزاد: «تابعي». ٣٠

(٨) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٩٩.

[بعض خبره من طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، أنا أبي قال:

سألت يحيى: عمرو بن دينار، عن ابن أُذَيْنة؟ فقال: هذا لَيْثيٌّ، وعروة ابن أُذَيْنة الشاعر كناني، وداره بالمدينة دار عظيمة ربَّة - والرَّبَّة: المرتفعة - إلى جانب دار كثير بن الصلت. وقد روى مالك عن عروة بن أُذَيْنة.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء - بهذا الإسناد إلى يحيى قال:

والمدني الشاعر الكِناني، وقد روى عنه مالك بن أنس، هو عروة بن أذينة. هو الذي روى عنه عمرو بن دينار عن ابن عباس: «مادَسَره[1] البحر[2]».

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[3] قال:

عروة بن أذينة الليثي المَدَني. روى عنه: مالك، و عبيد الله بن عمر.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً[4] قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:[5]

عُرْوة بن أُذَيْنة اللَّيْثي، مدني[6]. روى عن عبد الله بن عمر. روى عنه: مالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر. سمعت أبي يقول ذلك.

[ومن طريق المرزباني]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسَم قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المُسْلِمة يذكر أنَّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزباني أخبرهم في كتابه قال:

عُرْوة بن أُذَيْنة الكِناني، واسم أذينة: يحيى بن مالك - وهو أبو[7] سعيد - ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رِجْل بن يَعْمر - وهو الشَّدَّاخ - بن عوف بن

(١) دَسَره البحر: أي دفعه موج البحر وألقاه إلى الشط.

(٢) انتهى في هذا الموضع ما سقط من س، وفوقه في د: «إلى».

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٣.

(٤) قبل «شفاهاً» في س «إذنا»، وهو ما تعودنا أن نجده فوق «شفاها» في صل.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

(٦) في الجرح والتعديل: «مديني».

(٧) س: «بن».

كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر - ويقال: هو عروة بن أذينة بن الحارث بن مالك بن رجل بن يَعْمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث - وعروة يكنى أبا عامر، وهو شاعر مكثر فصيح مأمون على ماروى من المسند وغيره. وروى عنه: عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن أنس. ولَحِق عروة الدولة العباسية بعد سنٍّ عالية، وهو القائل[1] [من البسيط]

لقدعلِمتُ، وماالإشراف[2] من خُلُقي ... أنَّ الذي هو رزْقي سوفَ يأتيني

أَسْعَى له، فيُعَنِّيني تَطَلُّبُه ... ولو جَلَسْتُ أتاني لا يُعَنِّيني[3]

وما اشتريتُ بمالي قطُّ مُحَمْدَةً ... إلا تيَقَّنْتُ أنّي غيرُ مَغْبُونِ

ولا دُعِيتُ إلى مجدٍ، ولا كَرَمٍ ... إلا أَجَبْتُ إليه مَنْ يُناديني

وله[4]: [من الكامل]

لا تَقْرَبَنَّ مَقالةً مَشْهورةً ... لا تستطيعُ إذا مَضَتْ إدراكَها

وارفق بذي الوُدِّ القديمِ وأَوْلِه ... أضعافَ أَكْرَمِ شيمةٍ أولاكَها

[ضبط رجل] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5]:

أما رِجْل - بالراء المكسورة والجيم - فهو عُرْوَة بن أُذَيْنة - وهو يحيى - بن أبي سعيد مالك[6] بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رِجْل بن يعمَر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. شاعر مشهور.

[خبره مع هشام] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن[7]، أنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر، أنا أبو الحسن[7] علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله القرشي قال: [٢٧٠] سمعت محمد بن عمر الأَسْلَمي، أنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه قال[8]:

(١) البيتان (١ - ٢) من قصيدة في ديوانه (١١٦، ٣٨٣، ٣٨٥)، وتخريجهما فيه.

(٢) في الديوان: «الإسراف»، والبيت من شواهد اللسان: «شرف»، وفيه: «الإشراف: الحرص»، قال المرتضى في أماليه: «وقوم يخطئون، فيروون قوله: «لقد علمت وما الإسراف..» بالسين غير المعجمة، وذلك خطأ، وإنما أراد بالإشراف أني لا أستشرف وأتطلع إلى ما فاتني من أمور الدنيا ومكاسبها، ولا تتبعها نفسي».

(٣) البيتان التاليان مع أبيات أخرى في حاشية منتهى الطلب ١/ ٢٠٢.

(٤) ليس البيتان في ديوانه.

(٥) الإكمال ٤/ ٢٤.

(٦) في الإكمال: «هو مالك».

(٧) س: «الحسين».

(٨) الخبر في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١١٣، والأغاني ١٨/ ٣٢٤، والمستجاد ٩٨، والمؤتلف والمختلف ص ٥٤، والعقد الفريد ٦/ ١٤٠.

إنا بالرُّصافة حين قدمَ ابنُ أُذَيْنة على هشام فلمّا دخل عليه قال له: أنت الذي تقول: «ولو قَعَدْتُ أتاني لا يُعَنِّي»، قال: قد جئت وأنا أعلم أن ذاك كذاك.

قال محمد بن عمر: قال بعضهم:

٥ أَتْبَعه هِشامٌ حين انصرف أربعمائة دينارٍ، وقالوا: أقلَّ، فاختلفوا قال أبو بكر: والشعرُ أنشدنيه صالح بن محمد القرشي:

لقد علمتُ وما الإشرافُ في طَمَعِي	أنَّ الذي هو رِزْقِي سوف يأتيني
أَسْعى له، فيُعَنِّيني تطَلُّبُه	ولو قَعَدْتُ أتاني لا يُعَنِّيني

[الخبر من أوجه أخرى]

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفتح أحمد عبد الله بن أحمد

١٠ ابن علي، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا علي بن عبد العزيز، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني محمد بن الضحّاك الحِزَامي قال:

دخل ابن أُذَيْنة على هشام بن عبد الملك في وفد أهل المدينة، فلمّا انتسب له قال هشام: أنت القائل:

لقد علمتُ وما(1) الإشرا ف في طمعي	أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
١٥ أسعى له فيُعَنِّيني تَطَلُّبُه	ولوقعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ما أراك إلا سعيتَ له! فلما خرج ابنُ أذينة ركب راحلته، ومضى قَصْدَ المدينةِ(2)، فلمّا دعا هشام بالوفد لجوائزهم قال: ابنُ أذينة الليثي؟ قالوا: حَشَمَه(3) كلامُك، يا أمير المؤمنين، فرجع إلى المدينة؛ فأرسل في أثره بجائزته.

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله الهِنْدي - ببُوسَنْج - أنا قاضي القضاة أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن الحسن(4) البصري - بها - أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنوخي - بمدينة السَّلام قراءةً عليه - نا علي بن عيسى بن علي النَّحْوي، أنا أبو بكر بن دُرَيْد، أنا أبو معْمَر، عن أبيه قال: قال يحيى بن عُروة بن أُذينة:

---

(1) س: «فما».

٢٥ (2) قَصْدَ المدينة: أي في اتجاه المدينة.

(3) حَشَمه يَحْشِمُه حَشْماً، وأحشمه: أغضبه.

(4) س: «الحسين».

أتى أبي وجماعةٌ من الشعراء هشامَ بنَ عبدِ الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألستَ القائل:

وقد[1] علمت وما الإشراف مِنْ خُلُقي   أنَّ الذي هو رزْقي سوف يأتيني

أَسْعى له، فيُعنِّيني تَطَلُّبه   ولو أقمتُ أتاني لا يُعَنِّيني؟

ألا قَعَدْتَ حتّى يأتيك رزقُك؟ فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة. وتنبَّه عليهم هشام. فأمر بجوائزهم، وفقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرمَ، ليعلمنّ أنَّ ذلك سيأتيه في بيته. ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما[2].

أنبأنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن أحمد بن ناقة [3] الكوفي، أنا أبو البقاء المعمر بن محمد ابن علي بن الحبّال، أنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر المكي ـ بالدِّينَور ـ نا أبو الخير [٢٧٠ب] زيد بن رفاعة الكاتب، نا أبو بكر محمد بن الحسن[4] بن دُرَيْد، عن أبي حاتم، عن العتْبي قال سمعت غاضرة بن حاتم يقول:

وفد عروةُ بنُ أُذينة على هشام بن عبد الملك، فلمّا دخل إليه شكا خَلَّةً وديناً، فقال له هشام: ألستَ القائلَ:

لقد علمتُ وما الإشرافُ مِنْ خُلُقي   أنَّ الذي هو رزْقي سوف يأتيني

أَسْعى له، فيُعَنِّيني تَطَلُّبه   ولو جَلَسْتُ أتاني لا يُعَنِّيني؟

ثم قد جئتَ من الحجاز إلى الشام في طَلَب الرزق! فقال عُرْوَة: وعظت، يا أمير المؤمنين، فأَبْلَغْتَ. وخرج إلى راحلته، فركبها، ثم وجَّهها نحو الحجاز، فمكث هشام يَوْمَه، فلمّا كان في الليل ذكَره، فقال: رجلٌ مِنْ قريشٍ وَفَد إليَّ، فجَبَهْتُه، ورددْتُه عن حاجته، وهو مع ذا شاعر، ولا آمن أن يقولَ فيَّ ما يَبْقَى ذكرُه؛ فلّما أصبح دعا مولاه، فدفع إليه أَلْفَي دينارٍ، وقال: الْحَقْ بهذه ابنَ أُذَيْنة. قال المولى: فخرجتُ إلى المدينة، فقرعتُ عليه الباب،

(١) س: «فقد».

(٢) د: «أحدهما»، وفي الأغاني ١٨/ ٣٢٥: «في إحداهما».

(٣) بعدها في د: «فاقه».

(٤) س: «الحسين».

فخرج إليَّ، فأعطيتُه المالَ، فقال: أبلغْ أميرَ المؤمنين السلامَ، وقل له: كيف رأيت قولي؟ سعيتُ، فأُكْدِيت [1]، ورجعت إلى منزلي فأتاني! ولكني قد قلت[2]: [من الكامل]

شادَ الملوكُ قصورَهم وتحصَّنُوا ... مِنْ كلِّ طالبِ حاجةٍ أو راغبِ

٥ فإذا تَلَطَّفَ للدُّخولِ عليهمُ ... عافٍ[3] تَلَقَّوْه بوَعْدٍ[4] كاذبِ

فارغبْ إلى مَلِكِ الملوكِ، ولا تكُنْ ... يا ذا الضَّراعةِ طالباً مِنْ طالبِ

فأقسم بالله لا سألتُ أحداً حاجةً حتّى ألقى الله، فكان ربّما سقط سَوْطُهُ، فينزلُ عن فرسه، ويأخذُه، ولا يسألُ أحداً أن يناولَه إيَّاه.

أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَويّ الفقيه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن

١٠ محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخوّاص، نا أبو العباس أحمد بن مسروق الطُّوسي الصوفي، نا أبو علي سهل بن علي، نا عمربن شبَّة البصري، نا عتيق بن محمد بن النضر السُّلمي، حدثني يحيى بن عروة بن أُذَيْنة قال:

لمّا أَتَى أبي وجماعة من الشعراء هشامَ بنَ عبد الملك، فأنشدوه، فنسَبَهم، فلمّا عرف أبي قال: أَلستَ القائل:

١٥ لقد علمتُ، وما الإشرافُ من خُلُقي ... أن الذي هو رِزْقي سوف يأتيني

أسعى له فيُعَنِّني تطلُّبه ... ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني؟

فهلا جلستَ في بيتك حتى يأتيك؟[5] قال: فسكت أبي، فلم يجبْه، فلّما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة. وتنبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه هشام، فلما خبر بانصرافه قال: لا جرم،

٢٠ والله ليعلمن أن ذلك سيأتيه. ثم أضعف له ماأعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما. وقال[6]: [من البسيط]

---

(١) أكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه.

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ٣/ ١٨٧، بزيادة بيت بعد الأول، ونسبت فيه لمحمود الوراق، لم يذكرها جامع الديوان.

٢٥ (٣) في عيون الأخبار: «راجٍ». العافي: طالب المعروف.

(٤) س: «بعد».

(٥) س: «قدم».

(٦) ليست الأبيات في ديوانه.

يَسْعَى أنا س ويَشْقى آخرون بهم ويُسْعِدُ الله أقواماً بأقوامِ
وليس رِزْقُ الفَتَى من حُسْنِ حيلتِهِ لكنْ جدودٌ وأرزاقٌ بأقسامِ
كالصيدِ يُحْرَمه الرامي المجيدُ وقد يرمي ويرزقُه مَنْ ليس بالرامي

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد بن نبهان ٥

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أحمد بن يحيى ثعلب[١]، نا عمر بن شبة، حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السُّلَمي، نا يحيى بن عروة بن أُذَيْنة قال:

أتى أبي وجماعة من الشعراء هشامَ بن عبد الملك، فأنشدوه، فنَسَبَهم، فلمّا عرف أبي قال: ألستَ القائل: ١٠

لقد علمتُ، وما الإشرافُ من خُلُقي أن الذي هو رِزْقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنِّيني تطلُّبه ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني؟

فألا[٢] جلست حتى يأتيك؟ قال: فسكت أبي، فلم يجبه. فلمّا خرجوا من عنده[٣] جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة. وتنّبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جَرَمَ والله ليَعْلَمَنَّ هذا أنَّ ذاك سيأتيه في بيته. قال: ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما[٤]. ١٥

وأخبرنا[٥] أبو محمد بن الأكفاني شفاها، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبي أبو الحسين، أخبرني [٢٧١] أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القرشي بدمشق، أخبرني أبي، نا أبو الحكم، حدثني محمد بن إدريس الشافعي ٢٠

أنَّ ابنَ أُذَيْنة قدم على هشام بن عبد الملك بالرُّصافة، فدخل عليه، فسلّم، ودعا له، فقال له هشام: من أنت؟ قال: أنا ابن أُذَيْنة، قال: الشاعر المديني؟ قال: نعم يا أمير الؤمنين، قال: قد سمعت بك، أنت الذي تقول:

(١) مجالس ثعلب ٥٠١-٥٠٢. ٢٥
(٢) في مجالس ثعلب: «قال»، وفي د: «قالا».
(٣) ليست: «من عنده» في المجالس.
(٤) د: «أحدهما».
(٥) س: «أخبرنا».

لقد علمتُ، وما الإشرافُ في طمعي — أن الذي هو حظّي سوف يأتيني
أسعى له فيعنيني تطلبه — ولو قعدت أتاني لا يُعَنِّيني
وإنَّ حظَّ امرئٍ غيري سيبلغه[1] — لابدَّ، لا بُدَّ أن يجتازَهُ دُوني

فقال له هشام: فما الذي جاء بك؟ قال: أمران يا أمير المؤمنين وإن شئت أن أذكر ثالثاً، قال: وما أمراك؟ قال: تحريكُ رزق أو أَجَل، قال: والثالثة ماذا؟ قال: آثار[2] تقضى يا أمير المؤمنين. قال: فعجب هشام من كلامه، وقال: جاءت بك أمك أفلَج وأغر[3]، وأنا الذي أقول: [من البسيط]

إنا وجدنا قريشاً حين نَنْسُبُها — بالفضل في الناس مثلَ الرُّوح في الجَسَدِ
من سوَّدُوا ساد، واستعلت مروءته — ومن رَمَوْا لم يكنْ شيئاً ولم يَسُدِ
قوماً إذا عاهدُوا أوفوا وإنْ عَقَدُوا — لم يُسْلِموا الجارَ مكتوفاً من العقدِ
هم ثِمالٌ[4] لمن آووا، وهم عِصَمٌ — ما الجارُ فيهم، ولا المَوْلى بمُضْطَهَدِ
من أوردوا أصدروا رَسْلاً، وكان له — ورْدٌ، ومَنْ منعوه الوِرْدَ لم يَرِدِ

قال: وأنا الذي أقول: [من الطويل]

إذا الفضل يوماً عن قريش نظامُه — تَقَطَّعَ لم تقْدِر عليه المعاشرُ
وكم لقريشٍ مِنْ عدوٍّ ومبتغ — رداها يؤدِّي حقَّها وهو صاغرُ
وإنَّ امرأً حيرانَ حار بِهِ الهُدَى — إلى حُبِّ قومٍ عن قريش لجائرُ
فجلُّهم يكفوك مالستَ كافياً — إذا رجَّع الهَدْرَ القرومُ الخَواطِرُ[5]
ولولا قريش ضاع في الناس حظُّه — فدارت عليه بالهَوان الدوائرُ
همُ أفضلُ الأحياءِ حيّاً وميْتُهم — من افضلِ ميتٍ غيَّبتْهُ المقابرُ
فتمّت له سُوداً وعقدَ خِلافةٍ — تكونُ لَهم مادام للزيت عاصرُ

---

(١) في الديوان ١١٧: «سيأخذه».

(٢) آثار: مفردها أثَر، وهو الخبر.

(٣) الفلج: الظفر والفوز، وقد فلَجَ الرجلُ على خصمه يفلُج فَلْجاً، ورجل أغَرُّ: كريم الأفعال واضحها، وأغر الوجه: إذا كان أبيض الوجه.

(٤) الثِّمال ـ بالكسر ـ الغياث والملجأ والعماد.

(٥) القَرْم: الفَحْل. ومنه قيل للسيد المعظم: قرم على المثل بذلك، والجمع: قروم، وهدر البعير يهدر صوت في غير شقشقة. وهدر البعير: ردد صوته في حنجرته. والفحل: يخطر بذنبه عند الوعيد من الخيلاء. وفي الحديث: فخرج يخطر بسيفه: أي يهزه معجباً بنفسه، متعرضاً للمبارزة والخاطر: المتبختر. وناقة خطارة: تخطر بذنبها. وخواطر: جمع خاطرة وهي صفة للقروم. وفي البيت ضرورة قبيحة، وتستقيم لغته ووزنه لو قال: «يكفيك».

قال: وأنا الذي أقول: [من المنسرح]

إنَّ قـريشـاً همُ الأولى سَلَفُـوا والقـائلُ الصـدقَ مَنْ يُفَـضِّلُهـا

فـعلَّمُـوا الناس كلَّ مـا جـهلوا ولن ترى جـاهلاً يُعَلِّمـهـا

يأبَى لـهـا الـلهُ أنْ تُذلَّ ومـا قُـدِّمَ مِنْ فَـضْلِهـا وتكرُمُـهـا

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا ابن قُتَيْبة لعُرْوة بن أذينة: [1]: [من الوافر]

نُراعُ إذا الجنـائز قـابَلَتْنا ويُحْـزِنُنا بكاءُ البـاكـيـاتِ

كَـرَوْعـة ثَلَّةٍ [2] لِمُـغـار سَبْعٍ [3] فلمّـا غـاب عـادتْ راتِعـاتِ

[خبره مع عبيد الله بن عروة] كتب إلينا أبو الفضل بن ناصر، وحدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عنه، أنا أبو الفضل [4] [٢٧١ب] أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رِزْمة، أنا أبو محمد بن المغيرة الجوهري، نا [4] أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار، حدثني عُرْوة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال:

كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بن الزبير بالعقيق، فسمعه ينشد نفسه [5]: [من الكامل]

إنَّ التي زعـمتْ فـؤادك ملَّهـا خُلِـقَتْ هواك كماخُلِقْتَ هوىً لها

فـيكَ الذي زعـمتْ بهـا فكلاكـمـا أبدى لخُلَّتـه [6] الصَّـبَـابة كلَّهـا

ولعـمـرُها لو كـان حبُّكَ فـوقَـهـا يومـاً وقـد ضَحِـيت [7] إذاً لأظلَّهـا

وإذا وجـدتَ لهـا وسـاوسَ سَلْوةٍ شَفَعَ الضمـيرُ لها إليك فَسلَّها [8]

بيـضـاءُ باكـرَها النعيمُ فـصـاغـهـا بلُبـانَةٍ [9] فـأدقَّـهـا وأجلَّهـا

(١) البيتان في ديوانه ٣٠٩، وتخريجهما فيه.

(٢) الثَّلَّة ـ بالفتح ـ جماعة الغنم الكثيرة.

(٣) في الديوان: ذئب. المُغار: مصدر ميمي من أغار.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) ديوانه ٣٦٠ وتخريج الأبيات فيه. وانظر الأبيات وخبرها في الأغاني ١٨/ ٣٣٠والموشح ٣٥٩.

(٦) في الديوان: «يبدي لصاحبه».

(٧) د، س: «حجبت»، تصحيف، ضحيت: أصابتها الشمس.

(٨) في الديوان: «شفع الفؤادُ إلى الضمير».

(٩) في الديوان «بلباقة»، اللُّبان: نوع من الصمغ وهو الكندر والواحدة منه لبانة، واللبانة الحاجة. لعله أراد أن يقول إنه صاغها كما يريد.

لّمـا عـرضت مُـسلِّمـاً لي حـاجـةٌ أخـشى صعوبتَهـا وأرجُـو ذلـَّهـا[١]

حجبت[٢] تحيَّتَها فقلت لصاحبي مـاكـان أكـثـرَها لنا وأقلَّهـا

فـدنَا، فـقـال: لعلَّهـا مَـعْـذُورَةٌ في بعضِ رِقْبَتِها[٣]، فقلتُ: لعلَّها

فقال عروة: فجاءني أبو السائب يوماً بالعقيق، فألفاني في مجلس بئر

٥ عروة، فسلم، وجلس إليَّ، فقلت له بعد الترحيب به: ألك حاجةٌ يا أبا

السائب؟ قال: ـ وكما تكون الحاجة ـ أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها

منه؟ قلت: أيّ[٤] أبيات؟ فقال: وهل يخفى القمر؟ قوله[٤]:

إنَّ التي زعـمتْ فـؤادك ملَّهـا جُعِلَتْ هواكَ كما جُعِلتَ هوىً لها

فأنشدته إياها، فقال: ما يروي هذه إلا أهلُ المعرفة والعقل، هذا والله

١٠ الصادق الوُدّ، الدائمُ العهدِ، لا الهُذَليُّ[٥] الذي يقول: [من الكامل]

إنْ كـان أهلُك يمنعـونك رَغْـبـةً عنّي فـأهلي بي أضنُّ وأرغبُ

لقد عَدَا الأعرابيُّ طَوْرَهُ، وإنّي لأرجو أن يغفرَ الله لصاحبه في حسنِ

الظَّنِّ بها، وطَلَب العُذْرِ لها. ودعوتُ له بطعامٍ، فقال: لا والله حتى أرويَ هذه

الأبيات، فلمَّا رواها وثب، فقلت: كما أنت، يغفر اللهُ لك حتى تأكل، فقال:

١٥ ما كنت لأخلط بمَحَبَّتي لها، وأخذي إياها غيرَها. وانصرف.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزَّاغوني، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن

محمد بن فهد العَلاَّف، أنا عبيد الله بن أحمد إجازةً، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو رَوْق، نا

الرِّياشي، عن الأَصْمَعي، عن ابن أُذَيْنة، أنشدني أبي لنفسه[٦]: [من الكامل]

وتَرَى لئيمَ القـومِ يتـركُ عِـرْضَـه دَنِسـاً ويمسح نَعْلَه وشِـراكـهـا[٧]

٢٠ أكـرمْ صـديقَ أبيكَ حيث لقيتَـه واجْـزِ الكرامـةَ من بَدَا فـجزاكـهـا

إنَّ العُـروضَ وإن تقـادم عـهـدُها عند الكريم إذا تكون جـزاكـهـا

(١) في الديوان: «أرجو معونتها وأخشى ذلَّها».

(٢) في الديوان: «منعت».

(٣) في الديوان: «من أجل رقبتها». الرِّقْبة: الحذر والخوف.

٢٥ (٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) سماه في الموشح: «عبد الله بن مسلم بن جندب».

(٦) البيت الثالث من ثلاثة أبيات في ديوانه ٣٤٤.

(٧) الشراك سير النعل.

إن الكريم أخــو الكريم؛ حَــذَوْتَه نَعْلاً، فعـاتبَ نفسَه، فحذاكَها[(١)]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا قال: قال عباس بن الفرج الرِّياشي، نا أيوب بن عمر الغِفَاري، عن يحيى بن عروة بن أُذَيْنَة قال:

٥ رآني أبي وأنا أربي حماماً، فقال: يا بني، أما سمعت قولي:

وترى لئيم القـوم يتـرك عِـرْضَـه دَنِسـاً ويمسح نَعْلَه وشِراكَـهـا[(٢)]

خِـرْقـاً إذا رام الأمـورَ بنفسِـه مثلَ العـدوِّ لهـا يريدُ هلاكَـهـا[(٣)]

[أبيات في الغزل نسبت له ولغيره]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وأنا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، نا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال: وأنشدونا لابن أُذَيْنَة[(٤)]: [من الكامل] ١٠

ولقـد وقـفتُ على الدِّيار لعلَّهـا بجـوابِ رَجْعِ تحيَّـةٍ تتكلَّمُ

[٢٧٣] لبِـثـوا ثلاثَ مِنىً بمنزلِ غِـبْطةٍ وهم على عَجَلٍ[(٥)] لعَمْرُك ماهُمُ

متـجـاورينَ بغيـرِ دارِ إقامـةٍ لو قـد أَجَدَّ رحيلُهم لم يَنْدَمُوا

والعيس تسجع[(٦)] بالحنين كـأنَّهـا بين المنازلِ حين تســجع مـأتمُ

١٥ ولهن بالبـيتِ العَـتيقِ لُبانة[(٧)] والبـيتُ يعـرِفُـهُنّ لو يتكلَّمُ

لو كـان حيّـا قـبلَهُنَّ ظعـائناً[(٨)] حيّـا الحطيمُ وجـوهَهُنَّ وزمـزمُ

وكـأنَّهُنَّ وقـد بَرَزْنَ لواغبـاً[(٩)] بَيْضٌ بأفنيــةِ المقـام مـركمُ

ثم انصـرفْنَ لهُنَّ زِيٌّ فـاخـرٌ فـأفَضْنَ في رفَثٍ وحلَّ المُحْرِمُ

[رواية أخرى للأبيات]

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أخبرني محمد بن الحسن، نا ٢٠

---

(١) رواية الديوان: «فعل الكريم.. فعابت نفسه».

(٢) الشراك: سير النعل.

(٣) الخِرق: من الفتيان، الطريف في سماحة ونجدة

(٤) الأبيات - عدا الأول والرابع - في ديوانه ٣٦٥-٣٦٨، وتخريجها فيه، وهي مما ينسب لعروة ولغيره. ٢٥

(٥) في الديوان: «على غرض»، وستأتي هذه الرواية.

(٦) س: «سجع»، د: «يسجع».

(٧) اللُّبانة: الحاجة.

(٨) الظعائن مفردها ظعينة، وهي المرأة في الهودج.

٣٠ (٩) في الديوان: «حسرن لواغباً». لواغب: جمع لاغبة، واللغوب: التعب والإعياء.

الرياشي، عن محمد بن سَلاَّم، عن عبد الله بن أبي عُبَيْدة بن عمار بن ياسر قال[١]:

قلت لأبي السائب: أحسن عروة بن أُذَيْنة حيث يقول:

نَزَلُوا ثلاثَ منىً بمنزلِ غِبْطةٍ ... وهمُ على غَرَضٍ لعَمْرُكَ ماهمُ

متجاورين بغير دارِ إقامةٍ ... لو قد أجدَّ رَحيلُهم لم يَنْدَموا

٥ ولَهُنَّ بالبيتِ العَتيقِ لبانَةٌ ... والبيتُ يعرفُهُنَّ، لو يتكَلَّمُ

لو كان حيّاً قبلَهن ظعائناً ... حيّا الحطيمُ وجوهَهُن وزَمْزَمُ

وكأنَّهُنّ وقد بَرَزْنَ لواغِباً ... بيضٌ بأكناف الحَطِيم مُرَكَّمُ

فقال: لا والله، ماأحسن، ولا أجمل، بل أَهْجَر، وأخطأ، يصفهن بهذه الصِّفة، ولا يندمَ على رحيلِهنّ؟! ما هكذا قال كثير[٢]: [من الطويل]

١٠ تفرَّق أهواءُ الحَجيج على منىً ... وفرَّقهم صرفُ النَّوَى مَشْيَ أَرْبَعِ[٣]

فريقان: منهم سالك بطنَ نَخْلَةٍ ... وآخرُ منهم سالك بطنَ تَضْرُعِ[٤]

فلم أر داراً مِثْلَها دارَ غِبْطَةٍ ... وملقىً إذا التفَّ الحجيج بمجمع

أقلَّ مُقيماً راضياً بمكانه ... وأكثرَ جاراً ظاعناً لم يُوَدَّعِ

وهل يَغْتَبِطُ عاقلٌ بمكانٍ ولا يرضى به؟ ولكنه[٥] قال: «مُكْرَهٌ أخوك لا

١٥ بطل»، والعَرْجِيُّ أوفى بالعهد، وأولى بالصواب حيث يقول، وقد عرض لها نافرةً من منى[٦] [من الكامل]

عُوجي عليَّ فسلِّمي جَبْرُ[٧] ... فِيمَ الصُّدودُ وأنتم سَفْرُ

ما نَلْتَقي إلاّ ثلاث منىً ... حتّى يُفَرِّق بيننا النَّفْرُ

والشهر، ثم الحول يتبعه[٨] ... ما الدهرُ إلاّ الحَولُ والشهرُ

---

٢٠ (١) الأبيات وخبرها في الأغاني ١٨/ ٣٣١-٣٣٢.

(٢) البيتان الأول والثاني في معجم البلدان ٢/ ٣٢. والأبيات من قصيدة في ديوانه ٤١٠-٤١١ وتخريجها فيه.

(٣) في الأغاني: «وصدعهم شعب النوى صُبْح أربع»، وفي معجم البلدان: «وصدعهم شعب النوى مشى»، وفي الديوان: «تفرق ألاف.. وشتتهم شحط النوى..». مشي أربع: مسافة

٢٥ مايمشي المرء أربع ليال.

(٤) في معجم البلدان: «سالك حزم تضرع». وفي الديوان: «جازع ظهر تضرُع». قال ياقوت: «تَضْرُع: جبل لكنانة قرب مكة».

(٥) س: «ولكن».

(٦) الأبيات في الأغاني ١/ ٤٠٨.

(٧) هي جبرة المخزومية زوجة محمد بن هشام.

٣٠ (٨) في الأغاني: «الحول بعد الحول يجمعنا».

[قوله في الكيس والمحب]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف، وأخبرني أبو المُعَمَّر الأنصاري

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلّاف قالا:

أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، نا محمد بن جعفر الخرائطي قال: وقال عروة

ابن أذينة[1]: [من الطويل]

فـمـا كـيِّـسٌ في الناس يُحْـمَـد رأيُه ... فـيـوجَدُ إلاّ وهو في الحُبِّ أحـمَقُ

ومـا مِنْ فـتىً مـا ذاق طعمَ مـرارةٍ ... فَـيـعـشقُ إلاّ ذاقـهـا حين يعـشق

٥

[قول امرأة في بيتين من شعره]

قال الخرائطي:

ويروى أن عروة بن أُذَيْنَة ـ وكان من الثقات، روى عنه مالك[٢٧٣ ب] ابن أنس ـ وقفتْ عليه امرأةٌ، فقالت له: أنت الذي يقال له الرجل الصالح، وأنت تقول[2]: [من البسيط]

١٠

إذا وَجَدْتُ أُوار[3] الحُبِّ في كَبِدي ... عَمَدْتُ نحوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ

هذا بَرَدْتُ[4] بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَه ... فمَنْ لنارٍ[5] على الأحشاءِ تَتَّقِدُ؟

قال[6]: وأنا الخرائطي، نا الحسن بن علي الوراق، عن عبد الرحمن بن حبيب قال:

وقفت امرأة على عروة بن أذينة، فقالت له: أنت عروة بن أذينة؟ قال: نعم، قالت: ألست القائل: [من البسيط]

١٥

قالتْ ـ وأَبْثَثْتُها وَجْدي، فبُحْتُ به ـ: ... قد كنتَ عندي تُحِبُّ السَّتْرَ فاسْتَتِرِ

ألستَ تُبْصِرُ مَنْ حولي؟ فقلت لها: ... غَطَّى هواكِ ومـا أَلْقَى على بَصَري

والله ماخرج هذا الشعر من قلب سليم لم يعشق!

[قول سكينة في بعض شعره]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو تُراب حَيْدرةُ بن أحمد قالوا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[7]، أخبرني علي بن أيوبَ القُمّي، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني، حدثني محمد بن طاهر الطاهري، نا أحمد بن يحيى النَّحْوي، حدثني عبد الله بن

٢٠

---

(١) ليس البيتان في ديوانه.

(٢) البيتان في ديوانه (٣١٥-٣١٧) وتخريجهما فيه. انظر مظان الخبر من الطريق التالي.

(٣) أوار الحب: حرارته.

(٤) رواية الديوان: «هبني بردت».

(٥) د: «فما لنار».

(٦) اعتلال القلوب (ل ٣٢) والبيتان في ديوان عروة (٣٢٢-٣٢٣)، وتخريجهما فيه.

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٧، ورواه ابن عساكر من هذا الطريق في التاريخ (تراجم النساء ١٥٩)، والخبر في الأغاني ١٨/ ٢٤٥ «ط. دار الثقافة»، ومصارع العشاق ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٤.

٢٥

شبيب، حدثني عمر بن عثمان قال:

مرّتْ سُكينةُ بعروةَ بنِ أُذَيْنَة، فقالت له يا أبا عامر، أنت الذي تقول:

يانَظْرةً لي ضَــرَّتْ يوم ذي سَلَم   حتّى متى لي هذا الضُّرُّ في نظري؟

قالت: وأبثثتها[1] سِري فبُحْتُ به: قد كنتَ عندي تحبُّ السَّتْر فاسْتَتِرِ

٥ ألست تُبْصِرُ مَنْ حولي؟ فقلت لها: غطّى هواكِ ومـاألْقَى على بَصَـري

وأنت القائل:

إذا وجـدتُ أذىً للحبِّ في كَـبِـدي   أقـبلتُ نحـوَ سِـقـاءِ القـوم أبْتَـرِدُ

هـذا بـردتُ بِبَـــرْدِ الماءِ ظاهـرَهُ   فـمَنْ لِحـرٍّ على الأحـشـاءِ يتَّـقِـدُ؟

قالت: هن حرائر - وأشارت إلى جواريها - إن كان هذا خرج[2] من قلبٍ

١٠ سليم.

قال الخطيب:

وقد أخبرنا بهذا الخبر الحسنُ بن أبي بكر، أنا أبو علي الطُّوماري، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن شبيب، حدثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقي قال: [طريق آخر للخبر]

وقفت سكينة على ابن أُذَيْنَة - فذكر نحوه في المعنى إلا أنه اختصره، ولم

١٥ يذكر من الشعر غير بيتين فقط.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى ابن محمد بن أحمد الطُّوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن شبيب، حدثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقي قال:

وقفتْ سُكينةُ على ابن أُذَيْنَة في مَوْكِبها، ومعها جواريها، فقالت: يا أبا

٢٠ عامر، إنك تزعم أنك بريء، وأنك تقي، وأنت الذي تقول:

قالت: - وأبثثتها سِري، فبحتُ به -   قد كنتَ عندي تحبُّ السَّتْر، فاستترِ

ألست تبصرُ مَنْ حولي؟ فقلت لها: غطى هواك ومـاألقى على بصـري؟

قال لها: بلى، قالت: فهنَّ حرائرُ إن كان خرج هذا من قلب صحيح.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد[3] الله إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا

٢٥ القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن يحيى النَّحْوي، نا عبد الله بن شبيب، عن عمر بن عثمان قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «أبسستها»، تصحيف.

(٢) في تاريخ بغداد، وتراجم النساء: «خرج هذا».

(٣) ... «...».

مرَّتْ سكينةُ بعروة بنِ أذينة، وكان تَنَسَّكَ[٢٧٣]، فقالت له: يا أبا عامر، ألست القائل:

إذا وجَدْتُ أُوارَ[١] الحُبِّ في كَبِدي أقبلتُ نحوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ
هذا بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَه فمَنْ لِحَرٍّ على الأحْشاءِ يتَّقِدُ؟

٥ أولست القائل:

قالت ـ وأَبْثَثْتُها سِرِّي فبحتُ به: قد كنتَ عَهْدِي تحب السَّتْر فاسْتَتِرِ
ألستَ تُبْصِرُ مَنْ حولي؟ فقلتُ لها: غطى هواكِ وما ألقى على بصري؟

هؤلاء أحرار ـ وأشارت إلى جوارٍ معها ـ إن كان هذا خرج من قلب سليم.

١٠ قال القاضي: وأَنْشدَنا بيتي عروة الأَوَّلَيْن من غير هذه الرواية:

لمّا وجدتُ أُوَارَ[١] الحُبِّ في كَبِدي أقبلتُ نحو سِجالِ القوم أبْتَرِدُ
هذا بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهَ فمَنْ لنارٍ على الأحشاءِ تتَّقِدُ؟

والأُوَارُ مايجده من الغُلَّة والحرارة، كما قال الشاعر[٢]: [رجز]

والنارُ قد تَشْفي من الأُوَارِ

١٥ وأمّا قوله: السِّجالُ فجمع سَجْل، وهو الكبير من الدِّلاَء، قال الراجز[٣]:

لطالما حَلأْتُماها لا تَرِدْ فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وأما قوله: أبتردُ فهو أفتعل، من قولهم: بَرَّدَ الماءُ حرارةَ جوفي. قال الشاعر[٤]: [من الطويل]

٢٠ وعطِّلْ قَلُوصي في الرِّكابِ فإنَّها سَتَبْرُدُ أكباداً، وتُبْكِي بواكيا

وروى لنا قوله في الشعر الثاني: «وأبْثَثْتُها وجدي»، مكان «سري».

---

(١) د: «أواري»

(٢) البيت من شواهد اللسان: «أور». وقال: «النار ههنا: السِّمات».

(٣) البيت من شواهد اللسان: «برد، حلأ»، وفيه: حلأ الإبل والماشية عن الماء: طردها،

٢٥ أو حبسها عن الورود، وكذلك حلأ القوم عن الماء.

(٤) البيت من شواهد اللسان: «برد»، وجاء في مناسبته: «قال مالك بن الريب، وكانت المنية قد حضرته، فوصى من يمضي لأهله، ويخبرهم بموته، وأن تعطل قلوصه في الركاب فلا يركبها أحد ليعلم بذلك موت صاحبها، وذلك يسر أعداءه، ويحزن أولياءه.

أنبأنا أبو الحسن بن العلاّف وأخبرني أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو الحسن بن العَلاَّف قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنشدني أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب بن عيسى - أنشدني الزُّبير بن بكار لعروة بن أذينة[1]:

٥ ولهُنَّ بالبيتِ العَتيقِ لُبانةٌ والبيتُ يعرِفُهُنَّ لو يتكلَّمُ

نَزَلُوا ثلاثَ مِنىً بمنزلِ غِبْطَةٍ وهُمُ على غرضٍ لعَمْرُكَ ماهُمُ

متجاورين بغيرِ دارِ إقامةٍ لو قد أجدَّ رحيلهم لم يَنْدَمُوا

لو كانَ حيّاً قبلَهُنَّ ظعائناً حيّا الحطيمُ وُجوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

قال: وأنا الخرائطي، أنشدني أبو جعفر العَدَوي لعروة بن أذينة: [من الطويل] [شكواه من الوشاة]

١٠ تكنفني الواشون من كلِّ جانبٍ ولو كان واشٍ واحدٌ لكفانيا

إذا ما قعدنا مقعداً نستلذُّهُ تواشَوْا بنا حتّى أملَّ مكانيا

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[3]: [قوله في رثاء عامر بن حمزة]

وهلكَ عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عبد الله القَسْريّ، فقال

١٥ عروة بن أذينة يرثيه، أخبرتني ذلك ظبيةُ مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، عن يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير: [من الخفيف]

مَنْ لعينٍ كثيرةِ الهَمَلانِ ولِحُزْنٍ قد شَفَّني وبَراني

أَنْ تَولّى أخي وعارفُ حقّي وأميني في السِّرِّ والإعلانِ

عامرٌ، من كعامرٍ رقَعَ الثَّلْـمَ[4] ويكفيكَ حضرةَ السُّلْطانِ

٢٠ حيث لا ينفع الضعيف ولا للـوغل في الجِدِّ بالفِئامِ[5] يدانِ

فثَوَى بالعراق رَمْساً غريباً لا بدارٍ، ولا حِذا أوطانِ[6]

نائياً عن بني الزبير مُقيماً بين أنهارِ واسطٍ والجِنانِ

(١) تقدمت الأبيات في ص ٢١٠.

(٢) ليس البيتان في ديوانه.

٢٥ (٣) جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٥٧، وديوان عروة ٣٩٣.

(٤) في نسب قريش والديوان: «يرقع». رقع الثلم: سد الخلة. وفي د: «رفع»، تصحيف.

(٥) د، س: «بالقيام»، الفئام: الجماعة من الناس.

(٦) في نسب قريش والديوان: «حرَى أوطان».

سيِّـدٌ(١) وابن سـادة يشـتـرون الـ ـحـمـد قِـدْماً بأربح الأثْمـانِ

[٢٧٣ب] قـدَّمـوا أفـضلَ المكارم مَـجْـداً ولهم قَـرْمُ كلِّ عِـرْقٍ هِجـانِ(٢)

ورَثُوه مـجـدَ الحـيـاة فـثَـبَّى(٣) مـجـدَ بانٍ أشـاد في البُنْيـان

بقـيـامٍ على الجـسيم من الأمـ ـرِ وضَغْمٍ(٤) للمُـتْرَفِ الحَـيْران

٥ وانصراف عن جهلِ ذي الرَّحم المُفْـ ـرِطِ لو شـاء نَالَه بهـوان

مَنْ يَلُمْ في بكائه لا أُطِعْـه وأَقُلْ: مـثلُ عـامـر أبكاني!

من يُصادي(٥) سُخْطي ويَحْلُمُ عنّي وإذا قلتُ: مَنْ لأمْـري كـفـاني

[قصيدة أخرى في رثاء عامر بن حمزة]

قال: ونا الزبير(٦)؛ حدَّثتني ظبيةُ أنَّها سمعتْ يحيى بن جعفر بن مصعب ينشد لعروة بن أُذَيْنة أيضاً يرثي عامر بن حمزة: [من الوافر]

١٠ أرقتُ، فـمـا أنامُ ولا أُنيمُ وجـاء بِحُـزْنِيَ الليلُ البهـيمُ

وأصـبح عـامـر قـد هدَّ رُكْني وفـارقني به اللَّطَفُ(٧) الحـمـيمُ

وكـان ثِمـالَنا تأوي إليـه أراملُنا وعـائلنا اليـتـيمُ(٨)

ومِـدْرَهَ خَـصْـمِنا في كلِّ أمـرٍ له تَجثوا(٩) على الرُّكَبِ الخُصومُ

وقـيِّـمَنا على الجُلَّى بجَـدٍّ إذا مـا الكَربُ أَفْظَعَ(١٠) مَنْ يقـومُ

١٥ أتى الركـبـانُ بالأخبـار تَهْـوِي بهـا وبهم حـراجـيجٌ(١١) هُجـومُ

فـقـالوا: قـد تركناه سَـقِـيمـاً فما صَدَقُوا، وما صحّ(١٢) السقيم

فـعـزَّ عليَّ أنَّ القـوم آبوا وأنت بواسطٍ جَـدَثٌ مـقـيمُ

---

(١) في الديوان ونسب قريش: «سيداً».

(٢) في الديوان ونسب قريش: «سركل عرق هجان». القَرْم: السيد المعظم، وعرق هجان: أصل كريم.

(٣) ثبّى: التزم طريقة أبيه، وفعل فعله. التثبية: أن تفعل مثل فعل أبيك وتلزم طريقه.

(٤) الضغم: العض.

(٥) المصاداة: أن تداري حدة أخيك وتسكنه.

(٦) جمهرة نسب قريش ١/٥٨، وديوان عروة ٣٦٩.

(٧) اللَّطَف: البر والتكرمة والتحفي، وهو وصف بالمصدر.

(٨) الثِّمال: الغياث والناصر والمعين.

(٩) في نسب قريش والديوان: «تجذو»، وهما بمعنى.

(١٠) الجُلَّى: الأمر العظيم. أفظع الأمر فهو فظيع أي شديد شنيع جاوز المقدار.

(١١) حراجيج: مفردها حرجوج، وهي الناقة الطويلة، وقيل: الضامرة الشديدة.

(١٢) في الديوان ونسب قريش: «ولا صح».

جـزاك اللهُ خيـراً حيث أَمْسَتْ ... من البُلْدان أعظُمُكَ الرَّمِـيمُ
فنِعْمَ الشيءُ كنتَ، وليسَ شيءٌ ... منَ الدنيـا ومـافيـهـا يدومُ
تضعضع جُلُّ قومك واستكانوا ... لفَـقْـدِك، إنّه حَـدَثٌ عظيمُ
قَضَى نَحْباً، فبان، وكان حِصْناً ... يعـوذ به المُدفَّع[1] والعَـديمُ[2]
٥ يَريشُ الأَقْـرَبين ويطَّبِـيـهـم ... ولا يبْـري كـمـا يبْـري القَـدُومُ[3]

وهي أكثر من هذه.

[بيتان في رثائه يحيى بن حمزة]

قال: ونا الزبير[4]، حدَّثتنا ظبيةُ مولاةُ فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت: أنشدني يحيى ابن جعفر بن مصعب بن الزبير لعروة بن أذينة يرثي يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير: [من الوافر]

مَضَى يحيى بن حمزةَ حين ولَّى ... وغـالـتْـهُ عن الإخْـوانِ غُـولُ
١٠ حـمـيـدَ الودِّ، لا يُزْري عليـه ... مُـؤاخٍ في الإخـاء ولادخـيـل

[من مواعظه وتزهده]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد الحِنَّائي، أنا عبيد الله بن أحمد المُقْرئ، نا أبو بكر الجِعَابي، نا عبد الله بن محمد البزاز، نا ابن أبي شبيب، نا يحيى بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن محمد، قال: سمعت عروة بن أذينة الشاعر يقول:

عجبتُ لمن علِمَ أنّه يموتُ كيف لا يموت!

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، نا علي بن عمر بن محمد السُكَّري، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جَرير، عن مُغيرة قال:

كان عروة بن أُذَيْنة إذا نام الناسُ بالبصرة خرج فنادى في سِككها: يا أهلَ البصرة، الصلاةَ الصلاةَ! ثم يتلو هذه الآية: ﴿أَفَأَمِنَ أهلُ القُرَى أنْ يأتِيَهم بأسُنا بيَاتاً وهم نائمون[5]﴾.

٢٠ رواه ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل.

عروة بن أنيف

بعثه عبد الملك بن مروان والياً على المدينة. له ذكر.

(١) المدفَّع: الفقير الذليل.

(٢) س: «القديم»، وفي نسب قريش والديوان: «الغريم».

٢٥ (٣) يريش الأقربين: يصلح حالهم. يطّبيهم: يستميلهم ويبرهم.

(٤) جمهرة نسب قريش ٦٦، وديوان عروة ٣٤٧.

(٥) سورة الأعراف ٧/ آية ٩٧.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف الخَشَّاب، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا موسى ابن يعقوب، عن عمه أبي الحارث بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة قال: وأنا شُرَحْبيل بن أبي عون، وعبد الله بن جعفر، عن أبي عون

ح قال: وأنا إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد ٥

ح قال: وأنا أبو صفوان العطاف بن خالد، عن أخيه

قالوا: فلما بويع عبد الملك بن مروان بعث عروة بن أنيف في ستة آلاف إلى[1] المدينة، وأمرهم ألاّ ينزلوا على أحدٍ، ولا يدخلوا المدينة إلاّ لحاجة [٢٧٤] لابد، منها، وأن يعسكروا بالعَرْصة[2]. فنزل عروة بجيشه العَرْصة، وهرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزبير على المدينة، فكان عروة ينزل، ١٠ فيصلي بالناس الجمعة، ثم يرجع إلى معسكره. فلم يبعث إليهم ابن الزبير أحداً، ولم يلقوا قتالاً، فكتب إليهم عبد الملك أن يقبلوا إلى الشام، ففعلوا، ولم يتخلف منهم أحد، ورجع الحارث بن حاطب إلى المدينة عاملاً لابن الزبير.

عُرْوة بن الجَعْد ـ ويقال: ابن أبي الجَعْد ـ الأَزْديُّ، ثم البارقيُّ الكوفي* ١٥

وبارِق جبل نزل عنده بعض الأَزْد، فنُسِبوا إليه. ولعُرْوة صُحْبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: الشَّعْبِي، وأبو لَبِيد لِمازَةُ بن زبَّار الجَهْضَمي البصري، وشبيب بن غَرْقَدة، وشِهاب البارقي، والعَيْزارُ بن حُرَيْث الكندي، وشُرَيْح ابن هانئ، وأبو إسحاق السَّبِيعي، ونعيم بن أبي هند، وسِمَاكُ بن حرب، ٢٠ وعائذ بن نُصَيْب وولي قضاء الكوفة.

---

(١) د: «من».

(٢) د: «العرضة»، قال ياقوت: عَرْصَة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه، وصاد مهملة ـ وهما عرصتان بعقيق المدينة». معجم البلدان ٤/ ١٠١، وانظر بعض هذا الخبر في الكامل ٤/ ٣٤٨.

* طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤، وطبقات خليفة ١/ ٢٤٨ (٧٠٩)، و ٣٠٩ (٩٥٢)، والتاريخ الكبير ٧/ ٣١، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥، والاستيعاب (١٠٦٥)، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٣، وأسد الغابة ٣/ ٤٠٣، والإصابة ٢/ ٤٧٦ (٥٥١٨)، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧٨، والأنساب ٢/ ٣١، ومعجم البلدان ١/ ٣١٩. ٢٥

وقدِم دمشقَ في (١) جُمْلة من سيِّر من أهل الكوفة في خلافةِ عثمانَ بنِ عفّان. وقد سُقْتُ الرواية بذلك في ترجمة جُنْدب بن زهير.

[حديث: الخير معقود في نواصي..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا سُرَيْج بن يونس، وعمرو الناقد، وداود بن أُمَيَّة، وزياد بن أيوب وغيرهم قالوا: نا سفيان، عن شَبِيب بن غَرْقَدة سمع عروة بن أبي الجَعْد البارِقي يقول: سمعت النبيَّ ﷺ يقول(٢):

«الخَيْرُ مَعْقُودٌ في نواصِي الخَيْلِ إلى يومِ القيامة».

واللفظ لِسُرَيْج.

[رواية أخرى للبغوي]

قال البَغَوي: حدَّثناه محمد بن منصور الجَوّاز عن سفيان وزاد في إسناده رجلاً، ولا أعلم تابعه أحد عليه. وحدثنيه الجَوّاز، نا ابن عينية، عن شَبِيب ابن غَرْقَدة، عن شهاب البارقي، عن عُرْوة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الخيلُ مَعْقُودٌ في نواصِيها الخيرُ إلى يومِ القِيامة».

ورواه الشعبي عن عروة:

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التَّمِيمي، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٣)، نا هشيم، أنا حُصَيْن، عن الشَّعْبِي، عن عروة البارِقِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيلُ مَعْقُود بنواصيها الخيرُ والأَجْرُ والمَغْنَم إلى يومِ القيامة».

قال: وحدثني أبي(٣)، نا أبو كامل، عن سعيد بن زيد، عن الزبير، عن أبي لبيد، عن عروة بن أبي الجعد

قال أبي: ونا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عروة بن أبي الجَعْد

[كلهم قالوا ابن أبي الجعد]

كلُّهم قالوا: ابن أبي الجَعْد.

[حديث: أعطاه النبي ديناراً]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفَرّاء، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الضَّرير المقرئ قال: سمعتُ إسماعيل بن محمد الصفّار، نا سعدان بن نصر البزار، نا سفيان بن عُيَيْنة

---

(١) س: «من».

(٢) رواه البخاري برقم (٢٦٩٤-٢٦٩٧) في الجهاد، ومسلم برقم (١٨٧١-١٨٧٣) في الإمارة، والترمذي برقم (١٦٩٤) في الجهاد، والنسائي ٦/ ٢٢١-٢٢٢، والموطأ ٢/ ٤٦٧، وانظر مايلي.

(٣) مسند أحمد ٤/ ٣٧٥.

ح وأنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، نا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا سفيان

عن شبيب بن غَرْقَدة [٢٧٤ ب] (١سمع قومه يحدثون عن عروة١) البارقي (٢)

أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً (٣ليشتري له شاة للأضحية٣) فاشترى له شاتين، فباع إحداهما بدينار - (١زاد سعدان: وأتى النبيَّ ﷺ بشاة ودينار، وقالا١): - فدعا له النبيُّ بالبركة في بيعه، فكان لو اشْترى التُّرابَ ربح فيه.

أخبرنا أبو الرضى أسعد بن محمد بن أبي عاصم الماليني، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الطبيب - بهَرَاة - قالوا: أنا محمد بن علي بن محمد العُمَيْري، أنا أحمد بن الحسن (٤) الحِيري، أنا حاجب بن أحمد الطُّوسي، نا عبد الرحيم بن مُنَيب، نا سفيان، عن شبيب بن غَرْقَدة يخبر

أنَّ عروة البارقي - وهو رجل من قومه - بَعَثَه النبيُّ ﷺ يشتري له أضحيةً - أو شاةً - فاشترى له شاتين بدينارٍ، فباع إحداهما بدينار، وأتى النبيَّ ﷺ بشاةٍ ودينارٍ، فدعا له بالبَرَكة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح (٥) فيه.

[لم يسمعه شبيب من عروة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (٦): قال أبو بكر الحُمَيْدي

في حديث عروة بن أبي الجَعْد أنَّ النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به أضحية، قال: قال سفيان: كأنَّ الحسن (٤) بن عمارة سمعناه يحدثه (٧)، فقال فيه: سمعت شبيباً يقول: سمعت عُرْوة، فلمّا سألتُ (٨) شبيباً قال: لم أسمعه من عروة، حدثنيه الحسن عن عروة.

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٣٨٤، ٣٣٨٦)، والترمذي برقم (١٢٥٨) بيوع، وابن ماجه برقم (٢٤٠٢) في الصدقات.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) س: «الحسين».

(٥) س: «ربح».

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٧.

(٧) في المعرفة والتاريخ: «يحدثنا».

(٨) في المعرفة والتاريخ «سأل».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا[(١)] أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا هلال بن العَلاء الرَّقي، نا عبد الله بن أبي بكر العتكي، نا سعيد بن زيد[(٢)]، نا الزُّبَيْر بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد، عن عُرْوَة بن أبي الجعد البارقي قال:

٥ أعطاني رسول الله ﷺ ديناراً، فقال: اشتر لنا به شاةً، قال: فانطلقتُ، فاشتريت شاتين بدينار، فلقيني رجل في الطريق، فساومني بشاةٍ، فبعتها بدينار، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله، هذا ديناركم، وهذه شاتكم، قال: فقال له النبي ﷺ: «وصنعت، كيف؟» قال: فأخبرته، فقال[(٣)]: «اللَّهُمَّ باركْ له في صَفْقَةِ يمينه»، قال: فقال: إني لآتي لأقوم في الكناسة بالكوفة، ١٠ فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، نا محمد ابن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[(٤)]:

ومن بارق، وهو: سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو[(٥)] بن عامر بن ١٥ حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد بن الغَوْث. عروة بن أبي الجَعْد.

[(٦)] وقال في موضع آخر: ومن بارق، وهو: سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر: عروة بن أبي الجعد، من ساكني الكوفة. روى: «الخيلُ مَعْقُودٌ في نواصيها الخير».

٢٠ وروى: أَمَرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أشتريَ له أضحية[(٦)]

---

(١) في بداية الخبر في د: «ملحق»، وفي نهايته «إلى»، وسقط من س.

(٢) ذكره من هذا الطريق ابن ماجه برقم (٢٤٠٢) ووقع فيه: «سعيد بن يزيد»، تحريف، فهو: سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد بن زيد. روى عن الزبير بن الخريت. تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢. ذكره أبو داود برقم (٣٣٨٥)، وجاء الاسم فيه على ٢٥ الصواب.

(٣) أخرجه برواية أخرى صاحب الكنز برقم (٣٣٢٧٦، ٣٧١٦٣).

(٤) طبقات خليفة ١١٢، ١٣٧ «عمري».

(٥) س: «عمر».

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من س.

[وعند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال:

ومن بارق ـ واسمه: سعد ـ بن عدي بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر ماء السماء، بن حارثة الغِطْرِيف بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأزد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: عروة بن أبي الجَعْد البارقي. ٥

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن بارق بن عوف بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر: عروة بن أبي الجَعْد البارقي، وكان من سكان الكوفة. جاء عنه ثلاثة أحاديث. ١٠

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم [٢٧٥] محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(١)]:

عروة بن أبي الجَعْد البارقي ـ ويقال: ابن الجعد ـ وبارق جبل نزل به[(٢)] بعض الأزد. نزل الكوفة. له صحبة. ١٥

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاها قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٣)]:

عروة بن أبي الجَعْد البارقي، وبارق جبل نزله بعض الأزديين. ونزل عروة الكوفة. له صحبة. روى عنه: العَيْزار بن حُريث، وأبو لَبيد، وشبيب ابن غَرْقَدة. ٢٠

سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند حاجب ابن سليمان] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣١.

(٢) في التاريخ الكبير: «نزله».

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥. ٢٥

قالا: أنا أبو طاهر المخلّص قال: سمعت أحمد بن نصر بن بُجَير يقول: سمعت حاجب ابن سليمان المَنْبِجي يقول:

عروة البارقي من الأزد.

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

٥ عروة بن أبي الجعد البارقي ـ ويقال: ابن الجعد ـ الأزْديّ. عداده في أهل الكوفة روى عنه عامر الشَّعْبي، وأبو إسحاق السَّبِيعي، والعيزار بن حريث، وغيرهم.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، نا محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

١٠ عروة بن أبي الجعد ـ ويقال: ابن الجعد ـ البارقي ـ وبارق جبل نزل به بعض الأزد ـ الكوفي. سمع النبي ﷺ. روى عنه الشعبي، وشبيب بن غَرْقَدة في الجهاد، والخمس، وصفة النبيِّ ﷺ.

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عروة بن أبي الجَعْد البارقي ـ ويقال: ابن الجعد الأزدي. سكن الكوفة.

١٥ حديثه عند الشعبي، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وشبيب بن غَرْقدة، ونُعَيْم بن أبي هند، وسماك بن حرب، وشُرَيْح بن هانئ، وعائذ بن نُصَيْب، وغيرهم.

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[1]:

وعروة بن الجَعْد ـ ويقال: ابن أبي الجعد ـ البارقي. حدّث عن رسول الله ﷺ عدّةَ أحاديث. روى عنه: العَيْزار بن حُرَيْث، وعامر الشعبيّ، وشبيبُ

٢٠ ابن غَرْقَدة. وكان قد نزل الكوفة، ووَلِيَ القضاء بها، وأتى المدائنَ، ثمَّ انتقل إلى بَراز الرُّوز[2] على مرحلة من النهروان، فأقام بها مرابطاً.

[أول من قضى بالكوفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عون بن سلاّم، نا قيس، عن أشعث، عن

٢٥ الشَّعْبيِّ قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٩٣.

(٢) قال ياقوت: «بَرازُ الرُّوز ـ بالزاي ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي ـ: من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي». معجم البلدان ١/ ٣٦٤.

أولُ من قضى على الكوفة عروة بن الجَعْد البارقي .

قال : ونا المنجاب[١] بن الحارث ، أنا القاسم بن مَعْن ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبي قال :

أول من قضى بالكوفة ابن مسعود .

قال : ونا أبي ، نا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الحكم قال :

أول من قضى على الكوفة سلمان[٢] بن ربيعة . ٥

[كان على قضاء الكوفة قبل شريح]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[٣] ، أنا أبو القاسم الأزهري

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري

قالا : أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا الفضل بن دُكَيْن ، نا الحسن بن صالح ، عن أشعث ، عن الشعبي قال : ١٠

كان على قضاء الكوفة قبل شُرَيْح عروةُ بن أبي الجَعْد ، وسلمان[٢] بن ربيعة .

قال محمد بن سعد : و[٥] في غير هذا الحديث : وكان عروة مرابطاً ببَرَاز الرُّوز ، وكان له فيها - زاد الجوهري : أفراس منها ، وقالا : - فَرَسٌ أَخَذَه بعشرين ألفَ درهمٍ . ١٥

[أول من قضى بالكوفة]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، أنا محمد بن علي بن الحسن الحَسَني ، أنا محمد ابن العباس الحذّاء ، نا أحمد بن محمد الأَحْمسي ، نا الحسين بن حميد ، نا عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت أبا نعيم يقول :

أولُ من قضى بالكوفة عروةُ بن أبي الجعد البارقي ، وسلمان بن ربيعة ، وشريح بن الحارث الكِنْدي - يعنى كلٌّ واحدٍ منهم بعد صاحبه [٢٧٥ ب]- وذكر بقيَّتهم . ٢٠

[كتب إلى عمر في عين الدابة]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مَهْدي ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري الرزاز ، نا أحمد بن مُلاعِب ، أبو الفضل ، نا يحيى بن يَعْلى ، نا أبي ، نا

---

(١) س : «قال المنجاب» .

(٢) س : «سليمان» . ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ١/ ١٩٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤ .

(٥) في تاريخ بغداد «في» بسقوط الواو .

الأشعث، نا الشعبيُّ، عن عروة البارقي قال:

وكان عروة قاضياً، قال: فكتب إلى عمر في عين الدابَّة، قال: فكتب إليه عمر: إنا كنَّا نقضي فيها كما نقضي في عين الإنسان، ثم اجتمع رأينا أن نجعلها الربعَ.

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخُواري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو إسحاق الفقيه - يعني إبراهيم بن محمد الأرْمَويّ - أنا أبو النضر - يعني شافع بن محمد - أنا أبو جعفر ابن سلامة، نا المُزَني، نا الشافعي، أنا سفيان قال: سمعت شبيب بن غَرْقَدة قال: [كان في داره سبعون فرساً]

رأيتُ في دارِ عُرْوة سبعين فرساً مربرطةً.

١١٠ عروة بن حِزَام بن مهاصِر - ويقال: ابن حِزام بن مالك - أبو سعيد العُذْرِيُّ*

أحد بني ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة. شاعر حجازي مشهور، وهو الذي كان يشبب بابنة عمِّه عفراء بنت مهاصِر بن مالك - ويقال: بنت عِقال بن مهاصِر - وكان أهلها خرجوا من الحجاز إلى الشام، فتبعهم عروة. وقد ذكر في شعره كونه ببُصْرى في أبياتٍ.

١٥ قرأتها له في كتاب أبي الفرج الأصبهاني، وهي[1]: [من الطويل] [من قصيدته المشهورة]

لعَمْرُكَ إني يوم بُصْرَى وناقتي ... لمختلفا الأهواءِ مُصْطَحِبانِ

متى تحملي شَوْقي وشوقك تَظْلَعي ... ومالَكِ بالحِمْلِ الثقيل يَدَانِ

ألا ياغُرابَيْ دِمْنةِ الدارِ خبِّرا ... أبالبين من عَفْراءَ تَنْتَحِبانِ

فإن كان حَقّاً ماتقولان فانهضا ... بلَحْمي إلى وكْرَيْكُما فكُلاني

٢٠ ولايَعْلَمَنَّ الناسُ ماكان ميتتي ... ولا تأكلَنَّ الطيرُ ماتَذَرانِ

جعلتُ لعرّافِ اليمامةِ حُكْمَهُ ... وعرّافِ حَجْرٍ إن هما شَفَياني[2]

فما تَركا مِنْ حِيلةٍ يَعْلمانها ... ولا رُقْيةٍ إلاّ وقد رَقَياني

---

* انظر في أخباره: الشعر والشعراء ٢/ ٦٢٢، والأغاني ٢٣/ ٣٠٠، وذيل الأمالي ١٥٧، والإكمال: ٢/ ٤١٨، و٥/ ٢١٥. والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٧٩، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٢٥١)، وخزانة الأدب ١/ ٥٣٣، وفوات الوفيات ٢/ ٧٠. ٢٥

(١) الأغاني ٢٣/ ٢٩٨ «ط. دار الثقافة»، والأبيات من قصيدة طويلة في ذيل الأمالي ١٥٨، وخزانة الأدب ٢/ ٣١.

(٢) حَجْر - بالفتح -: مدينة اليمامة وأم قراها. معجم البلدان ٢/ ٢٢١.

وقـالا : شـفـاكَ اللهُ، واللهِ مـالـنا بما حَـمَلَتْ منك الضُلوعُ يدانِ
كـأنَّ قطاةً عُلِّقَتْ بجناحِـهـا علي كَبِـدي مِنْ شِـدَّة الخَفَقانِ

[ضبط حزام عند العسكري]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العَسكَري قال[١] :

وأمَّا حِـزَام ـ الحاءُ مكسورةٌ غيرُ مُعْجَمة والزاي مُعْجَمة ـ عروةُ بن حِـزَام بن مالك الشاعر قتيلُ الحُبِّ. وله خبر مع عمر بن الخطاب .

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٢] :

عُروة بن حِـزَام الشاعر، صاحب عَفْراء، أبو سعيد. كنّاه ابن دُرَيْد

[ضبط حزام وضنة عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصربن ماكولا قال[٣] :

ومن ولد حارثة بن هند بن حِـزَام بن ضِـنَّة ـ يعني : ابن عبد بن كبير بن عُذْرَة بن سعد بن زيد[٤] بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قُضَاعة ـ : عروة بن حِـزَام بن مالك الشاعر، قتيل الحب. وعفراء ابنة المهاصر بن مالك ابنة عمه .

وقال في باب حِـزَام ـ بكسر الحاء المهملة والزاي ـ[٥] :

عـروة بن حِـزَام الشـاعر، صاحب عـفـراء. قـال ابن دُرَيْد : كنيتـه أبو سعيد .

[من أخبار هيامه بعفراء]

أخبرنا[٦] أبو العزِّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا ابن حيويه، نا محمد بن القاسم ابن بشار، نا الحسن بن عُلَيل العَنَزي، نا علي بن الصباح، نا هشام بن محمد، عن أبي مسكين قال :

لما احْتُمِل زوج عفراء إلى البَلْقاء كان عروة بن حزام يأتي مواضع أبياتها، وأعطان إبلها، فيلصق صدره بترابها، فيقال له : ياهذا، اتق الله في

---

(١) تصحيفات المحدثين ٢/ ٥٥٦ . وروى ابن عساكر في أخبار عفراء قول عمر بن الخطاب : «لو أدركت عفراء وعروة جمعت بينهما» .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٧٩ .

(٣) الإكمال ٥/ ٢١٥ ، ولا يوافق ما فيه ماأورده الحافظ هنا .

(٤) سقطت : «بن زيد» من د .

(٥) الإكمال ٢/ ٤١٨ .

(٦) سقط الخبر من س .

نفسك! فيقول: إليكم عني، وينشد[١]: [من الطويل]

بِيَ اليأسُ، أو داءُ الهُيامِ شَرِبْتُهُ فإيَّاكَ عنِّي، لا يكُنْ بِكَ ما بيا

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد القرشي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي بالله، أنا أبو بكر بن دُرَيْد، أنا العُكْلي:

٥ أنَّ عُروةَ بن حِزَام لمّا هام بعَفْراء جعل يُلْصِق بطنَه بحياضِ الماء، فرآه شيخٌ منهم، فقال له: مَهْ يابنَ أخ، فوالله مافعل منّا هذا أحدٌ إلاّ هلك، فقال: ياعمُّ، إني لمكروب، وإني لأجد حرّاً على كبدي. ثم أنشأ يقول:

بي اليأسُ والداءُ السِّمامُ شَرِبْتُه[٢] فإيَّاكَ عني، لايكنْ بكَ مابيا

فما زادَني الناهونَ إلاّ صَبابةً ولا كَثْرَةُ الواشين إلاّ تماديا

١٠ فما زال به الحبُّ حتَّى هَلَكَ، فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان، فقال: لو علمنا بهذين الكريمين لجمعنا بينهما.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وأبو علي بن نَبْهان

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

١٥ قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال[٣]: قرأنا على عبد الله بن شبيب، حدثني زُبَيْر، حدثني عبد الملك بن بنت الماجشون، عن أبي السائب، أخبرني ابن أبي عَتِيق قال:

والله إنّي لأسيرُ في أرض عُذْرة إذا أنا بإمرأةٍ تحمل غلاماً خَدْلاً[٤]، ليس مثله يُتَوَرَّكُ[٥]، فعجبت لذلك، فتُقْبِلُ به[٦]، فإذا برجلٍ له لحية [٢٧٦]،

٢٠ قال: فدعوتُها، فجاءت، فقلت: ماهذا ويحكِ؟! فقالت لي: أسمعت بعُرْوة بن حِزام؟ فقلتُ: نعم، قالت: هذا والله عروة! فقلتُ له: أنت عروةُ؟

(١) الخبر برواية أخرى مع البيت في الأغاني ٢٣/ ٣١١ «ط. دار الثقافة»، والشعر والشعراء ٢/ ٦٢٧، وهو أحد ثلاثة أبيات في الأغاني ٢/ ٦٣، ونسبته لمجنون ليلى.

(٢) في الأغاني: «والداء الهيام سقيته»، السِّمام: جمع السَّمِّ القاتل.

٢٥ (٣) مجالس ثعلب ٢٩٠، والخبر عن ابن أبي عتيق في الأغاني ٢٣/ ٣١١.

(٤) الخَدْلُ: العظيم الممتلئ. وفي الأغاني: «جزلاً»، وردت العبارة في اللسان.

(٥) توركت المرأة الصبي: إذا حملته على وركها.

(٦) في الأغاني: «حتى أقبلت به».

فكلَّمني وعيناه تدورانِ في رأسه، وقال: نعم، أنا والله الذي أقول:

[من الطويل]

جعلتُ لعرَّافِ اليمامةِ حُكْمَه وعرَّافِ حَجْرٍ إنْ هما شَفَياني

فقالا: نعم تشفى مِنَ الداءِ كلِّه وراحا مع العُوَّادِ يَبْتَدِران

فما تركا من سَلْوة يعلمانها ولا شَرْبة إلاَّ وقد سقياني[1]

فقالا: شفاك الله، والله ما لنا بما ضُمِّنَتْ منكَ الضُّلوعُ يدانِ

فلَهْفي على عَفْراءَ لَهْفٌ كأنَّهُ على النَّحْرِ والأحشاءِ حد سنانِ

فعفراءُ أحظَى الناسِ عندي مودَّة وعفراءُ عني المعرِضُ المتواني

قال: ثم ذهبتُ، فما برحت[2] من الماءِ حتّى سمعتُ الصَّيْحة، فقلتُ: ماهذا؟ قالوا: مات عروة بن حِزام!

[خبر وفاته]

قال: ونا أبو العباس، نا[3] عبد الله بن شبيب، حدثني حمَّاد بن عمر، نا الهيثم بن عديّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النُّعمان بن بشير قال:

بعثني عثمانُ بن عفان على صدقات سعدِ هُذَيْم، وهم: بَلِيٌّ وعُذْرة، وسَلاَمان، وضِنَّة، والحارث، ووائل، بنو زيد، فلمَّا قبضتُ الصدقةَ، وقسمتُها بين أهلها، أقبلت بالسَّهْمين إلى عثمان؛ فبينا أنا أسير في بلاد عذرة إذا أنا ببيت حريد[4] جاحش عن الحيِّ، فملْتُ إليه، فإذا أنا بشاب عاقل[5] بفِناءِ البيت، وإذا أنا بعجوز من ورائه في كِسْر البيت، فسلَّمْتُ،[6] فرد علي بصوتٍ ضعيف:

كأنَّ قطاةً عُلِّقَتْ بجَناحِها على كَبِدي من شِدَّةِ الخَفَقانِ

---

(١) السَّلْوة ـ بالفتح ـ والسُّلوانة ـ بالضم ـ خرزة كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر، فشربه العاشق سلا.

(٢) في مجالس ثعلب: «فما رحت من الماء».

(٣) س: «قال: ونا».

(٤) في د، س: «حرير»، وفي أصل المجالس: «حريز» كل ذلك تحريف. حريد: منتبذ متنح عن الناس. والجاحش: المتنحي. وفي الأغاني: «مفرد عن الحي».

(٥) كذا في الأصل، وأصل المجالس، وفي الأغاني: «راقد»، وهو الوجه.

(٦) في المجالس: «فسلمت عليه».

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ وعرَّافِ نَجْدٍ إنْ هما شَفَياني
فما تركا من رُقْيةٍ يَعْلمانها ولا سَلْوةٍ إلاَّ وقد سقياني
فقالا: شَفاكَ اللَّهُ، والله مالنا بما ضُمِّنَتْ منكَ الضُّلوعُ يدانِ

٥ ثم شَهِقَ شَهْقَةً خفيفة كانت نفسُه فيها، فقمت إليه، فنظرت في وجهه، فإذا هو قد مات. فقلتُ: أيتُها العجوزُ، من هذا الشاب الراقد بفِناءِ بيتِكِ هذا، فقد مات؟ فقالت: وأنا والله أرى ذلك، فقامت، فنظرت في وجهه، فقالت: فاظ[1] وربِّ محمد! قلتُ: أيَّتُها العجوزُ، مَنْ هذا الشاب؟ قالت: هذا عُرْوة ابن حِزَام الضِّنِّي، وأنا أمه، قلت: فما بَلَغ به ما أرى؟ قالت: الحُبُّ والله،
١٠ ماسمعت له كلمةً، ولا أنَّةً منذ سنة حتى كان في صدر هذا اليوم، فإني سمعته يقول: [من البسيط]

من كان من أمهاتي باكياً أبداً فاليومَ إنِّي أُرَاني اليومَ مَقْبوضا
يُسْمِعْنَيَنه، فإنِّي غيرُ سامعِه إذا علوتُ رِقابَ القومِ مَعْروضا

قال: فأقمت عنده حتّى غَسَّلته، وكفَّنْتُه، وصلَّيْتُ عليه، ودفنته.
١٥ قلت: يا صاحب رسول الله ﷺ، مادعاك إلى ذلك!؟ قال: احتساب الأجر فيه.

[خبر وفاته من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، ابن الحَمَّامي[2]، أنا أحمد بن جعفر الخُتّلي، نا أبو دُلَفٍ الخُزاعي، نا الرِّياشي، نا عمرو بن بُكَيْر، نا الهَيْثم بن عديّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، حدثني[3] النُّعمان بن
٢٠ بَشيرٍ قال[4]:

استعملني [٢٧٦ ب] عمرُ بن الخطاب ـ أو قال: عثمان، شكَّ الهيثم ـ

---

(١) فاظ الرجل: مات.

(٢) د: «أنا الحمامي». تحريف، فهو: علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي، . تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩.

٢٥ (٣) س: «قال: حدثني».

(٤) الخبر في الأغاني ٢٣/ ٣١٢، وعيون الأخبار ٤/ ١٢٨، ونهاية الأرب ٢/ ١٩٩، وبعضه في الشعر والشعراء ٢/ ٦٢٧، والأبيات في الدر المنثور ٣٤٧.

على صدقات سعد هُذَيْم، وعُذْرَة[١]، وسَلاَمان، وضِنَّة، والحارث، وهم قُضَاعة، فلمّا قبضتُ الصَّدَقة وقسمتُها بين أهلها أقبلتُ بالسَّهْمَيْن الباقيين إلى عمر - أو عثمان - فلمَّا كنتُ بعد ذلك في أيام يزيد ببلاد عذْرة في حيٍّ منهم يقال لهم: بنو نهد[٢] إذا أنا ببيت جَديدٍ، مُنْفَرِدٍ عن الحيّ، جاحش[٣] عن الحي، فملْتُ إليه فإذا عجوز جالسةٌ عند كِسْر البيت[٤]، وإذا شاب نائم[٥] في ظلِّ البيت، فلمَّا دنوتُ وسلَّمتُ ترنَّم بصوتٍ له ضعيف، ثم قال:

بذلْتُ لعرّاف اليمامة حُكْمَه وعرَّاف حَجْر إنْ هما شفياني

فقالا: نعم، يُشْفى من الداء كلِّه وقاما مع العُوّادِ يَبْتَدِرانِ

نعم، وبَلَى، قالا: متى كنت هكذا؟ ليستخبراني، قلت: مُنْذُ زمانِ

فما تركَا من رُقْيَة يعلمانها ولا سَلْوة إلاّ بها سَقَياني

فقالا: شفاكَ اللّهُ، والله مالنا بما حَمَلَت منك الضُّلوعُ يدَانِ

قال: ثم شَهَق شهقةً خفيفةً، فنظرتُ، فإذا هو قد مات، فقلت: أيَّتُها العجوزُ، ماأظن هذا النائم بفِناء بيتك إلاّ قد مات. فقالت: نَفْسُه والله نَفْسُه - ثلاث مرات - فدخلني من ذلك مالا يعلمه إلاّ الله، واغتممت، وخفت أن يكون موته لكلامي، فلمَّا رأت العجوزُ جزَعي قالت: هوِّنْ عليك؛ فإنَّه قد مات بأجله واستراح مما كان فيه، وقدم على ربٍّ غفورٍ، فهل لك في استكمال الأجْر؟ هذه الأبيات منك غير بعيد، تأتيهم، فتنعاه لهم، وتسألهم حضورَه. فاسترحتُ إلى قولها ووثبتُ، فركبتُ، فأتيت أبياتاً منهم على قَدر ميلٍ، فنعيتُه إليهم، وحفظت الشعرَ، فجعل الرجل بعد الرجل يسترجع إذا أخبرته. فبينما أنا أدورُ إذا بإمراةٍ كأنَّها الشمسُ طالعةً، فقالت: أيُّها الناعي، بفيك

---

(١) كذا. تقدم: وهم: «بلي، وعذرة..»، وفي جمهرة ابن حزم ٤٤٧: «ولد سعدهُذَيْم ابن زيد: عُذْرة بن سعد هذيم، وضِنَّة بن سعد هذيم، والحارث - بطن في عذرة - وسلامان - بطن في عذرة..».

(٢) في الأصل: «هند». تحريف. قارن بجمهرة ابن حزم ٤٤٧.

(٣) كذا. وظني أن«جديد» في هذا الموضع تحريف صوابها «حريد»، ومابعدها تفسير لها.

(٤) كسر البيت: جانبه.

(٥) د: «قائم»، تصحيف.

الكَثْكَث[1]، بفيك الحَجرَ، من تنعى؟ قلت: عروة بن حزَام، قالت: بالذي أرسل محمداً بالحق، واصطفاه بالنبوة هل مات؟ فقلت: نعم، قالت: ماذا فعل قبل موته؟ فأنشدتُها الشعرَ، فو الله ما تَنَبَّهْتُ[2] أن قالتْ: [من الوافر]

عَـــدَاني أَنْ أزورَكَ يا خليلي ... مــعــاشــرُ كلُّهم واشٍ حَســودُ

٥ أشاعوا ماسَمِعْتَ مِنَ الدَّواهي ... وعــابونا، ومــافيــهم رَشِــيد

فــأمَّــا إذ ثويت اليــوم لَحــداً ... ودُور النــاس كلِّهــم لحـــودُ

فــلا طابتْ لنا الدنيــا فــراقــاً[3] ... ولا لهم، ولا أثرى[4] عــديد[5]

ثم مضَتْ معي ومع القوم تصيحُ وتولول حتى انتهينا إليه، فغسَّلْناه، وكفَّناه، وصلينا عليه، وقبرناه. فجاءت، فأكبت على قبره. وحرَّكْتُ مطيَّتي،

١٠ وقدِمْتُ الشامَ، فدخلت على يزيد بن معاوية، فدفعت إليه الكتابَ، وأخبرته بالأمر الذي قدِمْتُ له، فساءلني عن أمور الناس، وقال لي: هل رأيت في طريقك شيئاً تحدثني؟ قلت: نعم ياأمير المؤمنين، رأيت عجباً من العجب؛ وحدثته الحديث؛ فاستوى جالساً، ثم قال: يامحمد بن قيس، امْضِ الساعةَ - قبل أن تعرف ما قدمت له - إلى الموضع. قال محمد بن قيس: فمررت بموضع

١٥ الحي، فوجدت [٢٧٧] إلى جانبه قبراً آخر، فسألتُ عنه، فقيل: المرأةُ التي أكبت على هذا القبر، لم تَذُقْ طعاماً ولا شراباً، ولم تُرْفَعْ إلاّ ميتةً بعد ثلاثٍ. فجئت ببني عمِّه وعمِّها، فأتيتُ بهم أمير المدينة، فألْحَقَهم جميعاً في شَرَفِ العطاء.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكِّي، وعبد الله بن أحمد بن عمر قالا: أنا أبو بكر

٢٠ الخطيب قراءةً عليه، أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمِّي، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن

---

(١) الكَثكَثُ، والكِثكِثُ: دُقاق التراب، وفُتات الحجارة. وقالوا: بفيه الكَثْكَث والكِثِكْث: : كقولك: بفية التراب والحجر.

(٢) في س والمختصر: «نهنهت». ومثله في عيون الأخبار. تنبه على الأمر: شعربه، ونبهه من الغفلة فانتبه وتنبّه.

٢٥ (٣) كذا في د، س، ومثله في تزيين الأسواق (ص ٨٦ ط بولاق)، وفي عيون الأخبار، ونهاية الأرب: «فواقاً»، وهو الأشبه. الفُواق: قدر مابين الحلبتين، وفي الدر المنثور: «مذاقاً».

(٤) س: «أيدى»، د: «أترى»، وأثبت رواية المختصر.

(٥) في عيون الأخبار: «العبيد»، ورواية الخبر في تزيين الأسواق: «لبعدك لا يطيب لي العديد».

موسى المَرْزُباني الكاتب، أنا عبد الله بن مالك النحوي، أنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن أبيه، عن لَقيط بن بُكَيْر المُحَاربي[1]

أنَّ عروة بن حِزام بن ضِنَّة، وعفراءَ بنت مالك، وهما من بطن من بني عُذْرة يقال لهم بنو نَهْد، وأنهما نشأ جميعاً، فعلقها علاقة[2] الصِّبا، وكان يتيماً في حِجْر عمِّه حتى بلغ، وكان عروة يسأله أن يزوجه إياها، فكان يسوِّفُه إلى أن خرج في عير أهله إلى الشام، وقدم على أبي عَفْراء ابنُ عمٍّ له من البَلْقاء كان حاجاً، فخطبها، فزوَّجوه إياها فحملَهَا. وأقبل عروةُ في عيره تلك حتى إذا كان بتَبُوك نظر إلى رُفْقةٍ مُقْبلَةٍ من نحو المدينة، فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله لكأنها شمائلُ عَفْراء، فقالوا له: ويحكَ! ماتتركُ ذكر عفراء على حالٍ من الحال، فلما تبيَّنها بقي مَبْهوتاً لا يَحير كلاماً حتى بَعُدَ القومُ؛ فذلك قوله[3]: [من الطويل]

وإنّي لتَعْرُوني لذكراك رَوْعَةٌ[4] ... لها بين جلْدي والعظامِ دبيبُ
وما هو إلاَّ أنْ أراها فُجاءَةً ... فأُبْهَتُ[5] حتى ما أكادُ أُجيب
وأُصْرَفُ[6] عن رأيي الذي كنت أرتئي ... وأنسى الذي عدَّدْتُ حين تغيبُ
ويُظْهِرُ قلبي عُذْرَها ويُعينُها ... عليَّ، فمالي في الفؤاد نَصيبُ
وقد علمت نفسي مكانَ شفائِها ... قريبا، وهل مالا يُنال قريب؟
حلفت برب الراكعين لربهم ... ركوعاً، وفوق الراكعين رقيب[7]
لئن كان بردُ الماءِ عطشانَ[8] صادياً ... إليَّ حَبيباً، إنَّها لحبيبُ
وقلتُ لعرَّاف اليمامة داوني ... فإنَّك إن داويتني[9] لطبيب

(١) الخبر في الشعر والشعراء ٢/ ٦٢٢، والدر المنثور ٣٤٦.

(٢) د: «فعلاقتها»، س: «فعليها علاقة»، وهو تحريف العبارة المثبتة أعلاه، والتي جاءت في المختصر على الصواب.

(٣) الأبيات في شعر عروة ٢٨ـ٣٠، وهي (عدا ٦، ٨، ٩) في الشعر والشعراء، وهي (٢ـ٧) في الأغاني ٢٣/ ٣١٠، و(١ـ٢، ٨ـ١٠) في الدر المنثور ٣٤٦، وفيه زيادة ثلاثة أبيات.

(٤) في الدر النثور «رعدة».

(٥) فأبهت: روى بالرفع وبالنصب. انظر الخزانة ٣/ ٦١٥ـ٦١٧.

(٦) د: «وانصرف»، وفي الأغاني: «وأصدف».

(٧) في الأغاني: «الساجدين لربهم ... خشوعاً وفوق الساجدين..».

(٨) في الأغاني: «حران».

(٩) في الدر: «أبرأتني».

فما بي من سُقْمٍ، ولا طيفِ[1] جِنَّةٍ ولكن عمي الحِمْيَرِيَّ كَذوبُ
عشيةَ لا عفراءُ منك بعيدةٌ فتسلو، ولا عفراءُ منك قريبُ

ثم انصرف عروة إلى أهله، فأخذه البكاء والهُلاس[2] حتى لم يبق منه شيء، فقال أناسٌ: والله إنَّه لمسحور، وإنَّ به جِنَّةً، وإنّه لَمُوسْوَس؛ وبالحَضارِمِ من اليمامة طبيب يقال له سالم، له تابع من الجن، وهو أطبُّ الناس. فساروا إليه من أرض عروة حتى جاؤوا به، فجعل يسقيه ويُنَشِّرُ عنه[3]، فقال له عروة: ياهنَاه، هل عندك للحُبِّ من رُقْية؟ قال: لا والله! فانصرفوا حتى مرُّوا بطبيب بحَجْر، فعالجه، وصنع به مثل ذلك، فقال له عُروةُ: والله مادوائي إلاّ شخص مقيمٌ بالبلقاء، فانصرفوا به وهو يقول:

جعلتُ لعرّاف اليمامة حُكْمَه وعرّاف حَجْر إنْ هما شَفَياني
فما تركا من رُقْيَةٍ يعلمانها ولا سَلْوة إلاّ وقد سَقَياني
فقالا: شفاكَ اللهُ والله مالنا بما حُمِّلَت[4] منك الضُّلوعُ يَدَان
فويْلي على عفراءَ ويل[5] كأنّه على الصدر[6] والأحشاء حدُّ سِنانِ
وعَيْنانِ ما أوْفَيْتُ نَشْزاً فتنظُرا بمأقَيْهما[7] إلاّ هما تَكِفانِ
كأن قَطَاةً عُلِّقَتْ بجناحِها على كَبدي من شِدَّةِ الخَفَقانِ
فوالله ماحدَّثْتُ سِرَّكِ صاحباً نصيحاً[8]، ولا فاهتْ به الشَّفَتانِ
سوى أنّني قد قلتُ يوماً لصاحبي ضُحىً، وقَلُوصانا بنا تَخِدانِ:[9]

(١) في الدر: «حُمَّى ولا مسٌّ».

(٢) الهلاسُ بضم الهاء: شدة السلال من الهزال.

(٣) ينشر عنه: من النُشْرة ـ بضم النون وسكون الشين، وهي ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن، وسميت نُشْرةً لأنّها ينشر بها عنه ماخامره من الداء أي يكشف ويزال.

(٤) رواية الأمالي: «ضمنت».

(٥) في الأمالي والخزانة: «ويلاً». والرفع هنا على الخبرية، وانظر الرواية المتقدمة للبيت.

(٦) في الأمالي والخزانة: «الكبد».

(٧) النَّشْزُ: بفتح النون وسكون الشين وآخره زاء معجمة، ويجوز فتح الشين: المتن المرتفع من الأرض، وأوفاه: أشرف عليه. بمأقيهما: المأقُ والمؤق: مؤخر العين، ويجوز أيضاً تسهيل الهمزة فيهما.

(٨) في الخزانة والأمالي: «أخالي».

(٩) الوَخْدُ: ضرب من السير. وخدت الناقة تخِدُ.

أَلاَ حَبَّذا مِنْ حُبِّ عفراء مُلْتَقى نَعَامٍ وبرِكٍ[1] حين يَلْتَقِيانِ

قال: وأولها:

أَلاَ ياغُرابَيْ دِمْنَةِ الدّارِ بيِّنا أبالهجرِ مِنْ عفراء تَنْتَحِبانِ

فإن كان حقّاً ماتقولانِ فاذْهبا بلَحْمِي إلى وَكْرَيْكُما فكُلاني

فلا يدرِيَنَّ الناسُ ماكان ميتتي[2] ولا تأكلنَّ الطيرُ ماتَذَرانِ ٥

فعَفْراءُ أَصْفَى الناسِ[3] عندي مَوَدَّةً وعَفْراءُ عنِّي المُعْرِضُ المُتَوَاني

قال: وكان عروةُ بن حِزام حين خرَجتْ عفراءُ يُلْصِق خدَّه بحياضِ النَّعَم التي كانت ترد عليها إبلُها، فقيل له: مهلاً! لا تقتل نفسك، أَلاَ تتقي الله؟ فقال:

بيَ اليأسُ والداءُ الهيام شربتُه فإياكَ عني، لا يكن بك مابيا[4]

قال: فبلغ خبره معاويةَ، فقال: لو علمت بخبر هذين الشريفين لجمعت ١٠ بينهما[5].

وقد وجدتُ هذه الرواية من وجهٍ آخر، وفيها زيادة: أنَّ عروة قال لأهله:

إني إنْ نظرتُ إلى عفراء ذهب وجعي. فخرجوا به حتى نزلوا البلقاءَ مُسْتَخْفِين، فكان لا يزال يُلِمُّ بعَفْراء، ينظرُ إليها، وكانت عند رجلٍ سيِّد كثير ١٥ المال والغاشية، فبينا عروة يوماً بسوق البَلْقاء إذ[6] لقيه رجل من بني عُذْرة، فسأله: متى قدِم؟ فأخبره، فلمّا أمسى الرجلُ، تعشّى مع زوج عَفْراء، ثم قال: متى قدِم هذا الكلبُ عليكم الذي فضحكم؟ قال زوجُ عفراء: أنت أولى

(١) في الأمالي والخزانة: «نعم وألالا»، وذكرت في الموضعين هذه الرواية، وفيهما: «وقيل هما موضعان». وقال ياقوت بعد أن ذكر هذا البيت: «قال نصر: برك ونعام واديان، وهما ٢٠ البركان، أهلهما: هزّان وجرم». معجم البلدان ١/ ٤٠١. وقال في نعام: (٥/ ٢٩٣): «نَعَام - بالفتح، بلفظ جنس النعامة من الحيوان»، ونقل عن الأصمعي: «بِرْك ونعام ماءان، وهما لبني عُقَيل». ووقع في د: «ترك»، تصحيف.

(٢) في الخزانة: «ولا يعلمن الناسُ..»، وفي الأمالي: «ولا يعلمن الناس ماكان ميتتي».

(٣) في الذيل والخزانة: «أرجى الناس». ٢٥

(٤) تقدم البيت مع آخر في ص ٢٢٧ .

(٥) تقدم هذا القول بمعناه منسوباً لعمر.

(٦) س: «إذا».

بأنْ تكونَ كلباً منه! ماعلمتُ على عروة إلاّ خيراً، ولا رأيتُ فتى في العرب أحيا منه، وما علمت بمقدَمِه، ولو علمتُ لضممتُه إلى منزلي: فلمّا أصبحَ غدا يستدل[1] عليهم حتى جاءهم، فقال لهم: أنزلتم ولم ترَوْا أن تعلموني منزلكم؟ عليّ وعليّ إن كان منزلكم إلاّ عندي! قالوا: نعم، نتحوّلُ إليك هذه الليلة، أو مِنْ غدٍ. فلمّا ولّوْا قال عروة: قد كان من الأمر ماتريْن، ولئن أنتنَّ لم تَخْرُجْنَ معي لأركبَنَّ رأسي، الحقوا بقومكم، فليس بي بأس. فقربوا ظَهْرَهم[2]، فارتحلوا، ونُكِس[3]، فلم يزل يثقُل[3] حتى نزلوا وادي القرى.

[بيتان قالهما لأخواته قبل أن يموت]

قال الراوي: فأخبرني مخبر عن عروة بن الزبير قال:

مررتُ بوادي القُرى، فقيل لي: هل لك في عروة؟ [4] قلتُ: نعم[4].

فخرجت حتى جئتُه، قال: فالتفتَ إلى أخواته، فقال[5]:

مَنْ كان مِنْ أمهاتي باكياً أبداً فالآن[6]، إنّي أُرَاني اليومَ مقبوضا

تُسْمِعْنَنيه، فإنّي غيرُ سامعه إذا علوتُ رقابَ القومِ معروضا

قال: فبرزْنَ والله يضربْنَ وجوهَهُنَّ، ويمزِّقْنَ ثيابَهُنَّ. قال: وقمتُ، فما وصلتُ إلى منزلي حتى لحقَني رجلٌ، فخبَّرَني أنّه مات. [٢٧٨]

[آخر عهده من عفراء]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيرُه، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، ونقلتُه من خطّه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، قال[7]: أنشدنا الزبير لعروة بن حزام[8]: [من الطويل]

وآخِرُ عَهْدي من عفيراءَ أنها تُديرُ بَنَاناً كلُّهن خَضيب

عشيَّةَ ما تَقْضِي لي النفسُ حاجةً ولم أدْرِ إذْ نُودِيتُ كيف أجيبُ

[مجنون بني عامر يسأل عن حديث عروة]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، عن أبي عبيد الله ابن المرزبان، أخبرني إسحاق بن محمد، حدثني أبو معاذ النُّمَيْري قال:

---

(١) س: «استدل».

(٢) الظهر: الإبل التي يحمل عليها ويركب.

(٣) نُكِس: عاوده المرض، وثَقُل المريض يثقل: اشتد مرضه.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) تقدم البيتان برواية أخرى.

(٦) الرواية المتقدمة: «فاليوم».

(٧) ليست في د.

(٨) البيت الأول في شعر عروة ٣٠.

لقي مجنونُ بني عامر الأحوصَ بنَ محمد الأنصاريَّ، فقال له: حدثني حديث عروةَ بنِ حزَام، قال: فجعل الأحوص يُحدثّه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه، ثم أنشأ يقول[1]: [من الوافر]

عَجِبْتُ لعُروَةَ العُذْرِيِّ أمْسى[2] أحاديثاً لقومٍ بعدَ قومِ
وعروةُ مات موتاً مُستَريحاً وها أنا ذا أموَّتُ[3] كلَّ يومِ ٥

عروة بن الحكم التميمي

حكى شيئاً من أخبار أبي العمَيْطر.

حكى عنه أحمد بن المُعَلَّى.

قرأت بخطِّ أبي الحسين الرازي، حدثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المعلّى، حدثني عروة بن الحكم التميمي قال: ١٠

كان يحيى بن سمرة القُرَشي يقوم إلى جانب المنبر إذا صعِدَه أبو العمَيْطَر فيقول: ياأهلَ دمشق، ليُفْرَضَنَّ لصبيانكم في الكِتْبات[4]، وليُعْطَيَنَّ نساؤكم العشرات، هذا أمير المؤمنين علي بن عبد الله[5] أولى بها من الغادرين الجائرين أولي المَكْرِ، وقل: ياأمير المؤمنين، فإنّه وليٌّ، حَبَاه الله بالعز والفخر. ثم يقول: هؤلاء موالي أمير المؤمنين: ابن أبي الزُّعَيْزِعة، وأين مثلُ ابنِ أبي الزُّعَيْزعة، وابن أبي ذُوَيْد، وأين مثل ابن أبي ذُوَيْد، لا كَهَرْثَمة، وإنّما كان إسكافاً، ولا كالسندي، وإنّما كان حجّاماً! ١٥

عروة بن داود*

شهد صِفِّين مع معاوية

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة ٢٠

---

(١) البيتان في الأغاني ٢/ ٨٤ «ط. دار الكتب».

(٢) في الأغاني: «أضحى».

(٣) في الأغاني: «وها أنا ميِّتٌ».

(٤) في س: «المثبتات». اكتتب فلان: أي كتب اسمه في الفرض، والكِتبة: الاكتتاب في الفرض والرزق، والكتبة: الحالة. ٢٥

(٥) هو أبو العميطر المذكور أعلاه، وهو السفياني ثائر من بقايا بني أمية في الشام، كان من أهل العلم والرواية. مات سنة ١٩٨هـ. لقبه خصومه بأبي العميطر، وهو الحرذون.

* تاريخ خليفة ١/ ٢٢٠، ووقعة صفين ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤.

قال في تسمية من قتل مع معاوية بصِفين :

عروة بن داود الدمشقي .

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر

٥ ابن أحمد الخَلاَّل، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال :

قال جدي يعقوب بن شيبة في «تسمية من قتل من أصحاب معاوية[1] ممن عرف من أشرافهم[2] :» - يعني يوم صِفِّين :

عروة الدمشقي، قتله قَنبر مولى علي عليه السلام .

عروة بن رجاء

١٠ كان من أقران يونس بن ميسرة بن حَلْبَس .

حكى عنه شجرة بن مسلم حكايةً في الملاحم، تقدمت حكايته في ترجمة شجرة بن مسلم[3] .

عروة بن رُوَيْم، أبو القاسم اللَّخْمي*

من أهل الأُرْدُنّ . قدم الجابية، وسمع بها أنس بن مالك يحدث الخليفة .

١٥ وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سِنان .

روى عن عبد الله بن الدَّيْلمي، وأرسل الحديث عن جماعةٍ من الصحابة منهم : جابر، وأبو ثعلبة . وقيل : إنّه سمع أبا ثعلبة، وأبا ذرٍّ، وثَوْبان، ومعاوية [٢٧٨ب] بن حكيم القُشَيْريّ، وأبو كَبْشة الأنماري، وعبد الرحمن بن غَنْم . وروى عن خالد بن يزيد بن معاوية، وهشام بن عروة من طريق ضعيف،

٢٠ وأبي مالك الأشعري، والقاسم أبي[4] عبد الرحمن، وأبي إدريس الخَوْلاني .

---

(١) س : «من قتل مع معاوية» .

(٢) د : «بأشرافهم» .

(٣) انظر مختصر ابن منظور ١٠/ ٢٧٥، وتاريخ مدينة دمشق (مصورة أحمد الثالث) .

* طبقات ابن سعد ٧/ ١٦٥، وتاريخ خليفة ٤١٥، وطبقات خليفة ٣١٢، والتاريخ الكبير

٢٥ ٧/ ٣٣، والتاريخ الصغير ٢/ ٣٦، وتاريخ الدارمي ١٧٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٢٢ والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦، وحلية الأولياء ٦/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣١٦، ٢٥٤، ٦٩٨ .

(٤) س : «بن»، وهو : القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الدمشقي . تقريب التهذيب ٣٠٣ .

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأبو فروة يزيد بن سنان الرُّهَاوي، ومحمد بن مُهاجر، والمغيرة بن المغيرة، وهشام بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن الحجاج القُرَشي الدمشقي، ومحمد بن يزيد الرَّحبي، ، وعمرو بن واقد، ويحيى بن حمزة، وعبد الملك ابن عمير - ويقال: عبد الكريم بن محمد[1] - اللَّخْمي من أهل نوى، وعبد الله ابن راشد الدمشقي، وأبو عبد الله مسكين بن ميمون الرَّمْلي، وأبو سعد مدرك ابن أبي سعد الفَزَاري، وعبد ربه بن صالح القرشي، وعثمان بن حِصن[2] بن عَبيدة بن عَلاَّق، وصدقة بن المنتصر، وتميم بن سنان - شيخ لأبي إسحاق الفزاري - وعاصم بن رجاء بن حَيْوة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ومحمد بن سعيد المصلوب، وهشام بن سعد المَدَني.

[حديث: الإيمان يمان..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعدالجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا محمد بن المتوكل، نا صَدَقة بن المنتصر، نا عُرْوة بن رُوَيم اللَّخْمي قال:

كنّا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك، فقال له عبد الملك: حدِّثنا بحديثٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحدٌ، ليس فيه تَزَيُّدٌ ولا نُقْصان، فقال أنس: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[3]: «الإيمانُ يمَانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَامٍ[4]، ألاَ إنَّ الكفْرَ وقَسْوةَ القلوبِ في هذين الحَيَّيْن من ربيعة ومُضَر».

[حديث نزول سورة الواقعة]

أخبرنا أبوا الحسن: الفَرَضي، وعلي بن زيد المُؤَدِّب قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفَرَضي: وعبد الله بن عبد الرزاق، قالا: أنا محمد بن عوف بن أحمد بن عوف، أنا الحسن بن مُنير التنوخي، نا محمد بن خُرَيْم بن محمد، نا هشام بن عمّار، نا عبد ربه بن صالح، عن عُرْوة بن رُوَيْم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) سماه البخاري: عبد الكريم بن محمد. انظر التاريخ (م ٤٣ ص ١٥٩).

(٢) د: «حصين». انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٤٥ ص ١٢٥)، والإكمال ٧/ ٣١، والضبط منه.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٩٥٨).

(٤) لخم: حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، وجذام: قبيلة من اليمن تزعم نساب مضر أنهم من معد.

لمّا أُنْزِلت[١] ﴿إذا وقعَتِ الواقعَةُ﴾، فذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ[٢] منَ الأوَّلين وقَليلٌ من الآخرين﴾ قال عمر: يانبيَّ الله، ثُلَّةٌ من الأولين وقليل منّا؟ قال: فأمسكَ آخرُ السورة سنةً، ثم أنزل الله تباركَ وتعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلين وثُلَّةٌ مِنَ الآخرين﴾، فقال رسولُ الله ﷺ: «ياعمرُ، تعالَ اسمعْ ماقد أنزلَ الله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلين وثُلَّةٌ من الآخرين﴾، ألاَ وإن مِنْ آدمَ إليَّ ثُلَّةٌ، وأمتي ثُلَّة، ولن تُسْتَكْمَلَ ثُلَّتُنا حتى نستعين بالسودان مِنْ رُعاةِ الإبل مِمَّنْ يشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له».

قال: ونا عبد ربِّه بن صالح، عن عُرْوة بن رُوَيْم أنَّه سمعهُ يحدث عن الأنصاري، عن النبي ﷺ أنه قال[٣]: [حديث: يكون في أمتي..]

«يكونُ في أمتَّي رَجْفَةٌ يهلك فيها عشرةُ آلاف، عشرون ألفاً[٤]، ثلاثون ألفاً[٤]، يجعلُها الله موعظةً للمتقين، ورحمةً للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين».

قال: ونا عبد ربه، نا عروة بن رُوَيْم، عن الأنصاريّ قال: قال الله[٥]: [حديث: لأرجفن..]

«لأُرْجِفَنَّ بعبادي في خير ليالٍ، فمن قبضتُه فيها [٢٧٩] كافراً كانت منيته التي قدِّرَتْ عليه، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت له شهادة».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس [حديث: ما يبكيك..]

ح وأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِيي إذناً، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأَصَمّ

قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نايونس بن بكير، عن سنان[٦] بن أبي فَرْوة - وقال الشِّيرُوِيي: عن سنان، عن أبي فروة - الرُّهاوي[٧]، عن عروة بن رُوَيْم قال: سمعتُ أبا ثعلبة الخُشَنِي يقول:

(١) سورة الواقعة ٥٦ الآيات (١، ١٣، ١٤، ٣٩، ٤٠)، وانظر تفسير القرطبي ١٧/ ٢٠٠.
(٢) الثُّلَّة: الجماعة من الناس.
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٤١٤) من طريق ابن عساكر.
(٤) في د، س: «ألف»، جاءت اللفظة معربةً على الصواب في الكنز.
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٦١٦) من طريق ابن عساكر.
(٦) س: «سفيان».
(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٢٤ وفيه: «يونس بن بكير، عن أبي فروة يزيد بن سنان وهو الصواب في روايته، وأخرجه مختصراً صاحب الكنز برقم (٣٢١٦٤).

قدِم رسولُ الله ﷺ من (١) غزَاةٍ له، فدخل المسجدَ، فصلى فيه ركعتين. وكان يعجبه إذا قَدِم أن يدخلَ المسجدَ، فيصلي فيه ركعتين. ثم خرج فأتى فاطمة، فبَدَأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلتهُ فاطمة، فجعلت تقبِّلُ وجهه وعينيه وتبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» قالت: أراك يارسول الله قد شحُبَ لونُك، واخلَوْلَقَتْ ثيابُك، فقال لها رسول الله ﷺ: «يافاطمة، إنَّ الله بعث أباك بأمرٍ لم يبْقَ على ظهر الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا شعر إلاَّ أدخلَه الله به عزّاً أو ذُلاًّ حتى يبلغَ حيثُ يبلغُ الليل»(٢).

[طريق الحديث] أنبأنا أبو علي الحداد وغيرُه قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، حدَّثني أبو فروة، حدثني عُرْوةُ بن رُوَيْمٍ اللَّخْميُّ، عن أبي ثَعْلَبة

ولقيتُه وكلمته. فذكر حديثاً.

[لم يسمع من أبي ثعلبة] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي قال:

عروة بن رُوَيْم لم يسمع من أبي ثَعلَبَة الخُشَني.

[خبر المقلسين في جنازة عبد الملك] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد قراءةً، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم محمد بن الحسين، أنا أبو العباس منير بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان الرَّمْلي، نا الوليد بن طلحة، نا ضَمْرة بن ربيعة، عن الحكم بن سليمان بن أبي غَيْلان، عن عروة بن رُوَيْم قال:

كان المُقَلِّسون(٣) يحولون بيننا وبين جنازة عبد الملك، قوم يُقَلِّسون للوليد ابن عبد الملك، ونحن نذهب بجنازة عبد الملك إلى المقابر، وبدمشق مات عبد الملك بن مروان.

[طبقته عند خليفة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقِلاَّني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة(٤)

---

(١) في د، س: «في». ، والصواب ماأثبته، وهو رواية الحلية.
(٢) قال أبو نعيم: غريب من حديث عروة، تفرد به عنه أبو فروة.
(٣) المُقَلِّس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصر، والتقليس: الضرب بالدف والغناء.
(٤) طبقات خليفة ٢/ ٨٠٠ (٢٩٦٨).

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات:

عروة بن رويم اللَّخْمي. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائه. دمشقي.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

٥ ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن [٢٧٩ ب] أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم

قالا: نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام:

عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ زاد ابن الفهم:

١٠ كان كثير الحديث.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

عروة بن رويم اللَّخْمي. سمع أبا ثعلبة. قاله زكريا(٣)، عن حماد بن

١٥ أسامة، عن أبي فَرْوة، عن عروة، وهو الشامي.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شِفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

٢٠ عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمي. روى عن أبي ثَعْلَبَة الخُشَني. مرسل. روى(٥) عن أنس، وعبد الله بن الدَّيْلمي. روى عنه الأوزاعي، ويزيد بن سِنان(٦) الرُّهاوي. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٠.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٣٣.

٢٥ (٣) د: «يقول. قاله زكريا و».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

(٥) في الجرح والتعديل: «وروى».

(٦) س: «شيبان».

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي قال:

سمعتُ أبا زُرْعة يقول في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره:

عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد ابن عمير إجازةً

ح وأنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

عُرْوَة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

[وفي كنى النسائي] قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو القاسم عُرْوة بن رويم.

[وفي كنى الدولابي] قرأت[1] على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[2]:

أبو القاسم عُرْوة بنُ رُوَيْم.

[وفي تاريخ الدارمي] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال:

سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول[3]:

قلت ليحيى بن معين: فعروة بن رويم؟ قال: ثقة.

[قول أبي حاتم فيه] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلّال شفاها قالا: أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

(١) س: «قرأنا».

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤.

(٣) تاريخ الدارمي ١٧٥.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

سئل أبي عن عروة بن رُويم، فقال: تابعي، عامة أحاديثه[١] مراسيل، لقي أنساً، وأبا كَبْشة.

قال: وسمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ليت شعري أن أعلم عروة بن رويم ممن سمع؟ فإن عامة أحاديثه[١] مراسيل.

٥ ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني[٢]

أنه سأل أبا حاتم الرازي عن عروة بن رويم، فقال [٢٨٠]: يكتب حديثه.

[وقول الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد ابن أحمد قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول[٢]:

١٠ عروة بن رويم شامي لا بأس به.

[وقول أبي إسحاق البرلسي] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: ـ وهو: محمد بن محمد بن إسحاق ـ سمعت أحمد بن عُمَيْر الدمشقي يقول[٢]:

ذاكرت أبا إسحاق البُرُلُّسي ـ وكان من أوعية الحديث ـ بحديث[٣] عروة

١٥ ابن رويم اللَّخْمي، فقال: هذا أولُ مايجب على الشامي أن يجمعه ويحفظه.

[من أقواله] أخبرنا أبوا[٤] الحسن: الفرضي وعلي بن زيد قالا: أنا نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي: وعبد الله بن عبد الرزاق، قالا: ـ أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام بن عمار، نا مدرك بن أبي سعد، نا عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي قال:

ثلاثةٌ مَنْ جاء بإحداهُنَّ زوَّجه الله من أيِّ الحُور العين شاء: من ولي

٢٠ طَمَعاً، فاتقى الله، فأدى الأمانة، ومن ضرب بسيفه بين يدي كتيبة يريد ما عند الله، ومن ردَّ غيظَه وهو قادرٌ على أن يُمْضِيَهُ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عُرْوة بن رُوَيْم قال:

تحدَّثُوا عنهم ـ يعني السَّلَفَ ـ رضي الله عنه[٦]

٢٥ (١) في الجرح والتعديل: «حديثه»، ومثله في س.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٩ـ١٠.

(٣) د: «الحديث».

(٤) د، س: «أبو».

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٣١٦.

٣٠ (٦) ليست العبارة الأخيرة في تاريخ أبي زرعة.

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن محمد الدَّيْبُلي، نا إدريس ابن سليمان بن أبي الرِّباب، نا مسكين بن الميمون المؤذن، نا عروة بن رُوَيْم قال:

يأتي على الناس زمانٌ يسمى فيه الأمرُ بالمعروف مكلف[1].

كذا رواه لنا، وإنَّما سمعه ابن فراس من عباس بن محمد بن قتيبة عن إدريس. ٥

[هلك بذي خشب] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاَّب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز

أنَّ عروة بن رُوَيْم هلك بذي خُشُبٍ، فحمل إلى المدينة، فدُفِنَ بها ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

توفي عروة بن رُوَيْم بذي خُشُبٍ، فحمل، فدفن بالمدينة

[توفي سنة خمس وعشرين] أخبرنا أبو الغنائم في كتابه، ثم نا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن ١٥ المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[3]: قال الحسن بن واقع[4]، عن ضمرة:

مات - يعني عروة - سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي ابن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي قال: ٢٠

مات عروة بن رُوَيْم الشامي اللَّخمي سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

[توهيم] وهذان القولان وهم؛ فقد:

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [٢٨٠ب] أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، (٥أخبرني عبد الرحمن٥) بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: ٢٥

(١) كذا في د، وفي س: «ومكلف»، وإن العبارة تصح لو كان موضعها تكلفاً.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٥٤.
(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٣.
(٤) «بن واقع» ليس في تاريخ البخاري.
(٥ـ٥) سقط مابينهما من س. ٣٠

سنة إحدى وثلاثين ومائة فيها مات عروة بن رُوَيّم اللّخمي بالشام .

وقد أسلفنا القول عن خليفة بن خياط ومحمد بن سعد أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[1] .

[وعن ابن شوذب] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الفضل عبيد الله ابن أحمد بن علي

ح وقرأت على أبي غالب بن البَنّاء، عن عبيد الله بن أحمد

أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا ابن أبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضمرة، عن ابن[2] شَوْذب قال :

هلَكَ عطاءٌ الخراساني وعروةُ بنُ رُوَيْم سنةَ خمسٍ وثلاثين- يعني ومائة .

[ومن طريق معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال :

عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي . أخبرني عيسى بن سليمان، عن ضمرة قال : مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائة .

[ومن طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[3] قال : فأخبرني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة قال[4] :

توفي عروة بن رويم وعطاء الخراساني سنة خمسٍ وثلاثين[5] .

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[6]، نا حيوة بن شريح الحمصي، نا ضمرة قال :

مات عروة بن رُوَيْم سنة خمسٍ وثلاثين ومائة .

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[7] :

---

(١) ليست : «ومائة» في س .

(٢) سقطت من د .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٩٨ .

(٤) زاد في تاريخ أبي زرعة : «عن ابن عطاء» .

(٥) زاد في تاريخ أبي زرعة : «ومائة» .

(٦) ذكر يعقوب وفاته سنة أربعين ومائة .

(٧) تاريخ خليفة ٢/ ٦٣٥ .

وفيها - يعني سنة ستٍّ وثلاثين - مات عروة بن رويم .

[ومن طريق ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(1): أنا أبي، نا علي بن عثمان، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال :

مات عروة بن رويم سنة أربعين ومائة، وحمل إلى المدينة، فدفن بها .

٥ [ومن طريق الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(2)، نا العباس بن الوليد بن صبْح، أنا أبو مُسْهِر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول :

مات عروةُ بن رُوَيْم سنة أربعين ومائة، ومات بذي خُشُب، وحمل إلى المدينة فدُفِن بها .

١٠ [ومن طريق حنبل] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم قال :

مات عروة بن رويم سنة أربع وأربعين ومائة .

عروة بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَي ابن كِلاب، أبو عبد الله الأسدي القرشي الفقيه المديني*

١٥ روى عن أبيه الزُّبير، وأخيه عبد الله، وأمِّه أسماء بنت أبي بكر، وخالته عائشة، وابن عمر، وابن عبّاس، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن زيد، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي حُمَيْد الساعدي، وعبد الله بن الأرْقم، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة، وعمر [٢٨١] بن أبي سَلَمة، وعبد الله بن

---

٢٠ (1) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٦، ذكر وفاته من طريق آخر سنة خمس وثلاثين ومائة. انظر ١٣١ .

(2) المعرفة والتاريخ ١/ ١٢٢ .

* طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٠، وتاريخ خليفة ١/ ١٥٩، ونسب قريش لمصعب ٢٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣١، والزهد لأحمد ٣٧١، وطبقات خليفة (ت ٢٠٦٦)، وتاريخ البخاري ٧/ ٣١، والتاريخ الصغير ١/ ٢٣٢، وجمهرة نسب قريش للزبير ٢٦٢، ٢٨٣، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٦١)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤، ٥٥٠، والجرح والتعديل ٢٥ ٦/ ٣٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٨ وحلية الأولياء ٢/ ١٧٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١١، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٨، والبداية والنهاية ٩/ ١٠١، وغاية النهاية ١/ ٥١١ .

جعفر، وعبد الله بن زَمْعة، وحكيم بن حِزام، وقيس بن سعد بن عبادة، وعثمان بن طلحة، ومروان بن الحكم، والحسين بن علي، وبشير بن أبي[1] مسعود، وعبد الرحمن بن عبد القاريّ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وزبيد[2] بن الصلت، وأم هانيء بنت أبي طالب، وزينب بنت أبي سلمة.

٥ روى عنه: بنوه: يحيى، وعثمان، وهشام، ومحمد، والزُّهْري، وصفوان بن سليم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعلى بن زيد بن جُدْعان، وسليمان بن يسار، ويزيد بن خصيفة، وغيرهم.

ووفد على معاوية بن أبي سفيان، وعلى عبد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عبد الملك.

١٠ [حديث: كان رسول الله يحب..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي[3]، نا محمد بن غالب، نا يحيى بن هاشم، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلْواءَ والعسلَ.

[حديث: إذا حضر..] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبوا[4] محمد: هبة الله بن سهل بن عمر، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو

١٥ عمرو إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد قال: نا محمد بن أيوب الرازي، أنا يحيى بن هاشم الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ[5]:

«إذا حَضَرَ الطعامُ - أو العشاءُ - وحضرتِ الصلاةُ فابدؤوا بالطعام».

[حديث: كان يقبل..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو مسلم إبراهيم بن مسلم بن عبد الله

---

٢٠ (١) سقطت من س.

(٢) س: «زيد».

(٣) فوائد أبي بكر الشافعي (ق ١٠٥ ب)، وأخرجه البخاري برقم (٥١١٥) أطعمة، ومسلم برقم (١٤٧٤) طلاق، وأبو داود برقم (٣٧١٥) في الأشربة، والنسائي ٦/ ١٥١.

(٤) س: «آباء»، د: «أبو».

٢٥ (٥) أخرجه البخاري برقم (٦٤٠-٦٤١) صلاة، وبرقم (٥١٤٧) أطعمة، ومسلم برقم (٥٥٧) في المساجد، والترمذي برقم (٣٥٣) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١١١ في الإمامة، وأبو داود برقم (٣٧٥٧-٣٧٥٩) في الأطعمة، ومالك في الموطأ ١/ ٩٧١. وأحمد في المسند ٦/ ٣٠٣، ٣١٤.

الكشي، [١]نا مسلم بن إبراهيم[١]، نا هشام، نا يحيى، عن أبي سلَمة

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي، أنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيْس الرازي، أنا مسلم ـ هو ابن إبراهيم ـ نا هشام، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ[٢] ـ وفي حديث الرازي: ٥

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ وهو صائمٌ.

[إخوته من طريق الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، وأبو الحسين بن الفراء، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

فولد الزبير بن العوَّام: عبدَ الله، وبه كان الزبير يكنى، والمنذرَ، وعروةَ، وعاصما[٣] ـ لابقية له ـ و[١]والمهاجر ـ لابقية له[١] ـ وخديجة الكبرى بنت الزُّبَيْر، ١٠ تزوَّجها عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، ثم خلف عليها جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف، ثم خلف عليها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد؛ أم حسن بنت الزبير، تزوجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له: عبد الله، وأبا سلمة، والحارث، وعباساً، وعائشة، وأمَّ الزُّبَيْر، وأمَّ سعيد، وعاتكة، وأم كلثوم، وأسماء بني عبد الرحمن؛ وعائشة ١٥ بنت الزبير تزوجها الوليد بن عثمان بن عفان، فولدت له: عبد الله بن الوليد.

وأمهم: أسماء بنت أبي بكر الصديق [٢٨١ ب] ذات النطاقين؛ وإنما سُمِّيَتْ ذات النطاقين أنَّ رسول الله ﷺ لما تجهز مهاجراً ومعه أبو بكر الصديق لم يكن لسفرتهما شِناق[٤]، فشقَّتْ لها أسماء نِطاقَها فشنقَتْها به، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «قد أبدلَكِ الله بنطاقِكِ هذا نِطاقين في الجنَّة»، فقيل لها: ذاتُ النِّطاقين. ٢٠

[ذكره عند خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن[٥] الحسن، أنا محمد بن[٥] أحمد، أنا

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١١٠٧) في الصيام.

(٣) في د، س: «عاصم». روى مصعب بعض الخبر في نسب قريش ٢٣٦، وجاء إعراب اللفظة فيه على الصواب. ٢٥

(٤) كل خيط علقت به شيئاً: شِناق، وهو الوكاء. وشنق القربة وأشنقها إذا أوكأها.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

عمر بن أحمد، نا خليفة قال[١]:

عروة بن الزبير بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ بن كلاب. أمّه: أسماءُ بنتُ أبي بكر الصديق. يكنى[٢] أبا عبد الله. توفي سنة ثلاث وتسعين

٥ حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد[٣] أنا أحمد بن محمد[٣] بن عبد الله، نا [وعند أبي عمر الضرير] محمد[٤] بن أحمد[٤] بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد ابن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول:

عروة بن الزبير، أبو عبد الله. توفي عروة سنة أربع وتسعين.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن [من خبره عند ابن سعد]

١٠ معروف، نا الحسين بن فهم قال:

وقرئ على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة

قالا: نا محمد بن سعد[٥]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة:

عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ بن

١٥ كلاب. وأمُّه أسماء بنة[٦] أبي بكر الصديق. قال محمد بن عمر: قد روى عروة عن أبيه، وعن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن الأرقم، وأبي أيوب، والنعمان بن بشير، وأبي هريرة، ومعاوية، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، والمِسْوَر بن مَخْرمة، وعائشة، ومروان بن الحكم، وزينب بنت أبي سَلَمة، وعبد الرحمن بن عبد

٢٠ القاريّ، وبشير بن أبي مسعود الأنصاري، وزُبَيْد بن الصَّلْت، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وجُمْهان مولى الأسْلَمِيِّين. وكان ثقةً كثيرَ الحديث فقيهاً

---

(١) طبقات خليفة ٢/ ٦٠٣ (٢٠٦٦).

(٢) في الطبقات: «ويكنى».

(٣-٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤-٤) سقط مابينهما من س.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨-١٨٢.

(٦) س: «بنت».

عالماً[١] مأموناً ثَبْتاً. وكان عروة يكنى أبا عبد الله، وله بالمدينة دار ربّة[٢] - زاد ابن الفَهْم: وهي دار صفيَّة بنت عبد المطلب، وله أيضاً قطعة من دار الزبير بن العوام.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، نا محمد بن سعد قال: ٥

عروة بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزى. ويكنى أبا عبد الله. توفي بأمواله بناحية الفُرْع[٣]، ودُفِنَ هناك سنة أربعٍ وتسعين، وله بالمدينة دار ربَّة.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد -[٤] زاد أحمد[٤]: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان،[٥] أنا محمد بن سهل[٥]، أنا محمد بن إسماعيل قال[٦]: ١٠

عروة بن الزبير بن العوَّام، أبو عبد الله القُرَشي الأسديّ. سمع أباه، وعائشة، [٢٨٢] وعبد الله بن عمر. روى عنه: الزُّهْرِيّ، وابنُه هشام. وروى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز، عن عروة. وقال محمد بن مقاتل: أنا يوسف بن الماجشون، عن ابن شهاب قال: كان إذا حدثني عروة، ثم حدثتني عَمْرة صدق عندي حديث عَمْرة حديثَ عروة، فلمّا استخبرتُهما إذا عروةُ بَحْرٌ لا يُنْزَفُ. وقال محمد بن عبد[٧] الله: نا ابنُ وهبٍ، أخبرني يحيى بن أيوب، عن هشام بن عُرْوة أنّ عون بن عبد الله قال له: حدثني عن أبيك، فذهبت أحدثه عن السُّنَن، فقال: لا، غرائب أحاديثه. وقال أبي: تعلموا العلمَ تَسُودوا به قومكم، ويحتاجوا إليكم، فوالله مايسألني الناس حتى لقد نسيتُ. ١٥ ٢٠

---

(١) في الطبقات: «عالياً».

(٢) د: «رثة»، ولا نقط في س، والإعجام من الطبقات، وليست زيادة ابن الفهم فيه.

(٣) قال ياقوت: «الفُرْع: بضم أوله وسكون ثانيه.. قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة، وهي قرية غناء كبيرة». معجم البلدان ٤/ ٢٥٣. ٢٥

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د، س.

(٦) التاريخ الكبير ٧/ ٣١.

(٧) في التاريخ الكبير «عبيد».

وكان يدعوني وعبدَ الله بن عروة، وعثمانَ، وإسماعيل أخوي ـ وآخرَ سماه هشام[١] ـ فيقول: لاتَغْشَوْني مع الناس، ولكن إذا خلوت فَسَلُوني. فكان يحدثنا؛ يأخذ[٢] في الطَّلاق، ثم الخَلْع، ثم الحجّ، ثم الهَدْي، ثم كذا، ثم كذا، ثم يقول: كُرُّوا[٣] عليَّ: فكان يعجب من حفظي. قال هشام: والله ٥ ماتعلمنا منه جزءاً من ألفي جزءٍ من أحاديثه.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شِفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

١٠ عروة بن الزبير بن العوَّام، أبو عبد الله القُرَشي. رأى أباه، ورأى حكيم ابن حِزَام، وسمع من أبي حُمَيْد الساعدي، وابن عباس، وأبي هريرة، والمُغيرة ابن شعبة، وعائشة. روى عنه: الزُّهْري، ويزيد بن رُومان، وهشام وعثمان ويحيى ومحمد وعبد الله، بنو عروة بن الزبير[٥]، سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند ابن يونس] كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي ١٥ أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عروة بن الزُّبَيْر بن العوّام، يكنى أبا عبد الله، من أهل المدينة. قدم مصر، وتزوج بها امرأة من بني وَعْلة السَّبائي، ابنة اسميفع[٦] بن وعلة. فأقام بمصر سبع سنين. روى عنه من أهل مصر: بكر بن سوادة، ويزيد بن أبي يزيد. وكان فقيهاً فاضلاً. توفي سنة ثلاث وتسعين[٧]

٢٠ [وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر أحمد بن محمد قال:

---

(١) في د، س: «وهشاماً»، تصحيف، والصواب من التاريخ الكبير.

(٢) في تاريخ البخاري: «وكان بأحاديث في».

(٣) في التاريخ الكبير: «كرروا».

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥.

(٥) زاد في الجرح والتعديل: «وابن عبد الله بن عروة».

(٦) س: «وعلة الشيباني، ابنة اسميقع».

(٧) في د: «آخر الجزء السادس والستين بعد الأربعمائة من الفرع».

عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزي، أبو عبد الله القُرَشي الأسدي المَدَني. سمع أباه الزبير، وأخاه عبدَ الله بن الزبير، وأمَّه أسماءَ، وخالتَه عائشة بنتي أبي بكر الصديق، وابن عمر، وعبدَ الله بن عمرو، وعبد الله بن زَمْعة، وأبا حميد، وأبا هريرة، وابنَ عباس، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن أبي سلَمة، وزينب بنت أبي سلَمة. وأمَّها أمَّ سلمة. روى عنه بنوه: هشام، وعثمان ويحيى وعبد الله، وابن ابنه عمر بن عبد الله بن [٢٨٢ب] عروة، والزهري، وصالح بن كيسان، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الأسود محمد، وعراك بن مالك، وأبو بكر بن حفص في بدء الوحي وغير موضع. قال البخاري: قال الفَرْوي[١]: مات سنة سبع[٢] وتسعين، أو إحدى ومائة، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي، وعمرو بن علي: مات سنة أربعٍ وتسعين. وقال الذُّهْلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة أربع، أو خمسٍ، وتسعين. وقال ابن نُمَيْر: مات سنة أربع وتسعين. وقال الغلاَّبي، عن ابن معين: عروة استُصْغِر يوم الجمل.

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد[٣] الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو، حدثَكم الهيثمُ بن عدي قال: قال ابن عيَّاش

عروةُ بن الزبير، يكنى أبا عبد الله.

[وعند ابن أبي خيثمة] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قراءة، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزَفَة البزار، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت أبي يقول:

عروة بن الزبير أبو عبد الله.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[٤]:

---

(١) د: «الفراوي»، وهو: هارون بن موسى بن أبي علقمة، أبو موسى الفَرْوي. تهذيب التهذيب ١١/ ١٣، والأنساب ٩/ ٢٨٨.

(٢) د: «تسع»، وانظر قول البخاري في التاريخ الصغير ١/ ٢٣٢.

(٣) س: «عبد».

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٦١).

أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام. سَمِع أباه، وأخاه. روى عنه ابنه[١] والزهري.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

٥ أبو عبد الله عروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام.

[وعند الدولابي] قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٢]:

أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوَّام.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد ١٠ الحاكم قال[٣]:

أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي. وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. سمع أباه، وعائشة أمَّ المؤمنين خالته، وأخاه أبا بكر عبد الله بن الزبير الأسدي، وأمَّه أسماء بنت أبي بكر، وأبا محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمي. روى أبو سلمة بن عبد ١٥ الرحمن بن عوف عن عمر بن عبد العزيز عنه، ثم من بعده أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، وأبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري، وأبو المُنْذر هشامُ بن عروة بن الزُّبَيْر الأسدي[٤].

[تاريخ مولده] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، أنا عبد الرحمن بن محمد، وعبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر ٢٠ الدَّوْلابي، حدثني جعفر بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب، نا أحمد بن محمد بن أيوب المُغِيري قال:

ولد عروة بنُ الزبير سنة ثلاث وعشرين.

[٢٨٣] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن

---

(١) عند مسلم: «ابنه هشام».

٢٥ (٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٨.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣١٧).

(٤) أضاف الحاكم في الكنى خبراً عن الوليد كناه فيه أبا عبد الله.

عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وفي آخر خلافة عمر - يقال[٢] في سنة ثلاث وعشرين - ولد عروة بن الزبير.

أخبرنا[٣] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلاَء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: عن مصعب بن عبد الله قال[٤]:

ولد عروة بن الزُّبَير لستٍّ سنين خلت من خلافة عثمان، فكان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير عشرون سنةً.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو المُطَهَّر[٥] عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام، مكحول البيروتي قال: سمعت عثمان بن خُرَّزاذ يقول: سمعت مُصعب الزبيري يقول:

ولد عروة سنة تسع وعشرين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٦]، حدثني ابن المنذر، حدثني سعيد بن عمرو، حدثني ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

أذكر أنِّي كنتُ أتعلَّق بشَعَر كَتِفَيِّ أبي الزُّبير، وهو يقول:

مُبَارَكٌ مِنْ وَلَد الصِّدِّيق أزهرُ مِنْ آلِ أبي عَتِيق

ألَذُّه كما ألَذُّ رِيقي

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: وحدثني سعيد بن عمرو بن عمرو ابن الزبير، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

كنت أتعلق بشَعَرٍ في ظَهْر أبي الزُّبَيْر، وهو يرتجز ويقول:

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ١٥٩.

(٢) د: «فقال».

(٣) سقط الخبر التالي من س.

(٤) د: «محمد بن مصعب قال:»، رواه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٢ من طريق الغلابي.

(٥) د: «أبو القاهر»، س: «أبو المجاهر»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق١٢٨ ب).

(٦) التاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٧٤، وانظر البيان والتبيين ١/ ١٨٠.

أبيضُ من آل أبي عتيق مباركٌ من ولَدِ الصدّيقِ
ألذُّه كما ألذ ريقي

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله[1] إجازةً، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا حبيب بن الحسن، نا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي، نا مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْري، عن أبيه عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال[2]:

أذكرُ أنَّ أبي الزُّبَيْرَ بنَ العوّام يُنَقِّزُني[3]، ويقول:

مباركٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيق أبيضُ مِنْ آلِ أبي عَتِيق
ألذُّه كما ألذُّ ريقي

[أدرك فتنة الدار]

أخبرنا[4] أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة، أنا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عن ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة بن الزُّبَيْر قال:

أدركتُ الناس على عهد عثمان.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار[5] قال: و[5]حدثني محمد بن الضحاك قال: قال عروة بن الزبير[6]:

وقفت وأنا غلامٌ أنظر إلى الذين حصَرُوا عثمان بن عفان، وقد مشى أحدُهم على الخشبتين اللتين [٢٨٣ ب] غُرِزَتا ليُدْخَلَ منهما إلى عثمان، فلقيه

---

(١) س: «عبد الله».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٢.

(٣) التَّنْقِيزُ: التوثيب.

(٤) قبل هذا الخبر في س: «عورض. آخر السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة، يتلوه: أنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد. بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم على بن الحسن، فسمعه ابني محمد، وكتب القاسم بن علي في ثامن عشر محرم سنة ثلاث وستين.

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:».

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في د.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

عليهما أخي عبد الله بن الزبير، فضربه (١ابن الزبير ضربة١) طاح قتيلاً على البَلاط، فقلتُ لصبيانٍ معي: قتلَه أخي، فوثب عليَّ الذين حصَرُوا عثمان، فكشفوني، فلم يجدوني أنْبتُّ، فخلَّوْني.

وقد روي أنَّه أدركَ عمر بن الخطاب:

[أدرك عمر في رواية] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، ومحمد بن علي بن محمد بن جعفر قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا عيسى بن هلال السُّلَيحي، نا أبو حَيْوة شريح بن يزيد، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْري، عن عروة قال: ٥

كنت غلاماً لي ذؤابتان، قال: فقمت أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصر بي عمرُ بن الخطاب ومعه الدِّرَّة، فلمَّا رأيته فررتُ منه، وأحْضَرَ[٣] في طلبي حتى تعلَّق بذُؤابتيَّ، قال: فنهاني، فقلت: ياأمير المؤمنين، لا أعود! ١٠

[استصغر يوم الجمل] أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا أبو أسامة نا

وأنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نايوسف بن محمد[٤] الصفار، نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: ١٥

رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن أيام - وقال ابن المَزْرَفي: زمنَ - الجمل، استُصْغِرْنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري[٥]، حدثني أحمد بن سليمان، نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: ٢٠

(١ - ١) ليس مابينهما في د.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤، ورواه المزي في تهذب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء.

(٣) أحضر في طلبي: أسرع يريدني. أحضر الفرس: ارتفع في عدوه. ٢٥

(٤) د: «محمد بن يوسف».

(٥) التاريخ الصغير ١/ ٢٢٦، ٢٣٢.

رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن من الطريق يومَ الجمل، واستُصْغِرْنا

قال البخاري[١]:

وكنيةُ عروة أبو عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام الأسدي القُرَشي المَدَني[٢]، سمع أباه، وأخاه عبد الله، وخالَتَه عائشة، وأمَّه[٣] أسماءَ.

٥ قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خرَفَة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا يحيى بن معين، نا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مُصْعَب، نا موسى بن عُقْبة قال: سمعتُ عَلْقَمة بنَ وقَّاصٍ الليثي قال:

لمّا خرج طلحةُ والزبيرُ وعائشةُ لطلبِ دمِ عثمان عَرَضُوا من معهم بذاتِ عِرْقٍ، فاستَصْغَرُوا عروةَ بنَ الزبير، فردُّوه.

١٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبَيْر قال: وحدثني إبراهيم بن المُنْذر، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

عَرَضَ الزُّبَيْرُ وطلحةُ الجيشَ بذاتِ عِرقٍ[٤]، فقال الزبيرُ لخالد وعمرو ابني الزبير: ارجعا إلى أمكما، قال: فقال عبد الله بن الزبير: ترد ابني بنت ١٥ خالد[٥] وتخرج بنا بني بنت أبي بكر ثلاثة؟ فقال: وأنتما فارجعا[٦]، إلى أمكما[٦] قال: فرجعنا أربعةً.

[كان أصغر من أن يسمع من أبيه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال[٧]:

قيل ليحيى بن معين: سمع عروة بن الزبير من أبيه شيئاً؟ فقال: [٢٨٤]

٢٠ قال عروة: كنتُ صغيراً، فربما استمسكت بالشيء[٨] من شعر أبي.

---

(١) التاريخ الصغير ١/ ٢٢٦، ٢٣٢.

(٢) س: «المديني».

(٣) س: «وأمها».

(٤) ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحد بين تهامة ونجد. معجم البلدان ٤/ ١٠٧.

(٥) أمهما أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص. من المبايعات. نسب قريش لمصعب ٢٣٦.

(٦-٦) سقط مابينهما من د.

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٠.

(٨) د: «بشيء».

[لم يسمع من أبيه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، ورشأ بن نَظِيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف ابن سعيد بن خِـرَاش قال:

عروةُ بن الزبير لم يسمع من الزبير شيئاً.

[من أخبار حلقات الفقه في المدينة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا ٥ أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن مسلم بن جَمَّاز[1]، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة، عن الزهري، عن قَبِيصة بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة قال[2]:

كنّا في خلافة معاوية في آخرها نجتمعُ في حلقةٍ في المسجد بالليل أنا ومصعب، وعروة ابنا الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ١٠ وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وإبراهيمُ بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وكنّا نتفرقُ بالنهار؛ فكنتُ أنا أجالس زيدَ بن ثابت، وزيدٌ مترئس[3] بالمدينة في القضاء والفَتْوى والقراءة والفرائض في عهدِ عمر، وعثمان، وعلي، في مقامه بالمدينة، وفي الفتنة خمس سنين حتى ولي معاوية سنة أربعين، فكان كذلك حتى توفي زيد سنة ١٥ خمس وأربعين. فكنت أنا، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام نجالس أبا هريرة، وكان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلمَ الناس، يسألها الأكابرُ مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل ابن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ٢٠

ماماتت عائشة حتى تركتُها قبل ذلك بثلاث سنين.

أخبرنا[4] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر

(١) د «جمَّان»، س: «حماد»، قال ابن حجر في التبصير ١/ ٣٤٦: «سليمان بن مسلم بن جَمَّاز الجمازي المقرئ، وأخوه محمد شيخ الواقدي». ٢٥

(٢) رواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٤

١/ ٥٥١، والحلية ٢/ ١٧٧

(٣) س: «مبراس»، د: «متراس» وفي سير أعلام النبلاء: «وهو مترئس».

(٤) فوقه في د: «ملحق»، وليس في س.

البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا روح بن عبادة، نا المبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه[١]

أنَّه كان يقول لنا ونحن شباب: مالكم لاتَعَلَّمُون؟ لقد قتلكم سراتكم[٢]، إن تكونوا صغار قوم يُوشِكُ أن تكونوا كبارَهم، وما خير الشيخ يكون شيخاً وهو جاهل؟ لقد رأيتُني قبل موت عائشة بأربع حِجَجٍ، أو خمس حجج، وأنا أقول: لو ماتت اليومَ ماندمتُ على حديثٍ عندها إلاَّ وقد وعَيْتُه. ولقد كان يَبْلُغني عن الرجل. من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الحديثُ، فآتيه، فأجده قد قاله[٣]، فأجلس على بابه، فأسأله عنه.

[قول عمر بن عبد العزيز في علمه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح وعن محمد بن محمد[٤] بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد[٤] بن خزَفة

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا المُثَنَّى بن معاذ، نا عثمان بن عبد الحميد بن لاحِق[٥]، ابن عمِّ بشر بن المفضل، نا أبي قال: قال عمر بن عبد العزيز:

ماأحدٌ أعلمَ من عروة بن الزُّبَيْر، وما أعلمُه يعلم شيئاً أجهله.

[كان أحد فقهاء المدينة الأربعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٦] نا يحيى بن معين، نا حفص وأبو معاوية، عن الأعمش عن ابن ذَكْوان - يعني أبا الزِّناد - قال:

كان فقهاءُ المدينة أربعةً: سعيدُ بنُ المُسَيَّب، وعُرْوة بن الزُّبير، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب، وعبد الملك بن مروان.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٤، وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١، والحلية ٢/ ١٧٧.

(٢) في المختصر: «هابكم سراتكم»، وفي د: «قتلكم سرابكم». السراب: الآل، ولعل الصواب: قتلكم سِراتكم، سراة كل شيء: أعلاه ووسطه وظهره؛ أراد أن شرفهم في قومهم قد غرهم فأهملوا العلم.

(٣) في المختصر: «قال».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٠٤.

[أحد فقهاء المدينة السبعة]

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله في كتبهم، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر بن خَلاَّد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل ابن أبي أويس، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه أبي الزِّناد قال[1]:

كان من أدركتُ من فقهائنا بالمدينة ممَّن يُنْتَهى إلى قولهم، منهم: سعيد بن المُسَيِّب، وعروة بن الزُّبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو بكر بن عبد الرحمن [٢٨٤ ب] بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، في مشيخةٍ سواهم مِنْ نظرائهم أهل فقه وفضل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال:

وأما عروة بن الزُّبَيْر فهو أحدُ فقهاء أهل[2] المدينة السبعة الذين أخذ عنهم الرأيُ.

[غزارة علمه]

قال: وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ وإسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه

أنَّ فقهاء أهل المدينة الذين أخِذَ عنهم الرأي سبعةٌ، عروة بن الزبير أحدُهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصوفي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[3]، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

جالست سعيدَ بن المُسَيَّب، فكان يعيد علي الرَّجيع من حديثه، وكان عروة بحراً ماتكدِّرُه الدِّلاء، وما رأيت أغزر[4] حديثاً من عبيد الله بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن

(١) رواه أبو زرعة في تاريخه ١/ ٤٠٦، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨.

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «أغرب»، ورواية تهذيب الكمال توافق أصل التاريخ.

مروان، نا إسماعيل ـ يعني ابن إسحاق ـ نا علي بن عبد الله[١]، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُهْري قال:

رأيتُ عروةَ بن الزبير، فرأيتُه بحراً لاتكدِّرُه الدِّلاء.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس، نا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال:

٥ كنتُ أجالس ثعلبة بن عبد الله بن أبي صُعَيْر ـ وقال مرة: أُخْرى: عبد الله ابن ثعلبة ـ فقال لي يوماً: أحسبُكَ تحبُّ العلم؟ فعليك بذاك الشيخ ـ وأَوْمى إلى سعيد بن المُسيّب ـ فجلستُ إليه سبعَ سنين، ثم تحولتُ من عنده إلى عروة بن الزبير، ففجَّرْتُ به ثَبَج بَحْرٍ[٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن

١٠ محمد بن النضر الدِّيباجي، نا علي بن عبد الله بن مُبشر، نا الرَّمَادي، نا ابن عُفَيْر، نا يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا[٣]: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا سعيد بن عُفَير، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن

عن أبيه، عن ابن شهاب قال:

١٥ كنتُ أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيّب ـ وكان أفقه الناس ـ وعروةَ ابنِ الزُّبَيْر ـ وكان بحراً لاتكدِّرُه الدِّلاء، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكان[٥] لا أشاء أن أقع منه من العلم على مالا أجده إلا عنده وقعت ـ وفي رواية ابن سفيان: وكنت[٥] لاأشاء أن أقع منه على علم مالا أجده[٦] عند غيره إلاّ وقعت.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن[٥] بن السقاء،

٢٠ نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى[٧]، نا الأصمعيُّ، عن الزُهري قال:

---

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥، وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢.

(٢) ثبج كل شيء: معظمه ووسطه وأعلاه.

(٣) سقطت من د.

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢.

(٥ـ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) في المعرفة: «أجد».

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٠٨، والحديث بهذه الرواية في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥.

سألت ابن صُعَيْر عن شيء من الفقه، فقال: ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا ـ وأشار إلى سعيد بن المُسَيِّب ـ فجالستُه سبع سنين لا أرى[1] أنّ عالماً غيرُه. قال: ثم تحوَّلْتُ إلى عُروةَ ففجَّرْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن[5]، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا مسلم بن إبراهيم، نا يوسف ـ وهذا ابن الماجشون ـ ٥ قال: قال لي ابن شهاب[2]:

كنت إذا حدَّثني عروة وحدثتني عَمْرة صَدّق عندي عروةُ حديثَ عَمْرَةَ، فلمّا أن تَبَحَّرْتُهما[3] إذا عروة بحر لا يُنْزَف.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر قال: سمعت الزُّهْرِيَّ يقول[4]:

أربعةٌ من قريش وجدتهم بحوراً: سعيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزُّبَيْر، ١٠ وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله. قال: وكان أبو سَلَمة كثيراً مما يماري ابن عباس، فحرم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً.

قال: ونا محمد بن [٢٨٥ ب] يحيى، نا أبو صالح كاتب الليث، عن ابن لَهِيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

لزمْتُ ابن المُسَيِّب ثمان سنين حتى توفي ـ رحمه الله ـ وكان عالم الناس. ١٥ ثم بعثني عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز بمصر، فإذا عنده إبراهيم بن قارظ الزهري، فسمعني أحدِّثُ عن ابن المسيب، فقال: مالي لا أراك تحدِّث عن عروة شيئاً؟ قال: فقلت: أو صاحب ذلك هو؟ فقال لي: نعم. قال ابن شهاب: فلمّا قدِمْتُ المدينة لزمت عروة بعد ابن المسيّب، فإذا هو بحر لا تكدِّرُهُ الدِّلاءُ.

---

(١) في تاريخ يحيى: «لا أحسب». ٢٠

(٢) تقدم الخبر من طريق البخاري، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٦.

(٣) اضطرب إعجام اللفظة في الأصل، والمثبت أحد روايتي تهذيب الكمال، التبحر والاستبحار: الانبساط والسعة، وتبحَّر في العلم واستبحر: اتسع. تقدم من طريق البخاري: استخبرتهما وهي إحدى روايتي تهذيب الكمال. ٢٥

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨، وعقب: «هكذا وقع في هذه الرواية وهو وهم؛ عبيد الله هذلي وليس بقرشي».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، حدثني حَرْملةُ، أنا ابن وهب، حدثني ابن لَهِيعة، عن عقيل ابن خالد قال: سمعت ابن شهابٍ يقول:

قدِمْتُ مصر على عبد العزيز بن مروان، وأنا أحدِّث عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ماأسمعكَ تحدّث إلاّ عن ابن المُسَيَّب؟ فقلت: أجل، فقال: لقد تركتَ رجلين من قومك لاأعلمُ[2] أكثرَ حديثاً منهما: عروةُ بنُ الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، فلمّا رجعتُ إلى المدينة وجدت عروةَ بحراً[3] لاتكدِّره الدِّلاء.

قال: ونا يعقوب[4]، نا أبو صالح - عبد الله بن صالح - حدثني الليث بن سعد قال:

قلت ليحيى بن سعيد: إنّ ابن شهاب قال: وجدت عروةَ بنَ الزُّبير بحراً لاتكدِّرُهُ الدِّلاء، وأمّا سعيدُ بنُ المُسَيَّب فكان ينصب نفسه للناس. فقال يحيى:

أمّا أعلمُهم بالسنن، وأقضية عمر فابن المُسَيَّب، وأمّا أكثرُهم حديثاً فعروةُ ابنُ الزبير.

[أحد بحورٍ أربعة]

قال: ونا يعقوب[5]، حدثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري قال:

لقيتُ من قريشٍ أربعة بحورٍ: سعيدَ بن المسيّب، وعروةَ بن الزبير، وأبا سلَمة، وعبيد الله بن عبد الله.

[من أعلم الناس بحديث عائشة]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[6]، نا أبي، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني خالد - يعني ابن نزار - عن سفيان - يعني ابن عُيَيْنة - قال:

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «ماأعلم أحداً».

(٣) في المعرفة والتاريخ: «بئراً».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٩.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦، وزادت س في هذا الموضع: «قال».

كان أعلمَ الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعَمْرة بنت عبد الرحمن.

[كان أصحاب رسول الله يسألونه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، حدثني محمود بن خالد، نا مروان بن محمد، نا ابن أبي الزِّناد، حدثني عبد الرحمن بن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف قال: ٥

دخلتُ مع أبي المسجد، فرأيتُ الناس قد اجتمعوا على رجلٍ، قال: فقال أبي: يابني[2]، انظر من هذا؟ فنظرتُ، فإذا هو عروةُ بن الزبير، قال: فقلتُ[3] له: ياأبه، هذا عروة! وتعجَّبْتُ من ذلك، فقال: يابنيَّ، لاتعجبْ، فوالله لقد رأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ، وإنَّهم يسألونه.

[كان يغلب قريشاً على المجلس والحديث]

أخبرنا[4] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، عن حاتم بن وردان أنه حدثه، عن رجل قال: ١٠

جاء معي بعض الخلفاء إلى المدينة، قال: فقلت: هذا مجتمع فيه قريش، فلأشهدنَّهم، ولأسمعَنَّ كلامهم. قال: فأتيتهم، وجلست عندهم، فرأيت شيخاً قد غلبهم على المجلس والحديث، فسألت عنه، فقيل: هذا عروة بن الزبير. ١٥

[كان عون بن عبد الله يطلب غرائب حديثه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[5]، حدثني زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عمران، ويونس قالوا: أنا ابن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن هشام بن عروة أنَّ عون بن عبد الله قال:

حدثني عن أبيك؟ قال: فذهبت أحدِّثُه عن السُّنَن، فقال: لا، غرائب [٢٨٥ب] أحاديثه؛ فإنَّ عبد الله بن عروة حدثني، عن عروة، عن عائشة أنَّها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان: «إنَّك إن اتَّقَيْتَ الله كفاكَ الناسَ، وإن اتَّقَيْت الناس لم يُغْنوا عنك من الله شيئاً، فاتَّقِ الله». ٢٠

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥.

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «أي بني». ٢٥

(٣) س: «قلت».

(٤) في بداية الخبر في د: «ملحق»، وفي نهايته: «إلى» وسقط من س.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠.

[قوله: إنا كنا أصاغر . .]

قال هشام: حدثني عتبة بن عبد الله قال:

جلستُ مع أبيك، فضحِكت(١)، فقال: مايُضْحِكُكَ؟ فقلتُ: إنَّك تحيلنا على الأَمْلِياء؛ قال هشام: فإنّما كان يحدّث عن عائشة. فقال هشام: وكان أبي يقول: إنّا كنا أصاغرَ قومٍ، ثم نحنُ اليومَ كبارٌ، وإنّكم اليومَ أصاغرُ، وستكونون كباراً؛ فتعلَّمُوا العلمَ تسودُوا به قومكم، ويحتاجُوا إليكم. فوالله ماسألني(٢) الناس حتى لقد نسيتُ.

[كان يطلب من بنيه ألا يغشوه مع الناس]

قال هشام(٣): وكان أبي يدعوني وعبد الله بن عروة، وعثمان وإسماعيل أخويّ - وآخر قد سمّاه هشام، فيقول: لاتَغْشَوني مع الناس، إذا خلوت فسَلُوني. فكان يحدثنا، يأخذ في الطلاق، ثم الخَلْع، ثم الحجّ، ثم الهَدْي، ثم كذا، ثم يقول: كروا علي(٤)، فكان يعجب من حفظي.

قال هشام: فوالله ماتعلَّمْنا جزءاً من ألفِ جزء من أحادثه.

[قول أبي بكر بن عبد الرحمن فيه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال: وحدثني يحيى بن عبد الملك الهُدَيْري، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال:

العلمُ لواحدٍ من ثلاثةٍ: لذي حَسَبٍ يزَيِّنُه به، أو ذي دين يَسُوسُ به دينَه، أو مُخْتَبِطٍ(٥) سلطاناً يُتْحِفُه بعلمه. ولا أعلمُ أحداً أشْرطَ لهذه الخِلال من عروة ابن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، كلاهما حسيب دِيِّنٌ من السلطان تأرَّى(٦).

[قوله لبنيه: عليكم بالسنن]

أخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن النضر الدِّيباجي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، نا محمد بن حرب النَّشَائي، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغسَّاني، عن هشام، عن عروة أنه كان يقول لبنيه:

---

(١) في المعرفة والتاريخ: «حبست . . فضحك».

(٢) في المعرفة والتاريخ: «يسألني».

(٣) تقدم قوله هذا من طريق البخاري.

(٤) كذا في د، س والمختصر، وفي المعرفة والتاريخ: «عليه»، قارن بما تقدم من طريق البخاري، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦ من هذا الطريق.

(٥) الخبط: طلب المعروف. والمختبط: الذي يسألك بلا وسيلة، ولا قرابةٍ، ولا معرفة.

(٦) في الأصل «بارا»، من السلطان تأرى: أي أصبح ذا مكانة مرموقة. أرّى الشيء: أثبته ومكنه.

عليكم بالسُّنَنِ، فإنا كنا غِلمانَ قومٍ، ونحن كبارُهم، وأنتم اليوم غِلمان قومٍ سوف تكونون كباراً .

[قوله: تلقوا مني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[1]، نا علي بن الحسن[2] النسائي، ومحمد بن أبي عمر قالا: نا سفيان قال: قال عمرو[3]: قال عروة[3]:

٥

ائتوني، فتلقَّوْا منِّي .

قال علي: قال سفيان، قال عمرو بن دينار: ونزعها من كتاب الله[4]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، وأبو عبد الله بن البنّاء قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا أبو خيثمة، نا سفيان[5] قال: قال عمرو:

١٠

لمّا قَدِم مكةَ - يعني عروةَ - قال: ائتوني، فتلقَّوا منّي .

[كان يتألف الناس على حديثه]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طَرَفَة بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم بن طلاَّب، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا سفيان، عن الزُّهْري قال[6]:

كان عروةُ يتألَّفُ الناسَ على حديثه[7] .

١٥

قال: ونا أبو خَيْثمة، نا سفيان

وأنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعه[8] قال: قال محمد ابن أبي عمر وغيره: قال سفيان قال:

قال الزُّهريّ:

وكان عروةُ يتألَّفُ الناسَ على عِلْمِه .

٢٠

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢١ .

(٢) في د، س: «محمد»، والصواب من تاريخ أبي زرعة .

(٣-٣) سقط مابينهما من د .

(٤) يعني اقتباسه من قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ .

٢٥

(٥) اضطربت نسخة س في هذا الموضع .

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٧٦، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥، ٤٣١ .

(٧) د: «حذيفة»، تصحيف .

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢١ .

الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِراَس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله

الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا سفيان، عن الزُّهْري

عن عروة أنّه كان(١ يتألف الناس على حديثه١)

(٢ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلاَء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص

٥ ابن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن الزُّهْري قال:

كان عروة يتألَّف الناس على حديثه.

وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا محمد بن أحمد، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو

الحسين بن بشران

١٠ قالا: أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله

ح قال: وأنا ابن رزق أيضاً، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي(٣)، وأبو علي بن الصَّوَّاف وأحمد

ابن جعفر بن حمدان قالوا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، عن أبي٢)

[قوله لبنيه: سلوني]

وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد

الله، نا يعقوب(٤)، نا أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

١٥ يابني، سلُوني، ولقد تُركْتُ حتى كِدْتُ أن أنسى، وإنّي لأسأَلُ عن

الحديث فيفتح(٥) لي حديث يومي.

[أزهد الناس في عالم أهله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن البناء قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني،

أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم، نا أبو القاسم البَغَوِيّ - وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز - نا زهير بن

حرب أبو خَيْثمة، نا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال(٦):

٢٠ كان يُقال: أزهدُ الناس في عالمٍ أهلُه.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو القاسم الشَّحامي قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد

(١ - ١) ليس مابينهما في د.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) د: «الخطيبي».

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢، ورواه ابن سعد في الطبقات ٥/ ١٧٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦.

(٥) في المعرفة والتاريخ: «فيقيم»، تحريف.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦.

الرحمن، نا أبو سعيد محمد بن بشر، أنا محمد بن إدريس الشافعي، نا سويد بن عبد العزيز، نا علي ابن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

أزهد الناس في العالم أهله.

[قوله لبنيه: هلموا فتعلموا]

وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، نا أبو عَرُوبة الحرّاني، نا مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِيني، نا إسماعيل بن عياش، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عثمان بن عروة قال[1]: ٥

كان عروة يقول: يابنيَّ، هلموا، فتعلموا، فإنَّ من أزهدَ الناسِ في عالمٍ أهله، وما أشده على امرئ بأن يسأل عن شيءٍ من أمر دينه، فيجهله

[أمير لم يسأل عن شيءٍ قط فقال فيه برأيه]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنّاء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مُصْعب بن عبد الله، حدثني عبد الله بن معاوية، عن هشام بن عروة قال: ١٠

ماراًيت عروةَ يسأل عن شيءٍ قط فقال فيه برأيه؛ إن كان عنده فيه علم قال بعلمه، وإن لم يكن عنده فيه علم قال: هذا من خالص السلطان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا زيد بن بشر الحضرمي، وعبد العزيز بن عمران الخُزَاعي قالا: أنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة قال: ١٥

ماسمعتُ أبي يقول في شيءٍ قطُّ برأيه.

[تحديثه من لايبلغ العلم عقله]

قال: وقال أبي: ماحدثت - وقال زيد: ماأخبرتُ - أحداً بشيء من العلم قط لايبلغهُ عقلهُ إلاّ كان ذلك ضلالةً عليه.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب[3]، نا حَرْملة، أنا ابن وهب، عن ابن لَهِيعة ٢٠

[كان يحيل على الملاء]

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسن بن علي، نا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبركم إبراهيم بن الجنيد الخُتَّلي، نا حَرْملة بن يحيى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيعة

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٩. ٢٥
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١.

عن أبي الأسود قال:

أتى عبيد الله بن عبد الله ذات ليلةٍ إلى عروة بن الزُّبَيْر، فجعل عروة يحدثُه، وجعل عبيد الله يضحك، فظن عُروة أنَّما ذلك من عبيد الله استِهْزاء، فقال: مايضحكك؟ فقال: إنك تحدثُني عن عائشة، وتُحيلُني على المِلاَء، وإنَّ غيرك يُحيلنا على المفاليس[1].

[قوله حين احترقت كتبه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، وأبومحمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين[2]، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة

أنَّ أباه، أحرق[3] كتباً له فيها فِقْه، ثم قال: لوَدِدْتُ أنِّي كنتُ فديتُها بأهلي ومالي.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[4]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن عمرو الباهلي، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزِّناد قال: قال عُرْوة بن الزبير:

كنا نقول: لانتَّخِذ كتاباً مع كتاب الله، فمحوتُ كُتبي، فوالله لوَدِدْتُ أنَّ كتبي عندي، إنَّ كتابَ الله قد استمرَّتْ مَرِيرتُه[5].

أخبرنا[6] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضَّل الغَلاَّبي، أنا أبي، نا علي بن صالح قال: قال محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة قال: قال الزُّهري[7]:

كنّا عند عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة، ثم صرت إلى عبيد الله بن

(١) في المعرفة والتاريخ: «تحملني على الملأ وإن غيرك يحيلني على المغاليس».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦.

(٣) تاريخ يحيى: «حرق»، ومثله في المختصر.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ١٧٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٦.

(٥) استمرت مريرته: أي قوي واستحكم.

(٦) سقط هذا الخبر من س.

(٧) روى ابن ماجه برقم (٢٥٥٣) حدود: «عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل: ماأجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضةٍ من فرائض الله. ألا وإن الرجم حق إذا أحصن الرجل وقامت البينة، أو كان حمل أو اعتراف، وقد قرأتها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتَّة. رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده».

عبد الله بن عتبة، فقال: هل من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ[١]؟ قال: سأل الأمير هل كان عمر يكتب؟ فقال عروة: نعم، كان يكتب، فقال: بآية ماذا؟ قال: بقوله: لولا أن يقول الناس: زاد عمر في القرآن لَخَطَطْتُ آيةَ الرَّجْم بيدي»، فقال عبيد الله: هل سمى عروةُ مَنْ حدَّثه؟ قلت: لا، فقال عبيد الله: فإنّما صار عروة يمصُّ مصَّ البعوضة تملأ بطنها، ولا تري أثرها، يسرق أحاديثنا ويكتمنا ـ أي إني أنا حدثته. ٥

[كان أروى الناس للشعر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحِزَامي، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه أنَّه قال[٢]:

ما رأيتُ أحداً أروى للشعرِ[٣] من عروة، فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله! فقال: وما روايتي من رواية عائشة؟ ما كان يَنْزِل بها شيءٌ إلاّ أنشدت فيه شعراً! ١٠

[قوله وفعله حين يدخل حائطه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر [٢٨٦ ب] بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال:

كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرُّطَب ثَلَم حائطه، فيُدْخِلِ الناسَ، فيدخلون فيأكلون، ويحملون. وكان إذا دخله ردَّدَ هذه الآية فيه حتى يخرج منه: ﴿ولَوْلاَ إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاء اللهُ لاقوَّةَ إلاّ بالله[٥]﴾ ـ زاد ابن الطبري: حتى يخرجَ، وقالا: ـ وكان عروة يقرأ ربع القرآن كُلَّ يومٍ نظراً في المصحف، ويقوم به الليل فما تركه إلاّ ليلة قُطِعَتْ رجلُه، ثم عاوده من الليلة المقبلة. ١٥ ٢٠

[قيامه وقرآنه]

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمةُ بنتُ محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا

---

(١) هل من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ: أي هل من خبرٍ جديد جاء من بلدٍ بعيد. قال أبو عبيد: يقال بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦.

(٣) د: «الشعرِ». ٢٥

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦، والمزي ٢٠/ ١٩

(٥) سورة الكهف ١٨ آية ٣٩.

محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب قال:

كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في كل يومٍ في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلاّ ليلةَ قُطِعَتْ رجلُه. قال: ثم عاود جزءَه من الليلة المقبلة.

[قطعت رجله من الأكلة]

قال: وكان وقع في رجله الأَكِلة[١]، قال: فنشرها. قال: وعروة بن الزبير إذا كان أيام الرُطَب يَثْلِمُ حائطَه ثم يأذنُ للناس فيه؛ يدخلون، فيأكلون، ويحملون. ٥

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو ابن محمد بن المُنْتاب، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوَزِيُّ، نا مُؤَمَّل ـ هو ابن إسماعيل ـ نا سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم

١٠ أنّ عروة بن الزبير قُطِعَتْ رجلُه من الأَكِلة.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد[٢] بن محمد بن الخليل الفقيه، أنا خالي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا محمد بن عبد الله الأصبهاني، ، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، نا عبد الرزاق، نا مَعْمر، عن الزُّهْرِيّ

أنّ عروة بن الزبير لمّا وقعت الأَكِلة في رجله بعث إليه الوليد بن عبد الملك الأطباء، فقالوا: تقطع رجله، فقطعت، فما تَضَوَّرَ[٣] وجهه يومئذ. ١٥

أخبرنا بها عالية أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن الزُّهْرِيِّ قال[٤]:

وقعت في رجلَ عُرْوَةَ بن الزبير الأكِلةُ، صعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد، فحُمِلَ إليه، (٥ ثم دعا ٥) الأطباء، فقالوا: ليس له دواءٌ إلاّ أن تُقْطَعَ رجلُه، قال: فقُطِعَت[٦]، فما تضَوَّر وجهُهُ. ٢٠

(١) الأَكِلة: داء يقع في العضو فيأتكل منه.

(٢) سقطت: «محمد بن أحمد» من د، قارن بما يلي.

(٣) في الأصل: «تصور» لعل الصواب رواية سير أعلام النبلاء، ومثله سيأتي من طريق ابن أبي الدنيا: «تضور». التضور: التلوي والصياح. تركته يتضور: أي يظهر الضر الذي به. ٢٥

(٤) الصبر لابن أبي الدنيا (ل ٥٤)، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٧٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٩.

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في الصبر.

(٦) زادت رواية الصبر: «رجله وهو جالس عند الوليد».

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد الفقيه، أنا خالي محمد بن أحمد

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا إسماعيل بن عثمان

قالا: أنا أبو سعيد الصَّيرفي، نا محمد بن عبد الله، أنا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق الضَّبِّي، نا عمرو بن عبد الغفار، نا هشام بن عروة، عن أبيه قال[1]:

وقعتِ الأَكِلةُ في رجلِه، فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم. فجاء الطبيبُ، فقال: أسقيك شراباً يزول فيه عقلُك؟ فقال: امْضِ لشأنِكَ؛ ماظننتُ أنَّ خَلْقاً يشرب شراباً يزول فيه عقلُه حتى لايعرفَ ربَّه. قال: فوضع المنشارُ على ركبته اليُسْرى، ونحن حوله، فما سمعنا له حِسّاً، فلمّا قطعَها جعل يقول: لئن أَخَذْتَ لقد أبقيتَ، ولئن ابتليْتَ لقد عافيتَ. قال: وماترك جزءه بالقرآن تلك الليلة[2].

أخبرنا أبو سعد الفقيه، أنا خالي، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي [٢٨٧]، أنا محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق، حدثني عمرو بن خالد، نا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود قال:

كان برجل عروة الأَكِلة، فبعث إليه الوليد بطبيبٍ، فقال: ماأرى[3] إلاّ أن تقطعها وإلاّ رَقِيت إلى جسدك. فقال عروة: انظر، فقال: ماأرى[3] إلاّ قطعها، فقال عروة: دونَكَ. فجاء بثلاثِ مناشير صغار، فنشر العظم بالأول، ثم نشر بالثاني، ثم نشر بالثالث، فقطعها، وعاش بعد ذلك سنتين، وكان من أصبر الناس.

[خبر قطع رجله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأنا أبو سعد الفقيه، أنا خالي

قالا: أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم العَبْدي، نا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه[4]

أنّه خرج إلى الوليد بن عبد الملك، حتى إذا كان بوادي القُرَى وجد في

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠.

(٢) تقدم من طريق الفسوي وغيره أنه لم يترك جزءه إلا تلك الليلة.

(٣) س: «أدري».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ موجزاً.

رجله شيئاً، فظهرتْ به قَرْحةٌ، وكانوا على رواحل، فأرادوه على أن يركبَ مَحْملاً[١]، فأبى عليهم، ثم غلبوه، فرَحَلُوا ناقةً له بمَحْمِلٍ، فركبها، ولم يركب مَحْملاً قبل ذلك، فلمّا أصبح تلا هذه الآية: ﴿مايَفْتَحِ اللهُ للناس مِنْ رَحْمةٍ فلا مُمْسِكَ لَهَا[٢]﴾ حتى فرغ منها، وقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمةٍ لايؤدُّون شكرها. وتَرَقّى في رجله الوجع حتى قدم على الوليد، فلما رآه الوليد قال: ياأبا عبد الله، اقطعها، فإنّي أخاف أن يبالغ[٣] فوق ذلك، قال: فدونك، قال: فدعا الطبيب[٤]، وقال له: اشرب المُرْقِدَ، قال: لاأشرب مُرْقِداً أبداً، قال: فقدرَها الطبيب، واحتاط بشيءٍ من اللحم الحي مخافة أن يبقى منها شيء ضَمْنٌ فيرقى، فأخذ منشاراً، فأمسه النار، واتّكأ له عروةُ فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حَسِّ، حَسِّ[٥]. فقال الوليد: مارأيت شيخاً قط أصبر من هذا!

وأصيب عروة بابن له، يقال له: محمد في ذلك السفر، دخل إسْطَبلَ دواب من الليل[٦] ليبول، فركضته بغلةٌ، فقتلتْهُ، وكان من أحبِّ ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك - زاد البيهقي: كله، وقالا: - كلمة حتى رجع. فلمّا كان بوادي القرى قال: ﴿لَقَدْ لَقِينا من سفَرِنا هذا نَصَبًا﴾[٧]، اللهم كان لي بنون سبعةٌ، فأخذت منهم واحداً، وبقَّيْتَ لي ستّةً - وقال البَيْهقي: وأبقيتَ منهم ستّةً - وكانت لي أطراف أربعة، فأخذت منّي طرفاً وبقّيْتَ لي ثلاثة، وايمك لئن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ. فلمّا قدم المدينة جاءه رجل من قومه يقال له: عطاء بن ذُؤَيْب، فقال: ياأبا عبد الله، والله ماكنا نحتاج أن نسابق بك، ولا نصارع بك، ولكنّا كنا نحتاج إلى رأيك، والأنسِ بك، فأمّا ماأُصِبْتَ به فهو أمر ذَخَرَهُ اللهُ لك، وأمّا ماكنّا نحبُّ أن يبقى لنا منك فقد بقي.

(١) المَحْمِل وزان مجلس: الهودج، ويجوز: مِحْمَل وزان مقود.

(٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٢.

(٣) س: «تبالغ».

(٤) س: «له للطبيب».

(٥) حسِّ: كلمة تقال عند الألم.

(٦) د: «الخيل».

(٧) سورة الكهف ١٨ آية ٦٣.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد، أنا خالي محمد بن أحمد بن أبي الحسن، أنا أبو سعيد بن أبي عمرة، أنا محمد بن عبد الله الأصفهاني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سليمان بن منصور الخُزَاعي، نا أبو المُطرف[1] المغيرة بن مطرف قال:

وفد عروة بن الزُّبَيْر على الوليد بن عبد الملك، ومعه خمسة من بنيه، وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليدُ [٢٨٧ ب] عليها عروة، فضربت البغلةُ أكبرَ بنيه، وهو محمد، فمات، ووقعت في إصبع من أصابع رجل عروة الأكِلة، فقيل له: اقطع الإصبع، فأبى، فصارت في القَدَم، فقيل له: اقطع القدمَ، فأبى، فصارت في الساق، فقيل له: إن لم تقطع الساق صارت في الفَخِذِ لم يمكن قطع الفخذ، قال: اقطعوها، قالوا: نسقيك مايذهب عقلك، حتى لاتجدَ ألمَ القطع، قال: لا، دعوا لي ماأسجد عليه، فتركوا له العظمَ الذي أسفل من الركبة. ونشرها بمنشارٍ، ثم حسموها، فما تكلَّم، ولا تأوه. فلمَّا قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه، فجعل يقول: ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هٰذا نَصَبًا﴾، ثم يقول: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيت: أخذت واحداً وتركت أربعةً - يعني بنيه - وأخذت واحداً وتركت ثلاثةً - يعني جوارحه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عمر بن بكير، حدثني أبو عروة قال:

نشروا رجلَ عروة، فلمّا صاروا إلى القصبة[2] وضع رأسه على الوِسادة ساعة ثم أفاق، والعرق يتحدَّر على وجهه، وهو يقولُ: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن كنت أخذتَ لقد أبقيتَ.

[قوله لرجل أراد أن يعزيه]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن يزيد الأدَميّ، نا سفيان

ح وأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، نا ابن مروان، نا أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، نا محمد بن يزيد الأدَميُّ، نا ابن عُيَيْنة عن هشام بن عُروةُ قال:

جاء رجل إلى عروة بن الزبير، فعزّاه، فقال له: بأي شيءٍ تُعَزِّيني؟ أبرجلي؟ قال: لا، ولكن بابنك، قطَّعَتْه الدَّوابُّ بأرجلها، فقال عروة:

---

(١) س: «المظفر».

(٢) س: «القصة».

وإنَّك[١] - وفي حديث ابن أبي الدنيا: وايمك[٢] - لئن ابتليتَ، لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت - انتهى حديث ابن أبي الدنيا، وزاد ابن أبي رجاء: قال سفيان: نشرتْ رجلُ عروةَ بالمنشار، فما تكلّم بشيءٍ في ذلك السَّفَر، إلاّ أنَّه قال: ﴿لقد لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَبًا﴾.

٥ قال سفيان: قال عروة:

[اغتمامه حين يغفل..]

ماأغْتَمُّ إلاَّ أنْ أغْفَلَ، وإنَّما أفرحُ في ساعةِ العَفْو.

قال أبو الحسن بن أبي رجاء: نُشِرَتْ رجلُ عروة في دمشق.

وفي حديث ابن أبي رجاء: بابنك يحيى، وهو خطأ، فإنَّ يحيى بقي بعد أبيه، وإنّما الذي قتلتْهُ الدَّوابُّ محمد بن عروة.

١٠ أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

[قوله بعد أن قطعت رجله]

ح وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو محمد ابن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عَقيل بن الأزهر، نا عمر بن شبَّة، نا أيوب بن عمرو[٣] بن أبي عمرو، عن مسلم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه قال[٤]:

نظر عُروةُ إلى رِجْله في الطَّسْتِ حين قطعتْ، فقال: إنَّ الله يعلم

١٥ مامشيتُ بكِ إلى معصيةِ الله قطُّ، وأنا أعْلَمُ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبر بن هارون ابن محمد بن عبيد الله بن المهتدي، أنا أبي أبو الحسن عبد الودود بن عبد المتكبر قراءةً عليه، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، نا الهيثم بن خلف، نا إبراهيم الهَرَوي، نا جعفر بن عبد الله الهاشمي، عن مولىً لهم، عن أبي حمزة قال: قال عروة:

٢٠ اللّهم إنَّك تعلم أنّي لم أمش بها إلى معصيةٍ قطُّ. قال: وماترك حِزْبَه تلك الليلة. [٢٨٨] قال: وقعد بنوه يحِنُّون[٥] - يعني يبكون - فقال: يابنيَّ،

(١) د: «وايمك»، ولا نقط في س.

(٢) في نسب قريش للزبير ٢٨٤ «وأيمنك» أيمُك وأيمُنُك: قسم بالله سبحانه. قال ابن درستويه وابن كيسان: «ألف أيمن ألف قطع، وهو جمع يمين، وإنما خفَّفَتْ همزتُها وطرحت في الوصل لكثرة

٢٥ الاستعمال.

(٣) س: «عمر».

(٤) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣١.

(٥) الحنين: الشديد من البكاء والطَّرب.

إنَّ أباكم لم يكن فرساً يراهنُ عليه، قد أبقى لي خيرَ خلّتَين: ديني وعقلي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة قال[1]: قال ابن أبي عمر، عن ابن عُيَيْنة، عن هشام بن عروة قال:

خرج عروةُ بنُ الزبير إلى الوليد بن عبد الملك، فَخَرَجَتْ برجله أكلَةٌ، فقطعها. وسقط ابنٌ له عن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل[2] الدوابّ، فقطَّعَتْه، فأتاه رجل يعزِّيه، فقال: بأيِّ شيءٍ تُعَزِّيني؟ - ولم يدر بابنه - فقال له رجل: ابنك يحيى[3] قطَّعَتْه الدوابُّ، قال: ايمُكَ[4] لئن كُنْتَ أخذتَ لقد أعطيت، ولئن كنت ابتليتَ لقد عافيت. وقال: ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سفرِنا هذا نَصَبًا﴾.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[5]: وحدثني أبو غَزية محمد بن موسى، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة قال:

لمّا أصيب عروةُ بن الزبير برجله، وبابنه محمد قال: اللهُمَّ كانوا سبعةً فأخذتَ واحداً وأبقيت ستّةً، وكُنَّ أربعاً فأخذتَ واحدةً وأبقيت ثلاثاً[6]، فايمك[7] لَئِنْ كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، ولئن كنتَ ابتليتَ لقد أعفيت.

قال: ونا الزبير، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره

أنَّ عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك وقد قُطِعَتْ رجلُه، فقال لبعض بنيه: اكشف لعمِّكَ عن رجلي ينظر إليها، ففعل، فقال عيسى بن طلحة: ياأبا عبد الله، ماأعددناكَ للصراعِ، ولا للسِّباقِ، ولقد بقّى اللهُ لنا ماكنا نحتاج إليه منك: رأيكَ وعلمكَ. فقال عروة: ماعزّاني أحدٌ عن رجلي مثلك.

قال عبد الملك بن عبد العزيز: أخبرني ذلك يوسف بن الماجَشُون

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٢، والخبر بهذه الرواية في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠.

(٢) س: «رجل».

(٣) كذا. والصواب «محمد»، وقد تقدم مثل هذه الرواية، ووهمت.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «وايمك»، وفي تهذيب الكمال: «وايم الله».

(٥) نسب قريش للزبير ٢٨٣، وبهذه الرواية الخبر في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠ وسيأتي الخبر في ترجمة عيسى بن طلحة.

(٦) د: «ثلاثة».

(٧) في تهذيب الكمال ونسب قريش: «فأيمنك».

[كان يطيل الصلاة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني[(١)]، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان ابن داود، نا الزُّبَيْر بن بكَّار[(٢)]، حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس قال:

كان الناس فيما مضى يُطيلون الصلاةَ، وكان عروةُ بن الزبير قد اتّخذ قصراً بالعقيق، فأتاه إنسانٌ، وكان فيه بعض المُلْحة، فلما حضرت الظُّهْرُ قال لعروة: إني أحبُّ أن أرقى فوق قَصْرِك هذا حتى أنظر إليه، قال: فافعل، فرقي إليه، فلمَّا صلّى عروةُ الظهر نزل، ثم قال لعروة: أمَا إنّي لم يكن[(٣)] لي حاجة فوق ظهر قصرك ولكن ذكرت طول صلاتك.

[كان يسرد الصوم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد ابن جعفر الخِرَقي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي[(٤)]، نا عبيد الله بن عمر، نا حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة[(٥)]

أنَّ عروة كان يَسْرُدُ الصومَ.

[مات وهو صائم]

قال: وأنا جعفر[(٦)]، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

مات وهو صائم، فجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يُفْطِر.

[كان يصوم الدهر]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم قال:

وقرىء على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجَلاَّب، أنا [٢٨٨ ب] الحارث بن أبي أسامة قالا: نا محمد بن سعد[(٧)]، أنا مسلم بن إبراهيم، نا علي بن المبارك الهُنَائي، نا هشام بن عروة

أنَّ أباه كان يصومُ الدهرَ كلَّه إلا يومَ الفِطْر، ويومَ النَّحْرِ. ومات وهو صائم.

---

(١) س: «الصيرفي».

(٢) زادت د في هذا الموضع: «الزهري»، وثب نظر لم يصحح.

(٣) س: «تكن».

(٤) كتاب الصيام للفريابي (ق ٦٩ ب/ مج ٨٢).

(٥) زاد بعدها في كتاب الصيام: «عن أبيه».

(٦) كتاب الصيام (ق ٧٠ أ).

(٧) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٠.

[قوله حين يؤتى بطعام أو شراب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرىء قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف. نا ابن أبي داود، نا عيسى، أنا الليث ح وأنا أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد، نا أبو مصعب، نا مالك[1]، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه

أنّه كان لايُؤتى أبداً بطعامٍ، ولا شرابٍ حتى الدَّواءُ، فيطعمَه أو يشربَه حتى يقولَ: الحمدُ لله الذي هدَانا، وأطعمنا وسقَانا ونعّمَنا، اللهُ أكبرُ، اللهمَّ ألفَتْنَا نِعْمتُك بكلِّ شرٍّ، فأصبحنا وأمسينا منها بكلِّ خيْرٍ، نسألك تمامَها وشكرَها، لاخيْرَ إلاّ خيرُك، ولا إلهَ غيرُك، إلهَ الصالحين، وربَّ العالمين - زاد السيِّدي: الحمدُ لله، وقالا: - لا[2] إلهَ إلاّ اللهُ، ماشاء اللهُ لا[2] قوَّةَ إلاّ بالله، اللهمَّ باركْ لنا فيما رزَقْتَنا، وقِنا عذابَ النارِ.

[تمنيه على الله]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن محمد بن شيبة قال: قال مصعب ابن الزبير[3]:

وَددْتُ أنِّي لاأموتُ حتى أملك المصرين، وأتزوَّج سكينة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة. وقال عبد الملك: ودِدْتُ أنّي لاأموت حتى أُسَمَّى بهذا الاسم. وقال عروة بن الزبير: ودِدْتُ أنَّ الله غفر لي، ورحمني، وأدخلني الجنَّةَ. فلم يمت هذان حتى أصابا ماطلبا، وأرجو أن يصيب هذا ماطلب.

[الخبر من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[4]، أنا أحمد بن بُنْدار، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا سليمان بن مَعْبد، نا الأصمعيُّ، عن عبد الرحمن بن أبي الزنّاد، عن أبيه قال:

اجتمع في الحِجْرِ مصعبُ بن الزُّبير، وعُروة بن الزبير، وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنَّوا، فقال عبد الله بن الزُّبير: أمَّا أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أمَّا أنا فأتمنَّى أن يُؤْخَذَ عنِّي العلمُ، وقال مصعبُ: أمَّا أنا فأتمنَّى إمرةَ العراق والجمعَ بين عائشة بنت طلحة وسُكَيْنة بنتِ الحسين. وقال

(١) الموطأ ٢/ ٩٣٤ (٣٤).

(٢) في الموطأ: «ولا».

(٣) رواه الحافظ من وجه آخر مطولاً في أخبار عبد الله بن عمر انظر (م ٣٧ ص ٨٦).

(٤) حلية الأولياء ٢/ ١٧٦، ورواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣١.

عبد الله بن عمر: أمّا أنا فأتمنّى المغفرة.

قال: فنالوا كلُّهم ماتَمَنَّوْا، ولعل ابنَ عمر قد غُفِرَ له.

[عظم قدره عند الزهري]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري قال:

٥ كنتُ آتي عروة، فأجلس في بابه مَلِيّاً، ولو شئتُ أن أدخلَ دخلتُ. فارجع وما أدخل إعظاماً له.

[رؤيا رآها عمر بن عبد العزيز]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله قال: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَملي، حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن همام على باب حانوته في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين، حدثني أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، نا علي بن حماد، عن

١٠ جِسْرِ[1] ابن فرقد القصّاب، عن هشام بن عروة قال[2]:

جاء عمرُ بن عبد العزيز من قبل أن يستخلف إلى أبي عروةَ بنِ الزبير، فقال له: رأيتُ البارحةَ عجباً؛ كنتُ فوقَ سَطْحي مُسْتلقياً على فراشي فسمعتُ جَلَبَةً في الطريق، فأشرفت، فظننتُ [٢٨٩] عسكرَ العَسَسِ، فإذا الشياطينُ يجيؤون[3] كُرْدوساً كردوساً حتى اجتمعوا في خَرِبةٍ خلف منزلي، قال: ثم جاء

١٥ إبليسُ، فلمّا اجتمعوا هتف إبليس بُصوتٍ عالٍ، فتفازعُوا[4]، فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فقالت طائفةٌ منهم: نحن. فذهبوا، ورجعُوا، فقالوا: ماقدرِنا منه على شيءٍ، فصاح الثانية أشدَّ من الأولى، فقال: من لي بعروةَ بنِ الزبير؟ فقالتْ طائفةٌ أخرى: نحنُ، فذهبُوا، فلبثوا طويلاً، ثم رجعوا، وقالوا: ماقدرِنْا منه على شيء. فصاح الثالثةَ صيحةً ظننت أنَّ الأرضَ قد انشقَّتْ،

٢٠ فتفازعوا، فقال: من لي بعُروةَ بنِ الزبير؟ فقال جماعتهم: نحنُ. فذهبوا، ثم لبثوا طويلاً، ثم رجعوا، فقالوا: ماقدرِنْا منه على شيءٍ. قال: فذهب إبليس

---

(١) قال الأمير في الإكمال ٢/ ١٠٠: «جسر - بكسر الجيم وبالسين المهملة جِسْر بن فرقد، أبو جعفر البصري»، وكذلك قيده صاحب التاج - بكسر الجيم - ثم نقل عن ابن دريد أن الصواب فتح الجيم، والكسر قول بعض المحدثين. وانظر أيضاً التبصير ١/ ٢٥٦، والأنساب ١٠/ ١٦٢.

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٠١٧) من طريق ابن عساكر.

(٣) في الكنز: «تجول».

(٤) في الأصل «تنازعوا»، وفي الكنز: «فتسارعوا»، وماأثبته من المختصر هو الأشبه أن يكون الأصل تصحيفاً له. تفازعوا: أسرعوا إلى إغاثته وتلبية طلبه.

مُغْضباً واتَّبَعُوه. فقال عروةُ بن الزُّبَيْر لعمر بن عبد العزيز: حدَّثني أبي الزبير بن العوّام قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مامِنْ رجلٍ يدعو بهذا الدُّعاء في أوّلِ ليله، أو أوّلِ نهاره إلاّ عَصَمَه اللهُ من إبليس وجنودِه: بسم الله ذي الشأن، عظيم البُرْهان، شديدِ السُّلْطان، ماشاء اللهُ كان، أعوذ بالله من الشيطان».

[خبره مع الجني] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، نا أحمد بن عبدان الأزْدي، نا محمد بن الحسين البُرْجُلاني، عن عبد الله بن محمد المَدَني، عن أبيه، عن جدِّه قال: ٥

قال عروة بن الزُّبَيْر: كنت جالساً في مسجد الرسول ضحوةً وحدي إذ أتاني آتٍ يقول: السلام عليك يابن الزبير، قال: فالتفتُّ يميناً وشمالاً، فلم أر شيئاً، غير أني رَدَدْتُ عليه، واقشعر جِلْدي، فقال: لارَوْعَ[2] عليك، أنا رجل من أهل الأرض، من الخافية، أتيتك أخبرك بشيءٍ،[3] وأسألك عن شيءٍ[3]، قال: ماالذي تسألني عنه، وما الذي تخبرني به؟ قال: الذي أخبرك به أني شهدت إبليس عليه لعنة الله ثلاثة أيام، فرأيت شيطاناً مُسْوَدّاً وجهه، مزرقةً عيناه يقول له إبليس عند المساء: ماذا صنعتَ بالرجل؟ فيقول له الشيطان: لم أطِقْه للكلام الذي يقول إذا أمْسى وأصبح. فلمّا كان يوم الثالث قلت للشيطان: عمن يسألك إبليسُ اللّعين؟ قال: يسألني[4] عن عروة بن الزبير أن أغويَه، فما أستطيع ذلك لكلامٍ يتكلم به إذا أصبح، وإذا أمسى، فأتيتك أسألك ماذا تتكلَّمُ به إذا أصبحت وأمسيت؟ فقال عروة: أقول: آمنت بالله العظيم، واعتصمت به، وكفرت بالطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى التي لاانفصام لها، والله هو السميع العليم، فإذا أصبحت أقول ذلك. فقال له: يابن الزبير، جزاك الله خيراً، فقد استفدت خيراً وأفدته. ١٠ ١٥ ٢٠

[من أقواله لبنيه] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا نصر[5] قال: نا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٥٥، ووقع فيه: «الترجماني» بدل «البُرْجَلاني»، قارن بتاريخ بغداد ٢/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢. ٢٥

(٢) الرَّوْعُ: الفزع والخوف.

(٣-٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د: «فسألني».

(٥) س: «نصير قال خبرنا».

عن أبيه، أو عن هشام بن عروة قال[١]:

كان عروةُ يقول لبنيه: الناسُ بأَزْمِنَتِهِم أشبهُ منهم بآبائهم.

قال: وكان عروة يقول[٢]:

إذا رأيتم من رجلٍ خَلّةً رائعة من شرٍّ فاحذروه، وإن كان عند الناس رجلَ

٥ صِدْقٍ فإنّ لها عنده أخواتٍ، وإذا رأيتم من رجلٍ خَلّةً رائعةً من خيرٍ فلا تقطعوا

إناتَكُم[٣] عنه، وإن كان عند الناس رجلَ سَوْءٍ [٢٨٩ ب] فإنّ لها عنده أخواتٍ.

[كان يعشق الشرف]

قال: وقال عروة:

إني لأعشق الشرفَ كما أعشقُ الجمالَ؛ فعل الله بفلانة؛ أَلْفَتْ بني فلانٍ

وهمْ بيضٌ طوال، فقلبتهم[٤] سوداً قصاراً.

[قوله في الرجل يفعل الحسنة والرجل يفعل السيئة]

١٠ أنبأنا أبوعلي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٥]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو

بكر بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أنّ لها عنده أخوات، وإذا رأيته

يعمَل السيئة فاعلم أنّ لها عنده أخوات؛ فإنّ الحسنة تدلُّ على أختها[٦]، وإن

السيئة تدلُّ على أختها[٦]

[قوله فيمن يصيب رجلاً]

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس

الأصمّ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغاني، نا أبو عبيد، نا حجاج، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عبد

الله بن كثير، عن مجاهد قال:

إذا أصاب رجلٌ رجلاً، لايعلم المصابُ مَنْ أصابَه، فاعترَفَ له المصيب،

فهو كفارة للمصيب.

٢٠ وكان مجاهدٌ يقول عند هذا:

[قوله للرجل الذي أصاب عينه]

أصاب عروةُ بن الزبير عين إنسان عند الركْنِ فيما يستلمون، فقال له: يا

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٧٧.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٧٧، وحديث عروة في اللسان: «أنى».

(٣) س: «إيابكم»، وفي الحلية «إياسكم»، تحريف. في اللسان: «فلا تقطعوا إناتكم: أي

٢٥ رجاءكم».

(٤) د: «وقلبتهم».

(٥) الحلية لأبي نعيم ٢/ ١٧٧.

(٦) في الحلية: «أخواتها».

هذا، أنا عروة بن الزبير، فإن كان بعينك بأس فأنا لها . قال الصغاني : حدثنيه حجاج بلا شك .

[خطب ابنة عبد الله بن عمر]

قال : وأنا أبو حازم العَبدَوي الحافظ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمزة الهَرَوِيُّ، أنا أحمد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، أخبرني من سمع أبا بكر بن حفص يحدِّث عن عروة ابن الزُّبير قال :

لحقتُ ابنَ عمر، فخطبتُ إليه ابنتَه، فقال لي : ابن [أبي[1]] عبد الله؛ إن ابن أبي عبد الله لأهل أن يُنْكَح؛ نحمدُ ربَّنا، ونصلي على نبيِّنا، وقد أنكحناكَ على ما أمرنا الله به : ﴿إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان﴾[2] .

[الخبر من طريق العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن أبي بكر ابن حفص، عن عروة قال :

خطبتُ إلى ابن عمر، فقال : ابن أبي عبد الله؛ إنَّ ابنَ أبي عبد الله لأهلٌ أن يُنْكحَ؛ قد أنكحناك على إمساكٍ بمعروف، أو تسريحٍ بإحسان .

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجرَّاح، نا أبو رَوْق أحمد بن بكر، نا عبد الله بن شبيب، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن حَرْملة بن عمران التجيبي، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يتيم عروة - أخبرني عروة قال[3] :

خطبتُ إلى عبدِ الله بن عمر ابنتَه سودةَ، ونحن في الطَّواف، فلم يُجِبْني بشيءٍ، فقلت في نفسي : لو رَضِيني لأجابني . فلمَّا انْقضى الحجُّ خرج إلى المدينة قبلي، وخرجتُ بعدَه، فلمَّا دخلتُ المدينة مضيتُ إليه، فسلَّمْتُ عليه، فقال لي : أكنتَ ذكرتَ سودةَ بنت عبد الله؟ قلت : نعم، قال : إنَّك كنتَ ذكرتَها ونحن في الطّواف نَتَخايلُ الله بين أعيننا، أفلكَ فيها حاجة؟ قلتُ : أحرص ماكنتُ، قال : ياغلام، ادعُ عبدَ الله بن عبد الله، ونافعاً مولى عبد الله . قال :

---

(١) زيادة من أجل تمام الكلام .

(٢) سورة البقرة ٢/ من الآية ٢٢٩ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢ .

قلت له: وبعض آل الزبير؟ قال: لا، قلت: فمولانا خبيب[١]؟ قال: ذاك أبعد. ثم قال لهما: هذا عروة بن أبي عبد الله بن الزبير، وقد علمتم حاله، وقد خطب إليَّ سودةَ بنت عبد الله، وقد زوَّجتُه [٢٩٠] إياها بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلَّها بما

٥ يستحلُّ به مثلها، أقبلت ياعروة؟ قلتُ: نعم، قال: بارك الله لك.

[قوله: رب كلمة ذل]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم[٢]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن شاهين، نا مصعب ابن عبد الله الزُّبَيْري، حدثني أبي، عن هشام بن عروة قال: قال عروة بن الزُّبَيْر:

ربَّ كلمة ذُلٍّ احتَمَلْتُها أورثتني عزاً طويلاً.

[قدومه البصرة]

١٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا[٣]: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير قال[٤]: وحدَّثني علي بن صالح، أخبرني عامر ابن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزُّبير، عن هشام بن عروة، عن عروة قال:

تفرَّق بنو الزُّبير في البلاد؛ فخرج المنذر إلى العراق، وخرج معه خالد[٥] ابن الزُّبير، فأرسل عبد الله بن الزبير مصعباً، فرد خالداً من بئر المطلب، ونفذ

١٥ المنذر فقدم الكوفة، وخرج عروة حتّى قدم البصرة على عبد الله بن عباس وهو عامل عليها، فقال له عروة حين دخل عليه[٦]: [من الطويل]

أمُتُّ بأرحامٍ إليكم[٧] قريبةٍ ولا قُربَ بالأرحام مالم تُقَرَّبِ

فقال له ابن عباس: من قالها؟ قال: عروة: قلت: أبو أحمد بن جحش. قال ابن عباس: فهل تدري ماقال له رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا، قال: قال

٢٠ له: «صدقت». قال: ثم قال لي: ماأقدمكَ؟ قال: قلت: اشتدَّتِ الحال، وأبى

(١) د: «فمولا ياحبيب»، س: «فمولا نا حديث»، وفي سير أعلام النبلاء: «فمولى حبيب» وفي المختصر: «فمولاك حبيباً» وما أثبته هو الأشبه مايكون لتصحيف الأصل.

(٢) الحلية لأبي نعيم ٢/ ١٧٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٦.

(٣) سقطت من س.

٢٥ (٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٣، مختصراً.

(٥) في المختصر: «بخالد».

(٦) البيت من قصيدة لأبي أحمد بن جحش في سيرة ابن هشام ٢/ ١١٦-١١٧، وفيه خلاف في الرواية.

(٧) في سير أعلام النبلاء «إليك».

عبد الله أن يقسم سبعَ حِجَجٍ، وتألّى أن لا يفعل حتّى يقضيَ دينَ الزُّبير، وليس يؤدي عنه أحد. قال: ثم أجازني، وأعطاني. ثم لحق بمصر، فأقام بها بعد.

[دعاه معاوية حين قدم المدينة]

قال: ونا الزبير[1]، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدّي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة قال:

بَعَثَ معاويةُ إلى عروةَ بنِ الزُّبير مَقْدَمه المدينة، فكشَفَه[2]، وسأله واستنشده ثم قال: تَرْوي قول جدَّتِك صفيّة ـ وأراد أن يحركّه، وكان يقال: طيروا دَم[3] الشباب في وجوههم؛ يقول: حركوهم ـ[4]: [من الطويل]

خالجتُ آبادَ[5] الدُّهورِ عليكم وأسماءُ لم تشعرْ بذلك أيِّمُ

فلو كان زَبْرٌ مُشْرِكاً لعَذَرْتُه ولكنّه ـ قد يزعم الناسُ ـ مُسْلِم

قال: فقال لها الزبير: ياأمتَّاه، وماهو إلاّ الزَّعْم؟! فقال عروة: وأروي قولها[6]: [من الوافر]

ألا أبلغْ بني عمِّي رسولاً ففيمَ الكيدُ فينا والإمارُ[7]

وسائلْ في جموع بني عليٍّ إذا كَثُرَ التناشُدُ[8] والفَخارُ

بأنا لانُقِرُّ الضيمَ فينا ونحنُ لِمَنْ توسَّمنا نُضارُ

متى نَقْرَعْ بمروتِكُمْ نَسُؤكُم[9] وتَظْعَنْ من أماثِلِكُم ديارُ

ويَظْعَنْ أهلُ مكة وهي سُكْنٌ[10] هُمُ الأخيارُ إن ذُكِرَ الخِيارُ

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٧.

(٢) س: «وكشفه».

(٣) س والمختصر: «دماء».

(٤) البيتان من أربعة أبيات لصفية رواها ابن عساكر في ترجمة أسماء (تراجم النساء ـ ١٨).

(٥) في تراجم النساء: «عالجت أزمان».

(٦) البيتان الثاني والثالث في نسب قريش لمصعب ١١، والأول والثامن بزيادة بيت وخلافٍ في الرواية في شرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٢٩٧، والدر المنثور ٣٦٢.

(٧) في الحماسة: «ألا من مبلغ عني قريشاً ففيم الأمر..». الإمار: المشاورة.

(٨) في نسب قريش «التناسب».

(٩) د: «يقرع.. يسؤكم». قرع الشيء يقرعه قرعاً ضربه، والقِراع والمقارعة: المضاربة بالسيوف. والمَرْوةُ: حجر أبيض برّاق يقدح منه النار.

(١٠) س: «شكر». السُّكْنُ: المسكن، والسَّكْن: أهل الدار، وجماع أهل القبيلة.

مَــجَــازِيلُ العَطَاءِ إذا وَهَبْنا وأيســارٌ إذا خَبَّ القَــتَــارُ[١]

ونحنُ الغــافِــرون إذا قــدَرْنا وفــينا عند عــدوتنا انتــصارُ[٢]

ولم نبــدأ بذي رَحِمٍ عــقــوقــاً ولم تــوقــد لنا بالغَــدْرِ نارُ

وأنا ـ والسَّــوابحِ[٣] يوم جــمعٍ بأيديهــا[٤]، وقــد سَطَع الغُبــارُ

٥ لنَصْطَبِــرَنْ لأمــر الله حــتّى يبــيِّنَ رَبُّنا أينَ الفِــرارُ

قال معاوية: يابن أخي، هذه بتلك.

[حسان يعير أبا سفيان]

قال: وإنّما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر تعير به أبا سفيان بن حرب، وكان أبو أزيهر صهرَ أبي سفيان، وكان يدخل مكة في جوار أبي سفيان، فقتله هشام بن الوليد، فعيَّر[ه] به حسان بن ثابت في قوله[٥]: [من الطويل]

١٠ غدا أهلُ حِضْنَي ذي المجاز بسُحْرةٍ وجار ابن حرب بالمُغَمَّسِ لايغدو[٦]

كــساكَ هشــامُ بنُ الوليــد ثيــابَه فــأبل وأخْلِفْ مــثلَهــا جُــدُداً بَعْــدُ

قَــضَى وَطَراً منه فــاصبح مــاجــداً وأصبحْتَ رِخْواً ماتَخُبُّ ولا تَعْدو[٧]

فــمــا منع العَــيْرُ الضَّــرُوط ذِمَــارَه ومــا مَنَعتْ مَــخْــزاةَ والدها هِنْدُ

فلو أن أشــيــاخــاً ببــدرٍ تشــاهدوا لبلَّ نعــالَ القــوم[٨] مُــعْــتَــبَطٌ وَرْدُ

[فعل العرب بالرجل حين يغدر]

١٥ قال: وكانت العربُ إذا غَدَرَ الرجلُ أوقدوا له ناراً بمنىً أيام الحجّ على الأخْشب ـ الجبل المطل على منىً ـ ثم صاحوا: هذه غَدْرَةَ فلان، ففعلوا ذلك بأبي سفيان في أبي أُزَيْهر.

(١) خبَّ الرجل: منع ماعنده. القَتْرُ: الرُّمْقَةُ في النفقة. قتر على عياله يقتِرُ قتراً فهو: قتور ومقترٌ وقتَّار.

٢٠ (٢) س: «عدوتنا انتصار»، د: «غدوتنا ابتصار».

(٣) سَبْح الفرس: جريه، والسَّوابح: الخيل، يقال: فرس سابح: إذا كان حسن مد اليدين في الجري.

(٤) د، س: «بأيدينا»، ولايصح لأن الضمير يعود على الخيل.

(٥) الأبيات في ديوات في ديوان حسان ١/ ٣٦٢، و ٢/ ٢٥٨، وتخريجها ومناسبتها فيه.

٢٥ (٦) في ديوان حسان: «بالمحصَّب مايغدو». قال ياقوت: «المُغمَّس: موضع قرب مكة في طريق الطائف». معجم البدان ٥/ ١٦١، وذو المجاز: موضع سوق بعرفة، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام. معجم البدان ٥/ ٥٥.

(٧) في الديوان: «وطراً منها فأصبح عادياً.. وما تعدوا».

(٨) في الديوان: «شهوده لبل متون الخيل»، وفي د: «يشاهدوا».

وللسبب في مقتل أبي أُزَيْهر، ومن قَتَلَتْ به دوس حديث موضعه غير هذا.

[مدة إقامته بمكة مع عبد الله]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة[1]

أنَّ عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين وعروة بن الزبير معه. ٥

[خروجه من مكة بعد مقتل عبد الله]

قال: ونا يعقوب[2]، حدثني ابن عبد الرحيم - يعني محمداً صاعقة - قال: سمعتُ علياً قال: سمعت سفيان قال:

قُتِلَ ابنُ الزُّبير وهو ابن ثلاثٍ وسبعين. قال: وقُتِل معه ابنُ صفوان، وابنُ مطيع بن الأسود. قيل له: فأين كان عروة؟ قال: بمكة، فلمّا قُتِلَ خرج إلى المدينة بالأموال، فاستودعها، وخرج إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل ١٠ البريد، وقبل أن يصلَ إليه الخبرُ، فلمّا انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأمير المؤمنين: أبو عبد الله على الباب، فقال: مَنْ أبو عبد الله؟ فقال: قل له: أبو عبد الله، قال: فدخل، فقال: هاهنا رجلٌ عليه أثَرُ سفرٍ يقول: قل لأمير المؤمنين: أبو عبد الله على الباب، فقلتُ له: من أبو عبد الله؟ فقال[3]: قل له: أبو عبد الله. فقال: ذاك عروةُ بنُ الزبير، فأذِنَ له، فلمّا رآه زال له عن موضعه. قال: ١٥ فجعل يسأله، فقال: كيف أبو بكر؟ - يعني عبد الله بن الزبير - فقال: قتل[4] - رحمه الله - قال: فنزل عبد الملك عن السرير، فسجد. فكتب إليه الحجاج: إنَّ عروةَ قد خرج والأموالُ عنده. قال: فقال له عبد الملك في ذلك، فقال: ماتَدَعُون الرَّجُلَ حتى يأخذَ سيفَه، فيموتَ كريماً؟! . فلمّا رأى ذلك كتب إلى الحجّاج: أنْ أَعْرِض عن ذلك. ٢٠

[خبر موت محمد بن عروة من وجه آخر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبير قال: وحدثني مصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة قال[5]:

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢. ٢٥

(٣) في المعرفة: «قال».

(٤) س: «قل».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٣.

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية - من على سطحٍ في اصطبل الدوابِّ للوليد بن عبد الملك، فضربته بقوائمها حتى قتلته، فأتى عروةَ رجلٌ يعزِّيه، فقال له عروة: إن كنتَ تعزِّيني برجلي فقد احتسبتُها، فقال: لا بل أعزِّيك بمحمدٍ، فقال: وماله؟ فخبره بشأنه، فقال[1]:

٥ [من الطويل]

وكنتُ إذا الأيام أَحْدثْنَ نكبةً أقول شَوَىً[2] مالم يُصِبْنَ صَميمي

اللهم أخذتَ عُضْواً وتركتَ أعضاءَ، وأخذت ابناً وتركتَ أبناء؛ فايْمُك، لئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليت لقد أعْفَيْت. فلمَّا قدم المدينة نزل قصره بالعَقيق، فأتاه ابن المنكدر حين قدم، فقال: كيف كنت؟

١٠ فقال: ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هَذَا نَصَبا[3]﴾.

[بين عروة والحجاج]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي

وأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر

قالا: [٢٩١] أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد عبد الله بن

١٥ مسلم بن قُتَيْبة قال[4]:

في حديث عروة بن الزبير أنَّ الحجاجَ رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أتُقْعِد ابنَ العَمْشاء معك على سريرك، لا أمَّ له!؟ فقال عروة: أنا لا أمَّ لي، وأنا ابنُ عجائز الجنة!؟ ولكن إنْ شئتَ أخبرتُكَ من[5] لا أمَّ له، يابن المُتَمنِّية! فقال عبد الملك: أقسمت عليك أنْ تفعلَ! فكفَّ عروة.

[خبر المتمنية ونصر بن حجاج]

٢٠ قوله: يابنَ المُتَمنِّية: أراد أمَّه، وهي الفُرَيْعة بنتُ هَمَّام، أمُّ الحجاج بن يوسف، وكانت تحتَ المُغيرة بن شعبة، وهي القائلة: [من البسيط]

---

(١) البيت من شواهد اللسان: «شوا»، وفيه: «أحدثن هالكاً».

(٢) إشواء الرامي: وذلك إذا رمى فأصاب الأطراف ولم يصب المقتل، والشوى: إخطاء المقتل والشيء الهين.

٢٥ (٣) سورة الكهف ١٨ آية ٦٣، وقد تقدم الخبر مع الآية من وجهٍ آخر.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤٤، والخبر برواية أتم من هذه في خزانة الأدب ٤/ ٨٠-٨٩ وانظر عيون الأخبار ٤/ ٢٣، والكامل للمبرد ٢/ ١٧٦، وتزيين الأسواق ٢/ ٢٩.

(٥) في غريب الحديث: «بمن».

ألا سبيل إلى خمرٍ فأشربها أمْ لا سبيل[١] إلى نصر بن حجّاج؟

وكان نصر بن حجاج من بني سُلَيْم، وكان جميلاً رائعاً، فمرّ عمرُ بن الخطاب ذاتَ ليلةٍ وهذه المرأةُ تقول: «ألا سبيل إلى خمر فأشربَها..»، فدعا بنصر بن حجّاج، فسيّره إلى البصرة، فأتى مجاشعَ بن مسعود السُّلَمي، وعنده امرأته شُمَيْلةُ، وكان مجاشع أمّيّاً، فكتب نصرٌ على الأرض: أحبُّك حبّاً لو كان فوقك لأظلّك، ولو كان تحتك لأقلّك، فكتبت المرأةُ: وأنا والله، فكبّ[٢] مجاشعٌ [على الكتاب][٣] إناء، ثم أدخل كاتباً، فقرأه، فأخرج نصراً، وطلّقها.

وكان عمر بن الخطاب سمع[٤] قائلاً بالمدينة يقول: [من الطويل]

أعوذُ بربِّ الناسِ من شرِّ مَعْقِلٍ إذا مَعْقِلٌ راح البَقيعَ مُرَجِّلا

- يعني مَعْقِل بن سنان الأشجعيّ - وكان قدمِ المدينة، فقال له عمر: الحق بباديتك.

[بين عمر بن عبد العزيز وعروة بشأن عائشة]

أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو بكر السِّمْسار

ح وأنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر، أنا محمود بن جعفر

ح وأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أحمد بن محمد بن سليم، نا الزُّبَيْر بن بكّار، نا إبراهيم بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة، عن عثمان بن عمر ابن موسى العُمَري، عن الزُّهْري قال[٥]:

دخل عروةُ بنُ الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز وهو أميرنا[٦] بالمدينة، فقال عروة في شيء جرَى من ذكر عائشة وعبد الله ابن الزبير: سمعتُ عائشةَ تقول: ماأحببتُ أحداً كحُبِّي عبد الله بن الزبير، لا

(١) في غريب الحديث والخزانة: «أم هل سبيل».

(٢) في الخزانة: «كفأ على الكتابة جفنةً».

(٣) زيادة من غريب الحديث.

(٤) في غريب الحديث: «سمع أيضاً».

(٥) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عمر بن موسى من طريق ثعلب انظر ص ٩، وتخريجه فيها.

(٦) س: «أمير».

أعني رسولَ الله ﷺ، ولا أبَوَيَّ، فقال له عمر: إنكم تَنْتَحِلون عائشة وابن الزبير انتِحالَ مَنْ لا يرى فيهما لأحدٍ نصيباً، فقال عروةُ: بركةُ عائشةَ كانت أوسعَ من أن لا نرى لكلِّ مسلمٍ فيها حقاً، ولقد كان عبد الله بن الزبير منها بحيث وضعتْهُ الرَّحمِ والمودة التي لا يَشْرَكُ كل واحدٍ منهما فيها غير صاحبه أحد. فقال عمر: كذبتَ، فقال عروة: هذا - يعني عبيد الله بن عبد الله - يعلم أني غير كاذب، وإنَّ أكذب الكاذبين لمن كذَّب الصادقين. فسكت عبيد الله، ولم يدخل مابينهما بشيء، فأفَّف بهما عمر، وقال: اخرجا عنّي. فلم يلبث أنْ بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولاً يدعوه لبعض ماكان يدعوه له، فكتب إليه عبيد الله:

[من الطويل]

لعَمْرُ ابنِ ليلى وابنِ عائشة الذي ... لمروان أدَّاه أبٌ غيرُ زُمَّلِ(١)

ولو أنّهم: عمّاً وجداً ووالداً ... تأسَّوْا، فسنُّوا سنَّةَ المُتَفَضِّلِ(٢)

عَذَرْتُ أبا حفصٍ بأن كان واحداً ... مِنَ القوم يهدي هديَهم ليس يأتلي

ولكنّهم فاتوا، وجئتَ مُصَلِّياً ... تقرَّبُ إثرَ السابقِ المتمهِّلِ

زعمت، فإنْ تَلْحَقْ فحُضْرُ مُبَرِّزٍ(٣) ... جوادٍ، وإن تُسْبَقْ فنفسَكَ أعولِ

فمالك في السلطان أن تحمل القَذَى ... جفونُ عيونٍ بالقَذَى لم تكحَّلِ

وما الحقُّ أن تَهْوى، فتُسْعَفَ بالذي ... هَويتَ، إذا ماكان ليس بأعدلِ(٤)

أبى الله والأحساب أن ترأم الخَنَا ... نفوسُ كرامٍ(٥) بالخَنَا لم تُوَكَّلِ

أخبرنا أبو عبد الله وأبو غالب(٦) ابنا البناء قالا: أنا محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَرَفَة [لم يذكره أحد من أهل الأهواء بشر]

(١) رواية التاريخ المتقدمة: «التي لمروان أدته»، وفي المجالس: «وابن مروان إنه لمروان أداه..»
الزُّمَّلُ: الضعيف الجبان. أم عبد العزيز بن مروان: ليلى بنت زبان بن الأصبغ، وأم عبد الملك ابن مروان: عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص.
(٢) رواية التاريخ المتقدمة «المتعطل».
(٣) الحُضْر والحِضار: من عدو الدواب، والحُضْر والاحضار: ارتفاع الفرس في عدوه. رواية التاريخ المتقدمة: «فضن ءمبرز»، وانظر التعليق على البيت في موضعه.
(٤) رواية التاريخ االمتقدمة: «بأجمل».
(٥) رواية التاريخ المتقدمة: «والإسلام أن ترأم.. نفوس رجال». وانظر تفسيره في موضعه.
(٦) س: «أبو غالب وأبو عبد الله»، وسقط منها إلى: «ابن البنا» في الطريق التالي.

ح وقرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل

أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا أبي ويحيى بن مَعِين قالا: نا جرير، عن هشام بن عروة قال(١):

٥ ماسمعت أحداً من أهل الأهواء يذكر عُرْوَة ـ قال أبي: إلاّ بخيرٍ، وقال يحيى بن معين: ـ بشرٍّ.

[وثقه ابن خراش] قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال:

١٠ عروة بن الزُّبير ثقة.

[خبره عند العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قال: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٢):

عروة بن الزبير بن العوّام. تابعيٌّ ثقة. وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في ١٥ شيءٍ من الفتَن. ووقع في ركبته الأَكِلة، فقطعها، ولم يترك جزءَه تلك الليلة.

[خبر عجوز كانت تأتيه] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدُّرّ ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار، حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة قال:

كان أبي يأتي مكة، فتأتيه عجوز كبيرة، من مولّدات مكة، قد أدركتْ ٢٠ أوّل الزمان بمُلَح(٣)، وتُنْشد هذه القصيدة(٤): [مجزوء الكامل]

ماذا ببَدرٍ فالعَقَنْـ ـقل من مَرازِبةٍ جَحاجِحِ

وتمشي كأنَّها ترقص، فيضحكون منها.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٣.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٣٣١.

٢٥ (٣) س: «وينشد»، د: «تملح وتنشد».

(٤) رواه البكري في معجم مااستعجم ١٣٢، ١٤٢ ونسبه لأمية بن أبي الصلت، يرثي من أصيب ببدرٍ من قريش، ورواه في ٦٧٧، ونسبه لابن الزِّبَعْرى يرثي أهل بدرٍ، وقال: «العَقَنْقَل ـ بفتح أوله وثانيه بعده نون وقاف أخرى، على وزن فعنعل ـ كثيب رملٍ ببدر». ورواه مع آخر ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٧٤، ونسبه لأمية بن أبي الصلت.

[قوله: جابر والده..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن بُدَيل، نا المُحاربي

ح قال: ونا التَّرْقُفي، نا الفِرْيابي

جميعاً عن الثوري، عن معاوية بن إسحاق، عن عروة قال[1]:

٥ مابرَّ والدَه من شد الطرف[2] إليه.

[قوله لعلي بن حسين في اعتزال أهل الجور]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

ح قال: وقرىء على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة

قالا: نا محمد بن سعد[3]، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أوَيْس، حدثني أبي، عن عبد

١٠ الله بن حسن بن حسن[4] أنّه قال:

كان علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يجلس كلَّ ليلةٍ هو وعُرْوة بن الزُّبَيْر في مؤخر مسجد النبي ﷺ[5]، بعد العشاء الآخرة، فكنتُ أجلس معهما. فتحدثا[6] ليلةً، فَذكَرا[7] جوْرَ من جار من بني أميّة، والمُقام معهم، وهم لايستطيعون تغيير ذلك، ثم ذكرا مايخافان مِنْ عُقوبة الله لهم. فقال عروة

١٥ لعلي: ياعلي، إنَّ من اعتزل أهل الجور، والله يعلم منه سُخْطَه لأعمالهم، فإن كان منهم على مِيل، ثم أصابتهم عقوبةُ الله رُجي له أن يسلمَ ممّا أصابهم. قال: فخرج عروة، فسكن العقِيقَ. قال عبد الله: وخرجتُ أنا، فنزلت سُوَيقة[8].

[خبر بناء قصر عروة]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا [٢٩٢] أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر، حدثني محمد بن حسن، حدثني غيرُ

٢٠ واحدٍ منهم: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة قال:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٣.

(٢) س: «شدة الطرق».

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ١٨١.

(٤) سقطت: «بن حسن» من الطبقات، وفي س: «بن حسين».

٢٥ (٥) في طبقات ابن سعد: «رسول الله».

(٦) في الطبقات: «فتحدثنا».

(٧) في الطبقات: «فذكر».

(٨) قال ياقوت: «سويقة: وهي مواضع كثيرة في البلاد، وهي تصغير ساق. ففي بلاد العرب سويقة: موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب». معجم البلدان ٣/ ٢٨٦.

لمّا قطَّع عمر بن الخطاب العقيق، فدنَا من موضع قصر عروة قال: أين المُسْتَقْطعون[١] منذ اليوم؟ فوالله مامررت بقطيعةٍ تشبه هذه القطيعة، فقام إليه خوّات بن جُبَير الأنصاري، فقال: أقطعنيها ياأمير المؤمنين، فأقطعه إياها، وكان يقال لموضعها: خَيْفُ حَرَّة الوَبَرَة[٢]. فلمّا كانت سنة إحدى وأربعين أقطع مروانُ بن الحكم عبدَ الله بن عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ مابين الميل الرابع من المدينة إلى صغيرة، أرض المغيرة بن الأخْنَس التي في وادي العقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قُباء.

قال: وشهودُ قطيعته: عبدُ الملك وأبان ابنا مروان، وعبيد[٣] الله بن عبد الله بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فاشترى عروة موضع قَصْره وأرضه وبِئَاره[٤] من عبد الله بن عباس، وابتنى، واحْتَفر، واحْتَجَر[٥]، وضفر[٦]، فقيل له: ياأبا عبد الله إنك بغير موضع مَدَر[٧]! فقال: يأتي به الله من البقيع، فجاء سيل، فدخل في مزارعه، فكساها من خَلِيجٍ كان خلَجَه[٨].

[دعا عروة جماعة من الناس بعد بناء قصره]

قال: ولمّا فرغ عروةُ من بناء قَصْره وبِئَاره دعا جماعةً من الناس، وكان فيمن دعا ابن أبي عَتيق. قال: فطَعِم الناس[٩]، وجعلوا يبرِّكون وينصرفون ويقولون: مارأينا ماءً أعذبَ ولا أطيبَ، ولا منزلاً أكرمَ. قال: وقام ابن أبي عتيق، فبرّك، ثم قال: لولا خُصَيْلَةٌ واحدةٌ ماكان في الأرض مثلها. قال: فاشرأبَّ عروة والناس، وقال: ماهي؟ قال: ليس بها وقاية، ولا دونها وديعة.

---

(١) س: «المتقطعون».

(٢) قال ياقوت: حَرَّة الوَبَرة ـ بثلاث فتحات، مضبوط في كتاب مسلم، وقد سكن بعضهم الباء ـ، وهي على ثلاثة أميالٍ من المدينة». معجم البدان ٣/ ٢٥٠ والخَيْف: ماانحدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء.

(٣) س: «عبد الله».

(٤) بئار: جمع بئر.

(٥) احتجرت حُجرةً: اتخذتها. والحُجْرة: حجرة الدار. واحتَجر الأرض: ضرب عليها مناراً.

(٦) ضفر البناء: بناه بحجارةٍ بلا كلس وطين.

(٧) المَدَر: القرى والأمصار.

(٨) الخليج: شعبة تنشعب من الوادي تُعبِّر بعض مائه إلى مكان آخر.

(٩) سقطت من د.

قال: فضحك عروة ومن حضر، وأعجبهم ذلك من قول ابن أبي عتيق.

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدُّرّ مولى ابن البخاري قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مصعبُ ابنُ عثمان، عن نوفل بن عمارة، عن هشام بن عروة قال:

٥ لمّا فرغَ عروة بن الزُّبير من بناء[١] قصره، وحفر بئاره دعا جماعةً من الناس، وكان فيمن دعا ابنُ أبي عَتيق، فأطعمهم، وسقاهم من ماء بئره، فجعلو يبرِّكون ويقولون: مارأينا[٢] منزلاً أطيب، ولا ماءً أعذبَ. قال: فقام ابن أبي عتِيق، فبارك[٣] ثم قال لعُرْوَة: لولا خَصْلَةٌ واحدة ماكان في الأرض مثلُ بُئرك، فاشرأبَّ لذلك عروة والناس، وقال له عروةُ: ماهي؟ قال: ليس

١٠ دونها ودِيعة، ولا لها وقاية يتوضأ منها. فضحك عروة ومن معه، وأعجبَهُم قولُه.

قال: الوديعة: الخزانة، تستودع بالمطر إذا جاء، فيكون لها غذاء، والوقاية أن يكون لها ميضأة لئلا يرجع عليها الماء.

[قول عروة في سبب بعده عن مسجد رسول الله]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزبير قال: وحدثني أبو ضمرة أنس بن عياض اللَّيثي، عن هشام بن عروة قال[٤]:

١٥ لمّا اتَّخذ عروةُ قصراً بالعقيق قال له الناس: قد جفَرْتَ[٥] [٢٩٢ ب] عن مسجد رسول الله ﷺ، قال: إنّي رأيتُ مساجدهم لاهيةً، وأسواقهم لاغيةً، والفاحشةَ في فِجاجهم عالية، فكان فيما هنالك ـ عمّاهم فيه ـ عافية[٦].

قال: ونا الزبير قال: وحدثني محمد بن حسن، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن ابن أبي ربيعة

٢٠ أنه[٧] مرَّ بعروةَ بنِ الزُّبير وهو يبني قصرَه بالعَقِيق، فقال: أردت

---

(١) سقطت: «من بناء» من د.

(٢) د: «رأيت».

(٣) س: «برَّك».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام ٤/ ٤٢٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٨٠.

٢٥ (٥) كذا، وإن صحت الرواية فمعناه أنك ابتعدت عن مسجد رسول الله. في الحلية و سير أعلام النبلاء «جفوت مسجد».

(٦) سقطت من س.

(٧) س: «قال إنه».

الحرث[1] ياأبا عبد الله؟ قال: لا، ولكنه ذكر لي أنّه سيصيبها عذاب - يعني المدينة - فقلت: إن أصابها شيء كنت متنحّياً عنها.

[يموت بعض ولده في المدينة فلا يأتيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة قال:

٥ كان عروة يكون بالعَقِيق، فيموتُ بعضُ وَلَدِه بالمدينة، فلا يأتيه.

[تلطفه مع جلسائه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبير قال: وحدّثني عبد الله بن مصعب، عن مصعب بن عثمان قال:

كان عروةُ بن الزبير يجلس في قصره بالعَقِيق، ومعه جلساؤه، فإذا بلغته الشمسُ وضع يده على جدارِ القَصْر، وقال: لو قدرْنا أنْ ندفعَك دفعناك.

١٠ فيقوم جلساؤه، ويقوم.

[أبيات له في قصره]

قال: ونا الزبير قال: وحدثني سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة

أنَّ عروةَ بنَ الزبير قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه[2]: [من الوافر]

بَنَيْناهُ فأحْسَنّا بِناه ... بحمد الله في خَيْرِ العَقيق

١٥ تراهُمْ ينظرونَ إليه شَزْراً ... يَلُوحُ لهم على وَضَحِ الطَّريق

فساءَ الكاشحين وكان غَيْظاً ... لأعدائي وسُرَّبه صَديقي

يراه كُلُّ مُخْتَلِفٍ وسارٍ ... ومُعْتَمِدٍ إلى البيتِ العتيق

[طريق آخر للأبيات]

قال الزبير:

وأنشدنيها عمي مصعب بن عبد الله، [3] ومصعب بن عثمان[3]، ومحمد

٢٠ ابن حسن إلا البيت الآخر.

[بيتان له في التقى]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا أبو عمر بن عبد الوهاب، وأبو محمد بن يَوَه، وأبو محمد عبد الله بن عمر المَدِيني قالوا: أنا أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْباني، نا عبد الله بن محمد القرشي، أنشدني محمد بن عمران الضَّبّي لعروة بن الزُّبَيْر - رضي الله عنهما: [من المتقارب]

---

٢٥ (١) الحرث: الزرع والكسب.

(٢) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٨.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

إذا انتسبَ الناسُ كان التَّقي بتقواه أفضلَ مَنْ يُنْسَبُ
ومَنْ يتقِ اللهَ يكسبْ بها منْ الحظِّ أفضلَ ما يُكْسَبُ

[أبيات له حين كف بصره]

أنبأنا[1] أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صَابر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو سليمان بن زبْر، نا الحسن بن غطفان، نا أبو حفص عمر بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، نا هارون بن مسلم، نا جعفر بن سعيد، عن عبد الله بن أبي عبيدة قال: قال عرْوةُ بنُ الزُّبير حين كُفَّ بصرهُ: [من البسيط]

إن تمس[2] عينايَ في ضرٍّ أصابهما ريب الزمان، وأَمْرٍ كان قُدْ قُدرا
فما بذلك منْ عارٍ على أحدٍ إذا اتَّقى الله واستوصى بما أَمَرا
كم مِنْ بصير يراه الناس ذا بَصَرٍ جافٍ عن الدين أعْمَى، فيه قد نَبَرا[3]
وقد أعِرتُهما حتى دنَا أجَلي واستبدل العيش بُعد الصَّفْوة الكَدَرا
وأنكر الناس دنياهم ودينهم فكُلَّما أنكروا من منكرٍ ظَهَرا
لم يبق لي الدهر إخواناً أُسَرُّ بهم إلا قليلاً، وقد أبقى لي القَذَرا
من لا يكف عن المولى عقاربَه ولا يعين على المعروف إنْ حَضَرا

[أفضل ماأعطي العبد]

أخبرنا[4] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، ، أنا محمد بن فارس الغوري، أنا محمد بن جعفر العسكري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن عياش القطان، نا محمد بن خالد القرشي مولى بني هشام بن عروة أو غيره، عن عروة قال:

أفضل ماأُعْطي العبادُ في الدنيا العقلَ، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوانَ الله.

[الرجل الذي يتوقى من الأمور..]

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح، نا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

ليس الرجلُ الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقّى من الأمور حتى لايقع فيها.

---

(١) ترتيبه في د بعد تاليه.

(٢) د: «يمس».

(٣) د: «بيرا»، س: «نيرا». نَبَر الرجلُ نَبْرةً: إذا تكلّم بكلمةٍ فيها علو، ونبرت الشيء أنبره نَبْراً: رفعته.

(٤) سقط هذا الخبر من س، وترتيبه في د قبل السابق وفي بدايته «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

[قوله: ماأحبُّ أن أدفن في البقيع]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرىء قالا: نا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الورَّاق، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن هشام بن عروة، أنه قال: ـ يعني عروة ـ

ماأحِبُّ أن أُدفَن في البَقيع؛ لأنْ أُدْفَنَ في غيره أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُدْفَنَ فيه؛ إمّا[1] أحدُ الرجلين: إمّا ظالمٌ، فما أحبُّ أن أكونَ في قبره، وإمّا صالحٌ فما أحبُّ تُنْبَش لي عظامُه.

[الحديث من طريق مالك]

أخبرنا أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك[2]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه أنّه قال:

ماأُحبُّ أنْ أُدْفَن بالبَقيع؛ لأن أدفنَ في غيره أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُدْفَنَ فيه؛ إنّما هو أحدُ رجلين: إمّا ظالمٌ، فلا أحبُّ أن أكونَ معه، وإمّا صالح فلا أحبُّ أن تُنْبَش لي عظامه[3]

[قوله حين مات]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[4]، نا ابن إدريس، نا ابن نُفَيل، نا عبَّاد بن كثير الفلسطيني، عن عروة بن رُوَيْم قال:

مات عروة بن الزبير يوم مات وهو يقول: أخشاك ربِّي وأرجوك، أخشاك ربي وأرجوك.

[تاريخ وفاته] [عن يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين(٥ محمد بن الحسين٥)، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[6]: قال علي بن المَدِيني:

مات عروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله في سنة اثنتين وتسعين.

[وعن ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا أبو الحسن[7] بن الغَمْر، أنا أبو

---

(١) كذا في الأصل، وانظر الرواية التالية للحديث من طريق مالك.

(٢) موطأ مالك ١/ ٢٣٢.

(٣) في د: «آخر الجزء السابع والستين بعد الأربعمائة».

(٤) رواه ابن عساكر من طريق ابن أبي الدنيا في المحتضرين.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) الخبر في القسم المفقود من المعرفة.

(٧) س: «الحسين».

سليمان بن زَبْر قال[١]:

سنة ثنتين وتسعين ـ فيها مات عروة بن الزبير، وهو ابن سبع وسبعين.

[وعن ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

٥ مات عروة وابن المُسَيَّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن سنة إحدى [٢٩٣ ب]ـ أو اثنتين ـ وتسعين[٢].

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعتُ عليَّ بن المديني يقول:

١٠ ومات سعيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزُّبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين.

[وعن ابن نعيم] وأخبرنا أبو محمد الوكيل، عن عبد العزيز، أنا أبو الحسن، أنا أبو سليمان قال: وأنا أبي أبو محمد بن زبر، نا الحسين بن إسحاق، نا النضر[٣] قال: سمعت أبا نعيم يقول:

مات سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٥ [ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ـ مات سعيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزبير.

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا[٥] أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، نا

٢٠ الواقدي، عن عبد الحكيم بن أبي فروة قال:

مات عروة بن الزبير سنة أربع وتسعين.

[ومن طريق ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا[٦] الحسين بن الفهم

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٠.

٢٥ (٢) د: «وسبعين».

(٣) سقطت: «نا النضر» من د. وانظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩١.

(٤) تاريخ خليفة ٣٠٦ «عمري».

(٥) سقط الخبر التالي من س، وفوقه في د: «ملحق»

(٦) س: «نا».

ح قال: وقرأت[١] على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة

قالا: نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال:

مات عروة بن الزبير في أمواله بمُجاح[٣] في ناحية الفُرْع، ودُفِنَ هناك يوم الجمعة سنة أربعٍ وتسعين.

قال محمد بن عمر: وكان يقال لهذه السنة سنةَ الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها. ٥

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأنا أبو السُّعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن المُهتدي

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدّثكم الهيثمُ بن عدي قال: ١٠

عروةُ بن الزبير أحدُ بني أسد بن عبد العُزّى سنة أربع وتسعين - يعني مات.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا[٤] أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شَهْرَيار، أنا عمرو بن علي بن بحر الفَلاّس قال:

مات سعيد بن المسيَّب، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزبير، وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن هشام سنة أربع وتسعين. ١٥

[ومن طريق معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّولابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية تابعي أهلِ المدينة ومحدّثيهم:

أبو بكر بن عبد الرحمن، مات سنة أربعٍ وتسعين، وعروة، وسعيد، وعلي بن الحسين، وكان يقال [لها]: سنةُ الفقهاء. ٢٠

---

(١) س: «وقرى».

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨١.

(٣) قال البكري: «مُجاح: بضم أوّله وبالحاء المهملة في آخره: ماء لبني عبد الله بن الزبير معروف أعطاه عروة أخاه»، وتمثل له البكري بشعرٍ لعروة بن الزبير. معجم مااستعجم ١١٦١، ١١٨٤، وقال ياقوت: «مُجاح: موضع من نواحي مكة. وفي حديث الهجرة عن ابن إسحاق: إن دليلهما جاز بهما مدلجة لقف، ثم استبطن بهما مدلجة مَحاج - كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم. قال ابن هشام: ويقال: مِجاج - بجيمين وكسر الميم - والصحيح عندنا فيه غير مارواياه جاء في شعر ذكره الزبير». معجم البدان ٥/ ٥٥. ٢٥

(٤) سقط الخبر التالي من س

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني، عبد الرحمن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: [ومن طريق أبي عبيد]

سنة أربعٍ وتسعين - فيها توفِّي عروة بن الزبير.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي المُسْلِمة، وعبد الواحد بن علي قالا: أنا أبو الحسن[1] بن الحمّامي، أنا الحسن[1] بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نُمَيْر قال: [ومن طريق الحضرمي]

مات عروة بن الزبير سنة أربعٍ وتسعين.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي،[2] أنا مكي بن محمد[2]، أنا أبو سليمان الرَّبَعي قال[3]: [ومن طريق ابن زبر أيضاً]

١٠ وفي هذه السنة - يعني سنة أربعٍ وتسعين - مات سعيد، وعروة، وأبو بكر، وعلي بن الحسين.

وهذا أثبتُ من الأوّل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقال ابن بُكَيْر: [ومن طريق يعقوب]

١٥ مات عروة سنة خمسٍ وتسعين.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنبأنا أبو الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزَفَة البزار، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيْثَمة قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: [ومن طريق ابن أبي خيثمة]

عروةُ بن الزبير، مات سنة أربع - أو خمس - وتسعين. وكان يوم الجمل ابن ثلاثَ عشرةَ سنةً، فاستصغر، فردُّوه.

٢٠ قال: وأنا مصعب بن عبد الله قال: [ومن طريق مصعب]

توفي عروة بن الزبير وهو ابن سبعٍ وستين سنةً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: [4] وقال الفَرْوي: [ومن طريق البخاري]

---

(١) س: «الحسين».

٢٥ (٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٢، وقد تقدم من طريق ابن زبر أن وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين.

(٤) التاريخ الصغير ١/ ٢٣٢.

مات عروة سنة سبعٍ وتسعين [٢٩٤] أو مائة[١]، أو إحدى ومائة، اختلف فيه.

وقال في موضعٍ آخر[٢]: حدثني هرون بن محمد قال: سمعتُ بعضَ أصحابنا قال:

مات عروة سنة تسعٍ، أو سنة إحدى ومائة.

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال:

توفي عروة بن الزُّبير وهو ابن سبعٍ وستين سنةً.

عروة بن العشبة[٣] الكلبي

شاعر فارس. كان من أصحاب علي بن أبي طالب، ثم لحق بمعاوية

ذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري قال: قالوا:

وبعث معاوية رجلاً من كلبٍ يقال له: زهير بن مكحول، من بني عامر، إلى السَّماوة، فجعل يُصَدِّق[٤] الناس. وبلغ ذلك علياً، فبعث ثلاثة نفرٍ: جعفر ابن عبد الله الأشجعي، وعروة بن العشبة - من كلب من بني عبد ودّ - والجُلاس ابن عُمَير، من بني عدي بن جَنَاب الكلبي، وجعل الجُلاسَ كاتباً لهم، ليصدّقوا من كان في طاعةٍ من كلب، وبكر بن وائل. فأخذوا على شاطىء الفرات حتى أتَوْا أرضَ كلبٍ، ووافوا زهيراً الأجداري، فاقتتلوا، وهزَم زهيرٌ أصحابَ علي، وقُتل جعفر بن عبد الله، وأفلت الجُلاس[٥] وأتى ابن العشبة علياً، فعنَّفه، وقال: جبنت وتعصَّبْت، فانهزمت؟! وعلاه بالدِّرة، فغضب، ولحق بمعاوية، فهدَم عليٌّ دارَه. وكان زهير حَمَل ابن العشبة على فرسٍ، فلذلك اتّهمه علي، وقال ابن العشبة: [من الكامل]

أبلغْ أبا حسنٍ إذا ماجئتَه يُدْنيكَ منه الصبحُ والإمساءُ

---

(١) د، س: «ومائة».

(٢) التاريخ الصغير ١/ ٢٣٥.

(٣) اللفظة كثيرة التصحيف في د، س، روي الخبر في الكامل في التاريخ ٣/ ٣٨٠، وفيه «عشبة».

(٤) يُصَدِّق الناس: أي يستوفي الزكاة منهم. صدَّقهم يصدقهم فهو مصدق.

(٥) س: «الخلاس».

لو كنت رائينا[1] عشيَّةَ جعفرٍ ... جاشت إليك النفسُ والأحشاءُ
إذ نحسبُ الصحراءَ خلفَ ظهورنا ... خيلاً، وأنَّ إمامَنا صحراءُ[2]
إنا لقينا معشراً قِبْصَ الحَصَى ... فكأنَّهم يوم الوغَى شَجْراءُ[3]

ومر الجُلاس براعٍ، فأعطاه جبَّة خزٍّ، وأعطاه الراعي عباءةً، فلبسها،
٥ وأخذ العُلْبة في يده، وأدركته الخيلُ، فقالوا: أين أخذَ هؤلاء التُّرابيون[4]؟
فأشار إليهم: أخذوا هاهنا. ثم أقبلَ إلى الكوفة. فقال جوّاسُ بن القَعْطَل: [من
الطويل]

ونجى جُلاساً علبةٌ وعباءة ... وقولُك: إنِّي جيِّدُ الصَّرِّ[5] حالب
ولو ثقفتَهُ بالكثيبِ خيولُهم ... لأودى كما أَوْدَى سميرٌ وحاطب
١٠ وصار لَقًى بين الفريقين مُسْلَماً ... جُبَاراً[6]، ولم يثأرْ به الدَّهْرَ طالبُ

وقال هشام بن الكلبي: هو عروة بن العُشْبة، لأنه كان كالعُشْب لقومه،
وعروة من ولده، وبعضهم يقول: عمر بن العُشْبة، وذلك باطل.

عروة بن محمد بن عطيَّة بن عروة بن القين بن عامر بن عُمَيْرَة بن ملاَّن بن ناصرة بن قُصيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ١٥ ابن عكرمة ـ ويقال: بن عطية ـ بن سعد السَّعْديّ الجشمي*

روى عن أبيه، عن جده، ولجده صحبة.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ورجاء بن أبي سَلَمة، ومحمد
ابن خِراشة، وعاصم بن عبيد الله بن نعيم.

واستعمله سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد

---

٢٠ (١) س: «ذانبأ»، د: «عشبة»، والصواب من المختصر.
(٢) الإمام: الطريق.
(٣) قِبْصَ الحصى: كناية عن الكثرة. الشجراء: الشجر، وقيل: اسم لجماعة الشجر، كنى بذلك عن اشتباكهم.
(٤) الترابيون: أصحاب علي بن أبي طالب، وكان يكنى أبا تراب.
٢٥ (٥) صرَّ الناقة يصرُّها صرّاً: شد ضرعها.
(٦) صار لَقَىً: أي مُلْقَىً، والجُبار: الهَدْر، يقال: ذهب دمه جباراً.
* التاريخ الكبير ٧/ ٣٤، والجرح والتعديل ٧/ ٣٩٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٥، وتاريخ خليفة ١/ ٤٢٨، و ٢/ ٤٦٤، ٤٨٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٣.

الملك على اليمن، فروى[1] عنه من أهل اليمن: سِماكُ بن الفضل، وأميَّة بن شِبْل، وأبو وائل القاص، والزبير والد النعمان بن الزبير، وعمرو بن عون [٢٩٤ ب] الصَّنْعاني، وعبد الله بن نعيم، والد عاصم بن عبد الله.

[حديث: قدمت على رسول الله]

أخبرنا أبو محمد السيِّدي، أنا أبو سعد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا صدقة ـ هو: ابن خالد ـ نا ابن جابر، حدَّثني عروة بن محمد بن عطية السَّعْدي، حدثني أبي، أنَّ أباه أخبره قال[2]:

قدِمتُ على رسول الله ﷺ في أُناسٍ من بني سعد بن بكر، وكنتُ أصغرَ القوم، فخلَّفُوني في رحالهم، ثم أتَوْا رسول الله ﷺ، فقضى من حوائجهم، ثم قال: «هل بقي منكم أحدٌ؟» قالوا: يارسول الله، غلامٌ منَّا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوني إليه، فأتوني فقالوا: أجِبْ رسول الله ﷺ، فأتيته، فلمّا رآني قال: «ماأغناكَ اللهُ فلا تسأل الناسَ شيئاً؛ فإن اليدَ العُليا هي المُنْطية[3]، وإن اليد السُّفْلى هي المُنْطاةُ، وإن مالَ الله مَسْؤولٌ ومُنْطَى». قال: ويكلِّمني رسولُ الله ﷺ بلُغَتِنا.

[طرق أخرى للحديث]

أنبأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو منصور بُزْغش بن عبد الله، عتيق القاضي الهَرَوي عنه، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي

ح وأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذْياخِيّ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا[5] ـ وقال محمد: أنا ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ـ وقال البيهقي: أنا ـ بشر بن بكر، عن ابن[6] جابر، عن عروة بن محمد بن عطيّة، حدثني أبي، أنّ أباه أخبره قال:

قدِمْتُ على رسول الله ﷺ ـ فذكره، وقال: ـ فقضَوْا حوائجهم، وقال:

---

(١) س: «روى».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧١٢٩) من طريق ابن عساكر، ورواه مختصراً بالرقمين (١٦٧٧٠، ١٧٠٠٧)، وروى بعضه أحمد في المسند ٤/ ٢٢٦.

(٣) أنْطَيْتُ: لغة في أعطيت. المُنْطية: المعطية، ومُنْطىً: مُعْطىً.

(٤) سنن البيهقي ٤/ ١٩٨.

(٥) س: «قال: نا»، وفي سنن البيهقي: «أبنا».

(٦) س: «أبي».

«هل بقي - وقال الشِّيرُويي: وقال: «فيكم أحد؟» - وقال: «لاتسأل»، «وقال: فإنَّ اليدَ المُنْطِية العليا»، وقال: «لَمَسْؤول»، وقال: فكلِّمني، والباقي مثله.

[حديث: إن الغضب من الشيطان]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتاب، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منصور بن سيّار، نا إبراهيم بن ٥ خالد الصَّنْعاني، حدثني أبو وائل القاص[1] قال:

كنا عند عروة بن محمد، فدخل رجل، فكلَّمه بكلامٍ أغضبه، فقام، ثم رجع، وقد توضأ، فقال: حدَّثني أبي، عن جدِّي عطية

ح وأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا أحمد بن منصور، نا ١٠ إبراهيم بن خالد الصَّنْعاني، نا أبو وائل القاص قال[2]:

كنّا عند عروة بن محمد، فدخل عليه رجل، فكلَّمه بكلامٍ أغضبه، قال: فقام منّا، ثم رجع، وقد توضّأ، فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الغضبَ من الشيطان، وإنّ الشيطان خُلِقَ مِنَ النارِ، وإنّما تُطْفَأ النارُ بالماء، فإذا غضب أحدكُم فليتوضأ» - ١٥ وليس في حديث ابن صاعد: «عن أبيه»، [٢٩٥] وهو الصواب.

[الحديث وبعض خبره عن ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت عليَّ بنَ المديني يقول[3]:

عروة بن محمد بن عطيّة بن عروة. قال: وعطية هو الذي روى عن النبي ٢٠ ﷺ: «إذا غَضِب أحدكُم فلْيَتوضّأ»، هو من سعد بن بكر، قال: وولاؤنا لهذا.

قال علي: قال سفيان: حدثني: مولى لعروة بن محمد قال:

خرج عروة بن محمد من اليمن وقد ولِيها سنين، و مامعه إلاّ سيفُهُ ورُمْحه ومصحفه. وبلغني أنّه لمّا دخل قال: يأهل اليمن، هذه راحلتي، فإنْ خرجتُ

---

(١) س: «القاضي»، قال مسلم: أبو وائل قاص أهل صنعاء. عن عروة بن محمد. «الكنى ٢٥ لمسلم (١١٤).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٨٤) في الأدب، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٥، وأحمد في المسند ٤/ ٢٢٦.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤.

بأكثرَ منها فأنا سارق.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمباركُ بن عبد الجبار، وابن النَّرسي ـ واللفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

٥ عروة بن محمد بن عطيّة بن عروة، من بني سعد بن بكر، عن أبيه، عن جدِّه.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عروة بن محمد بن عطيّة بن عروة، من بني سعد بن بكر. روى عن أبيه، عن جدّه. روى عنه: سِماكُ بن الفضل، ورجاءُ بن أبي سَلَمة، وأميّة بن شِبْل، وأبو وائل القاصّ، والزُّبَيْر أبو النعمان، ومحمد بن خِراشة[3]. سمعت أبي يقول ذلك.

١٥ قال أبو محمد:

روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن عون الصَّنْعاني، وعبد الله بن نُعَيم، والد عاصم بن عبد الله.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

٢٠ ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

عروة بن محمد بن عطية السَّعْديّ. قال أبو سعيد: استعمله سليمان، وعمر بن عبد العزيز على اليمن.

٢٥

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣٩٧.

(٣) الضبط من الإكمال ٣/ ١٣٩.

[استعمله سليمان بن عبد الملك على اليمن]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[(١)]

قال في تسمية عمال سليمان بن عبد الملك:

اليمن: عروة بن محمد بن عطية السَّعْدي، من بني سعد بن بكر بن هوازن[(٢)]، وأقرَّ - يعني عمر بن عبد العزيز[(٣)] - عليها عروةَ حتى مات، وأقرَّ - يعني يزيد بن عبد الملك[(٤)] - عليها عروة بن محمد. وولّى هشامُ يوسفَ بن عمر الثقفي.

[وعمر بن عبد العزيز]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سبيعُ بنُ المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر بن نعيم السمناوي - بمصر - أنا أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين ابن أبي الحديد، أنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، أنا ابن وهب قال: وحدثني ابن لَهِيعة[(٥)]

أنَّ عمر بن عبد العزيز [٢٩٥ ب] استَعْمل عروةَ بنَ محمد القيسي، من بني سعد بن بكر، وكان من صالح عمال عمر بن عبد العزيز، على اليمن.

[كتاب عمر إليه]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٦)]، حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي، نا عبد الرحمن بن حسن الزُّرَقي، حدثني أبي

أنَّ عمرَ بن عبد العزيز كتب إلى عامله إلى اليمن: إلى عروة بن محمد السَّعْدي: إنِّي أكتب إليك آمرُكَ أنْ تردَّ إلى المسلمين مظالمهم، فتكتب إليَّ تراجعني، ولا تعرف مسافةَ مابيني وبينك، ولا تعرف أحداث[(٧)] الموت! حتَّى لو كتبتُ إليك أن تردَّ على رجلٍ مَظْلَمةَ شاةٍ لكتبت إليَّ: أردُها عفراءَ أم سوداءَ؟ فارددْ على المسلمين مظالمَهم، ولا تراجعْني، والسلام.

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٤٢٨، ٢/ ٤٦٤، ٤٨٢.

(٢) في تاريخ خليفة: «معاوية» راجع بداية الترجمة، جاءت اللفظة على الصواب في تهذيب الكمال من طريق خليفة انظر ٢٠/ ٣٣.

(٣) تاريخ خليفة ٢/ ٤٦٤.

(٤) تاريخ خليفة ٢/ ٤٨٢.

(٥) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣.

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٣.

(٧) في المعرفة والتاريخ: «أخذات» وهو الأشبه.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال: هو مثبت[١]

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة صاحب اليمن: لايُحْمل إليّ من اليمن إلا حقٌّ، ولو لم يبلغْ خراجُها إلا حفينةً. من كتَم[٢] لم أبال.

[وصية والده له حين ولي]

أخبرنا[٣] أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حنظلة[٤] بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال:

لمّا استعملتُ على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمنَ؟ قلت: نعم، قال: إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك، وإلى الأرض أسفلَ منك، ثم أعظم خالقَهُما.

[من خبره مع وهب ابن منبه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر، أنا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمر

في قوله تبارك وتعالى: ﴿فلمّا آسفُونا[٥]﴾، قال: حدثني سِماكُ بن الفضل[٤] قال: كنت عند عروة بن محمد جالساً وعنده وهب بن منبه، فأُتي بعامل لعروة فشكي فأكثروا عليه، فقالوا: فعل وفعل؛ وثبتت عليه البيّنة. قال: فلم يملك وهب نفسه، فضربه على قَرْنه بعصاً، فإذا دماؤه تشخُبُ، وقال: أفي زمن عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة، وكان حليماً، واستلقى على قفاه، وضحِكَ، وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب في حكمته، وهو يغضب! فقال وهب: ومالي لا أغضب وقد غضب خالق الأحلام[٦]؟! إن الله تعالى يقول: ﴿[٧]فلمّا آسفونا انتقمنا منهم[٥]﴾، يقول[٧]: أغضبونا

---

(١) كذا.

(٢) الكتَم ـ بالتحريك ـ نبات يخلط مع الوسمة للخضاب.

(٣) ليس الخبر التالي في س.

(٤) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣.

(٥) سورة الزخرف ٤٣ آية ٥٥، وانظر تفسير الطبري ٢٥/ ٨٣.

(٦) س: «الأحكام».

(٧ـ٧) سقط مابينهما من د.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن سِماك بن الفضل قال: سمعتُ عروةَ بن محمد يقول[1]: [قوله: ماأبرم قوم..]

ماأبرم قومٌ أمراً قطُّ، فصدروا فيه عن رأي امرأة إلاّ تبَّرُوا.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني[1]: [ولي اليمن عشرين سنة]

ولِي عروة بن محمد اليمن عشرين سنةً، وخرج حين خرج ومعه سيفٌ ومصحف[2].

قال: ونا يعقوب قال: [تاريخ نزعه عن اليمن]

١٠ وفيها - يعني سنة ثلاث ومائة - نُزِع عروة عن أهل اليمن، وأمر مسعود ابن غَوْث.

عروة بن محمد

قيل إنَّه وفد على معاوية. والصواب: عمارة بن عمرو بن حزم.

عروة بن مروان، أبو عبد الله العِرْقي الجرَّار*

١٥ من أهل عِرْقة، من أعمال أَطْرابُلُس، من نواحي دمشق.

حدث بمصر عن ابن المبارك، وموسى بن أَعْيَن، ويَعْلى بن الأشْدَق، ومحمد بن سلمة الحرَّاني، وعبيد الله بن عمرو الأسَدي الرقّي، وعمر بن [٢٩٦]، المغيرة، وزُهَير بن معاوية، وإسماعيل بن عيّاش، ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير.

٢٠ روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، وخير بن عَرَفَة، وسعيد بن عثمان التَّنُوخي، وأيوب بن محمد الوَزّان.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك الشيخ الصالح، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي، نا سعيد بن عثمان التّنُوخي، نا عروة بن [حديث: أتاكم شهر رمضان]

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤.

٢٥ (٢) تقدم الخبر من طريق آخر.

* الجرح والتعديل ٧/ ٣٩٨، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١/ ٥٣٧، و٣/ ١٧٢١. ومشتبه النسبة ٥٦، والإكمال ٦/ ٣١٧، والأنساب ٨/ ٤٣٢، و٣/ ٢١٦، ٢١٧، ومعجم البلدان ٤/ ١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٤.

مروان ـ يعني الرقي ـ نا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ:[١]

«أتاكم شهرُ رمضان تزيّنُ فيه الحورُ العين».

قال: وكان[٢] رسول الله ﷺ: «إذا كان آخر يومٍ من شهر رمضان أعتق فيه

مثل جميع ماأعتق» ـ يعني في رمضان. ٥

[حديث: شفاعتي لأهل..]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج الغافقي ـ بمصر ـ نا يونس بن عبد الأعلى، نا عروة العِرْقي، عن ابن المبارك، عن عاصم، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«شفاعتي لأهْلِ الكبائرِ مِنْ أُمّتي».

[جعله ابن أبي حاتم اثنين]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاها قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليٌّ

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

عروة بن مروان الرَّقي الجرَّار. روى عن عبيد الله بن عمرو، وعمر بن المُغيرة، وزهير بن معاوية، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وإسماعيل بن عيّاش. روى عنه: أيوب بن محمد الوَزّان الرَّقي. ١٥

ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده[٥]:

عروة العِرْقي، روى عن عبد الله بن المبارك. روى عنه يونس بن عبد الأعلى. سألتُ أبي عنه، فقال: لاأعرفه، مجهول.

[تعقيب الحافظ]

كذا فرّق بينهما، وهما واحد، والله أعلم. ٢٠

[خبره عند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، وحدثني أبو بكر، أنا أبو عمرو بن منده إجازةً عن أبيه أبي عبد الله، نا

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٢٨٣) من طريق ابن عساكر.

(٢) في الأصل: «وقال» والأشبه في موضعها: «وكان».

(٣) رواه الترمذي برقم (٢٤٣٧) في صفة القيامة، وأبو داود برقم (٤٧٣٩) في السنة، وابن ماجه برقم (٤٣١٠) في الزهد، وصاحب الكنز برقم (٣٩٠٥٥). ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٩٨.

(٥) ترتيب الترجمة في الجرح والتعديل قبل ترجمة أخرى قبله.

أبو سعيد بن يونس قال[١]:

عروة بن مروان العِرْقي، يكنى أبا عبد الله، من أهل عِرْقة، من أهل بلاد الشام، قدم إلى مصر، وكان من العابدين، وكُتِب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عَرَفَة.

٥ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٢]: [وعند الدارقطني]

عروة بن مروان الجرّار، يُعْرفُ بالعِرْقي. كان أُمِّياً. يروي عن عبيد الله بن عمرو الرَّقي، وموسى بن أعين، وغيرِه. حدث عنه: أيوب الوزّان، وخيرُ بن عَرَفَة. وليس بالقوي في الحديث. كان يسكن عِرقة من أرض الشام، فنُسِب

١٠ إليها.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخَاري

وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس، أنا أبو زكريا [وعند عبد الغني]

ح وأنا أبو الحسين أحمد بن سَلامَة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نَظِيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[٣]:

١٥ وأمَّا العِرْقي - بالعين المُهْملة والقاف - فهو: عروة بن مروان الرَّقي العِرْقي.

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٤] قال[٥]:

أما[٤] العِرْقي - بكسر [٢٩٦ ب] العين وسكون الراء وبالقاف - والجرّار[٦] - أوّله جيم بعدها راء، وبعد الألف مثلُها -: عروة بن مروان الجرّار، يعرف

٢٠ بالعِرْقي[٧]. كان أمياً. يروي عن عبيد الله بن عمرو الرَّقي، وموسى بن أَعْين، وغيرِهما. روى عنه: أيوب الوزّان، وخيرُ بن عَرَفَة. ليس بالقوي. وكان ينزل

---

(١) روى بعض هذا القول عن ابن يونس الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٦٤.

(٢) المؤتلف والمختلف ١/ ٥٣٧.

(٣) مشتبه النسبة لعبد الغني ٥٦.

٢٥ (٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) الإكمال ٢/ ١٧٩ - ١٨٠، و ٦/ ٣١٧.

(٦) س: قال: «أما والجرار».

(٧) د، س: «الرقي»، والصواب من الإكمال.

عِرْقة، بلداً بين رَفَنِيَّة[١] وطرابلس.

[وعند ابن يونس] كتب إليّ أبو زكريا بن منْده، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا عمي، عن أبيه

وحدثني أبو بكر، أنا أبو عمرو بن منْده إجازةً، عن أبيه

نا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي، عن جدي، أنه حدثه قال:

ما رأيت أحداً ممَّن قدم إلينا كان أشد تقشُّفاً من عروة بن مروان العِرْقي. ٥ كان رجلاً مُخَفَّفاً[٢] شديد الحَمْل والجَهْد على نفسه، وكان ضيِّق الكُمّ، ما يقدر أن يخرجَ يده إلا بعد جَهْدٍ، وكان لا يَرَى الاشتغالَ بالتجارة، إنَّما كان يأتي بريحان ينبتُ في الجبال، إلى مصر، فيبيعه، فيتقوته. وأتى إلى ابن وهب ليكتبِ عنه، وأخذ منه كتاب الأشربة، فذهبت معه أريد أن أكتبه معه، فدخل بيتاً في مجلس مليء[٣] براغيث، فكتبته له، وقلت له: حدثني عن أكبر من ١٠ لقيت، فحدثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه.

عروة بن المُغيرة بن شعبة، أبو يَعْفُور الثقفي*

حدث عن أبيه.

روى عنه نافع بن جُبَيْر بن مطعم، والشَّعْبيُّ، وعبَّاد بن زياد، وعمرُ بن بَيَان الثعلبي[٤]، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص. ١٥

ووفَد على معاوية.

[حديث وضوء رسول الله] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نُعَيْم، زكريا[٥] بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعْبِيّ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال[٦]:

---

(١) رَفَنِيَّة: بليدة عند طرابلس من ساحل الشام. معجم البدان ٣/ ٥٥. ٢٠

(٢) س، والمختصر: «محققاً».

(٣) د، س: «ملأ».

* طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩، وطبقات خليفة ١/ ٣٥٨ (١١٢٥)، وتاريخ خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢، والمؤتلف والمختلف ٢٣٣٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٣، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٩، وتقريب التهذيب ٢٦٣. ٢٥

(٤) كذا في د، وتهذيب الكمال، ولا نقط في س. وفي تلخيص المتشابه ١/ ٢٤٠: التغلبي.

(٥) د: «أبو زكريا».

(٦) أخرجه البخاري برقم (٢٠٨) وُضُوء، ومسلم برقم (٢٧٤) طهارة، وابن ماجه برقم (٥٤٥).

كنتُ مع رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ في سَفَر، فقال: «أمَعكَ ماءٌ؟» فقلتُ: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتّى توارى عنّي في سوادِ اللّيل، ثم جاء، فأفرغتُ عليه ماءً من الإداوة[1]، فغسل يديه ووجهه. وعليه جُبّةٌ مِن صوفٍ، فلم يستطع أن يخرجَ ذراعيه منها حتّى أخرجهما من أسفل الجُبّة، وغسل ذراعيه، ومسح رأسَه، ٥ فأهوَيْتُ لأنْزِعَ خُفَّيه، فقال: «دَعْهُما، فإنّي أدخلتُها طاهرتين»، فمسح عليهما.

رواه البخاري عن أبي نعيم

أخبرناه أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُهْري، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، أنا يحيى بن حكيم المقوم، نا سَلْم بن قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبي، عن عروة، عن المغيرة قال: [الحديث من طريق آخر]

١٠ كنتُ مع النبيِّ ﷺ في مَسِيرٍ، فذهب لحاجتِه، فتبعتُه بإداوةٍ، فتمَضْمَضَ، واسْتَنْشَقَ، وغسل وجهَهُ، ثم أراد أن يغسل ذراعيه، فلم يخرج ذراعاه من جُبّةٍ ضيِّقة الكم، فأخرجها من تحت الجُبّة، فغسل ذِراعيه، ومسح برأسه، ثم أهويتُ إلى خُفَّيْه لأخْلَعَهما، فقال: «يامُغيرة، أقِرَّ الخُفَّيْن قرارَهما؛ إنّي أدخلتُ الخُفَّيْن وهما طاهرتان»، فتوضأ رسولُ الله ﷺ، ومسح على خُفَّيْه، فشهد المغيرةُ على ١٥ رسول الله ﷺ بذلك، وشهد عروةُ على المغيرة بذلك، وشهد الشعبيُّ على عروة بذلك، وشهد يونسُ [٢٩٧] على الشعبي بذلك، وشهد سلم على يونس بذلك، وقال لنا سلم: اشهدوا عليَّ بذلك، [2] وشهد يحيى على سلم بذلك. قال أبو محمد: واشهدوا علي بذلك[2]. قال أبو الفضل الزهري: وأنا أشهد على عبد الله بذلك، واشهدوا عليَّ بذلك. قال الجوهري: وأنا أشهد على ٢٠ الزُهْري بذلك. وقال لنا أبو غالب: وأنا أشهد على الجوهريِّ بذلك. [2] قال لنا شيخنا أبو البركات وأنا أشهد على عمي الحافظ بذلك، واشهدوا علي بذلك.

قال عمي[2]: ومن غرائب حديثه ما:

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا مضر بن محمد، نا عبد الرحمن، نا طعمة بن عمرو، نا عمر بن بيان التَغْلبي[3]، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، [حديث: من باع الخمر]

٢٥

(١) الإداوة: الركوة.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س، د: «الثعلبي»، راجع ماتقدم.

عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال[1]:

«مَنْ باع الخَمْرَ فليُشَقِّصِ[2] الخنازيرَ».

عبد الرحمن هو ابن عمرو البَجَلِيُّ الحرَّانيُّ.

[خبر بيعة المغيرة ليزيد] قرأت في كتاب أبي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة رواية ابنه أبي سليمان عنه، أنا أبو سعيد الضُّبَعِيُّ - يعني: عبد الرحمن بن محمد بن منصور - نا وَهْبُ بن جرير، نا جُوَيْرِية - يعني: ابنَ أسماء - حدثني خالد الحذّاء ٥

أنّ المغيرة بن شعبة - حيث أراد معاوية البيعة ليزيد - وفَّدَ أربعين من وجوه أهل الكوفة، وأمَّر عليهم ابنَه عروةَ بن المغيرة، فدخلوا على معاوية، فقاموا خُطَبَاء، فذكروا أنّه إنّما أشخصهم إليه النية[3] والنظرُ لأمَّة محمد ﷺ، فقالوا: ياأمير المؤمنين، كبُرَتْ سنُّك، وتخوفنا الانتشار[4] من بعدِك، ياأمير المؤمنين، ١٠ علم لنا علْماً، وحُدَّ لنا حداً ننتهي إليه. قال: أشيروا عليَّ؟ قالوا: نشير عليك بيزيد ابن أمير المؤمنين، قال: وقد رضيتموه؟ قالوا: نعم، قال: وذاك رأيكم؟ قالوا: نعم، ورأي من بعدنا؛ فأصغى إلى عروة، وهو أقرب القوم منه مجلساً، فقال: لله أبوك! بكم اشترى أبوك من هؤلاء دينَهم؟ قال: بأربعمائة، قال: لقد وجد دينَهم عندهم رخيصاً! ١٥

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[5]:

عروة بن المغيرة بن شعبة، أمُّه فتاة.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم - ٢٠

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٤٨٩) في الإجارة، وأحمد في المسند ٤/ ٢٥٣، والدارمي ٢/ ١١٤، والسيوطي في الجامع الصغير برقم (٨٥٥٢)، وصاحب الكنز برقم (٩٦١٧).

(٢) فليشقص الخنازير: أي: فليقطعها، وهو تفعّل من الشقص وهو الطائفة من الشيء، يعني من باع الخمرَ فليكن قصاباً للخنازير، يعني: فليستحل بيعها كما يستحل بيع الخمر.

(٣) د: «التيه والبطر»، ولا نقط في س. ولعل الصواب ماأثبته، أرادوا أنما كان قصدهم من خروجهم ونيتهم في ذلك صلاح أمة محمد. ٢٥

(٤) الانتشار: التشتت والفرقة.

(٥) طبقات خليفة ١٥٥ «عمري».

واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال[1]:

عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي. قال الشَّعْبي: وكان خير أهل بيته، وكان على الكوفة. سمع أباه.

٥ [وفي طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري[2]، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة

عروةُ بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ويكنى أبا يَعْفور. روى عن أبيه.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[4]:

١٠ أبو يَعْفُور عروة بن المغيرة بن شُعْبة. يروي عن أبيه. روى عنه: عامر الشعبي، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعَبَّاد بن زياد، وغيرهم.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن [٢٩٧ ب] طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

١٥ عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي، وكان والياً عليها[5]، وهو أخو حمزة وغِفار، ويعقوب. سمع أباه. روى عنه الشعبيُّ، ونافع بن جُبَيْر في الوضوء.

[وفي تاريخ الثقات] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[6]:

٢٠ عروة بن المُغيرة بن شعبة: تابعيٌّ ثقة.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٢.

(٢) بعدها في س: «وحدثنا عمي ـ رحمه الله تعالى ـ أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري قراءةً».

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩.

٢٥ (٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٢٣٨).

(٥) د: «عليهما».

(٦) تاريخ الثقات ٣٣١.

[علمه أبوه رعاية الغنم] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة قال[1]: قال ابن أبي[2] عمر، عن سفيان، عن زكريا، عن الشَّعْبي قال:

علّم المغيرةُ بنُ شعبة ابنه عُروةَ رعايةَ الغَنَم، ثم علّمه رعاية الإبل، ثم قال: أجلسوه في مجالسكم حتى يتعلَّمَ منكم، ويسمعَ حديثكم. ثم دعاه إليه، فزوجه أربعاً.

[روى عنه الشعبي..] قال أبو زُرْعة: وقد سمعت أبا نعيم يذكر، عن يونس بن أبي إسحاق

أن الشعبيَّ روى عنه حديث المَسْحِ على الخُفَّيْن.

[استخلفه أبوه على الكوفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

سنة خمسين فيها[2] مات المغيرة بن شُعبة بالكوفة، واستخلف ابنَه عروةَ، ويقال: استخلف جريرَ بنَ عبد الله البَجَلي؛ فولى معاوية زياداً الكوفة مع البصرة.

[ولاه الحجاج الكوفة] قال: ونا خليفة قال[4]:

قدم الحجاج سنة، خمسٍ وسبعين، فولاّها الحجاج - يعني الكوفة - عروةَ ابنَ المغيرة بن شعبة، ويقال: ولى حوشبَ بن رُوَيْم الشَّيْباني، ثم عزله.

وقال في تسمية عمال الوليد على الكوفة[5]:

عروةُ بن المغيرة بن شعبة الثَّقَفي[6] على الصلاة[6] سنة خمسٍ وتسعين - فكأنّه وليها مرتين[7].

[كان خير أهل بيته] قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعدٍ[8]، أنا مسلم بن إبراهيم، نا سلاّم بن مسكين، نا أبو النَّضْر المازني، عن الشَّعْبيِّ

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال.
(٢) سقطت من د.
(٣) تاريخ خليفة ٢١٠ «عمري».
(٤) تاريخ خليفة ٢٩٤ «عمري».
(٥) تاريخ خليفة ٣١٠.
(٦-٦) ليس مابينهما في تاريخ خليفة.
(٧) بعدها في س: «مع».
(٨) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩.

أنّ عروة بن المغيرة بن شعبة[١] كان أميراً على الكوفة، وكان خيرَ أهل ذلك البيت.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن[٢] أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن[٢] القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مسلم بن إبراهيم، نا سلاّم بن مسكين، نا أبو النضر المازني، عن الشعبيّ قال:

إنّي لشاهد لعروة بن المغيرة بن شعبة، وكان أميراً على الكوفة، وكان من خير - أراه قال: - أهل ذلك البيت.

[قضاء له أعجب الشعبيَّ]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النَّرْسي، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، أنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البَلْخي، نا سُرَيج بن يونس، نا هُشَيْم، أنا داود، عن الشعبي:

أنّ رجلاً اشترى من رجلٍ جاريةً بخمس مائة درهمٍ، فنقده منها ثلاثمائة درهمٍ، فسأله أن يدفعها إليه، فأبى، فانطلق، فتحمّل له الثمن، ثم أتاه بها، فدفعها إليه، وقال: ادخل، فاقبض سلعتَك، فوجدها قد ماتتْ، فخاصمه إلى عروة بن المغيرة، قال: فقال عروة: أمّا الثلاثمائة فهي لك، وأما المائتين [٢٩٨] فإنك ارتهنتَ السِّلْعةَ رَهْناً، والرَّهْنُ بما فيه[٣]. فأعجب ذلك الشعبي.

[كان سيد ثقيف عند بعضهم]

وبلغني أن عبد الملك بن مروان قال للهيثم بن الأسود النخعي: ياهيثم، من سيد ثقيفٍ بالكوفة؟ قال: عروة بن المغيرة بن شعبة، لايُنَازع ذلك، فقال الحجاج: ليس هناك، ولاكرامةَ؛ نحن أعلمُ بقومنا منك، فقال الهيثم للحجاج: إني أكبرُ منك سِنّاً، وأعلمُ بالناس منك.

[قوله في العداوة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي إجازةً إن لم يكن سَماعاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضَّبِّي إملاءً قال: وفي كتابه - يعني أباه - عن أبي علي السِّجستاني قال: قال عروة بن المغيرة:

شرُّ العداوةِ ماسُتِر[٤] بالمداراة، وأشفاها للأنفس مافُزِع بمثلها[٥] بادياً. وكان

---

(١) سقطت: «بن شعبة» من د.

(٢-٢) سقط مابينهما من س.

(٣) كذا، ولعل الصواب: «بمائتين».

(٤) س: «يستر».

(٥) س: «لمثلها». مافزع بمثلها: ماالتجىء إلى مثلها أو استعين به.

ينشد[١] : [من الكامل]

لا أتقي حَسَدَ الضغائن بالرُّقَى فِعْلَ الذَّليلِ ولو بقيتُ وحيدا

لكنْ أُعِدُّ لها ضغائنَ مِثْلَها حتى أوازي بالحُقود حُقودا

كالخمر[٢]، خيرُ دوائها منها بها تشفي السقيمَ، وتُبرئ المَنْجُودا[٣]

[تسميته في الحول] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى ٥

ح وأنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتدي

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال

قال ابن عياش في تسمية الحُول:

عروة بن المغيرة بن شعبة. ١٠

عُرْيان بن الهيثم بن الأسود بن أُقيش بن معاوية بن سفيان ابن هلال بن عمرو بن جُشم بن عوف بن النَّخَع النَّخعي الكوفي*

رأى عبد الله بن عمرو بن العاص. وحدّث عن أبيه، وقَبيصة بن جابر.

روى عنه: عبد الملك بن عُمَيْر، وعلي بن زيد بن جُدْعان

ووفد على معاوية، وعلى يزيد بن معاوية، وعنده رأى عبد الله بن عمرو

[حديث المتنمصات..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن ١٥ أحمد، حدثني أبي[٤]، نا حسن، نا شَيْبان، عن عبد الملك، عن العُرْيان بن الهيثم، عن قَبِيصة بن جابر الأسديّ قال:

انطلقتُ مع عجوزٍ لي[٥] إلى ابن مسعود - فذكر قِصَّةً - فقال عبد الله:

---

(١) س: «ينشده». ٢٠

(٢) د: «كالخير»، قال أبو نواس: «وداوني بالتي كانت هي الداء».

(٣) نجِدَ ينجَد: إذا بلُد وأعيا، فهو: ناجد ومَنْجود.

* طبقات خليفة ١٤٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٥، والجرح والتعديل ٧/ ٣٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣ وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٤١٤.

(٤) مسند أحمد ١/ ٤١٧، وأخرجه البخاري برقم (٤٦٠٤، ٤٦٠٥) تفسير، وبرقم (٥٥٨٧، ٥٥٩٥، ٥٥٩٩، ٥٦٠٤) لباس، ومسلم برقم (٢١٤٥) لباس، وأبو داود برقم (٤١٦٩) في الترجل، والترمذي برقم (٢٧٨٣) في الأدب، والنسائي ٨/ ١٤٦، ١٤٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥. ٢٥

(٥) كذا في د، س، وليست في المسند، وهو مورد الحافظ في هذا الحديث.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَلْعَنُ المُتَنَمِّصاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ، والمُوتَشِماتِ[1] اللاتي يُغَيِّرْنَ خلْقَ الله.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي الفارسي النَّحْوي، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن مَعْدان، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي، أنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن العُرْيان بن الهيثم النَّخَعي الأعور، عن قَبِيصة بن جابر الأسدي قال:

كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نُعلِّمُها، فانطلقتُ مع عجوزٍ من بني أسد إلى عبد الله بن مسعود، فرأى جبينَها يَبْرُقُ، فقال: أتحلقُونه؟ فغضبت وقالت: التي تَحْلِق جبينها امرأتُك! قال: فاذهبي، فانظري؛ فإن كانت تفعله فهي مني بريئةٌ، فانطلقتْ، فدخلتْ، فقالت: مارأيتها تفعله، فقال عبد الله بن مسعود [٢٩٨ ب] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لُعِنَ المُتَنمِّصاتُ، والمُتَفَلِّجاتُ، والمُتَوَشِّمات، اللاتي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ الله تعالى».

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد الزَّنْجاني قالا: أنا أبو نُعَيْم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي،[2] نا أبو عوانة، نا عبد الملك بن عمير، عن العُرْيان بن الهَيْثم النخعي، عن قَبِيصة بن جابر الأسدي[2]، عن عبد الله بن مسعود قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يَلْعَنُ المُتَنمِّصات، والمتفلِّجاتِ، والمُسْتَوْشِماتِ اللاتي يُغَيِّرْنَ خلْقَ الله.

[قوله: وفدت إلى معاوية]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: قال إسحاق: نا عبد الصمد، نا أبي، نا أبو التَّيَّاح، عن أبي حمزة، عن الوصي العَوْذي، عن عُرْيان بن الهيثم قال:

وفدتُ إلى معاوية

---

(١) النامصة: هي التي تزيل الشعر من الوجه، والمتنمصة هي التي تطلب فعل ذلك. والمتفلجات: الفَلَج: تباعد مابين الثنايا، والمتفلجة: التي تتكلف فعل ذلك بها بصناعة. والوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرقُّ أثره، أو يخضر. وقد وشَمَت تَشِم وَشْماً، فهي واشمة، والمستوشمة والموتشمة التي يفعل بها ذلك.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

[رأى عبد الله بن عمرو عند معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا عبّاد بن العوّام، نا هلال ابن خبّاب، عن العُرْيان بن الهيثم قال:

كنتُ عند معاوية بن أبي سفيان، فذكروا البصرةَ، فقال: كم بُعْدُ الأُبُلَّة[1] منها؟ فقالوا: أربعةُ فراسخ، فقال عبد الله بن عمرو: يَنْزِلُ بنو قنطوراء، عراض الوجوه، صغار الأعين، كان وجوهَهُم المَجانُّ[2] المطرقة.

كذا قال: عند معاوية. وفي رواية أخرى: عند يزيد:

[وفي رواية عند يزيد]

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عبد الله، حدثني إبراهيم ابن هانىء، نا حجّاجُ بنُ المِنْهال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيدٍ، عن العُرْيان بن الهيثم قال[3]:

وفدتُ مع أبي إلى[4] يزيد بن معاوية، فجاء رجل طُوال أحمرُ، عظيمُ البطن، فجلس، فقلتُ: مَنْ هذا؟ فقيل: عبدُ الله بن عمرو.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[5]:

العُرْيان بن الهَيْثم بن الأسود بن أقيش[6] بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشم[7] بن عوف بن النَّخَع.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم نا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المُقْرىء، نا أبو عبد الله البخاري قال[8]:

---

(١) الأُبُلَّة: بلدة قدية على بعد أربعة فراسخ من البصرة، وهي اليوم منها. وهذا الحديث أخرجه من وجه آخر ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) المَجانُّ جمع مِجَنٌّ، وهو التُّرس.

(٣) رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة (عبد الله بن عمرو) من هذا الطريق انظر م ٣٧ ص ١٥٦.

(٤) سقطت من د.

(٥) طبقات خليفة ١/ ٣٣٦ (١٠٦٠).

(٦) سقطت: «بن أقيش» من س

(٧) د: «عمر بن خيثم».

(٨) التاريخ الكبير ٧/ ٨٥.

عُرْيان بن الهَيْثم بن الأسود النَّخَعي عن أبيه. يعدُّ في الكوفيين. قال موسى، وأبو الوليد نحوه: نا[1] أبو عوانة، نا[2] عبد الملك بن عُمَير، عن العُرْيان بن الهَيْثم، عن قَبِيصة بن جابر - فذكر الحديث[3].

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أبو القاسم [٢٩٩] بن

٥ منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

عُرْيان بن الهيثم بن الأسود النَّخَعيُّ. روى عن أبيه، وقَبِيصة بن جابر. روى عنه عبد الملك بن عُمَيْر. سمعت أبي يقول ذلك.

١٠ [وعند ابن خراش] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي. ورَشَأ ابن نَظِيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

العُرْيان بن الهيثم، جليل كوفي، من التابعين.

[وعند الأصمعي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار قالا: أنا

١٥ أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو محمد[5] بن عبد الرحمن بن محمد السُّكَّري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سلَمة بن بلال، عن مُجالد قال:

ثم وَلِي مَسْلَمة بن عبد الملك العراق، فكان على شرطته بواسط قَطَن بن دحية الكلبي، فاستعمل على شرطة الكوفة العُرْيان بن الهيثم النَّخَعي، ثم وَلِي العراق عمرُ بن هبيرة الفَزَاري - فذكر من كان على شرطته - ثم وليَ العراقَ خالدُ

٢٠ ابن عبد الله القَسْري، واستعمل على الكوفة العُرْيانَ بن الهيثم النَّخَعي.

[وعند ابن سعد] قرأنا[6] على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[7]:

---

(١) في التاريخ الكبير: «قال: نا»، ومثله في س.

(٢) في التاريخ الكبير «قال: نا».

٢٥ (٣) يعني حديث المتنمصات والمتفلجات.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٥) د: «أحمد بن عبد الرحمن».

(٦) س: «قرأت».

(٧) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٤.

كان العُرْيان بن الهيثم من رجال مَذْحِجٍ وأشرافهم المذكورين، ولي الشُّرط لخالد بن عبد الله القَسْري بالكوفة.

[خبره مع تاجر فصيح]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المُقْتدر، أنا أبو العباس أحمد ابن منصور، نا ابن دُرَيْد، نا الرِّياشي، نا العُمَري، عن لَقيط بن بكير قال[١]:

تقدم رجلٌ من التُّجار إلى العُرْيان بن الهَيْثم، وكان التاجر فَصيحاً ٥ صاحبَ غريب، ومعه خَصْمٌ، فقال التاجر: أصلحكَ اللهُ، إنّي ابْتَعْتُ من هذا عَنْجَداً[٢]، واستنسأته[٣] شهراً، أؤديه إليه مياومةً، ولم ينقضِ الأجل، وقد لَفَأتُه[٤] بعضَ حقِّه، فليس يلقاني في لَقَمٍ[٥] إلا فَثَأني عن حاجتي، وأنا مُهَيِّءٌ ماله إلى انقضاء الأجل. فقال له العريان: من أنت؟ قال: رجل من التجار، قال: أتكلم بهذا الكلام؟! ضعوا ثيابه! فأهوتِ الشُّرَط إلى ثيابه، فقال: ١٠ أصلحك الله، إن إزاري مُرَعْبَل[٦]، فضحك العُرْيان، وقال: لو ترك الغريب في حالٍ تركه في هذا الموضع، خلُّوا سبيله.

[ومع شاب متأدب]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا يحيى بن عمرو - يعني: ابن صالح - أنا زكريا البُسْتي، نا أبو حامد الأعشى[٧]، حدثني يحيى بن مَخْلَد الهَرَوي، نا عبد الله بن مخلد، عن مصعب الزُّبَيْري قال: ١٥

أتي العُرْيان بشاب سكرانَ، فقال له: من أنت؟ فقال: [من الطويل]

أنا ابن الذي لاتنزل الدهرَ قِدْرُهُ وإنْ نزلت يوماً فسوف تعود

فقال لبعض شرطته: سل عن هذا، فسأل، فقال: هو ابن صاحب باقلاء.

[الخبر مع البيت من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، أنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف ٢٠ إجازةً، أنا الشَّريف أبو جعفر مسلم بن الحسين الجعفري [٢٩٩ ب]، نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٤.

(٢) س: «عنجواً»، د: «عنجراً». العَنْجَد، والعُنْجَد، والعُنْجُد: الزبيب.

(٣) استنسأته: طلبت منه أن يمهلني. نسأ الشيء نسأً: باعه بتأخير. واستنسأه: سأله أن ينسئه دينه. ٢٥

(٤) د، س: «كفأته». لَفَأه: رده.

(٥) اللَّقَم: وسط الطريق.

(٦) ثوب مُرَعْبَل: أي ممزَّق.

(٧) س: «الأعمش».

إسحاق بن عتبة الرازي، نا علي بن محمد بن يونس الرَّقَّاشي، نا الأصمعي عبد الملك بن قُرَيْب قال[١]:

بَيْنما العُرْيانُ يطوف ليلةً بالكوفة إذ لقي شاباً سكران[٢] وهو يتغنّى، فقال له: مَنْ أنتَ؟ فقال: أصلح الله الأمير:

٥ أنا ابنُ الذي لاتَنْزل الدهرَ قِدْرُهُ وإنْ أُنْزِلَتْ يوماً فسوف تعود[٣]

فقال: خَلُّوا سبيله، وظنَّ أنَّه شريف من أشراف الكوفة، فلمّا أصبح حدّث بحديثه في مجلسه، فقال: وَدِدْتُ أني كنتُ عرفتُه. فقال له رجل من الشرط: أتحب - أصلحك الله - أن آتيك به؟ قال: وتعرفه؟ قال: نعم - أصلحك الله - أبوه يبيع الباقلاء في جبَّانة عرزم، قال: عليَّ به الساعةَ. قال: فمضى،

١٠ فأتاه به، فأدخله عليه. قال: فقال له:

أنا ابنُ الذي لاتنزل الدهرَ قِدرُهُ فإنْ أنْزِلت[٤] يوماً فسوف تعود!

فقال: أصلحك الله، فما كذبتُك؛ إن أبي ليبيعُ الباقلاء[٥]، فإذا أنزلت قِدْرُهُ، فباع مافيها أعادَها. فضحك، وضحك جلساؤه، وعجبوا من ظَرْفه

[خبره مع شابين جنيا جناية]

١٥ قال: ونا الأصمعي قال:

أتي العُريان بن الهيثم بن الأسود بشابين قد جنيا جنايةً، فضربَ أحدهما، وأمر بتجريد الآخر؛ فخلع ثيابه، وشد إزاره على وسطه، وهو يقول: [من الوافر]

فقلتُ لِمَذْحِجٍ: قوموا فشُدّوا مآزِرَكُم، فقد بَرِحَ الخَفَاءُ[٦]

٢٠ فإن الحرب يجنيها رجالٌ ويَصْلَى حرَّها قومٌ بَرَاءُ

---

(١) الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٤.

(٢) د، س: «سكراناً» جاء الإعراب على الصواب في تهذيب الكمال.

(٣) رواية البيت في تهذيب الكمال: «لم ينزل الدهر.. نزلت»، وبعده:

«ترى الناس أفواجاً إلى ضوء ناره فمنهم قيام حوله وقعود

(٤) في تهذيب الكمال: «نزلت».

٢٥ (٥) س: الباقلَّى: الباقلاء والباقلَّى: الفول.

(٦) بَرِح الخفاءُ: وضح الأمرُ، كأنه ذهب السر وزال، وشدُّ المآزر كناية عن أخذ الأهبة والاستعداد للأمر. الإزْرُ والمِئزَر والمِئْزَرَة: الإزار.

فقال له العُرْيان: ومَنْ قائل هذا الشعر؟ قال: الهيثم بن الأسود النَّخَعي.

فضحك وقال: ماأراك إلا مظلوماً. خلّوا سبيلَه.

[أبيات مدح بها عتاب بن ورقاء]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عليّ بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم[1] الحافظ[2] نا أبي، نا أحمد بن محمد بن أبان، نا عبد الله بن محمد بن عُبيد، أخبرني عمر بن بُكير، عن هشام بن محمد، حدثني رجل من بني تميم قال:

أتى العُرْيانُ بن الهَيْثم النَّخَعي عتّابَ بن ورْقاءَ التميمي، وهو على أصبْهان، فقال: [من البسيط]

إنَّا أتيناكَ لا مِنْ حاجةٍ عَرَضَتْ ... ولا قُروضٍ نُجازيها ولا نِعَمِ

إلاّ بخَيِّر عُمّالِ العراقِ وأنْ ... قيل: ابنُ ورْقاء غيثٌ صائبُ الدِّيَم

فإن تَجُدْ فهو شيء كنتَ تفعلُهُ ... وإن تكنْ عِلّةٌ نَرجِع ولَمْ نَلُم[3]

قال: فأعطاه مائة ألف دِرْهم.

[بيتان رثى بهما ابناً له]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو[4] بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف القُرَشي، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العَبْدي، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثني عبيد الله[5] بن عبد الله بن العُرْيان بن الهيثم بن الأسود قال:

مات ابنٌ للعُرْيان وهو على شُرْطَة خالد بن عبد الله بالكوفة، فأُخْرِج سريرُه، ومعه نوائح، فقال العُرْيان: [من الخفيف]

ولقد يحمل المشاةُ كريماً ... ليِّنَ الجودِ ماجدَ الأعراق

ذاك قولي، ولا كقول نساءٍ ... مُوجِعاتٍ ينحن للأَوْراق[6]

عزرة

عزْرَة بن إبراهيم

روى عن واثلة بن الأسْقَع.

روى عنه عمر بن الدُّرْفُس.

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤٨.

(٢) سقطت من د.

(٣) س: «ولم تلم»، وفي ذكر أخبار أصبهان: «ولا نلُم». وقد حرك آخر الفعل المجزوم من أجل القافية.

(٤) د: «مر».

(٥) س: «عبد الله».

(٦) الورَقُ، والورِقُ، والورْقُ: الدراهم، والجمع: أوراق.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أنا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق

[صلاة واثلة على الجنائز]

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السُّلَمي، [٣٠٠] أنا نصر بن إبراهيم

قالا: أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو علي بن منير، أنا ابن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا عمر ابن الدُّرَفْس، نا[1] عزرة بن إبراهيم، عن واثلة بن الأسقع

٥ أنّه كان يصلِّي على الجنائز إذا كان الطاعون، فكان إذا أشرف على المقبرة قال: السلام عليكم أهل دارٍ مؤمنين، كنتم لنا سَلَفاً، ونحن لكم تبع، وإنّا - إنْ شاء الله - بكم لاحقون.

عَزْرَةَ بن قيس بن غزية الأَحْمَسي البَجَلي الدُّهْني الكوفي*

شهد خطبة خالد بن الوليد حين جاءه عزل عمرَ إيّاه.

١٠ روى عنه: أبو وائل. وولي عَزْرَةُ حُلْوان في خلافةِ عمرَ، وغزا شَهْرَزُور منها، فلم يفتحْها حتى افْتَتَحها عتبةُ بن فَرْقد.

[قول خالد حين جاءه كتاب عمر]
[من طريق البيهقي والفسوي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا أبو الوليد، نا أبو

١٥ عوانة، عن عاصم، عن شقيق، عن عزرة بن قيس، عن خالد بن الوليد قال:

كتب إليَّ أميرُ المؤمنين حين ألقى الشامُ بَوَانيَه بَثَنِيَّةً[4] وعسلاً؛ أنْ سِرْ إلى أرض الهند، والهند يومئذ في أنفسنا البصرة، وأنا لذلك كاره. فقال رجل: اتّق الله ياأبا سليمان، فإن الفتن قد ظهرت، فقال: أمّا وابنُ الخطّاب حيٌّ فلا،

(١) س: «قال: نا».

* طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٦٥، والجرح والتعديل ٧/ ٢١ والمؤتلف

٢٠ والمختلف للدارقطني (١٦٨٥)، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٥٣، ٤١٠، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٥٦، والإكمال ٦/ ٢٠٠، والإصابة ٣/ ١٠٥ وميزان الاعتدال ٣/ ٦٦. ولسان الميزان ٤/ ١٦٧.

(٢) دلائل النبوة ٦/ ٣٨٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١١٥.

(٤) سيأتي تفسير حديث خالد من طريق أبي عبيدة، وأبي عبيد، وفي اللسان: بثن: «فلما

٢٥ ألقى الشام بوانيه، وصار بَثَنِيَّةً وعسلاً عزلني. . : فيه قولان: قيل: البَثَنِيَّة: حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق، والآخر: أنّه أراد: البَثَنِيَّة الناعمة من الرملة اللينة. فأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت شوكته، وصار ليناً لامكروه فيه، خصباً كالحنطة والعسل عزلني. والبَثْنَة: الزبدة الناعمة»، وذكر في مادة: «بون»: «البان ضرب من الشجر، واحدتها بانة، ومنه دهن البان. . فلما ألقى الشام بوانيه: أي خيره ومافيه من السعة والنعمة».

إنّها إنّما تكون بعده، والناس بذي بِلّيان، أو في ذي بلّيان[١]، بمكان كذا وكذا، فينْظُرُ[٢] الرجلُ، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مانزل بمكانه الذي هو فيه من الفتْنَة والشرِّ، فلا يجد. أولئك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة، أيامُ الهَرْجِ، فنعوذ بالله أن تدركني وإياكم أولئك الأيام.

[ومن طريق محمد بن هارون]

٥ أخبرناه[٣] أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي، نا أبو عوانة، عن عاصم، عن عروة[٤] بن قيس، عن خالد بن الوليد قال:

كتب إلي عمر أمير المؤمنين حين ألقى الشام ـ لم يزد عليه.

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبوا القاسم: عبد الله بن أحمد بن الحسن بن العلاّف الفرضي، وابن السمرقندي وأبو ١٠ منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد العُكْبَري قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله ابن محمد، نا أبو حفص عمر بن زُرارة الحَدَثي الطَّرَسُوسي، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عروة[٤] بن قيس البَجَلي قال:

خطبنا خالد بن الوليد، فقال: إن عمر بعثني إلى الشام، وهو له مُهِمٌّ، فلمّا ألقى الشام بوانيه، وصار سمناً وعسلاً أراد أن يؤثر به غيري، ويبعثني إلى ١٥ الهند. فقال رجل إلى جانبه: اصبر اصبر أيُّها الأميرُ؛ فإن الفتَنَ قد ظهرتْ. قال خالد: وابن الخطاب حي! إنّما ذلك بعده، إذا كان الناس بذي بِلّى وذي بَلّى[٥]، وطلب الرجل أرضاً يفر إليها، ليس فيها مثل الذي يفر منه، فلم يجده.

كذا كان في الأصل بخط أبي علي البَرَداني الحافظ، وهو تصحيف، والصواب: عزرة كما تقدم.

---

٢٠ (١) قال ياقوت: «بِلّيان ـ بكسر أوله وثانيه»، وقال: «قالوا لصرد بن حمزة: من أين أقبلت؟ قال: من ذي بلّيان، وأريد ذا بليان». معجم البدان ١/ ٤٩٣. وفي معجم ماستعجم ١/ ٢٧٨ «ذو بلّيان موضع وماء اليمن»، وسيأتي الحديث من طرق، ويأتي تفسير غريبه.

(٢) في د، والمعرفة: «فلينظر».

(٣) سقط الخبر التالي من س.

٢٥ (٤) د: «عزرة»، والذي في هذه الرواية «عروة»، انظر تنبيه الراوي في آخر الخبر.

(٥) قال ياقوت: «في حديث خالد بن الوليد: ذي بِلّى ـ بكسر الباء ـ وليس اسم موضع بعينه، وإنما يقال لكل من بعد حتى لايعرف موضعه: هو بذي بلّى؛ بتشديد اللام وقصر الألف». معجم البلدان ١/ ٤٩٤.

أخبرناه على الصواب أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو الحسين بن بِشْران، [ومن طريق البيهقي]
أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا يَعْلى بن عُبيد، نا الأعمش، عن
شقَيق، عن عَزْرَةَ(٢) بن قَيْس قال:

خطبنا خالد بن الوليد، فقال: إنّ أمير المؤمنين عمرَ بعثني إلى الشام،
٥ وهو يَهُمُّهُ، فألقى بَوانيَّه، فكان بَثْنِيَّةً(٣) وعسلاً؛ أراد أن يؤثرَ بها(٤) غيري،
ويبعثني إلى الهند. فقال رجل من تحته: اصبر أيُّها الأميرُ؛ فإنّ الفتن قد
ظهرت، فقال: وابن الخطاب حي؟! وإنما ذاك(٥) بعده؛ إذا كان الناس بذي بِلَّى
وذي بَلَّى، ويذكر الرجل ما(٦) يجد أرضاً ليس بها مثل الذي يفر منه، ولا
يجده.

١٠ تابعه أبو معاوية، عن الأعمش:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر [ومن طريق سيف]
ابن سَيْف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الأعمش، عن شقيق،
عن عَزْرة بن قيس قال:

خَطَبنا خالد بن الوليد، وشكا عمر، فقال: عمر بعثني إلى الشام، وهو
١٥ لَهُ مُهِم [٣٠٠ ب]، حتى إذا ألقى بوانيَّه، وعاد بَثَنِيَّةً وعسلاً تركني وأمَّرَ
غيري. فقام إليه رجل، فقال: أيُّها الأمير، اصْبِر؛ فإنَّ الفتنَ قد وقعت،
وأقبلتْ. فقال: ويحك! وابن الخطاب حي!؟ إنّما ذلك إذا كان الناس بذيت
لي، وذيت لي(٧)، وجعل الرجل يذكر مأمنه، فلا يأمن فيه، فلا أدركتني
وإياكم تلك الأيام.

٢٠ (٨) أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر [ومن طريق الغلابي]
البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا يعلى بن عبيد

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٣٨٧، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٠٣.
(٢) س، والدلائل «عروة»، تصحيف.
(٣) في الدلائل: «فألقى بوائنه بثنية» سقط وتصحيف.
٢٥ (٤) د: «يؤثرها».
(٥) د: «ذلك»، وكررت العبارة في الدلائل.
(٦) س: «هل».
(٧) كذا أعجمت اللفظتان في د، وهما من غير إعجام في س. وانظر الخبر من الطرق السابقة.
(٨-٨) سقط مابينهما من س.

فذكر نحوه.

قال أبي: وأهل الشام ينكرون هذا الخبر، وإنما بعثه أبو بكر إلى أرض العراق، واستمد أهل الشام أبا بكر بالرجال، فكتب إلى خالد أن يسير مدداً إلى جند الشام، فكان من ولاة أبي بكر حتى توفي، ثم عزله عمر. وقد أنكر الواقدي أن يكون من ولاة عمر[٨]. ٥

[رواية عفان للحديث] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول[١]:

قال عفان في حديث: «إذا ألقى الشام نواتيه»، ومات عليه. وحدث به[٢] عن أبي عوانة، عن عاصم. وأمَّا غيرُ عفان فحدّث به: إذا ألقى الشام بوانيه[٣]. ١٠

[قول محمد بن عمر في حديث خالد] أنبأنا أبو عبد الله البَلْخيُّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا الدارقطني إجازةً، أنا عمر بن الحسن الشَّيْباني، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد ابن عمر الواقدي قال:

وهذا لا يعرف عندنا أن عمر بعثه إلى الشام، ولا أراد أن يبعثه إلى الهند، إنما بعثه أبو بكر إلى أرض العراق، واستمد أهلُ الشام أبا بكر بالرجال، ١٥ فكتب إلى خالد أن يسير مَدَداً إلى جند الشام. وكان من ولاة أبي بكر حين توفي، ثم عزله عمر؛ فهذا المعروف عندنا، وعند أهل الشام، ليس فيه اختلاف

[تفسير غريب الحديث من طريق أبي عبيدة] أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيد الله بن أحمد بن عبد الله، أنا سهل بن علي التميمي، أنا أبو الحسن بن الأثرم قال: قال أبو عبيدة:

وفي الحديث[٤]: ألقتِ الشامُ بوانيَها، وصارت بَثَنِيَّة وعسلاً. ألقت ٢٠ بَوانيَها: أي استَقَرَّت، واطْمأنَّتْ، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافيره[٥] وأرواقه[٦]. وقالوا: البَثَنِيَّةُ: الحنطة،

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٨.

(٢) ليست «به» في تاريخ يحيى.

(٣) في تاريخ يحيى بن معين: «بوانيه.. بواتيه»، تصحيف، انظر مايلي من طريق أبي عبيد. ٢٥

(٤) د: «حديث».

(٥) د: «حذاميره». في اللسان: (حذفر) « حذافير الشيء: أعاليه ونواحيه.

يقال: أخذ الشيء بجزموره وجزاميره، حذفوره وحذافيره أي بجميعه وجوانبه.

(٦) الأرواق: جمع روق البيت وهو رواقه. والرَّوْق والرِّواق: سقف مقدم البيت.

وقالوا: الحبوب.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي البادا، والحسن بن أبي بكر [ومن طريق أبي عبيد]
قالا: أنا دَعْلَج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد(١)

في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس، فقال: إن عمر استعملني
٥ على الشام، وهو لَهُ مُهِمٌّ، فلمّا ألقى الشام بوَانِيه، وصار بَثَنِيَّةً وعسلاً [٣٠١]
عزلني، واستعمل غيري. فقال رجل: هذا والله الفتنة(٢)، فقال خالد: أمّا وابن
الخطاب حي فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بِلّى، وذي بَلّى(٣)

قال أبو عُبَيْد: حدثّناه عدةٌ عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن
قيس قال: خطبنا خالد ـ ثم ذكر(٤) ذلك ـ
١٠ قوله: ألقى الشام بوَانِيَه، إنّما هو مثل، يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان،
واجتمع له أمرُه: قد ألقى بَوانِيَه، وكذلك يقال: ألقى أَرْواقه، وألقى عصاه.
قال الشاعر(٥): [من الطويل]

فألْقَتْ عصاها واستقر بها النَّوَى(٦) كما قر عيناً بالإياب المُسافرُ

وقوله: صار بَثَنِيَّةً وعسلاً، فيه قولان: يقال: البَثَنِيَّةُ حنطةٌ منسوبة إلى
١٥ بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق، يقال لها: البَثَنِيَّة. والقول الآخر: أراد(٧)
بالبَثَنِيَّة اللَّيِّنة؛ وذلك أنّ الرَّمْلة اللّيِّنة يقال لها: بَثْنة، وتصغيرها: بُثَيْنة، (٨) وبها
سميت بثينة(٨) فأراد خالد أنّ الشام لمّا اطمأن، وذهبتْ شوكته، وسكن الحربُ
فيه(٩)، وصار ليِّناً لا مكروه فيه، إنما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني
واستعمل غيري. قال ذلك كلَّه ـ أو عامَّتَه ـ الأمويُّ. وكان الكِسَائيُّ والأصمعي

---

٢٠ (١) غريب أبي عبيد ٤/ ٢٨، وانظر الفائق ٢/ ١١٣، والنهاية ١/ ١٦٤.
(٢) في الغريب: «هو الفتنة».
(٣) في د، س: «وبذي» قارن برواية الحديث المتقدمة.
(٤) في غريب أبي عبيد: «حدثنيه.. فذكر».
(٥) البيت لمعقر بن حمار البارقي كما في معجم الشعراء للآمدي ٩٢، ٢٠٤، ومثله في
٢٥ اللسان: «نوى». ونسبه في اللسان: «عصا»: «العبد ربه السلمي، ويقال: لسليم بن ثمامة الحنفي.
(٦) س: «استقرت». النَّوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد، وهي مؤنثة.
(٧) في الغريب: «إنه أراد».
(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من د، وفي الغريب: «المرأة بثينة».
(٩) في الغريب: «سكنت الحرب منه».

يقولان نحوَ ذلك.

وأمّا قوله: وكان الناس بذِي بِلَّى، وذي بَلَّى، فإنّه أراد تفرُّقَ الناس، وأنْ يكونوا طوائف مع غير إمامٍ يجمعهم، وبعد[1] بعضهم من بعض، وكذلك كلُّ مَنْ بَعُدَ منك حتى لاتعرف[2] موضعه، فهو بذي بَلَّى، وفيه لغة أخرى: بذي بِلِّيان. ويروى عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل: بذي بِلِيَّان، والصواب بِلِّيان[3]. وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم؛ فقال[4]:

[من الوافر]

ينام[5] ويذهبُ الأقوامُ حتّى يقالَ: أتَوا على ذي بِلِّيانِ

يعني أنَّه أطال النوم، ومضى أصحابُه في سفرهم حتى صاروا إلى موضعٍ لايعرف مكانهم، من طول نومِه.

وقد رواه بعضهم: ألقى الشام نواتيَه، وليس بشيء، إنما النَّواتيُّ في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة[6]

[خبره من طريق ابن سعد] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء فيما قرأت عليه، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[7] قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة:

عَزْرة بن قيس البَجَلي، من أحْمس، من بني دُهْن، من أنفسهم. روى عن خالد بن الوليد، وكان معه في مغازيه بالشام. وروى أبو وائل عن عَزْرة بن قيس.

[ومن طريق البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم نا أبو الفضل محمد بن [٣٠٢ ب] ناصر، أنا

---

(١) د: «بعدي».

(٢) س: «يعرف».

(٣) اللفظتان من غير إعجام ولا ضبط في د، س، وإعجامهما وضبطهما واحد في الغريب ولعله أراد أن عاصماً أنشده بضم الباء من بُلِّيان» قارن بمعجم مااستعجم ١/ ٢٧٨، ومعجم البدان ١/ ٤٩٣، أو لعله أراد أنه قال: «بَلَيان»؛ في اللسان: (بلى): «هو بذي بلّيٍّ، وبلّى، وبُلَّى، وبِلِّي، وبِلِيّان، وبَلَيان».

(٤) البيت من شواهد اللسان: «بلا»، والبكري: «ذو بِلِّيان» من غير عزو.

(٥) رواية البكري واللسان: «تنام».

(٦) في س: «عورض. آخر السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة. يتلوه».

(٧) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٢.

أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عَزْرة بن قيس البَجَلي. نسبه عيسى بن يونس.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

٥ أخبرنا أبو الحسين الأبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عَـزْرة بن قـيس البـجَلي. روى عن خـالد بن الوليـد. روى عنه أبو وائل

١٠ سمعتُ أبي يقول ذلك.

[ضبط عزرة عن الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني[3] قال:

عَزْرةُ بن قيس البَجَلي. سمع خالد بن الوليد. روى عنه أبو وائل شَقَيق.

[والعسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[4]:

١٥ أمّا عَزْرة ـ العين غير معجمة، والزاي ساكنة منقوطة، والراء غير معجمة ـ: عَزْرة بن قيس البَجَلي. روى عن خالد بن الوليد. روى عنه أبو وائل شقيق ابن سلَمة.

[وابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5]:

أمّا عَزْرة ـ بفتح العين، وسكون الزاي، وفتح الراء ـ فهو: عَزْرة بن قيس ٢٠ البَجَلي. سمع خالد بن الوليد. روى عنه أبو وائل.

[عدّه ابن المديني من المجهولين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقند، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال: قال علي بن المَدِيني:

روى أبو وائل عن عشرة مجهولين منهم عزرة بن قيس.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٦٥.

٢٥ (٢) الجرح والتعديل ٧/ ٢١.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٨٥.

(٤) تصحيفات المحدثين ٩٧١.

(٥) الإكمال ٦/ ٢٠٠.

[وقال يحيى بن معين: لاشيء]

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال:

سئل يحيى بن معين عن عَزْرة بن قيس هذا، فقال: لاشيء.

وبلغني أنّ عزرة بقي إلى أيام معاوية.

عزير بن جروة - ويقال: ابن شوريق - بن عربا بن أيوب[1] بن درتنا بن غرى[2] بن بقي بن إيشوع بن فنحاس[3] بن العازر بن هارون من عمران ويقال: عزير بن سُروخا*

جاء في بعض الآثار أن قبره بدمشق. وقد تقدم ذكر ذلك في فضل الربوة.

[حديث: ثلاث وثلاث..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي أنا عبد الله ابن محمد، نا داود بن عمرو، نا حبان بن على، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«ثلاثٌ وثلاثٌ وثلاثٌ: ثلاثٌ لايمينَ فيهنَّ، وثلاثٌ المَلْعُون[5] فيهن، وثلاث أشكُّ فيهنَّ. أمّا التي[6] لايمينَ فيهنَّ: فلا يمينَ للولد مع والده، ولا للملوك مع سيِّده، ولا للمرأة مع زوجها. وأمّا الملعون[5] فيهن، فملعون من دعا لغير أبيه[7]، وملعون من سب والديه، وملعون من غيَّر تخوم الأرض. وأما التي أشك فيهن: فلا أدري ألعِن تُبَّعٌ أم لا، ولا أدري أكان عُزَيْر نبياً أم لا».

[٤٠٢] قال محمد: ونسيت التاسعة.

كذا قال؛ وذكرها غيره، وهي: «ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا».

[حديث: ماأدري..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري قراءةً عليه وأنا حاضر، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا المُؤمَّل بن الحسن، نا محمد بن إسحاق السِّجْزي، نا عبد الرزاق، أنا

---

(١) كذا في س، م والبداية، وفي د: «أثوب».

(٢) في البداية والنهاية: «درزنا بن عرى».

* البداية والنهاية ٢/ ٤٣.

(٣) في البداية والنهاية: «اسبوع بن فنحاص»، وفي س: «السبوع»، وفي د: «أنشوع».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٢٦٤)، وروى بعضه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية.

(٥) د: «الملعونون».

(٦) في الكنز: «الثلاث التي».

(٧) في الكنز: «ذبح لغير الله».

معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[١]:

«ماأدري تُبَّعٌ أَلَعيناً كان أم لا، وما أدري عُزَير أنبياً كان أم لا، وما أدري الحُدودُ كفارات لأهلها أم لا؟[٢]»

وقد قيل: إنّه كان نبياً حتى تكلم في القَدَرِ، فمحي اسمُهُ من الأنبياء، ٥ وذلك فيما:

[من خبره عن ابن عباس]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي القَطّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا جُوَيْبر ومقاتل، عن الضحَّاك، عن ابن عباس قال[٣]:

كان عزير من أبناء الأنبياء، وقد كان قد أحكم التوراة، ولم يكن في زمانه ١٠ أحدٌ أعلم بالتوراة منه، ولا كان أحفظ لها منه، وكان يذكر مع الأنبياء حتى مَحَى الله اسمه حين سأل ربه عن القَدَر، وكان ممّن سَبَاه بُخْتُ نَصَّر وهو غلام حدث، فلمّا بلغ أربعين سنة أعطاه الله الحكمة.

[حديث: إن عزيزاً كان..]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشيباني، نا يحيى بن ١٥ محمد بن صاعد، نا محمد بن عوف، نا عبد الله بن عبد الجبار، نا جميع بن ثوب، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال[٤]:

«إنّ عُزَيراً النبيَّ - عليه السلام - كان من المُتعبدين، فرأى في منامه أنهاراً تطَّرِد، ونيراناً تشتعل، ثم نُبِّه، ثم نام، فرأى في منامه أيضاً قطرة ماء كوَبِيص دمعةٍ، فهي في شرارةٍ من نارٍ في دَجْنٍ[٥]، ثم إنه نُبِّه، فكلَّم اللهَ - عزَّ وجل - ٢٠ فقال: ربِّ، رأيتُ في منامي أنهاراً تطَّرِد، ونيراناً تشتعل، ورأيتُ أيضاً قطرةً

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٠٨٧)، من طريق البيهقي، وانظر السنن الكبري ٨/ ٣٢٩، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية من طريق ابن عساكر.

(٢) نقل البيهقي عن البخاري: «ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ، لأن النبي ﷺ قال: «الحدود كفارة».

٢٥ (٣) انظر البداية والنهاية ٢/ ٤٣.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٥٨٦) من طريق ابن عساكر، وقال: «وفيه جميع بن ثوب، منكر الحديث.

(٥) الدَّجْن: إلباس الغيم الأرض، الوبيص: البريق، والوبيصة: النار.

من ماء كوبيصة[١] دمعةٍ، وشرارةً من نار. فأجابه الله - عزَّ وجل - أما مارأيت في أول ياعزيرُ: أنهاراً تطَّرِد، ونيراناً تشتعل فما قد خلا من الدنيا، وأمَّا مارأيت من قطرة الماء كوبيصة[١] دمعة، وشرارة من نار في دَجْن فما قد بقي من الدنيا.

[من مناجاة عزير]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أبيه، عن وَهْب قال: ٥

قرأتُ في مناجاةِ عزيرٍ: اللّهم إنَّك اخترتَ من الأنعام الضائنةَ، ومن الطير الحمامةَ، ومن النبات الحبَّة، ومن البيوت بكا[٢] وإيلياء، ومن إيلياء بيت المقدس.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه حدثني عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا خالد بن روح، نا زهير بن ١٠ عباد الرُّؤاسي، حدثني أخٌ لي، عن يوسف بن أسباط المُتَورِّع، عن سفيان الثَّوْري قال: قال عزيرٌ النبيُّ ﷺ:

يارب [٣٠٢ ب] ماعلامةُ[٣] من صافيتَه في مودَّته؟ قال[٤]: من قنَّعْتُه باليسير، وحركتُه للخطَرَ العظيم، قليلُ المطعم، كثير البكاء، يستغفرني بالأسحار، ويُبْغَضُ في الفُجَّار. ١٥

[قال الله له: بر والديك]

أخبرنا أبو القاسم العلوي قراءةً، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أبيه، عن وهب بن منبِّه قال:

بلغني أنَّ الله قال للعزير: برَّ والديك؛ فإنّ مَنْ بَرَّ والديه رضيتُ عنه[٥]، وإذا رضيتُ باركت، وإذا باركتُ بلغت الرابعةَ من النسل.

[هو الذي أماته مائة عام]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني محمد بن أحمد بن رزقويه، ٢٠ أنا أحمد بن سندي بن الحسن، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا سعيد ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن الحسن، عن عبد الله بن سَلَام

---

(١) في الكنز: كوبيص، وهو الأشبه. الوبيصة: النار.

(٢) بكا وبكة: مكة المكرمة، أو مابين جبليها.

(٣) س: «علامات». ٢٥

(٤) سقطت من س.

(٥) د: «عليه».

أنَّ عزيراً هو العبد الذي أماته الله مائة عام، ثم بعثه.

قال: وأنا إسحاق، أنا عثمان بن الساج، عن محمد الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس

أنَّ عـزيرَ بنَ سروخا[1] هو الذي قال الله تعالى في كتابه: ﴿أوْ كالذي مَرَّ على قَرْيَةٍ وَهِيَ خاويةٌ على عُروشِها قال أنّى يُحْيي هذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِها فأماتَهُ اللهُ

٥ مائةَ عامٍ[2]﴾.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه

ح وأنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار

قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يعقوب، نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب[3]:

١٠ ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وَهِيَ خاويةٌ على عُرُوشها﴾، قال: عُزَير.

أخبرنا[4] بها عاليةً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب

في قول الله ـ عزَّ وجل ـ: ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وَهِيَ خاويةٌ على عُروشِها﴾، قال: هو عزير.

١٥ قال: ونا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي قال:

هو عزير أتى جباراً قريباً منه، قال له عزير: هل تعرفني؟ فقال: ماأعرفك، ولكني أشبهك رجلاً كان عندنا يقال له: عزير ـ وفي نسخ: خبازاً[5]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ[6]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا أحمد بن مهران، نا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن

٢٠ أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب قال[7]:

خرج عزير نبي الله من مدينته وهو رجل شاب، فمر ﴿على قَرْيَةٍ وَهِيَ

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٤ من هذا الطريق وانظر تفسير القرطبي ٣/ ٢٨٩.

(٢) سورة البقرة ٢/ آية ٢٥٩، وانظر تفسير الطبري ٣/ ٢٧، وتفسير القرطبي ٣/ ٢٨٩.

(٣) رواه الطبري من هذا الطريق في التفسير ٣/ ٢٨.

(٤) سقط الخبر من س.

٢٥ (٥) لعل الصواب «خبازاً» في الأولى و«جباراً» في الثانية، وهو مافي المختصر.

(٦) المستدرك للحاكم ٢/ ٢٨٢.

(٧) زاد في المستدرك: «عن علي».

خاويةٌ على عروشها قال أنّى يُحْيي هذه اللهُ بعد مَوْتِها فأماتَه اللهُ مائةَ عامٍ ثم بَعَثَه﴾ فأوَّلُ ماخُلِقَ عيناه [فجعل][1] ينظر إلى عظامه، ينظم بعضُها إلى بعض، ثم كُسيتْ لحماً، ونُفِخَ فيه الرُّوح[2]، فقيل له: كم لبثت؟ فقال: يوماً، أو بعض يوم، قال: بل لبثتَ مائة عام، قال: فأتى المدينة، وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء، وهو شيخ كبير. ٥

قال: وأنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور النَّضْرُويي، نا أحمد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا حَزْم قال: سمعتُ الحسن يقول

في هذه الآية: ﴿أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاية على عروشها قال أنَّى يحيي هذه اللهُ بعد مَوْتِها فأماتَه اللهُ مائةَ عامٍ، ثم بَعَثَه﴾، قال: ذكر لنا أنَّه أميتَ ضَحوةً، وبُعِثَ حين سقطت الشمس قبل أن تغرب ﴿قال: كم لبثت قال لبثتُ يوماً أو بعضَ يومٍ قال بل لبثتَ مائةَ عامٍ فانظرْ إلى طعامكَ وشرابِكَ لم يَتَسنَّهْ وانظر إلى حمارِك ولِنَجْعَلَكَ آيةً للنَّاسِ وانظرْ إلى العِظامِ كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لَحْماً﴾، لقد ذكر لي أول شيء ماخلق منه عيناه، فجعل ينظر إلى عظمٍ عظم كيف يرجع إلى مكانه، ﴿فلمّا تبيّن له قال أعلمُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قدير﴾. ١٠ ١٥

[قصة عزير حين أماته الله ثم بعثه]

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، أنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، نا خلف بن هشام وغيره قالوا: نا حَزْم بن أبي حَزْم قال: سمعت الحسن

في هذه الآية: ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته اللهُ مائةَ عامٍ﴾، قال: ذكر لي أنه أماته ضحوةً، ثم بعثه حين سقطت الشمس قبل أن تغرب، فقال: ﴿كم لبثتَ قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يَتَسنَّهْ، وانظر إلى حمارِك ولِنَجْعلَكَ آيةً للناس﴾، قال: إنَّ حمارَه لَبِجَنْبه، وطعامه وشرابه قد منع منه الطير والسباع، من طعامه وشرابه، ﴿وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحماً﴾؛ قال: لقد ذُكِرَ لي أن أول ما خلقت منه ٢٠ ٥

(١) زيادة من المستدرك.

(٢) زاد في المستدرك: «وهو رجل شاب».

عيناه، فجعل ينظر إلى العظام عَظْماً عظماً كيف يرجع إلى مكانه. ﴿فلمّا تبيَّنَ له قال أعْلَمُ أنّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قدير﴾.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبي أبو سعد، أنا أحمد بن إبراهيم بن فِراس، نا محمد ابن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا أبو عبيد الله المخزومي، حدثنا سفيان، عن رجلٍ، عن عكرمة:

٥ في قوله تعالى: ﴿ولِنَجعلكَ آية للنّاسِ﴾، قال: تُبْعَثُ[1] شاباً، وولدُكَ شيوخٌ[2].

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل[3]، نا قتيبة ـ وفي نسخة: قَبِيصة[4] ـ عن سفيان، عن الأعمش:

١٠ ﴿ولِنَجْعلكَ آيةً للنَّاس﴾، قال: جاء شاباً، أولاده شيوخ.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريشٍ البناء، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الأهوازي، نا محمد بن مَخْلد العطّار، نا العباس بن محمد، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن الأعمش أنّه قال:

﴿ولِنَجْعَلَكَ آيةً للناس﴾، قال: جعله[5]، وزوجته، وولده أشياخ، وهو

١٥ شاب

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذَيْفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عمرو:

﴿ولِنَجْعَلَكَ آيةً للناسِ﴾، قال: جاء، ولدُهُ أشياخٌ، وهو شاب.

أنبأنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن حماد، أنا عبد

٢٠ الرزاق[6]، أنا مَعْمر، عن قَتَادة

عن قوله: ﴿أنّى يُحْي هذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِها﴾؟ قال: هو عزير، مرَّ على قريةٍ خَرِبةٍ، فتعجب: ﴿أنّى يُحْيي هذه اللهُ بعد موتها فأماته اللهُ مائةَ عامٍ ثم

(١) د: «يبعث».

(٢) د: «شيوخاً».

٢٥ (٣) انظر تفسير الطبري ٣/ ٤٢.

(٤) وهي رواية تفسير الطبري.

(٥) د: «جعلته».

(٦) تفسير الطبري ٣/ ٣٦.

بعثه﴾ في آخر النهار، قال: ﴿كم لَبِثْتَ قال لبثتُ يوماً أو بَعْضَ يومٍ قال بل لَبِثْتَ مائةَ عامٍ﴾.

وقد قيل: إن هذه الآية نزلت في إرمياء، وقد تقدم ذلك في ترجمته.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزْقَوَيْه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة ٥

عن كعب، وسعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة

عن الحسن، ومقاتل، وجُوَيْبر، عن الضّحاك، عن ابن عباس

وعبد الله بن إسماعيل السُدِّي، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس

وإدريس، عن جده وهب بن مُنَبِّه ـ قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث عُزَيْر، وزاد بعضهم على بعض قالوا بإسنادهم[(١)] ١٠

إنَّ عزيراً كان عبداً صالحاً حكيماً خرج ذات يومٍ إلى ضيعةٍ [٣٠٣] له يتعاهدها، فلمَّا انتهى انصرف إلى[(٢)] خَرِبةٍ حين قامت الظهيرةُ، وأصابه الحرُّ، فدخل الخَرِبة وهو على حمارٍ له، فنزل عن حماره ومعه سلَّة فيها تين، وسلة فيها عِنَبٌ، فنزل في ظِلِّ تلك الخربة، وأخرج قصعةً معه، فاعتصر من العنب ١٥ الذي كان معه في القصعة، ثم أخرج خبزاً يابساً معه، فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتَلَّ، ليأكله. ثم استلقى على قفاه، وأسند رجليه إلى الحائط، فنظر سقف تلك البيوت، ورأى مافيها، وهي قائمة على عروشها، وقد باد أهلها، ورأى عظاماً بالية[(٣)] فقال: ﴿أنَّى يُحْيي هذه اللهُ بعد موتها﴾، فلم يشك أن اللهَ يحييها ولكن قالها تعجُّباً. فبعث الله ملكَ الموتِ، فقبض روحه، فأماته اللهُ مائة ٢٠ عامٍ، فلمّا أتت عليه مائةُ عامٍ ـ وكانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور وأحداث ـ قال: فبعث اللهُ إلى عزيرٍ ملكاً، فخلَقَ قلبَه ليعقل به، وعينيه لينظر بهما، فيعقل كيف يحيي الله الموتى، ثم ركَّبَ خلْقَه وهو ينظر، ثم كسا عظامَه اللَّحْمَ والشعر والجلدَ، ثم نفخ فيه الروح، كل ذلك [وهو][(٤)] يرى ويعقل، ٢٥

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٤ من هذا الطريق.

(٢) في البداية والنهاية: «فلما انصرف أتى».

(٣) د: «بادية».

(٤) زيادة من البداية والنهاية.

فاستوى جالساً، فقال له الملك: ﴿كم لبثت قال: لبثتُ يوماً[١]﴾، وذلك أنَّه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبعث في آخر النهار، والشمس لم تغب، فقال: ﴿أو بعض يومٍ﴾، ولم يتم لي يوم، فقال له الملك: ﴿بل لَبِثْتَ مائةَ عامٍ فانظر إلى طعامك وشرابك﴾، يعني: الطعام الخبز اليابس، وشرابه العصير الذي كان اعتصر[٢] في القصعة، فإذا هما على حالهما، لم يتغيرا، العصيرُ والخبز يابس، فذلك قوله: «لم يَتَسَنَّهْ»، يعني: لم يتغيرِ، وكذلك التين والعنب غضٌّ لم يتغير شيءٌ من حالهما[٣]، فكأنَّه أنكر في قلبه. فقال له الملك: أنكرت ماقلت لك؟ انظر إلى حمارك، فنظر، فإذا حماره قد بليتْ عظامُه، وصارت نَخِرةً، فنادى الملك عظام الحمار، فأجابتْ، وأقبلتْ من كلِّ ناحيةٍ حتى ركَّبه الملكُ، وعزير ينظر إليه، ثم ألبسها العروقَ والعصبَ، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها الجلد والشعر، ثم نفخ فيه الملكُ، فقام الحمار رافعاً رأسَهُ وأذنيه إلى السماء ناهقاً يظنُّ أن القيامة قد قامت، فذلك قوله تعالى: ﴿وانظرْ إلى حمارِك ولنجعلَك آيةً للناس، وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نكسوها لحماً﴾، يعني انظر إلى عظام حمارك كيف نركب[٤] بعضها بعضاً في أوصالها، حتى إذا صارت عظاماً مصوراً حماراً بلا لحمٍ، ثم انظر كيف نكسوها لحماً، ﴿فلمّا تَبَيَّن له قال: أعْلَمُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾، من إحياء الموتى وغيره. قال: فركب حمارَه حتى أتى محلَّته، فأنكره الناسُ، وأنكر الناسَ، وأنكر منازلَه[٥]، فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله، فإذا هو بعجوز عمياءَ مُقْعدَةٍ، قد أتى عليها مائة وعشرون سنةً، كانت أمةً لهم، فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنةً، كانت عرفته وعقلتْهُ، فلمَّا أصابها الكِبَرُ أصابها الزَّمانةُ، فقال لها عزير: ياهذه، هذا منزل عزيرٍ؟ قالت: نعم، هذا منزل عزير، فبكت، وقالت: مارأيت أحداً من كذا وكذا سنةً يذكر عزيراً، وقد نسيه الناس، قال: فإنّي أنا عزير، قالت: [٣٠٣ ب] سبحان الله! فإنَّ عزيراً قد فقدناه منذ مائة سنةٍ، فلم

---

(١) زاد في البداية والنهاية: «أو بعض يوم».

(٢) في البداية والنهاية: «اعتصره».

(٣) في الأصل: «عن شيء من حالهم»، والصواب من البداية والنهاية.

(٤) د: «تركب»، ولا نقط في س، وفي البداية والنهاية: «يركب».

(٥) في البداية والنهاية: «ومنزله».

نسمع له بذكرٍ، قال: فإني أنا عزير، كان الله أماتني مائة سنةٍ، ثم بَعَثني، قالت: فإنّ عزيراً رجل[1] مستجاب الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادعُ الله أن يردَّ عليَّ بصري حتى أراك، فإن كنتَ عزيراً عرفتُك، قال: فدعا ربَّه، ومسح يده على عينيها، فصحَّتا، فأخذ بيدها، فقال: قومي بإذن الله! فأطلق الله رجليها، فقامت صحيحةً كأنما نَشِطَتْ من عقال[2]. فنظرت، فقالت: أشهد أنك عزير! فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل، وهم في أنديتهم، ومجالسهم، وابن لعزير شيخ[3] ابن مائة سنةٍ وثمانَ عشرةَ سنةً، وبنو[4] بنيه شيوخ في المجلس، فنادتهم، فقالت: هذا عزير قد جاءكم! فكذَّبُوها، فقالت: أنا فلانة مولاتكم، دعا لي ربَّه، فردَّ عليَّ بصري، وأطلق رجليَّ، وزعم أنَّ الله كان أماته مائةَ سنةٍ، ثم بعثه. قال: فنهض الناسُ، فأقبلوا إليه، فنظروا إليه، فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداءُ بين كتفيه، فكشف عن كتفيه، فإذا هو عزير، فقالت بنو إسرائيل: فإنه لم يكن فينا أحدٌ حَفِظ التوراةَ - فيما حُدِّثْنا - غير عزير، وقد حرَّق بُخْتُ نَصَّر التوراة، ولم يبق منها شيء إلاّ ماحفظَت الرجالُ، فاكتبها لنا. وكان أبوه سروخا قد دفَن التوراةَ أيام بُخْت نَصَّر في موضعٍ لم يعرفه أحدٌ غيرُ عزير، فانطلق بهم إلى ذلك الموضع، فحفره، فاستخرج التوراةَ، فكان قد عفِن الورقُ، ودَرَس الكتابُ. قال: فجلس في ظل شجرة، وبنو إسرائيل حوله، فجدَّد لهم التوراة، فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفَه، فتذكر التوراةَ، فجدَّدها لبني إسرائيل، فمِنْ ثمَّ قالت اليهودُ: عزير بن الله - جل الله وعز - للذي كان من أمر الشهابين وتجديده التوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل. وكان جدَّد لهم التوراة بأرضِ السواد، بدير حِزْقِل[5]، والقرية التي مات فيها يقال لها: ساتر آباد[6].

---

(١) س: «رجلاً».

(٢) كأنما أُنْشِط من عقال ونَشِط: أي حُلَّ.

(٣) س: «لشيخ».

(٤) في الأصل: «وبني»، ومثله في البداية والنهاية.

(٥) كذا في الأصل، وفي البداية والنهاية: «حزقيل». قال ياقوت: «دَيْر حزقيال: قال أبو الفرج: حدثني جعفر بن قدامة قال: حدثني شريح الخزاعي قال: اجتزت بدير حزقيال»، ولم يذكر موضعه. معجم البلدان ٢/ ٥٠٥.

(٦) في س، والبداية والنهاية: «ساير اباذ». وفي المختصر: «سابر آباد».

قال ابن عباس : فكان كما قال الله : ﴿ولِنَجْعلَكَ آيةً للناس﴾ ، يعني لبني إسرائيل ؛ وذلك أنَّه كان يجلس مع بني[1] بنيه وهم شيوخ ، وهو شاب ، لأنه كان[1] مات وهو ابن أربعين سنةً ، فبعثه الله شاباً كهيئته يوم مات .

فقال ابن عباس : بُعِثَ بعد بُخْتَ نَصَّر . وكذلك قال الحسن .

٥ قالا : فقال الحسن : فلمّا سلط الله على بني إسرائيل بعد بخت نصر مرَّ انطياخوس ، وهدم بيت المقدس ، فلمّا بُعِثَ عزيرٌ قام بذلك يناشد ربَّه فيما نزل ببني إسرائيل من بُخْتَ نَصَّر ، وما لقوا منه ، ومن انطياخوس .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى ، نا عبد الله بن عمر ، نا عبدة ، عن النضر بن عربي ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس

١٠ في قول الله - عز وجل - : ﴿انْظُرْ إلى طعامِكَ وشرابِك لم يَتَسَنَّهْ﴾ ، قال : لم يتغير .

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم لفظاً ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب بن عبد الله ، نا أبو الخير أحمد بن علي الحمصي ، حدثني أبو الفضل العباس بن محمد الرَّقي قال : سمعت أبا بكر يمرت بن المُزَرِّع الأديب يقول : سمعت أبا حاتم السِّجِسْتاني يقول

١٥ في قول الله [٣٠٤] - عز وجل - : ﴿أوْ كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها[2] فقال أنَّى يُحْيِي هذه الله بَعْدَ مَوْتِها فأماتَهُ اللهُ مائةَ عامٍ﴾ ، الآية ؛ قال[2] : القريةُ أرض المقدس ؛ وذلك أنّ العُزَيْر مرَّ بها ، وهي خراب ، فقال : ﴿أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته اللهُ مائةَ عامٍ ثم بعثه﴾ على السِّنِّ التي[3] توفَّاه عليها بعد مائة سنةٍ ، وله أربعون سنةً ، ولابنه عشرون ومائةُ سنةٍ ، ولابن ٢٠ ابنه تسعون سنةً . وأُنْشد في ذلك[4] : [من الطويل]

[أبيات قيلت في معجزة عزير]

وأسودَ رأسٍ شابَ مِنْ قَبْلِه ابنُهُ ومن قبله ابنُ ابنه ، فهو أكبرُ
ترى[5] ابنَ ابنِه شيخاً يدبُّ على عصاً ولحيتُه سوداء والرأسُ أشقرُ

---

(١) سقطت من البداية والنهاية .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س .

٢٥ (٣) د ، س : «الذي» .

(٤) الأبيات في البداية والنهاية ٢/ ٤٥ .

(٥) د : «يرى» .

ومـا لابنه حَـيْلٌ(١)، ولا فضـل قُـوَّةٍ … يقـوم كـمـا يمشي الصـبيُّ فـيَـعْـثـرُ

يَعُـدُّ ابنُه في الناسِ تسعين حِـجَّـةً … وعـشـرين، لايجري، ولايَتَـبَـخـتـرُ

وعـمـرُ أبيـه أربعـون أمـرَّهـا … ولابن ابنه في الناس تسعون غُبَّـر

فـمـا هو في المعـقـول إن كنتَ دارياً … وإنْ كنتَ لاتدري فـبـالجـهـلِ تُعْـذَرُ

[قذف الله بنور في فمه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حمّاد، نا(٢) عبد الرزاق، نا بكّار بن عبد الله قال: سمعت وَهْبَ بنَ مُنَبِّه يقول(٣):

ردّ الله - تبارك وتعالى - بني إسرائيل إلى مدينتهم، فكان بخت نصر(٤) قد حرَّق التوراة(٤)، فأمر الله ملكاً، فنزل بمغْرَفةٍ من نور، فقَذَفها في في عُزَيرٍ، فنَسَخ التوراةَ حَرْفاً بحرف حتى فرغ منها.

[ابن عباس يسأل ابن سلام عن أشياء]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن محمد ابن رِزْقَوَيْه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، نا علي بن عاصم، أخبرني عمران بن حُدَيْر، عن أبي مِجْلَز قال(٣):

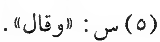
جاء ابنُ عباس إلى ابن سَلاَم، فقال(٥): إني جئتك أسألك عن أشياءَ، فقال له ابن سَلاَم: وأنت تقرأ القرآن؟! قال: نعم، وإن كنتُ أقرأ القرآن، قال: مالي أرى اليهود قالوا: عزيرٌ ابن الله، وقد كان فيهم موسى وهارون وداود، وسليمان، والأنبياء، فلم يقولوا لأحدٍ منهم هذا، وقالوا لعزير؟! وما بال سليمان تفقد الهُدْهُدَ مِنْ بين الطير؟ وسمعتُ الله تعالى يذكر تُبَّعاً، فلم يذمَّه، وذمّ قومَه؟ قال: نعم؛ إنَّ تُبَّعاً غزا بيت المقدس، فسبى أولادَ الأحبار، فقدِم بهم على قومه، قال: فأُعْجِب بفتيةٍ منهم، قال: فجعل يدنيهم، ويسمع منهم، وجعل الفتيةُ يخبرونه عن الله، وما في الآخرة، قال: فأعجب بهم، فجعلهم في سرِّه دون قومه فتكلم قومه في ذلك، فقالوا: إنَّ هؤلاء الفتية قد

(١) ماله حَيْلٌ: أي قوَّة.

(٢) س: «أنا».

(٣) روى بعضه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٦.

(٤ـ٤) سقط مابينهما من د.



(٥) س: «وقال».

غَلَبوا على تبع[1]، ونخاف أن يدخلوه في دينهم، فبلغ تُبَّعاً مايقول قومه، فأرسل إلى الفتية، فدخلوا عليه[2]، فقال لهم: ألا تسمعون مايقول قومي؟ قال الفتية: بيننا وبينهم النِّصْفُ[3]، قال: وماهو؟ قالوا: النار التي تحرق الكاذب[4]، ويبرأ فيها الصادق. قال: فأرسل تبع إلى أحبار قومه، فأدخلهم عليه، فلمّا دخلوا عليه، قال لهم: اسمعوا مايقول هؤلاء؟ قالوا: ومايقولون؟ قال: يقولون: إنَّ لنا ربّاً هو خلقنا، وإليه نعود [٣٠٤]، وإنَّ بين أيدينا جنةً وناراً، فإن أبيتم علينا هذا فبيننا وبينكم النارُ التي تحرق الكاذب، وينجو منها الصادق. قال: فقال قوم تُبَّعٍ: قد رضينا. قال: فخرج تُبَّعٌ وقومه، وأخرج الناس معه، وأمر[5] بالفتية فأخرجوا. قال: وكانت النار تقبل حتى إذا كانت قريبةً[6] من الناس ركدت، فلم تبرحْ. قال: فلمّا خرج الفتية أقبلت النار حتى إذا كانت قريبةً منهم[6] ركدت. قال تبع للفتية: هذه النار قد أقبلت، فتوجهوا نحوها. قال: فتوجه الفتية نحوها ـ قال. وكانت إذا تُوجِّه قِبَلَها انفرقت فرقتين، فإذا دخلوها وتوسطوها، إن كانوا ليسوا بأهلها جاوزوها، فإذا جاوزوها انضَمَّت، وإن كانوا أهلها أقبلت عليهم فأحرقتهم ـ فلمّا توجه الفتية نحوها انفرقت فرقتين، فلمّا دنوا منها وجدوا حرها وسَفَعَت[7] وجوهَهُم فرجعوا هاربين، قال لهم تُبَّعٌ: لتدخُلُنَّها؛ أنتم دعوتمونا إلى هذا! قال: فأكرهَهُم على أن دخلوها، ثم مَشَوْا حتى خرجوا منها، فانضمتْ. قال: فاختار تُبَّعٌ عِدَّةَ الفتية من قومه، فقال: ادخلوها، قال: فلمّا دنوا منها وجدوا حرها، وسَفَعت وجوههم رجعوا هاربين. قال: فقال لهم تبع: بئس الرجل أنا إن كنت حملت الفتية على النار ثم لا أحملكم عليها! ارجعوا فادخلوها. قال: فرجعوا، فدخلوها، فلما توسطوها أحاطت بهم، فأحرقتهم. قال: فأسلم تُبَّعٌ، وكان

---

(١) س: «نوح».

(٢) د، والمختصر: «عليهم».

(٣) النِّصْفُ: ـ بالكسر ـ الانتصاف، وقد أنصفه من خصمه ينصفه إنصافاً.

(٤) س: «الكافرين».

(٥) س: «وأمرنا».

(٦ـ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) سفعته النار تسفعه سفعاً: لفحته لفحاً يسيراً، فغيرت لون بشرته وسودته.

رجلاً صالحاً؛ فذكره الله ولم يذمَّه.

وأمَّا الهُدْهُدُ فكان بمكانٍ من سليمان، لم يكن شيءٌ من الطير عنده بمنزلته، فنزل سليمان مَفَازةً[١]، فسأل: كم بعد مسافة[٢] الماء؟ فقال الناس: ماندري، فسأل الشياطين، فقالوا: لاندري، فغضب سليمان، فقال: لاأخرج حتى أحفر لابن السبيل. قال: فقالت له الشياطين: ليس نعلم هذا، إنْ علَمه إلاَّ الهُدْهُد. قال: فكيف ذاك؟ قالوا: إنَّه يخرجُ بخار من الأرض قبل طلوع الشمس، فيصعد بقدر مسافة الماء، لايراه شيء إلاَّ الهُدْهُد. قال: ففقد الهدهدَ عند ذلك. ٥

وأمَّا عزيرٌ؛ فإن بُخْت نَصَّر حين غزا بيت المقدس، فقتلهم، وخرب[٣] بيت المقدس، وحرَّق التوراةَ، فبقى بنو إسرائيل ليس فيهم التوراة، إنما يقرؤونها نظراً، فلحق عزيرٌ بالجبال، فكان يكون هناك مع الوحوش، فلبث ماشاء الله أن يلبثَ. قال: وكان يصوم، وكان يَرِد عند الليل عيناً يشربُ منها، فيُفْطِر. قال: فوردها ذات ليلةٍ لإفطاره فإذا هو بامرأةٍ قاعدةٍ على الماء، فلمَّا رآها عزير قال: امرأةٌ، والنفس تُهمُّ بالشر، والشيطان للإنسان عَدُوٌّ مبين. فانصرف عنها، ولم يفطر، فلمَّا أن كان من الغد ورد الماءَ، فإذا هي قاعدةٌ على الماء، فقال: النفس تهمُّ بالشرِّ، وامرأة، والشيطان للإنسان عدو مبين، فانصرف عنها، ولم يُفْطِر. فلمَّا كانت الليلة الثالثة ورد الماء، فإذا هي قاعدةٌ على الماء، وقد كاد أن ينقطعَ عنقهُ عطَشاً، فقال: يانفس، النفس تهمُّ بالشر، والشيطان عدو مبين، وامرأة، والخَلْوة، وأنا مضطر، فمضى إليها ليشرب [٣٠٥] من العين، فإذا هو بها قاعدة تبكي، فأقبل عليها، وترك الشرابَ، فقال: مايبكيك؟ قالت[٤]: ابني مات، قال[٥]: هل كان ابنك هذا يخلُقُ؟ قالت: لا، قال: فهل كان ابنك هذا يرزق؟ قالت: لا، قال: ويحك! فكيف تبكين على من لايخلُق، ولا يرزق؟ قالت: وماتصنعُ هنا؟ وأين قومك؟ قال: وأين قومي!؟ قد هلك قومي، ومزِّقوا! قالت ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥

(١) المفازة: البرية القفر.

(٢) د: «المسافة».

(٣) س: «حرق».

(٤) س: «قال».

(٥) سقطت من س.

له: لِجْ هذه العينَ فتخرجَ على قومك، قال: فعرف أنما مثَّلَتْ له، قال: فولَج العين، قال: فجعل لايرفع رجلاً، ولا يضع أخرى إلا زاده الله علماً حتى طلع في وسط المسجد، وقد أثبت الله التوراةَ في قلبه كما كتبها لموسى، قال: فدعا بني إسرائيل إلى التوراة، فكتبها لهم، قال: فقالت بنو إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلاّ في كتاب، وأتانا بها عزيرٌ من غير كتاب. فرماه طوائف منهم، فقالوا: هو ابن الله ـ جل الله وعزَّ.

[تفسير ابن عباس لآية] أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس القاسم بن القاسم[1] السيَّاري ـ بمرو ـ نا محمد بن موسى بن حاتم، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما نزلت: ﴿إنكُمْ وما تعبدُون منْ دونِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أنتمْ لها وارِدُون. لَوْ كان هؤلاءِ آلهةً ما ورَدُوها[2]﴾، فقال: لو كان هؤلاء، الذين يُعْبَدون آلهةً ماوردوها، فقالت المشركون: الملائكة، وعيسى، وعزير يُعْبدون من دون الله. قال: فنزلت: ﴿إنَّ الذين سَبَقَتْ لهم منَّا الحُسْنى أولئك عنها مُبْعَدون[3]﴾، عيسى، وعزير، والملائكة.

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الفقيه، نا أبو الحسن الواحدي[4]، أنا عمر بن أحمد بن عمر الماوردي، نا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي، أنا محمد بن أيوب، أنا علي بن المَدِيني، نا يحيى بن آدم[5]، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، أخبرني أبو رَزِين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال:

آيةٌ لايسألُني الناس عنها، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها؟ قيل له: وماهي؟ قال: لمّا نزلت: ﴿إنكم وما تَعْبُدُون من دون الله حَصَبُ جَهنَّمَ أنتم لها واردون﴾ شَقَّ على قريشٍ، فقالوا: شَتَمَ[6] آلهتنا! فجاء ابنُ الزِّبَعْرى، فقال: مالكم؟ قالوا: شتم[6] آلهتنا، قال: فما قال: قالوا:

---

(١) سقطت: «ابن القاسم» من س، وقد تكرر ذكر القاسم بن القاسم السياري في التاريخ، وفي الأنساب ٧/ ٢١٢ «القاسم بن أبي القاسم السياري».

(٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٩٨ـ٩٩، وانظر تفسير القرطبي ١١/ ٣٤٣ـ٣٤٤.

(٣) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٠١.

(٤) أسباب النزول: ٣١٥.

(٥) في أسباب النزول: «يحيى بن نوح».

(٦) في أسباب النزول: «يشتم».

قال: ﴿إنكم وما تعبدون مِنْ دون الله حَصَبُ جهنم أنتُم لها وارِدُون﴾، قال: ادعوه[1]، فلمّا دُعِي النبيُّ[2] ﷺ قال له: يامحمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل مَنْ عُبِدَ من دون الله؟ قال: «لا، بل لكل من عبد من دون الله» فقال ابن الزِّبَعْرى: خُصِمْتَ وربِّ هذه البَنِيّة- يعني الكعبة- ألست تزعم أنَّ الملائكة عبادٌ صالحون، وأن عيسى عبد صالح، وأن عزيراً عبد صالح؟ وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذه النصارى تعبد[3] عيسى، وهذه اليهود تعبد[3] عزيراً! قال: فضجَّ أهلُ مكة، فأنزل الله تعالى: ﴿إنَّ الذين سَبَقَتْ لهم منَّا الحُسْنَى﴾، الملائكة، وعيسى، وعزير، ﴿أولئك عنها مُبْعَدُون﴾.

[خبر تكلمه في القدر]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو محمد [٣٠٥ ب] الجوهري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى الزَّيات، نا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي الأسدي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي، نا سوار بن مصعب، نا أبو يحيى، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس قال: ١٠

إنَّ الله- عز وجل- لمّا بعث موسى، وناجاه، وأنزل عليه التوراة، ورأى مكانه من ربِّه- عز وجل- قال: اللهم إنك ربٌّ عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت ألا تُعْصَى ماعصيتَ، وأنت تحب أن تطاعَ، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي ربِّ؟! فأوحى الله إليه: إني لاأُسْألُ عما أفعل[5]، وهم يسألون. فانتهى موسى، فلما بعث الله عزيراً، وآتاه التوراة بعدما كان قد رفَعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم: إنَّ الله إنما خصه بالتوراة من بيننا أنَّه ابنه. فلمَّا رأى منزلته من ربه قال: اللهم إنَّك ربٌّ عظيم، لو شئتَ أن تطاع لأطعت، ولو شئتَ ألاّ تُعْصَى ماعصيت، وأنت تحبُّ أن تطاعَ، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا، أي ربِّ؟! فأوحى الله إليه: إنّي لا أسأل عما أفعلُ، فأبت نفسُه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك ربٌّ، لو شئتَ أنْ تطاعَ لأطعتَ، ولو شئت ألاّ تعصى ماعصيتَ، وأنت تحب أن تطاع، وأنت في ذلك تُعْصَى، ١٥ ٢٠

(١) في أسباب النزول: «ادعوه لي».
(٢) في أسباب النول: «رسول الله».
(٣) في أسباب النزول: «يعبدون».
(٤) في أسباب النزول: «فصاح».
(٥) قال تعالى: ﴿لايسأل عما يفعل وهم يسألون﴾. سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٣.

٢٥

فكيف هذا، أي ربّ؟! فأوحى الله إليه: ياعزير، أتستطيع أن تردّ يومَ أمس؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تَصرُّ صُرَّةً مِنَ الشمس؟! قال: لا، قال: أتستطيع أن تجيء بحصاةٍ من الأرض السابعة؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تجيء بمثقال من الريح؟ قال: لا، قال: أفتستطيع[1] أن تجيء بقيراطٍ من نور؟ قال: لا، قال: فكذا[2] لاتقدر على الذي سألت عنه، إنّي لاأسأل عما أفعل، وهم يسألون. أما إني[3] لا أجعل عقوبتك إلاّ أن أمحوَ اسمك من الأنبياء، فلا تذكر بينهم - وهو نبي مرسل، أو رسول، الشك من أحمد بن يونس - فلما أن بعث الله عيسى بن مريم، فأنزل عليه[4] الكتاب، والحكمة، والتوراة، والإنجيل، ويخلقُ من الطين كهيئة الطير، ويبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، وينبئهم بما يأكلون، وما يدّخرون في بيوتهم، فرأى مكانه من ربّه - عزّ وجل - قال: اللهم إنك ربٌّ عظيم، لو شئت[5] أن تطاع لأطعتَ، ولو شئت[5] ألاّ تعصى ماعصيت، وأنت تحبُّ أن تطاعَ، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا، أي ربّ؟! فأوحى الله تعالى إليه: إنّي لاأسألُ عمّا أفعل وهم يسألون، إنَّما أنت عبدي، ورسولي، وكلمتي ألقيتُها إلى مريم، وروحٌ منّي، خلقتُك من تراب[6]، ثم قلت لك: كُنْ، فكنت. لئنْ لم تَنْتَهِ لأفعلَنَّ بك ما فعلتُ بصاحبك بين يديك. فجمع الحواريين، ومن معه، فقال: إن القدر سرُّ الله - عز وجل - فلا تكلفوا.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنا أحمدَ بن سِنْدي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن الحسن

وهشام بن حسان، عن الحسن، ومقاتل وجويبر عن الضحّاك

عن ابن عباس قالا[7]:

---

(١) د: «أن تستطيع».

(٢) د والمختصر: «فهذا».

(٣) سقطت من س.

(٤) س: «ثم فأنزل»، د: «فأنزل الله عليه».

(٥ـ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) في المختصر: «من غير أب».

(٧) كذا، وإن صحت الرواية فهما الضحاك والحسن.

أولُ مَنْ تكلَّم مِنَ الأنبياءِ في القَدَر عزيرٌ، قال: إنَّ الله لمّا قرَّب عبده موسى نجياً قال: يارب، [٣٠٦] لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئتَ ألاّ تُعْصى ماعصيتَ. وأنت تحب أن تطاعَ، وفي ذلك تعصى، قال الله: ياموسى، إني كذلك، لاتسألني العبادُ عمّا أفعلُ، وهم يسألون. قال: فعاود ربَّه، فزجره، فازدجر، حتى إذا كان زمن عيسى، وجاء بالآيات، واتخذ العجائب، فقال: يارب، إنَّك عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعتَ، ولو شئت ألاّ تعصى ماعصيتَ، وأنت تحبُّ أن تطاع، وفي ذلك تعصى. قال: ياعيسى، إني كذلك، لايسألني العباد عمّا أفعلُ، وهم يُسْألون. قال: فعاوده. فزجره، فازدجر، فجمع عيسى بعد ذلك بين الحواريين، فقال: يامعشر الحواريين، إن القَدَرَ سريرة الله، فلا تسألوا عن سَريرة الله. قال: فلمّا بعث الله عزيراً بعدما أماته، قال: يارب، إنَّك عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعتَ، ولو شئت ألاّ تعصى لَمَا عُصيتَ، وأنت تحبُّ أن تطاع، وفي ذلك تعصى. قال: ياعزير[١]، إني كذلك، لايسألني[٢]، العباد عما أفعل، وهم يسألون. فعاوده، فزجره، فلم يزدجر. فقال الله تعالى: ياعزير، تريد أن تسألني عن أصل علمي؟ فوعِزَّتي لأمحونَّ اسمكَ من النبوة! قال: فعاقبه الله، فمحا اسمه من النبوة، فلم يذكر مع الأنبياء. قال: ثم لم يكفَّ، فقال: يارب، اشتبه عليَّ أمري. فبعث الله إليه ملكاً، فقال: ياعزير، إن الله يقول: وما الذي اشتبه عليك؟ قال: تسليطك على بني إسرائيل، وهم أبناء[٣] أنبيائك، وأصفيائك، عبدةَ النيران. فقتلوا، وسَبَوْا، وحرَّقوا بيت المقدس، بيتك الذي اخترتَه لنفسك، وحرَّقوا كتابك الذي جاء به موسى، فكيف هذا يا رب!؟ فقال له الملك: ياعزير، إنَّ الله - جل ثناؤه - يقول: اسكتْ، وما أنت وذاك؟ فقال للملك: اشفع لي إلى الله، فقال الملك: ياعزير، أنت فتعبد، وسل ربك[٤]، قال: فتعبد أربعين[٤] يوماً، ثم سأل ربه، فأوحى الله إليه: ياعزير، إن بني إسرائيل قتلوا أنبيائي، وانتهكوا محارمي، فسلَّطْتُ عليهم

(١) د: «عزير الله».

(٢) س: «تسألني».

(٣) س: «أنبياء».

(٤-٤) سقط مابينهما من س.

من لايرجو ثوَابي، ولا يخاف عقابي، يكون أبلغَ لي منهم في العقوبة، فمِنْ ثمَّ سلَّطْتُ عليهم بُخْتَ نَصَّر، وعبدة النيران. قال: يارب، إنَّك حكم عدل، وأنت لاتَجُورُ، فكيف عذَّبْتَ العامةَ بذَنْبِ الخاصة، والأصاغرَ بذنب الأكابر، فكيف هذا ياربِّ؟ فقال اللهُ تعالى: ياعزيرُ اخرجْ إلى فلاةٍ من الأرض يأتك[1]
٥ أمري. قال: فخرج. فأتاه ملك، فقال: ياعزيرُ إنَّ ربَّكَ يقول: أتستطيعُ أن تردَّ يوم أمس[2]؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تصرُّ صُرَّةً من الشمس؟ قال[3]: لا، قال: فتستطيع أن تكيل مكيالا من نور؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن ترد مثقالاً من الريح؟ قال: لا[3] قال: فتستطيع أن تجيء بحصاةٍ من البحر السابع، مِنْ قَعْرٍ؟ قال: لا[2]، قال: فكذلك لا تستطيعُ أن تعلمُ أصلَ علمي. ثم سلَّطَ اللهُ
١٠ عليه الشمسَ حتى صَمَخَتْه[4] من فوق رأسه، وسلط عليه الرَّمْضاء[5] من تحت رجليه حتى بلغ مجهوده، وأيقن بالهلاك، فظن أنها عقوبة للذي سأل، إذ رفعتْ له سحابة، فعَدَا إليها، فإذا تحتها نهرٌ جارٍ، فاغتسل فيه، ثم تروح في ظلها، فغلبته عيناه، فنام حتى استثقل نوماً[6]، فسلط الله عليه قرية النمل، قال: فارْتَفَعْنَ على ساقيه، فنَخَسَتْه نملة منها، فدلَّكَ [٣٠٦ ب] إحدى رجليه
١٥ على الأخرى، فقتل نملاً وذراً كثيراً، فانتبه، فأوحى الله إليه، فقال: ياعزير، لِمَ قتلتَ هذا النمل؟ قال: يارب، نَخَسَتْني منها نملة، قال: ياعزير، نخستك نملةٌ، وقتلت نملاً كثيراً، وذَرّاً!

[قام شافعاً لبني إسرائيل]

قال: ونا إسحاق، أنا أبو العباس إدريس، عن وهب بن منبه

أن عزيراً قام شافعاً إلى الله - عزَّ وجل - في بني إسرائيل، وذكر الذي
٢٠ أصابهم من عظم المصيبة والبلاء، وما تتابع عليهم من الملك بُخْتَ نَصَّر، وانطياخوس، فقال: يا رب، أنت خلقت الأرض بكلمتك، وكانت على مشيئتك، ثم خلقت فيها آدم بقدرتك جسداً، ثم نفختَ فيه من روحك، فكان

---

(١) د، س: «يأتيك».

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣-٣) سقط مابينهما من س.

(٤) صمخته: صَمَخَته الشمس: أصابته واشتد وقعها عليه.

(٥) الرمضاء: الأرض الشديدة الحرارة.

(٦) د: «يوماً».

بشراً سوياً، ثم أسجدت له ملائكتك، وأسكنته جنَّتك التي خلقتها بيدك، ثم أمرته، فعصاك، وأخرجته من الجنة، وقضيت عليه الموت، وعلى ولَدِهِ من بعده، فلمَّا عصاك وأخرجته من الجنة، فلم تخرج منه الضعف[١] الذي به عصاك، وأخرجتَ منه ذرِّيته، فلم تخرج ذلك الضعف من ذريته، الذي يعصَيك به الخاطئون، ثم اخترت من ذريّته نوحاً، وأهلكت به البريَّة بدعوته، ٥ لكفرهم بك، ثم اخترت من ولد نوحٍ إبراهيمَ، ومن ولد إبراهيم إسحاق، ومن ولد إسحاق يعقوب، ثم أخرجت آل يعقوب من مصر، ورَغبتَ بهم عنها، وبوأتَهم الشامَ، ثم أنزلت عليهم كتابك، وعهدت إليهم عهدك، ثم اخترت داود، ثم سليمان من بعده، فأمرت ببناء بيتك المقدس من مالك، فسخَّرْتَ له في ذلك[٢] الإنس، والجن، والشياطين، فبنى ذلك البيت، ليذكر فيه اسمُك، ١٠ ويسبّحك فيه خلقُكَ، فعصاك أهلُ ذلك البيت، وليسوا بأولَ من عصاكَ، فعاقبتهم على معصيتك، فسلطت[٣] عليهم من قتل أنبياءك، وخرب بيتك، وأحرق كتابك الذي أنزلت، وذلل أولياءك، وأعزَّ أعداءك. فعجب يارب! كيف أسلمت أولياءك، وأعززت أعداءك؟ وعجبت، ماالذي ينفعُنا أن نُسَمّى أولياءك ونحن عبيدٌ لأعدائك، وخوَل[٤] لأهل معصيتك، فكيف هذا يارب!؟ ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم قالا: أنا عثمان بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو جعفر محمد بن عمر[٥] بن حفص، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا إسحاق بن إسماعيل، نا كنانة بن جبلة، عن بكر بن خُنَيْس، عن سوار، عن أبي يحيى الجزَري، عن ميمون بن مهْران، عن ابن عباس قال:

٢٠ لما قرَّب الله موسى ناجاه، وكلَّمه، ورأى منزلته من الله، قال: ياربّ، أنت ربٌّ عظيم، لو تشاء أنْ تطاعَ لأطعتَ، ولو شئت ألا[٦] تعصى لَمَا عصيتَ. أنت تحبُّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا ياربّ؟! فقال

(١) د، س: «للضعيف».

(٢) سقطت: «في ذلك» من د والمختصر.

٢٥ (٣) س: «فسلط».

(٤) الخَوَل: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

(٥) س: «عمرو».

(٦) س: «تشاء أن».

اللهِ ـ عزَّ وجل ـ ياموسى، إني لاأُسْأَلُ عمّا أفعلُ وهم يسألون، فسكت[1] موسى عند ذلك. فلمّا كان عزير بعد موسى، وردَّ الله على بني إسرائيل التوراة على لسان عزير، ورأى منزلته من الله ـ عزَّ وجل ـ قال مثلما قال موسى، فأوحى الله إليه: لا أسأل عما أفعل وهم يسألون. فلبث عزيرٌ ماشاء الله أنْ يلبثَ، ثم لم

٥ يصبر حتى قال مثل ذلك، فأوحى اللهُ مثلَ ذلك، فعاد الثالثةَ، فقال الله له: سأجعل عقوبتَك أن أمحي اسمَك من الأنبياء. فلمّا كان [٣٠٧] عيسى ﷺ بعد ذلك، قال مثل ذلك، فردَّ عليه مثلَ ذلك. فجمع عيسى الحواريين ومن اتّبعه، فقال: إنَّ القَدَر سرُّ الله، فلا تنظروا فيه.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا

١٠ خَيْثَمة بن سليمان، نا عباس بن الوليد بن مَزْيد، نا ابن شعيب، أخبرني محمد بن يزيد النَّصري وغيره، عن أبي معشر ـ وكان في الأصل: عن أبي مسعر[2] ـ أنه أخبره، عن أبي رجاء العُطَاردي، عن عبد الله بن عباس:

أنَّ عزيراً سأل الله ـ عزَّ وجل ـ فقال: يارب، أنت خلقتَ الشرَّ، وقدَّرْته، فلِمَ تعذِّب عليه؟! فأوحى الله إليه: ياعزير، أعرض عن هذا، وإلاّ مَحَوْتُ

١٥ اسمَكَ من اسم النُّبوَّة، فأعاد عزير القول ثلاث مرات، فمحا الله اسمه من النبوة. فلمَّا بعث عيسى ـ عليه السلام ـ سأل عن مثل ماسأل عنه عزير، فأوحى الله إليه: يابن العذراء البَتُول، إنه عندي مكتوب تحت عرشي المكنون.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس، نا ابن وهب، أخبرني حفص بن مَيْسرة، عن رجاء بن

٢٠ سويد

أنّ عيسى بن مريم سأل ربه، فقال: يارب، إنك عَدْلٌ، وقضاؤك عدل، [فكيف] تقضي على العبد بالذنب، ثم تعذِّبه عليه؟! فقال: يابن البتول، الْهُ عن هذا، فإنّه من مكنون علمي.

قال: وحدثني حفص بن مَيْسرة، عن الثوري

٢٥ أن عزيراً سأل ربه مثلما سأله عيسى، فقال: انته عن هذا، فأعاد ذلك

(١) في د، س: «فمكث»، ولايصح.

(٢) س: «ابن جعفر».

مراراً، فقال له: سألتني عن علمي، وإنّ عقوبتك عندي أن أَمْحا[١] اسمك من النبوة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البَيْهقي قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو القاسم الخِرَقي - ببغداد - نا أحمد بن سلمان، نا محمد بن عثمان[٢] العَبْسي، نا عمي، نا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند

أن عزيراً سأل ربَّه عن القَدَر، قال: سألتني عن علمي، عقوبتك ألاّ أسميك في الأنبياء.

قال: ونا أحمد بن سلمان، نا جعفر بن محمد الخراساني، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا جعفر بن سليمان، نا أبو عمران الجَوْني، عن نَوْف قال[٣]:

قال عزير فيما يناجي ربه - عز وجل -: يارب، تخلق خَلْقاً، فتضلُّ من تشاء، وتَهْدي من تشاء. قيل له: ياعزير، أعرض عن هذا. قال: فعاد، فقال: يا ربّ، تخلق خلقاً، فتضلّ مَنْ تشاء، وتهدي من تشاء، قيل له: ياعزير، أعرض عن هذا، ﴿وكان الإنسانُ أكثرَ شيءٍ جَدَلًا[٤]﴾، قال: فقال: ياعزير لتُعْرِضنَّ عن هذا أو لأمحونَّك من النبوة! إني لا أسأل عمّا أفعل وهم يسألون.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي الرضى، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يحيى الفُضَيْلي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني، أنا عبد الرزاق، أنا جعفر، عن أبي عمران الجَوْني، عن نَوْفٍ قال[٣]:

قال عزير فيما يناجي ربَّه: ياربّ تخلق خلقاً، فتضل من تشاء، وتهدي من تشاء! فقيل: أعرض عن هذا. فعاوده، فقيل [٣٠٧ ب] له: أعرض عن هذا، فعاد، فقيل له: ﴿وكان الإنسان أكثرَ شيءٍ جَدَلًا﴾. وقال: ياعزير، لتُعْرِضَنَّ عن هذا، أو لأمحُوَنَّ اسمك من الأنبياء! إني لا أسأل عن شيء وهم يسألون.

---

(١) مَحَا الشيء يَمْحُوه ويَمْحيه ويَمْحاه، مَحْواً، ومَحْياً: أذهب أثره.

(٢) د: «محمد بن عيشي»، تحريف، فهو: محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي، روى عن أبيه وعمه. الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٦٦.

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٦.

(٤) سورة الكهف ١٨ من الآية ٥٤، وتمامها: ﴿ولقد صرَّفنا في هذا القرآن للناس مِنْ كلِّ مَثَلٍ وكان..﴾.

[حديث النملة التي أحرقت]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السَّراج، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا وَهْبُ بن بيَان، نا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المُسيَّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ[١]

٥ «أنَّ نَمْلَة قَرَصتْ نبيّاً من الأنبياء، فأمَرَ بقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ. فأوحى اللهُ إليه: أنْ في قَرْصَةِ نَمْلَةٍ أهلكت[٢] أمةً مِنَ الأُمَمِ تُسبِّح؟»

رواه النَّسَائي عن وَهْب

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، نا أبو اليَمَان ـ وهو الحكم بن نافع

١٠ ـ أنا شعيب بن أبي حمزة، نا أبو الزِّنَاد، عن الأعْرَجِ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٣]

«نَزَلَ نبيٌّ مِنَ الأنبياء تحتَ شَجَرةٍ، فلدَغَتْه نملةٌ، فأمر بجهازِه فأُخْرِجَ من تحتها، ثم أمر بها فأُحْرِقَتْ[٤] بالنارِ، فأوْحَى اللهُ إليه: فهلاَّ نملةً واحدة!»

[الحديث برواية مطولة]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا ابن جُرَيج، عن

١٥ عبد الوهاب بن مُجاهد، عن أبيه أنه قال:

لمّا انتَبَه عزيرٌ، وأحرق قرية النمل، فأوحى الله إليه: ياعزير، أَحرَقْتَ قريةَ النمل؟ فبلغ من أذاهُنَّ إياكَ أن تُحرِّقَهُنَّ بالنار؛ وإنّما عضتّك منها نملة!؟ فقال: ياربّ، إنّما عضتّني تلك الواحدةُ بقوتِهِنَّ. فعلِمَ عزيرٌ أن هذا مَثَلٌ ضربه الله له، فقال عند ذلك عزيرٌ: ياربّ، (٥ أنت كذاك، ٥) أنت لايدري أحدٌ كُنْهَ علمك

٢٠ وقُدْرَتِك. فقال الله تعالى: ياعزيرُ، زعمت أنّي حَكَمٌ عَدْلٌ، لا أجور بين عبادي، وكذلك أنا، وزعمت أنّي أعذّب العامة بذنب الخاصة، والأصاغرَ

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٨٥٦) في الجهاد، ومسلم برقم (٢٢٤١) في السلام، وابن ماجه برقم (٣٢٢٥) صيد، والنسائي ٧/ ٢١٠ في الصيد، وأبو داود برقم (٥٢٦٦) أدب.

(٢) د: «مائة أمه».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣١٤١) بدء الخلق، والنسائي ٧/ ٢١١، ومسلم برقم (٢٢٤١)

٢٥ في السلام، وأبو داود برقم (٥٢٦٥) أدب.

(٤) رواية الصحيح: «ببيتها فأحرق».

(٥ـ٥) سقط مابينهما من س.

بذنبِ الأكابر. ياعزير، إنّي لا أعذّب العامة بذنب الخاصة حتّى يعملوا المنكرَ جهاراً، فلا يأمروا، ولاينهوا، فأعذّب الخاصة بالذنوب والمعاصي، فأعجلهم إلى النار، وأعاقب العامة بذنب الخاصة حين تركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهم يقدرون على ذلك. فإذا كان يوم القيامة حاسبتُهم بأعمالهم، وكان الذين عجّلْتُ لهم العقوبةَ في الدنيا لِمَا تركوا من الأمرِ بالمعروف، والنهي عن المنكر. وأمّا الأصاغرُ أُقبضُهم بآجالهم قبضاً لطيفاً إلى راحتي. قال عزير: كذلك أنت إلهي. فقال له ربه: قم يا عزير ارجع إلى قومِك، وانطلق إلى مدينتك[١]، فقم فيهم، قد شفَّعْتُك فيهم، وأنا رادّهم إليها فجمعهم الله، وخلّصهم من أيدي عدوِّهم، فجمعهم في بيتِ المَقْدس، في خير[٢] حال حتّى قبضَ الله إليه عزيراً، فعتَوا[٣] بعد ذلك، وبغى بعضهم على بعضٍ، فجعلوا يُخْرِجون من ليس له مَنَعة[٤] من ديارهم، ويأخذون [٣٠٨] أموالهم، فسلّط الله عليهم بعد ذلك ططيس بن سبيس الرومي، فغزا بيت المقدس، فذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ عُدْتُمْ عُدْنا[٥]﴾، فعادوا إلى البغي، فأعاد الله عليهم العقوبة، فغزاهم ططيس، فهزمهم الله، وقتل مقاتلتهم، وحمل كنوزَ بيت المقدس، وألقى فيه الجِيفَ، وحمل الأموال التي كانت فيها، فهي في بيوت أموالهم بالروم. ففيهم نزلت: ﴿ومَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ منَعَ مساجدَ الله أنْ يُذْكَرَ فيها اسْمُهُ وسَعى في خَرَابِها. أولئكَ ماكانَ لَهُمْ أنْ يَدْخُلُوها إلاّ خائفين﴾ يعني أهل الروم، فليس روميٌّ يدخل بيتَ المقدس إلاّ خائفاً، مستنكّراً، يستوحشه إذا نظر إلى بيت المقدس، ثم يُصْبِحُ فيدخلهُ ﴿لَهُمْ في الدُّنيا خِزْيٌ﴾ يعني أن تقتل مقاتلةُ الروم، وتسبى ذَرَاريهم حتى يفتحها الله على أمة محمد ﷺ في آخر الزمان، ﴿ولَهُمْ في الآخرةِ عذابٌ عظيم﴾[٦] يعني عذابَ النار يوم القيامة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنا

---

(١) س: «أهل مدينتك».

(٢) س، د: «حسن»، والصواب من المختصر.

(٣) س: «بعثوا»، د: «عثوا»، قال تعالى: ﴿وعتوا عتواً كبيراً﴾.

(٤) س: «ليست له تبعة».

(٥) سورة الإسراء ١٧ من الآية ٨ وتمامها: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾.

(٦) سورة البقرة ٢ آية ١١٤.

أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد العزائمي، أخبرني أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الأمير، نا أحمد بن محمد بن شجاع البغدادي، نا بشرى بن موسى، نا محمد بن منصور المَرْوزي، نا عبد الله بن الرَّمَّاح، نا أبو[1] جعفر العبدي، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال[2]:

جاء عـزير النبي ﷺ إلى باب موسى بن عـمران بعدما مُـحِيَ اسمُـه من ديوان النبوة، فحُجِبَ، فرجع وهو يقول: مائةُ موتةٍ أهونُ من ذُلِّ ساعةٍ.

٥

أخبرنا جدي أبو المفضل[3] يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي، أنا عبد الرزاق بن عبد الله ابن الحسن بن الفضل

ح وأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن صابر لفظاً، وأبو القاسم نصر بن أحمد قراءةً قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام - زاد ابن صابر: وعبد الله بن عبد الرزاق

قالوا[4]: - أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد[5] العتيقي، نا محمد بن عبد الشيباني - بالكوفة - نا محمد بن صالح بن الفيض العِجْلي، نا سعيد بن سيف التميمي، نا أسيد بن زيد البارقي، حدثني أيمن بن عمرو - أخو سليمان بن عمرو النخعي - عن عطاء بن السائب قال:

١٠

وقف عـزير على باب مـوسى، فـأبطؤوا عليـه بالإذن، فـانصـرف - أو قال: فرجع - وهو يقول: موتٌ مائةَ مرَّةٍ أهونُ من ذُلِّ ساعةٍ.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال[6]:

١٥

كان أمر عزير بين عيسى ومحمد ﷺ.

قال: وأنا إسحاق، أنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه ومقاتل، عن عطاء بن أبي رباح قال[6]:

٢٠

كـان في الفـتـرة تسعـةُ أشيـاء: بُخْت نَصَّر، وجنةُ صَنْعـاء، جنَّةُ سَبَأ، وأصحاب الأخدود، وأمر جاصوراء[7]، وأصحاب الكهف، وأصحاب

(١) سقطت من س.

(٢) رواها ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٦ من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «الفضل». في أصل التاريخ خلاف في رسم هذه الكنية في مواضع كثيرةٍ.

٢٥

(٤) س: «قالا».

(٥) سقطت «بن أحمد» من د.

(٦) رواه ابن كثير في البداية ٢/ ٤٦.

(٧) كذا أعجمت اللفظة في د وفي س والبداية والنهاية: «حاصورا»، وفي الحاشية عن نسخة «جاصور».

الفيل، ومدينة أنطاكية، وأمر تُبَّعٍ.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحسن قال:

كان أمر عزير وبخت نصر [٣٠٨] في الفترة .

(١ قال: وأنا إسحاق، عن جويبر، عن الضحاك، ومقاتل، عن عطاء

إن هذه الأشياء كانت في الفترة(١). ٥

قال: وأنا إسحاق، أنا إدريس، عن وهب بن منبه

أنَّها كانت بين عيسى وسليمان، فالله أعلم أيّ ذلك كان.

عزير بن الأحنف بن الفضل، أبو عصمة البخاري البِيكَنْدِي ويقال: الجُرْجاني*

لأنه[٢] سكن جُرْجان، فنُسِبَ إليها. ١٠

سمع بدمشق: هشام بن عمار، ودُحَيْماً. وبالعراق: محمد بن الصباح الجُرْجاني، ونصر بن علي الجَهْضمي. وبخراسان: قُتَيْبة بن سعيد، ويحيى بن موسى، خَتّ، وإبراهيم بن هارون البَلْخِيَّيْن. وبمصر: أحمد بن صالح.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن عبد الله، وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّامي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجُرْجانيون، وأبو حرب محمد بن محمد بن أحمد بن أبي[٣] عيسى البَلْخي الحافظ. ١٥

[حديث: كان النبي لايدخر..]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إجازةً، نا عزير بن الفضل الجُرْجاني - سمعت منه قبل التسعين والمائتين - نا[٤] قتيبة، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: ٢٠

أنَّ النبيَّ ﷺ كان لايدَّخِر شيئاً لغدٍ.

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه[٥] أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، أنا إسحاق بن سعد بن الحسن[٦]

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

* المؤتلف والمختلف الدارقطني ٤/ ١٧٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧، وتاريخ جرجان ٢٤٢. ٢٥

(٢) د: «لعله».

(٣) سقطت من د.

(٤) س: «قال: نا».

(٥) س: «أخبرنا».

(٦) د، س: «الحسين».

ابن سفيان، أنا جدي الحسن بن سفيان، نا قُتَيبة

فذكره.

[ضبط عزير عند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح، أنا الدارقطني قال[١]:

وأمَّا عُزَيْر فهو: عزير بن الفضل الجُرْجاني.

[خبره في الإكمال]

٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

وأمَّا عُزَيْر - بضمٍّ العين المهملة وفتح الزاي وآخره راء - فهو: عُزَير بن الأحنف بن الفضل البخاري. سكن جُرْجان، وحدث عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن الصباح الجَرْجرائي[٣]، ونصر بن علي الجَهْضَمي. حدث عنه أبو الحسن أحمد بن عبد الله الجُرْجاني، وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل

١٠ ومحمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّامي، وأبو بكر الإسماعيلي. وربّما نسب إلى جده، فقيل: عزير بن الفضل. وذكره غنجار في «تاريخ بُخارى» فقال: أبو عصمة عزير بن الفضل بن الأحنف البِيكَنْدي. سكن بلخ. روى عن هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن موسى، خَتّ. وروى غنجار[٤] عن أحمد بن محمد بن عمر[٥] المقرىء، عن أبي حرب محمد

١٥ ابن محمد بن أحمد بن أبي عيسى الحافظ البَلْخي - ببخارى: قال: أخبرني عزير ابن الفضل بن الأحنف البخاري أبو عصمة. وكان مقيماً ببلخ، ومات بها.

نا إبراهيم بن هارون، نا خالد بن زياد بن جرو، عن مِسْعر، حديثاً[٦].

وقال:

توفي أبو عصمة عزير بن الفضل البخاري ببلخ لستٍّ بقين من المُحَرّم سنة

٢٠ ثمان وثمانين ومائتين.

---

(١) المؤتلف والمختلف ٤/ ١٧٥٢.

(٢) الإكمال ٧/ ٧.

(٣) تقدم في بداية الترجمة: «الجرجاني»، ومثله في إحدى نسخ الإكمال. مما يدل على أنه عرف بالنسبتين. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٧ وفيها: «الجرجرائي».

٢٥ (٤) في الإكمال: «وروى حديثا»، وفي س: «عثمان بن غنجار».

(٥) د: «عمير».

(٦) س، د: «حدثنا».

عسكر بن الحصين، أبو تراب النَّخْشَبي *

أحد العباد السائحين.

حدث عن محمد بن عبد الله ن نمير.

حكى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو عبد[٣٠٩] الله أحمد بن يحيى بن الجلاَّء، والفتح بن شُخْرُف الكَشِّي، وأبو علي الحسين بن خَيْران الفقيه، ويوسف بن الحسين الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي دارم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله بن مصعب. ٥

وقدم دمشق. وذكر قدومه في ترجمة الفتح بن شُخْرُف.

[حديث: لاتكرهوا مرضاكم..]

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله[1]، نا أحمد بن إسحاق، نا محمد بن عبد الله بن مصعب، نا أبو تراب الزاهد عسكر، نا محمد بن نُمير، نا محمد بن ثابت، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«لاتُكْرِهُوا مَرْضاكمْ على الطَّعامِ والشَّرابِ؛ فإنَّ اللهَ يُطْعِمُهُم ويَسْقِيهم».

رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمي عن محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني، عن محمد بن عبد الله بن مصعب. ١٥

[من خبره عند السلمي]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبوعبد الرحمن السُّلَمي قال[2]:

كان عسكر بن حصين أبو تراب النَّخْشَبي ـ ويقال: عسكر بن محمد بن حصين ـ أحد فتيان خراسان، والمذكورين بالأحوال السَّنِيَّة الرفيعة، وأحد علماء هذه الطبقة. وقد أسند أبو تراب الحديث. ٢٠

[وعند أبي نعيم]

كتب إليَّ أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عنه قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ[3]:

---

* تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥، وطبقات السلمي ١٣٦، والرسالة القشيرية ١٧ وحلية الأولياء ١٠/ ٢١٩، وذكر أخبار أصبهان ١٤٦، وطبقات الأولياء ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٥، والأنساب (٥٥٦)، وطبقات الشافعية ٢/ ٣٠٦، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦.

(١) ذكر أخبارأصبهان ٢/ ١٤٧، والحديث أخرجه الترمذي برقم (٢٠٤٠) طب، وابن ماجه برقم (٣٤٤٤) طب، وصاحب الكنز برقم (٢٨٣١٥)، وأبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته ١٣٧، وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٢١. ٢٥

(٢) طبقات السلمي ١٣٦ بخلاف في الرواية.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١٤٦.

عسكر بن الحصين، أبو تراب الصُّوفي. قدم أصبهان قديماً[١]. كان من أهل نَخْشَب من أهل خراسان[١]. كتب عنه: عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمد بن عبد الله بن مصعب.

[تعقيب الحافظ] ووَهم أبو نعليم في قوله: نَخْشب من خراسان، إنما هي ممّا وراء النهر، ٥ وهي نَسَف[٢]

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

عسكر بن الحصين، أبو تراب النَّخْشَبي الزاهد. كان كثير السَّفَر إلى مكة. وقدِم بغدادَ غيرَ مرّة، واجتمع بها مع أبي عبد الله أحمد بن حنبل. حكى ١٠ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرُه.

[وعند القشيري] أخبرنا أبو المظفَّر عبدُالمنعم بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري، أنا أبي قال[٤]:

ومنهم: أبو تراب عسكر بن حصين النَّخْشَبي صاحب حاتم الأصم، وأبا حاتم العطار البصري. مات بالبادية، نهشته السباع.

قال ابن الجَلاَء[٥]:

١٥ صحبت ستمائة شيخ مالقيت فيهم مثل أربعة: أوّلُهم أبو تراب النَّخْشبي.

وقال أبو تراب[٦]:

الفقير قوتُه ماوجَدَ، ولباسه ماستَرَ، ومنزله حيث نزل.

قال أبو تراب[٧]:

٢٠ إذا صدق العبدُ في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرةِ العمل.

---

(١) في ذكر أخبار أصبهان: «صحبه ابن أبي عاصم، كان من أهل نخشب من خراسان».

(٢) قول الحافظ ابن عساكر هو الصواب، قال ياقوت: «نخشب: من مدن ماوراء النهر بين جيحون وسمرقند، وهي نسف نفسها». معجم البلدان/ ٢٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥.

٢٥ (٤) الرسالة القشيرية ١٧، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) رواه السلمي في الطبقات ١٣٦.

(٦) رواه السلمي في الطبقات ١٣٩.

(٧) رواه السلمي في الطبقات ١٤٠.

[بينه وبين أحمد بن حنبل] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (١ قال: نا١) - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني الأزهري، أخبرني إبراهيم بن الحسن، نا أحمد بن مروان المالكي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

جاء أبو تراب النَّخْشبي إلى أبي، فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة. فقال [٣٠٩ ب] أبو تراب: ياشيخ، لا تغتب(٣) العلماء! فالتفت أبي إليه، ٥ فقال له: ويحك! هذه نصيحة، ليس هذا غيبةَ.

[من خبره عند السلمي] أنبأنا أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المزكّي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وقال يوسف بن الحسين: كان أبو تراب من أهل نخشب، وكان صحب حاتم الأصم إلى أن مات، ثم خرج إلى الشام، وكتب الحديث الكثير، ونظر في كتب(٤) الشافعي - رحمه الله - ثم نزل مكة، وخرج منها إلى عبادان، والثغر، ١٠ ورجع إلى مكة، ثم مات بين المسجدين.

[قول ابن الجلاء فيه] أخبرنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، و أحمد بن علي المحتسب قالا: نا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري قال(٥): سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت الرَّقِّيَّ يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاَّء يقول:

لقيتُ ستَّمائة شيخٍ مارأيتُ فيهم مثل أربعةٍ، أولهم أبو تراب. ١٥

[بعض من لقيه] أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا محمد بن الحسين قال: سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: أخبرني محمد بن إسحاق الكبيري(٦) قال: قال أبو سعيد الزِّيادي:

كان أبو تراب يذكر أنه صحب حاتماً، وشقيقاً، وعلي الرازي المذبوح.

[من قول أبي حاتم له] قال: وأنا محمد بن الحسين قال: وقال أبو حاتم العطار البصري(٧) لأبي تراب: ٢٠

إلى كم تسيح، ماجازت سياحتُك أقطار الأرض؟ وكان أبو تراب صحب

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥.

(٣) د، س: «تغتاب»، ومثله في تاريخ بغداد.

(٤) د: «كتاب كتب». ٢٥

(٥) انظر طبقات الصوفية ١٣٧.

(٦) س: «المثيري».

(٧) س: «النصري».

حاتم الأصم، وأخذ منه طريقة التوكل. ودخل أبو تراب البصرة، وتزوَّج بها.

[قوله: ماقضى في الناس..]

سمعت[١] أبا الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد يقول: سمعت عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت علي بن الحسين الصُّوفي يقول: سمعت أبا عمرو إسماعيل بن الجُنَيد الحافظ بنيسابور يقول: سمعت أبا الحسن البُوسَنْجي يقول: سمعت أبا تراب ٥ النَّخْشبي يقول:

ماقَضَى في الناس إلاَّ ثلاثة: ألسنة تصف، وقلوبٌ تأتلف، وأعمال تختلف. وأنشد لأبي العتاهية[٢]: [من الهزج]

[أبيات تمثل بها]

تولتْ جِدَّةُ الدُّنيا ... فكلُّ جديدِها خَلَقُ

وخانَ الناسُ كلُّهم ... فما أدري بمَنْ أثِقُ

١٠ كأنَّ معالمَ الخيرا ... تِ قد سُدَّتْ لها الطُّرُقُ

فلا دينٌ، ولا حَسَبٌ ... ولا كَرَمٌ، لا خُلُقُ

[من اجتهاده وقوله]

سمعت أبا المظفَّر بن[٣] القُشَيْري يقول: سمعت أبي يقول[٤]: سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعت جدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول:

كان أبو تراب إذا رأى من أصحابه مايكره زاد في اجتهاده، وجدَّد توبته، ١٥ ويقول: بشُؤْمي دفعوا إلى مادفعوا إليه، لأنَّ الله يقول: ﴿إنَّ الله لايُغَيِّرُ مابِقَوْمٍ حتّى يُغَيِّروا ما بأنفسهم[٥]﴾.

قال: وسمعتُه يقول لأصحابه: من لبس منكم مرقَّعةً فقد سأل، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل، ومن قرأ القرآن مِنْ مصحفٍ ـ أو كيما يُسْمِعَ الناس ـ فقد سأل[٦]

٢٠ قال: وسمعته يقول: كان أبو تراب يقول: بيني وبين الله ـ عز وجل [عَهْد][٧] ألا أمدَّ يدي إلى حرامٍ إلاَّ قَصُرَتْ يدي عنه.

---

(١) سقط الخبر التالي من س.

(٢) ليست الأبيات في ديوان أبي العتاهية.

(٣) سقطت من س.

٢٥ (٤) الرسالة القشيرية ١٧.

(٥) سورة الرعد ١٣ من الآية ١٢.

(٦) د: «سأل الناس»، ويبدأ في هذا الموضع سقط في س.

أخبرنا أبو الحسن الفارسي في كتابه، أنا يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وحكي عن أبي تراب أنَّه قال: لابدَّ للأستاذ من أربعة أشياء: تمييزُ فعل الله من فعل الخَلْق، ومعرفةُ مقام العمّال، ومعرفةُ الطبائع والنفوس، وتمييزُ الخِلاف من الاختلاف.

وكان أبو تراب يقول: لاأعلم شيئاً أضرَّ بالمريدين من أسفارهم على متابعة قلوبهم ونفوسهم. وما فسَد مافسد من المُريدين إلا بالأسفار الباطلة.

قال: وأنا السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا عثمان الأدمي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

حدثني أخ لي كان يصحب أبا تراب أن أبا تراب نظر إلى صوفي مد يده إلى قشر البطخ، وقد طَوِي[1] ثلاثة أيام، فقال له أبو تراب: تمدُّ يدكَ إلى قشر البطيخ؟! أنت لا يصلح لك التصوف، الزم السوقَ.

[خبره مع الحلاق الذي طلب منه أن يحلق رأسه]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: نا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي، نا أبو الفضل الزهري

ح وأنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني عبيد الله[3] بن أبي الفتح، وعمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفَّاف

ح وأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفَّاف

قالا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري، حدَّثني أبو الطيب أحمد بن جعفر الحذَّاء قال: سمعتُ أبا علي الحسين بن خيْران الفقيه يقول:

مرَّ أبو تراب النَّخْشَبِي بمزيِّنٍ، فقال له: تحلِقُ رأسي لله ـ عز وجل ـ فقال له: اجلس ـ زاد الخفّاف: فجلس، وقالا: ففيما يحلِق رأسَه مرَّ به أمير من[4] أهل بلد، فسأل حاشيته، فقال لهم: أليس هذا أبو تُراب؟ فقالوا: نعم، قال[5]: أيش معكم من الدَّنانير؟ فقال له رجل من خاصتّه: معي خريطةٌ فيها ألف دينار، فقال:

---

(١) طوِيَ يطوى ـ بالكسر ـ خمص من الجوع، فإذا تعمد ذلك قيل: طَوَى يَطْوِي ـ بالفتح. اللسان: «طوى».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٦، والخبر في طبقات الشافعية ٢/ ٣٠٩.

(٣) د: «أبو عبيد الله».

(٤) ليست «من» في تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد: «فقال».

إذا قام فأعطه، واعتذرْ إليه، وقل له: لم يكن معنا غيرُ هذه[١]. فجاء الغلام إليه، فقال له: إنَّ الأميرَ يقرأ عليك السلام، وقال لك: ماحضر مَعَنا غيرُ هذه الدنانير فقال له: ادفعها إلى المزيِّن، فقال له المزين: أيش أعمل بها؟! فقال: خُذْها، فقال: لا والله، ولو أنّها ألفا[٢] دينار - زاد أبو بكر: تشترط عليَّ، وتقول: احْلِق رأسي لله! لا والله، ولو أنها ألفا دينار! وقالوا: - ماأخذتها. فقال له أبو تراب: مرَّ إليه، فقل له: إن المزين ماأخذها، خذها أنت، فاصرفها في مَهمَّاتِك.

سمعت أبا المظفر بن أبي القاسم يقول: سمعت أبي يقول[٣]: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتَاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول:

شرطُ التوكُّلِ ماقاله أبو تراب النَّخْشَبي؛ وهو: طَرْحُ البَدَنِ في العبودية، وتعلُّق القلب بالرُّبوبية، والطمأنينة إلى الكفاية[٤]، فإن أعطي شكر، وإن مُنِعَ صَبَر.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول[٥]: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت علي بن بُنْدار يقول: سمعت الجريري يقول:

[صفة العارف]

سئل أبو تراب عن صفة العارف فقال: الذي لايكدِّرُه شيء، ويصفو به كل شيء.

سمعت محمد بن عبد الله بن عبيد الله يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الفرغاني يقول: سمعت أبا الحسين الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول[٦]: سمعت أبا تراب النَّخْشبي يقول:

[جزاء شهوة]

ماتمنَّتْ نفسي من الشهوات إلاَّ مرَّةً واحدةً، تمنيت[٧] خبزاً وبيضاً وأنا في

(١) زاد بعدها في تاريخ بغداد «الدنانير».
(٢) في تاريخ بغداد: «ألفي».
(٣) الرسالة القشيرية ٧٥، ورواها السبكي في طبقات الشافعية ٢/ ٣١٠.
(٤) د: «الكفاءة».
(٥) الرسالة القشيرية ١٤٣، وطبقات الشافعية ٢/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٥.
(٦) الرسالة القشيرية ٦٨.
(٧) كذا في د، وفي الرسالة القشيرية: «تمنت».

سفر، فعدلت إلى قرية، فقام واحد وتعلق بي وقال: هذا كان مع اللصوص. فضربوني سبعين درة. ثم عرفني رجلٌ منهم، فقال: هذا أبو تراب! فاعتذروا إلي، فحملني رجل إلى منزله[1]، وقدم إلي خبزاً وبيضاً، فقلت لنفسي: كلي بعد سبعين درة.

قال[2]: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت أبا عبد الله الفارسي يقول: سمعت أبا الحسين الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت أبا تراب النَّخْشبي يقول:

ماتمنت نفسي عليَّ قطُّ إلاَّ مرةً، تمنَّتْ عليَّ خبزاً وبيضاً، وأنا في سفري، فعدلتُ عن الطريق إلى قريةٍ، فوثب رجل، وتعلّق بي، وقال: كان هذا مع اللصوص، فَبَطَحُوني، وضربوني سبعين خشبةً، فوقف علينا رجل، فصرخ، وقال: هذا أبو تراب النَّخْشَبي. فخلوني واعتذروا إليَّ. وأدخلني الرجل منزلَه، فقدم إليَّ خُبْزاً وبيضاً، فقلتُ: كُلْها بعد سبعين جلدة!

[قوله في النعم] سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسين البَرَوُجِرْدِيّ يقول: سمعت أبا سعد علي بن عبد الله الدهَّان يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه يقول: سمعت أبا الفرج المعافري ـ بأورمية ـ يقول: سمعت محمد بن علي الجندي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلاء يقول: سمعت أبا تراب النَّخْشبي يقول:

إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه، فقد سلك به غير طريق الصالحين.

[قوله في الرضى] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي[3] ـ رحمه الله ـ قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن علي، سمعت الحسن بن علويه يقول: قال أبو تراب:

ليس ينالُ الرِّضَى مَنْ للدُّنيا في قلبه مقدار[4]

[صبره عن الطعام] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا عبد

---

(١) بعدها في الرسالة: «إكراماً لي وشفقة علي».

(٢) الرسالة القشيرية ١٧، ورواها الخطيب في التاريخ ١٢/ ٣١٦، والسبكي ٢/ ٣٠٧.

(٣) الرسالة القشيرية ٩٠.

(٤) في الرسالة القشيرية: «من الدينا في حبة مقدار».

(٥) تاريخ بغداد ٣١٧/١٢، وطبقات الشافعية ٣٠٧/٢، والرسالة القشيرية ١٧.

العزيز بن علي الأَزَجي، نا علي بن عبد الله الهَمَذَاني، نا محمد بن داود قال: سمعت أبا عبد الله الجلاَّء يقول:

قدِم أبو تراب مرةً إلى مكة، فقلت له: يا أستاذ، أين أكلتَ؟ فقال: جئتَ بفضولك! أكلتُ أكلةً بالبصرة، وأكلة بالنِّبَاجِ[1]، وأكلة عندكم.

٥ أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البَحِيري العدل - بنَيْسابُور - أنا عمي الزكيُّ أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيري، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله يقول: سمعتُ محمد بن جعفر يقول: سمعتُ قيِّمَ مسجد القُلْزُم يقول:

دخل هاهنا أبو تراب النَّخْشَبَيُّ، ولم نعرفه، وأقام هاهنا أياماً لا يخرج ١٠ من المسجد، فقدمت إليه، وقلتُ له: أكلتَ اليوم شيئاً؟ قال: لا. قلت: أمسِ؟ قال: لا، قلتُ: أوَّلَ أمسِ؟ قال: لا، قلتُ: منذ كم لم تأكل؟ قال: منذ سبعة أيامٍ. فخرجتُ إلى السوق، فقلتُ: الحقوا رجلاً في المسجد لم يأكل منذُ سبعةِ أيام! فجاؤوا بطعامٍ كثير، فأكل حتى استوفى، وأخذ جرةً من ماء، فشرب، ثم أخذ رِكْوةً وخرج من المسجد، وما كلّم أحداً، فظننّا أنّه يريدُ ١٥ أنْ يتطهَّر، ثم يرجعَ. فأخذ طريق الخروج من البلد، فشيعناه على ميلٍ، فإذا هو على طريق مكة، فتبعتُه، وقلتُ له: سألتُك بالله، مَنْ أنت؟ قال: أنا أبو تراب.

[من كراماته]

سمعت أبا المظفَّر يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول[2]: سمعت أبا عبد الله الشِّيرازي يقول: سمعتُ أبا بكر الغزال يقول: سمعت محمد بن علي يقول: سمعتُ أبا عبد الله ٢٠ أحمد بن يحيى بن الجَلاَّء يقول:

دخل أبو تراب النَّخْشَبيُّ من بادية البصرة[3]، فسألناه عن أكْلِه، فقال: خرجتُ من البصرة، فأكلت بالنِّبَاجِ، ثم بذاتِ عِرْق، ومن ذات عِرْق إليكم. فقطع البادية بأكلتين.

قال: وسمعت أبي يقول[4]: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتاني يقول: سمعت أبا نصر السرَّاج ٢٥ يقول:

(١) النِّباج: - بكسر أوله، وفي آخره جيم - قرية في بادية البصرة. معجم البلدان ٥/٢٥٦.

(٢) الرسالة القشيرية ٦٦ - ٦٧.

(٣) زاد في الرسالة القشيرية: «إلى مكة - حرسها الله تعالى».

(٤) الرسالة القشيرية ١٦٤.

أملى علينا الوجيهي، حكاه عن[1] محمد بن يوسف البناء قال:

كان أبو تراب النَّخْشبي صاحب كرامات، فسافرت معه سنةً، وكان معه أربعون نفساً، ثم أصابتنا مرةً فاقةٌ، فعدل أبو تراب عن الطريق، وجاء بعِذْق مَوز، فناولنا[2]، وفينا شاب، فلم يأكل، فقال له أبو تراب: كُلْ، فقال: الحال الذي أعتقده[3] ترك المعلومات، وصِرْت أنت معلومي، فلا أصحبك بعد هذا. فقال أبو تراب: كن مع ما وقع لك.

قال: وأنا أبي الأستاذ أبو القاسم[4]، نا محمد بن عبد الله الصُّوفي، نا أحمد بن يوسف الخياط قال: سمعت أبا علي الرُّوذَبادي يقول: سمعت أبا العباس الشَّرْقي يقول:

كنا مع أبي تراب النَّخْشبي في طريق مكة، فعدل عن الطريق إلى ناحية، فقال له بعض أصحابه: أنا عطشان، فضرب برجله، فإذا عين من ماء، زلال، فقال الفتى: أحبُّ أن أشربه في قدح، فضرب بيده إلى[5] الأرض، فناوله قدحاً من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت، فشرب، وسقانا، ومازال القدح معنا إلى مكة. فقال لي أبو تراب يوماً: ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرِّمُ[6] الله تعالى بها عباده؟ فقلتُ: ما رأيت أحداً إلا وهو يؤمن بها، فقال: من لم[7] يؤمن بها فقد كفر، إنّما سألتك من طريق الأحوال. فقلت: ما أعرف لهم قولاً فيه، فقال: بلى، قد زعم أصحابك أنّها خدع من الجن[8]، وليس الأمر كذلك، إنما الخدع في حال السكون إليها، فأمَّا من لم يقترح ذلك، ولم يساكنها فتلك مرتبة الربانيين.

[قوله في الغنى والفقر]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المُزَكِّي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يقول: كان أبو تراب يقول:

---

(١) في الرسالة القشيرية: «حكاية عن».

(٢) في الرسالة: «فتناولنا»، وهو الأشبه. العِذْق: القِنْوُ من النخل، والعنقود من العنب.

(٣) في الرسالة القشيرية: «اعتقدته».

(٤) الرسالة القشيرية ١٦٩.

(٥) سقطت من د.

(٦) د: «كرم».

(٧) د: «لا يؤمن».

(٨) س، والرسالة: «الحق».

من كان غناه بماله لم يزل فقيراً، ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً، ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى؛ لأنه دخل في حيِّز مالا وصف له.

[قوله في إعراض القلوب عن الله]

قال: وأنا السُّلَمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا علي الرُّوذ باري يقول: سمعت ابن الجلاَّء يقول: سمعتُ أبا تراب النَّخْشبي يقول[1]:

٥

إذا أَلِفَتِ القلوبُ الإعراض عن الله صحبتها الوقيعة في الأولياء.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ـ بدمشق ـ نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرني بكران بن الطيب الجَرْجَرائي، نا محمد بن أحمد المُفِيد، نا عبد الصمد بن محمد، قال: سمعت أبا تراب النَّخْشَبي يقول[2]:

١٠

إذا أَلَفَ القلبُ الإعراضَ عن الله تعالى صحبته الوقيعة في أولياء الله.

أسقط منها ابن الجلاء.

[من كراماته قبل موته]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني مكي بن علي المؤدب[4]، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعت أبا عبيد دارم بن أبي دارم يقول: سمعت أخي أحمد بن محمد قال: قال أبو تراب النَّخْشَبي:

١٥

وقفت خمساً وعشرين[5] وقفةً، فلمّا كان من قابِلٍ رأيت الناس بعرفات. ما رأيت قطُّ أكثر منهم، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً. فأعجبني ذلك، فقلت، اللهم من لم تتقبل حِجَّته من هذا الخلق فاجعل ثواب حِجَّتي له. وأفضنا من عرفات، وبتنا بجَمْعٍ؛ فرأيت[6] في المنام هاتفاً يهتف بي: تتسَخَّى علينا، وأنا أسخى الأسخياء؟ وعِزَّتي وجلالي ماوقف هذا الموقف أحدٌ قطٌّ إلاّ غفرتُ له. فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا، فرأيت يحيى بن

٢٠ [٣١٠ب]

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ١٠/٤٩.

(٢) رواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٣٥٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣١٧، وطبقات الشافعية ٢/٣٠٧، وطبقات ابن الملقن ٣٥٨.

(٤) كذا في د، س، وتاريخ بغداد «المؤذن». ترجمه الخطيب في التاريخ ١٣/١٢١، وفيه «المؤذن».

٢٥

(٥) في تاريخ بغداد، وطبقات الشافعية: «خمساً وخمسين»، وفي د، س: «خمسة وعشرين».

(٦) د: «رأيت».

معاذ الرازي، وقصصت عليه الرؤيا، فقال: إن صدقت رؤياكَ فإنَّك تعيش أربعين يوماً. فلمَّا كان يوم أحد[1] وأربعين جاؤوا إلى يحيى بن معاذ، فقالوا: إن أبا تراب مات. فغَسَّلَه ودفنه.

[خبر وفاته] أنبأنا أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت أبا عثمان بن الآدمي يقول: سمعت إبراهيم الخَوَّاص يقول: ٥

مات أبو تراب بين مكة والمدينة. نهشَتْه السِّباعُ

قال: وأنا السُّلَمي قال:

وقال أبو عمرو الإصْطَخْرِي: رأيت أبا تراب ميتاً في البادية قائماً منتصباً لا يمسكه شيء.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أحمد بن علي المحتسب، نا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ١٠

أنَّ أبا تراب توفي بالبادية[3]، قيل: نهشته السباع سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أخبرني أحمد بن محمد بن الفضل إجازةً قال: ١٥

سألتُ محمد بن إبراهيم القُلْزُمي عن موت أبي تراب، فقال: مات أبو تراب سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال: وأنا السُّلَمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: قال أبو أيوب المِهْرَواني[4]

رأيت كأن القيامةَ قد قامت، والأهوالَ قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكل قد همه شأنُه. فبينا هم كذلك إذ لاح علم كبير، ونورٌ ساطع ٢٠ أضاءت[5] منه القيامة. قال الناس: هذا ملك مقرَّب، أو نبي مرسل. إذا منادٍ

---

(١) د: «إحدى».

(٢) تاريخ بغداد ٣١٧/١٢.

(٣) في تاريخ بغداد: «في البادية».

(٤) س: «النهرواني». وإن صحت رواية د فالنسبة إلى «مِهْرَوان». قال ياقوت: «كورة في سهل طبرستان، وقال السمعاني: «ناحية بهمذان»، وضبطها «بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون». ٢٥

(٥) س: «فأضاءت».

ينادي: هذا أبو تراب النَّخْشَبي الذي آثر الله على ماله، وبذل نفسَه لمولاه. فهبت ريح من قبل العرش نثرت على الخلائق نِثاراً، فما أحدٌ إلا أصابه منه.

عَشْوَر

عَشْوَر - ويقال: غشور - السَّكْسَكي - ويقال: السُّلَمي*

٥ من أصحاب معاذ بن جبل. كان يسكن بيت لِهْيا. له ذكر، ولا أعرف له رواية.

[ذكره في تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن السَّيْباني قال:

لما وقعت الفتنة - يعني فتنة الضحاك ومروان - قال الناس: نقتدي ١٠ بهؤلاء الثلاثة: بربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، ويزيد ابن نمران الذِّماري. قال أبو زُرْعة: فذكرتُ ذلك لعبد الرحمن بن إبراهيم، فأخبرني عن أبي مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن الثلاثة: ربيعة بن عمرو الجرشي، ويزيد بن الأسود، وعشور السُّلَمي.

[وفي المعرفة والتاريخ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا ١٥ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أبو مُسْهِر، عن سعيد قال: قال خليد السلامي:

مابقي هؤلاء الثلاثة فلا أبالي بالفتنة - قال: يعني أقتدي[1] بهم -: ربيعة ابن عمرو الـجُرَشي، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، وعشور السكسكي. قال: فلما كان يوم راهط اختلف هؤلاء الثلاثة، فكان ربيعة زُبَيْرياً، وكان عشور ٢٠ [٣١١] مروانياً، وأمسك يزيد بن الأسود، وكان أفضلهم.

قال عبد الرحمن: قتل ربيعة الجُرَشي يوم راهط.

[من بين أصحاب معاذ]

قرأت على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، [2]أنا أبو بكر بن أبي[2] خيثمة قال: وأخبرني أبو

* طبقات الأسماء المفردة ٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٣٤ - ٢٥ ٤٣٥، والإصابة ٣/٤٨٠.

(١) في المعرفة والتاريخ: «الفتنة.. يقتدي».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س.

محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال: قال أبو مُسْهِر:

وكان أصحاب معاذ بن جبل، أكبرهم مالك بن يَخَامِر السَّكْسَكي، وكان رأسَ القوم، ويزيد بن [1] عَميرة الزُّبَيْدي، وكان من رؤوسهم، وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، وعَشْوَر السكسكي. فحدثنا سعيد بن عبد العزيز أن عشور لا يُدْرَى ابن من هو كان في بيت لِهْيا. وكان يصلي الصلوات في مسجد دمشق، وكان من أصحاب مُعَاذ ٥

[ذكره عند البَرْديجي]

أخبرنا[2] أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد [الله] بن سوار، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حكيم محمد بن إبراهيم الدارمي، نا القاضي أبو عبد الله عبد الملك بن بدر بن الهَيْثم، نا أحمد ابن هارون بن روح البَرْدِيجي الحافظ [3] ١٠

قال في الطبقة الأولى من الأسماء المفردة:

عَشْوَر. وقد قيل: لا صحبة له. بالشام

ذكر من اسمه عصمة

عصمة بن أبي عصمة إسرافيل بن بجماك[4]، أبو عمرو البخاري

روى عن هلال بن العلاء، وجعفر القَلانسي التمَّار، وعمه روح بن بجماك[5]، وأحمد بن محمد بن نافع الأطروش، وأبي يزيد هارون بن محمد بن أبي الهبذاذ[6] العَسْقلاني، وصالح جَزَرة، وإبراهيم بن فهد بن حكيم، وأبي زُرْعة الدمشقي. ١٥

روى عنه: أبو علي بن شعيب، وأبو أحمد بن عدي، وأبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء، وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام السُّلَمي، والفضل بن جعفر المؤذن. ٢٠

[حديث: لا تسموا العنب الكرم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، نا

---

(١) د: «ابن أبي عميرة».

(٢) سقط هذا الخبر من س.

(٣) طبقات الأسماء المفردة ٤٦. ٢٥

(٤) د: «بحباك»، وما أثبته من س والمختصر.

(٥) س: «الهيام».

عبد الله بن عدي، نا أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة إسرافيل بن بجماك[١] البخاري - بدمشق - حدثني روح بن بجماك[١] البخاري، أنا عيسى بن أبي موسى الغُنْجار البخاري، نا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، حدثني أيوب السَّخْتياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٢]:

٥ «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكرمَ؛ فإنَّ الكرمَ الرجلُ المُسْلِمُ». [طريق لحديث]

قال: وأنا ابن عدي، نا عصمةَ بن بجماك[٣] - كان مقيماً بمصر، تحول إلى دمشق - نا محمد ابن الهيثم

بحديث ذكره [خبر قاتل علي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن

١٠ محمد، نا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، حدثني عصمة بن أبي عصمة البخاري - بدمشق - نا أحمد بن عمار بن خالد السمسار[٤]، نا عصمة العبَّاداني قال:

كنت أجولُ في بعض الفَلَوات إذ أبصرت دَيْراً، وإذا في الدير صومعةٌ، وفي الصومعة راهبٌ، فناديته: ياراهب، فأشرف عليَّ، فقلت له: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهرٍ، قلت له: حدثني بأعجب ما

١٥ رأيت في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أنا ذاتَ يوم أُدير نظري في هذه البرية القفر، وأتفكر في عظمة الله وقدرته إذ رأيت طائراً أبيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة، وأو مأ بيده إلى صخرةٍ بيضاء، فتقايأ رأساً[٥]، ثم رجلاً، ثم ساقاً. وإذا هو كلما تقايأ عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله - عز وجل - حتى استوى رجلاً

٢٠ جالساً بقدرة الله، فإذا هم بالنهوض نقره الطائر نقرةً، قطعه أعضاء، ثم يرجع، فيبتلعه [٣١١ ب]. فلم يزل على ذلك أياماً. فكثر والله تعجبي منه، وازددت يقيناً بعظمة الله - عز وجل - وعلمت أنَّ لهذه الأجساد حياةً بعد

(١) د: «بحباك»، وما أثبته من س والمختصر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٨٣٧٤، ٤٥٢٧٩) من طريق ابن عساكر.

٢٥ (٣) د: «بحباك».

(٤) س: «النمار».

(٥) د: «رأساً رأساً».

الموت. فلم يزل على ذلك أياماً. فالتفت إليه يوماً، فقلتُ: ياأيها الطائرُ، سألتُكَ بحقِّ الله الذي خلقكَ وبرأكَ ألا[١] أمسكت عنه حتى أسائلَه، فيخبرَني بقصته. فأجابني الطائر بصوت عربي طلق: لربي الملكُ، وله البقاء الذي يُفْني كلَّ شيء ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله (٢جلّ وعز٢)، موكل بهذا الجسد لِمَا أجرم، وجَرى عليه من قضاء الله، وأمرني الله أن آتيَ هذا المكان لتسألَه وتخاطبه، ليخبرك بما كان منه؛ فسله. فالتفت إليه، فقلت: ياهذا الرجل المسيء إلى نفسه، ماقصتك، ومن أنت؟ قال: أنا عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتل علي، وإنيّ لمّا قتلته، وصارت روحي بين يدي الله ـ عز وجل ـ ناولني صحيفةً مكتوبةً، فيها ما عملتُه من الخير والشرِّ منذ يوم ولَدَتْني أمِّي إلى أن قتلتُ عليَّ ابنَ أبي طالب، وأَمَرَ اللهُ هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه. ثم سكت. فنقره ذلك الطائر نقرةً نثر[٣] أعضاءه بها، ثم جعل يبتلعه عضواً عضواً، فلمّا فرغ منه قال: يا آدمي، إنّي ماض عنك، وخير وصيتي لك أن تتقي الله في سرِّك وعلانيتك، فهذا جزاءُ من قتل نفساً زكية، قد كتب لها[٤] السعادة من الله ـ عز وجل ـ وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله ـ عز وجل ـ وقد أتاني رسول الله ﷺ أن أمضيَ بهذا الجسد إلى جزيرة في البحر الأسود الذي تخرج منه هوامّ أهل النار، فأعذّبه إلى يوم القيامة.

ذكر الفضل بن جعفر أنه سمع من عصمة سنة ثلاثمائة.

عصمة بن عبد الله الأسدي*

من بني أسد بن خزيمة حليف بني مازن بن النجار. له صحبة. وهو ممن شهد مع النبي ﷺ بدراً، وشهد اليرموك أميراً على كردوس. ولا أعلم له رواية.

---

(١) د: «ألاما».

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) س «تنرا»، ومثله في د ولكن من غير إعجام. وظني أن الألف زائدة والإعجام مضطرب، والصواب «نثر».

(٤) د: «له».

* سيرة ابن هشام ٣٦٢/٢، والإصابة ٤٨٢/٢ (٥٥٥٦)، وأسد الغابة ٤١٠/٣، والاستيعاب ١٠٧٠.

[شهوده بدراً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص ح وأنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن يعقوب

قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال[1]:

٥ شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني مازن بن النجار: عصمة حليفٌ لهم من بني خُزَيْمة - وفي رواية ابن السمرقندي: عُصَيْمة[2]، بزيادة ياء؛ والصواب: عصمة.

[كان على كردوس يوم اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا [3]السَّرِيُّ بن يحيى، أنا[3] شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال:

١٠ وكان عصمةُ بن عبد الله حليفٌ لبني مازن بن النجار، من بني أسد، على كردوس - يعني باليرموك.

[شهوده بدراً]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عصمة. شهد بدراً. وهو من بني أسد بن خُزَيْمة.

عصمة بن أبي عصمة البَعْلَبَكِّي

١٥ حدث عن أبي عبد الله محمد بن بكير [٣١٢] البصري[4]

روى عنه مكي بن بُنْدار الزَّنْجَاني.

[لم تر فاطمة بنت رسول الله دماً]

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُسْتي، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، نا مكي بن بُنْدار الزَّنْجاني - ببغداد - نا عصمة بن أبي عصمة البَعْلَبكي، نا أبو عبد الله محمد بن بكير البصري، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو محمد، حدثني أبي، عن ثُمامة بن عبد الله، عن أنس،

٢٠ عن أم سُلَيْم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنَّها قالت:

لم ترَ فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ دماً قط في حيضٍ، ولا نِفَاسٍ، وكانت يصب عليها من ماء الجنة؛ وذلك أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا أُسْرِيَ به دخل الجنَّة، وأكل من فاكهة الجنة، فشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته، فوقع على خديجة، فحملتْ بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنة.

٢٥ (١) سيرة ابن هشام ٣٦٢/٢، والاستيعاب ١٠٧٠.

(٢) وهي رواية السيرة.

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) س: «النصري».

عطارد

عطارد بن حاجِب بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ـ ويقال: إن حاجباً[١] لقب زُرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه ـ أبو عكرشة التميمي*

٥ أسلم على عهد النبيِّ ﷺ، ووفد عليه، واستعمله على صدقات بني دارم. ووفد على معاوية.

روى عنه محمد بن سيرين.

[كانت له حلة] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، عن أبيه، عن السَّرِي بن يحيى، عن محمد بن ١٠ سيرين، عن رجل من بني تميم يقال له عطارد قال:[٢]

كانت لي حُلَّة، فقال عمر: يارسول الله، لو اشتريت هذه الحُلَّة للوفد، وليوم العيد ـ لم يزد.

[أهدى للنبي ثوب ديباج] أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي المقرئ قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا حجاج بن منهال، نا حمَّاد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن ١٥ عمرو بن معاذ، عن عطارد بن حاجب[٢]:

أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوبَ ديباجٍ كساه إياه كسرى، فدخل أصحابُه فقالوا: أنزلتْ عليك من السماء؟ فقال: «وما تعجبون من ذا[٣]؟! لمنديلٌ من مناديلِ سعدِ بن معاذ في الجنة خيرٌ من هذا!» ثم قال: «ياغلامُ، اذهب به إلى أبي جهم بن حذيفة، وقل له يبعثُ إليَّ بالخَمِيصة[٤]».

٢٠ هذان غريبان، وهذا المتن مذكور في حديث ابن عمر الصحيح الذي:

---

(١) د، س: «حاجب».

* الاستيعاب ١٢٤٠، وأسد الغابة ٤١١/٣، والإصابة ٤٨٣/٢ «٥٥٦٦»، والإكمال ١٥٣/٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢، ودلائل النبوة ٣١٣/٥، والمغازي للواقدي ٩٧٥/٣، وسيرة ابن هشام ٢٠٦/٤، وفي الإصابة كنيته أبو عكرمة، ومثله في المختصر.

٢٥ (٢) رواه ابن حجر في الإصابة ٤١١/٣، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٣٢٠، ٣٧٠٩١).

(٣) س: «من رداء».

(٤) الخَمِيصة كساء أسود له علم؛ فإن لم يكن له علم فليس بخميصة.

[حديث إنما يلبس الحرير]

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفِرْيابي، نا شيبان بن فَرُّوخ، نا جرير بن حازم، نا نافع، عن ابن عمر[١] قال:

رأى عمر عطارداً التميمي يُقيمُ بالسُّوق حُلّة سيَراء[٢]، وكان رجلاً يغشى الملوك. فقال عمر: يا رسول الله، إني رأيتُ عُطارداً يقيم في السوق حُلَّة سيَراء فلو اشتريتها، فلَبستَها لوفود العرب إذا قدمُوا عليك - وأظنُّه قال: ولبستها يوم الجمعة - فقال له رسولُ الله ﷺ: «إنّما يَلْبَسُ الحريرَ في الدُّنيا مَنْ لا خلاقَ له [٣١٢ ب] في الآخرة». فلمّا كان بعد ذلك أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بحُلَلٍ سيَراء، فبعث إلى عمرَ بحُلَّةٍ، وبعث إلى أسامة بن زيد بحُلَّة، وأعطى عليَّ بن أبي طالب حُلّةً، وقال: «شَقِّقْها خُمُراً بين نسائك». فجاء عمر يَحْمِلُها، فقال: يارسولَ الله، بعثتَ إليَّ بهذه، وقلت بالأمسِ في حُلَّة عُطاردٍ ما قلتَ؟! قال: «إنِّي لم أبعث بها إليك لتَلْبَسَها، ولكن بعثت بها إليك لتُصيبَ بها». فأمَّا أسامة فراح في حُلَّتِه، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ نظراً عَرَفَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أنكر ماصنع، فقال: يارسول الله، ماتنظر إليَّ، وأنت بعثت بها إلي؟! قال: «إنِّي لم أبعث بها إليك لِتَلْبَسَها، ولكن بعثتُ بها إليك لتُشقِّقَها خُمُراً بين نسائك.

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمر بن حمدان

ح وأنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ

قالا: أنا أبو يعلى، نا شيبان، نا جرير، نا نافع، عن ابن عمر قال:

رأى عمرُ بن الخطاب عطارداً التميمي يقيمُ في السُّوق - وقال ابن المقرئ: بالسوق - حُلّةً سيَراءَ، وكان رجلاً يَغْشَى الملوكَ، ويصيبُ منهم،

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٩٧) في اللباس، ومسلم برقم (٢٠٦٨) في اللباس، وأبو داود برقم (٤٠٤٠ - ٤٠٤١) في اللباس، والنسائي ٨/١٩٦ - ١٩٨، ومالك في الموطأ ٢/٩١٧، ٩١٨.

(٢) يقيم في السوق حُلّةً: أي يعرضها للبيع: وحُلّة سِيَراء: هي برود يخالطها الحرير، كأنها شبهت خطوطها بالسيور.

فقال عمرُ: يارسولَ الله، إني رأيتُ عطارداً يقيم في السُّوقِ حلّةً سِيَراء، فلو اشتريتَها، فلبستَها لوفود العرب إذا قَدِمُوا عليك ـ وأظنُّه قال: وتلبسها يوم الجمعة ـ فقال له رسول الله ﷺ: «إنمَّا يَلْبَسُ الحريرَ في الدنيا من لاخلاق له في الآخرة». فلمّا كان بعد ذلك أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بحُلَلٍ سِيَراءَ، فبعث إلى عمرَ بحُلّةٍ، وبعث إلى أسامةَ بحُلّةٍ، وأعطى علياً حُلّةً، وقال: «شقِّقْها خُمُراً بين نسائك.» فجاء عمر بحُلّته، فقال: يارسول، بعثتَ إليَّ بهذه، وقد قلتَ[١] بالأمس ـ وقال ابن حمدان: أمس[١] ـ في حُلّة عُطاردٍ ما قلتَ! ؟ فقال[٢]: «إنّي لم أبعث بها إليك لِتَلْبَسَها، ولكنْ بعثتُ بها إليك لتُصيبَ منها». وأمّا أسامةُ فراح في حُلّته، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ نَظَراً عرف أنّ رسولَ الله ﷺ قد أنكر ما صنع، فقال: يا رسول الله، ما تنظر إليَّ؟ ! فأنت بعثت بها إليَّ. قال: «إنّي لم أبعثْ بها إليك لتلبسَها، ولكنّي بعثتُ بها إليك لتشقِّقَها[٣] خُمُراً بين نسائِكَ».

رواه مُسْلِم عن شيبان[٤]

[خبره في طبقات ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا أبو علي الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

«عطاردُ بن حاجب بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وكان في وفد بني تميم الذين قدِمُوا على رسول الله ﷺ، فقدَّموه، فخطب، وفخَر. فأمر رسول الله ﷺ ثابتَ بنَ قيسِ بن شمّاس فأجابه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٥]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) د: «قال».

(٣) د: «لتشقها».

(٤) صحيح مسلم (٢٠٦٨) لباس.

(٥) طبقات ابن سعد ٢٩٣/١.

عبد الله الزُّهْري

ح قال: ونا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو[1] قالا:

بعث رسول الله [٣١٣] ﷺ بشر بن سفيان - ويقال: النحّام[2] العَدَوي - علي صدقات بني كعب، من[3] خُزَاعة، فجاء وقد حلّ بنواحيهم بنو عمرو[1] بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم. فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة، فاستنكر ذلك بنو تميم، وأبَوْا، وابتدرُوا القِسِيَّ، وشهروا السيوف. فقدم المُصَدِّقُ على النبي[4] ﷺ، فأخبره، فقال: «مَنْ لهؤلاءِ القَوْمِ؟» فانتدب لهم[5] عيينة بن بدر[6]، فبعثه النبي ﷺ، في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجري، ولا أنصاري، فأغار عليهم، فأخذ منهم أحد عشر رجلاً، وإحدى عَشْرة امرأةً، وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة، فقدم فيهم[7] عدة من رؤساء بني تميم: عطارد بن حاجب، والزِّبْرِقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم. ويقال: كانوا تسعين، أو ثمانين، رجلاً. فدخلوا المسجد وقد أذَّن بلالٌ بالظهر، والناس ينتظرون خروج رسولِ الله ﷺ محمد، فعجلوا واستبطؤوه، فنادوه: يا محمد، اخرج إلينا، فخرج رسول الله ﷺ، وأقام بلال، فصلى رسول الله ﷺ الظهرَ، ثم أتَوْه، فقال الأقرع: يامحمد، ائذنْ لي؛ فو الله إن حمدي[8] لزين، وإن ذَمِّي لشين، فقال له رسول الله ﷺ. «كَذَبْتَ، ذاك[9] الله - تبارك وتعالى». ثم خرج رسول الله ﷺ، فجلس، وخطب خطيبهم، وهو عطارد بن حاجب، فقال رسول

(١) د: «عمر».

(٢) د، س: «النخام».

(٣) د: «بن».

(٤) د: «رسول الله».

(٥) في د، س: «ابتدر».

(٦) زاد في طبقات: «الفزاري».

(٧) د: «فقدم عليهم».

(٨) في الطبقات: «الجهدي».

(٩) في الطبقات: «ذلك».

الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «أجِبْه»، فأجابه. ثم قالوا: يامحمد، ائذنْ لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر، فأنشد، فقال رسولُ الله ﷺ لحسان بن ثابت: «أَجِبْه»، فأجابه بمثل شعره، فقالوا: والله لَخطيبه أبلغ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولهم أحلم منّا. ونزل فيهم: ﴿إنَّ الذينَ يُنادونَكَ مِنْ وراءِ الحُجُراتِ أكثرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[1]. وقال رسول الله ﷺ في قيس بن عاصم: «هذا سَيّدُ أهل الوبَر». وردّ عليهم رسول الله ﷺ الأسرى، والسَّبْيَ، وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيزُ الوفدَ.

[خبر وفد تميم]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال:

وقدِمَتْ وفودُ العرب على رسول الله ﷺ، فقدم عليه عطارد بنُ حاجب بن زرارة التميمي، في أشراف من بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس، والزِّبْرِقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، والحُتَات[3]، ونعيم بن زيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم في وفدٍ عظيم من بني تميم، وفيهم: عُيَيْنَةُ بن حصن الفزاري. وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً، والفتح، والطائف. فلمّا قدم وفد بني تميم دخلا[4] معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات أن اخرج إلينا[5] يا محمد، فآذى ذلك رسولَ الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم رسولُ الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، جئناك[6] لنفاخرك، فأذن لشاعرنا، وخطيبنا، فقال: «نعم قد أَذِنْتُ لخطيبكم فليقم»، فقام عطارد بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي

(١) سورة الحجرات ٤٩ آية ٤.

(٢) دلائل النبوة ٣١٣/٥، وسيرة ابن هشام ٢٠٦/٤.

(٣) س: «الخباب»، د: «الحباب»، وفي الدلائل: «الحبحاب»، تصحيف، فهو: الحتات ـ بضم أوله وتخفيف المثناة ـ بن زيد بن علقمة التميمي، ذكره ابن إسحاق وابن الكلبي فيمن وفد من بني تميم على النبي ﷺ. الإصابة ٣١١/١ (١٦١٢).

(٤) في الدلائل: «دخل».

(٥) د: «إليه»

(٦) في الدلائل: «إنا قد جئناك».

جعلنا ملوكاً، الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالاً عظيمة[١]، نفعل فيها[٢] المعروف، وجعلنا أعزَّ أهل المشرق، وأكثره عدداً، وأشدَّه[٣] عُدَّةً. فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوسَ الناس، وأولي فضلهم؟ فمن فاخرنا فليَعُدَّ مثلما عَدَدْنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكنا نستحي من الإكثار لِما أعطانا. أقول هذا الآن، فأتوا[٤] بمثل قولنا، وأمرٍ أفضلَ من أمرِنا. ثم جلس.

فقال رسولُ الله ﷺ لثابت بن قيس بن الشماس: «قم، فأجبه». فقام، فقال[٥]:

الحمد لله الذي السماواتُ والأرض من خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيُّه عِلْمَه، ولم يكن شيء[٦] قط إلاّ من فضله، ثم كان من فضله أنْ جعلنا ملوكاً، واصْطفى مِنْ خيرِ خَلْقِه رسولاً، أكرمَه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حَسَباً، فأنزل عليه كتابه، وائتمنه على خلقه، فكان خيرةَ الله من العالمين. ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله، فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أكرم الناس أحساباً، وأحسنهم[٧] وجوها، وخير الناس فعلاً. ثم كان أول الخلق إجابة واستجابة[٨] لله حين دعاه رسول الله ﷺ نحن، فنحن أنصار الله - عز وجل - ووزراءُ رسولِه، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمَنْ آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً. أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات. والسلام عليكم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن عيسى، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر قال[٩]:

---

(١) د: «عظيماً، وفي دلائل النبوة والسيرة: «عظاماً».
(٢) في المغازي «بها».
(٣) في السيرة والدلائل: «وأيسره».
(٤) في السيرة والدلائل: «لأن تأتوا».
(٥) د: «وقال».
(٦) سقطت من د.
(٧) د: «وأحسنه».
(٨) في الدلائل والسيرة: «واستجاب».
(٩) المغازي للواقدي ٣/٩٧٣.

وبعث ابن اللُّتْبِيَّة الأزدي إلى بني ذُبْيان، وبعث رجلاً من بني سعد بن هُذَيْم على صدقاتهم. فخرج بشر بن سفيان على صدقات بني كعب، ويقال: إنما سعى عليهم نُعَيم بن عبد الله، النَّحَّامُ العَدَوِيُّ، فجاء وقد حل بنواحيهم [بنو جهيم] من بني تميم: بنو عمرو بن جُنْدُب بن العَنْبر[١] بن عمرو بن تميم، فهم يشربون معهم على غدير لهم بذات الأَشْطاط[٢]- ويقال: وجدهم على عُسْفان- ثم أمر بجمع مواشي خزاعة ليأخذ منها الصدقة. قال: فحَشَرتْ عليه[٣] خزاعة الصدقة من كل ناحية، فاستنكرت ذلك بنو تميم، وقالوا: ما هذا؟ تؤخذ أموالُكم منكم ثباطاً[٤]؟! فتجيشوا وتقلَّدُوا القِسِيَّ، وشهروا السيوف. فقال الخُزاعيّون: نحنُ قومٌ نَدين بدين الإسلام وهذا من ديننا. فقال التميميون: والله لا يصل[٥] إلى بعيرٍ منها أبداً. فلما رآهم المصدق هرب منهم، فانطلق مولياً، وهو يخافهم، والإسلام يومئذ لم يعم العرب، قد بقيت بقايا من العرب، فهم يخافون السيف، لما فعل رسول الله ﷺ بمكة وحنين. وقد كان رسول الله ﷺ أمر[٦] مصدِّقيه أن يأخذوا العفو منهم، ويتوقوا كرائم أموالهم. فقدم المصدِّق على النبي ﷺ، فأخبره الخبر، وقال: يا رسول الله، إنما كنت في ثلاثة نفر، فوثبت خزاعة على التميميين، فأخرجوهم من محالهم، وقالوا: لولا قرابتكم ماوصلتم إلى بلادكم، ليَدْخُلَنَّ علينا بلاء من[٧] عداوة محمد وعلى أنفسكم حيث تعرضون لرسول رسول الله ﷺ تردّونهم عن صدقات أموالنا. فخرجوا راجعين إلى بلادهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لهؤلاء القومِ الذين فعلوا ما فعلوا؟» فانتدب أول الناس عُيَيْنَةُ بنُ حصن الفزاري، فقال: أنا والله لهم أتبع آثارهم ولو بلغوا يَبْرين[٨] حتى آتيك

(١) في المغازي: «وبنو عمرو.. بن العتير»، قارن بجمهرة أنساب العرب ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) ذات الأشطاط: موضع تلقاء الحديبية. معجم ما استعجم ١/١٥٣.

(٣) سقطت من المغازي.

(٤) في المغازي: «بباطل»، واللفظة من غير إعجام في د.

(٥) د: «تصل».

(٦) في المغازي: «قد أمر».

(٧) د: «بالأمن».

(٨) يَبْرين: رمل معروف في ديار بني سعد من تميم. معجم ما استعجم ١٣٨٧.

بهم، إن شاء الله، فترى فيهم رأيك أو يسلموا، فبعثه رسول الله ﷺ في خمسين فارساً من العرب ليس فيها مهاجري[١] ولا أنصاري، فكان يسير بالليل، ويكمُن لهم بالنهار، خرج على رَكُوبة حتى انتهى إلى العرج، فوجد خبرهم، وأنهم قد عارضوا إلى أرض بني سليم، فخرج في أثرهم حتى
٥ وجدهم قد عدلوا من السُّقْيا يؤمون أرض بني سُلَيْم في صحراء. فدخلوا[٢]، وسرَّحوا مواشيهم، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلاّ النساء، ونُفَيْر. فلمّا رأوا الجمع ولَّوْا، وأخذوا منهم أحد عشر رجلاً، ووجدوا في المحلة من النساء إحدى عشرة[٣] امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم[٤] إلى المدينة، فأمر بهم النبي ﷺ فحبسوا في دار رملة بنت الحارث. فقدِم منهم عشرة من رؤسائهم:
١٠ العطارد بن حاجب بن زرارة، والزِّبْرِقان بن بدر وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونُعَيْم بن سعد، وعمرو بن الأهتم، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث بن مجاشع، فدخلوا المسجد قبل الظهر، فلمَّا دخلوا سألوا عن سَبْيهم، فأخبروا بهم، فجاؤوهم، فبكى الذراري والنساء. فرجعوا حتى دخلوا المسجد ثانية، ورسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وقد أذن بلال
١٥ بالأذن[٥] الأول، فالناس ينتظرون خروج رسول الله ﷺ، فعجَّلوا خروجه، فنادوا: يا محمد، اخرج إلينا! فقام إليهم بلال، فقال: إن رسوا الله ﷺ يخرج الآن. فاستشهد أهل المسجد أصواتهم، فجعلوا يخفضونهم بأيديهم. فخرج رسول الله ﷺ، وأقام بلال الصلاة، وتعلَّقُوا به يكلِّمونه، فوقف رسول الله ﷺ معهم بعد إقامة بلال الصلاة مَلِياً، وهم يقولون: أتيناك بخطيبنا
٢٠ وشاعرنا فاستمع[٦] منّا، فتبسم النبي ﷺ، ثم مضى، فصلى بالناس الظهر، ثم انصرف إلى بيته، فركع ركعتين، ثم خرج، فجلس في صحن المسجد[٧]،

(١) في المغازي: «مهاجر واحد»، ومثله في المختصر.
(٢) في المغازي: «قد حلوا».
(٣) د: «أحد عشر».
٢٥ (٤) في المغازي: «فحملهم».
(٥) في المغازي: «بالظهر بالأذان».
(٦) في المغازي: «فاسمع».
(٧) بعدها في المغازي: «وقدموا عليه».

وقدَّمُوا عطارد بن حاجب التميمي، فخطب، فقال: الحمدُ لله الذي له الفضلُ علينا، والذي جعلنا ملوكاً، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزَّ أهل المشرق، وأكثرهم مالاً، وأكثرهم عدداً، فمن مثلُنا في الناس؟! ألسنا برؤوس الناس، وذوي فضلِهم، فمن يفاخرْ فليعددْ مثلما عددنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكنا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله. أقول هذا لأن يؤتى بقولٍ هو أفضل من قولنا.

فقال رسول الله ﷺ لثابتِ ابنِ قيس: «قُمْ فأجبْ خطيبهم». فقام ثابت ـ وما كان درى من ذلك بشيء، وما هيأ قبلَ ذلك ما يقول ـ فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خَلْقُه، قضى فيهما[1] أمرَه، ووسع كلَّ شيء علمُه، فلم يكن شيءٌ إلاّ من فضله. ثم كان ممّا قدّر الله أن جعلنا ملوكاً، اصطفى لنا من خلقه رسولاً، أكرمَهم نَسَباً، وأحسنَهم زيّاً، وأصدقهم حديثاً، أنزل عليه كتابه، وائتمنه على خلقه، وكان خِيرتَه من عباده، فدعا إلى الإيمان، فآمن المهاجرون من قومه وذوي رحمه، أصبحُ الناسِ وجهاً، وأفضلُ الناسِ فِعالاً، ثم كنّا أوّلَ الناس إجابةً حين دعا رسولُ الله ﷺ، فنحنُ أنصارُ الله ورسولِه، نقاتل الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن آمن بالله ورسوله منع منّا مالَه ودمَه، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك، وكان قَتْلُه علينا يسيراً. أقولُ قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات. ثم جلس.

فقالوا: يارسول الله، ائذن لشاعرنا، فأذن له، فأقاموا الزِّبْرِقان بن بدرٍ، فقال[2]: [من البسيط]

نحنُ الملوكُ، ولا حيٌّ يقاربُنا ... فينا الملوكُ وفينا تُنْصَبُ البِيَعُ[3]

وكم قَسَرْنا من الأحياءِ كلِّهم ... عند النِّهابِ[4]، وفضلُ الخير يُتَّبَعُ

ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا ... من السَّديف إذا لم يؤنسِ القَزَعُ[5]

---

(١) في المغازي: «فيها»، وكذلك المختصر.

(٢) رواها أتم من هذه ابن هشام في السيرة ٤/ ٢٠٨.

(٣) البيع: مواضع الصلوات والعبادات واحدتها بِيعة.

(٤) النِّهاب: المهالك.

(٥) السَّديفُ: لحم السنام. والقَزَعُ: السحاب. أراد أنهم في المحل يطعمون أحسن ما عندهم. والبيت من شواهد اللسان: «سدف».

وننحر الكُومَ عُبْطاً في أَرُومتنا[1] للنازلين إذا ما استنزلوا[2] شَبِعوا

فقال رسول الله ﷺ: «أجبهم يا حسان بن ثابت»، فقام فقال: [3]

[من البسيط]

إنَّ الذَّوائبَ[4] من فِهْرٍ وإخوتِهم قد شَرَّعوا سُنَّةً للناسِ تُتَّبَعُ

يرضى بها[5] كلُّ مَنْ كانت سريرتُه تَقْوى الإله وبالأمرِ الذي شَرَعوا

قوم إذا حاربُوا ضَرُّوا عدوَّهم أو حاولوا النَّفعَ في أشياعِهم نَفَعُوا

سَجِيَّةٌ تلك منهم غيرُ مُحْدثَةٍ إنَّ الخلائقَ - فاعلم - شرُّها البِدَعُ

لا يَرقع الناسُ ما أوهت[6] أكفُّهُمُ عند الدِّفاع، ولا يوهون ما رقعوا

ولا يضِنُّون عن جارٍ بفضلِهِمُ ولا ينالهم في مطمعٍ طَبَعُ[7]

إن كان في الناسِ سَبَّاقون بَعْدَهُمُ فكلُّ سَبْقٍ لأدنى سَبْقِهِم تَبَعُ

أكرِمْ بقومٍ رسولُ الله شيعتُهم إذا تفرقت الأهواءُ والشِّيَعُ

أَعِفَّةٌ، ذُكِرَتْ في الوحي عفَّتُهُمْ لا يَطْمَعُون، ولا يُرْديهم طَمَعُ

كأنَّهم في الوَغَى والموتُ مُكْتَنِعٌ[8] أسد ببيشة[9] في أرساغها قَدَعُ[10]

لا فُرُحٌ إن أصابوا في عدوهم[11] وإنْ أصيبُوا فلا خُورٌ[12] ولا جُزُعُ

وإن أصبنا بحي[13] لم ندبَّ لهم كما يدبُّ إلى الوَحْشيَّةِ الذَّرَعُ[14]

---

(١) الكُوم: جمع كوماء، وهي الناقة العظيمة السنام. عَبَطَ الذبيحة عَبْطاً: نحرها من غير داء. الأَرُومة: الأصل، يعني: هذا الكرم متأصل فينا.

(٢) في المغازي: «أنزلوا».

(٣) انظر ديوان حسان ٢٤٨، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٠٩.

(٤) الذوائب: السادة، وأصله من ذوائب المرأة، وهي غدائرها التي تعلو الرأس.

(٥) في المغازي: «بهم».

(٦) د: « لا يرقع الناس ما أهوت». ما أوهت: ما هدمت.

(٧) د: «مطبع». الطَّبَعُ: الدنَس.

(٨) مكتنعٌ: أي دان.

(٩) قال ياقوت: بيشة: من عمل مكة، مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل، وبها من النخل والفسيل شيء كثير. وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد». معجم البلدان ١/ ٥٢٩.

(١٠) د، س: «إرصاعها». وهو الضرب باليد، وشدة الطعن، وأثبت رواية المغازي لأنها مورد الحافظ في هذا الخبر. . الأرساغ: جمع رسغ وهو موضع مربط القيد. وقدع: إعوجاج

(١١) في المغازي: «لا يفخرون إذا نالوا عدوَّهُمُ».

(١٢) الخور: الضعفاء.

(١٣) في السيرة وديوان حسان: «إذا نصبنا لحي»، وفي المغازي، «لحي»، ولذلك لم يستقم مع المحقق المعنى.

(١٤) الذرع: ولد البقرة الوحشية.

نسمو إلى الحرب[1] نالتنا مخالبُها ... إذا الزَّعانفُ من أطرافِها خَشَعُوا[2]
خُذْ منْهُمُ ماأتوا[3] عفْوا إذا غضبوا ... ولا يكنْ هَمُّكَ الأمرَ الذي مَنَعُوا
فإنَّ في حَرْبِهم، فاتركْ عداوتَهم، ... سَمّاً عريضاً عليه الصَّابُ والسَّلَع[4]
أهدي لهم مِدَحاً[5] قلب يؤازره ... فيما أحبَّ لسان حائك صَنَعُ[6]
وأنَّهُمْ أفضلُ الأحياءِ كلِّهِم ... إنْ جَدَّ بالناس جِدُّ القَوْلِ أو شَمَعُوا[7] ٥

وكان رسول الله ﷺ قد أمر بمنبر فوُضعَ في المسجد يُنْشِد عليه حسان[8]، وقال: «إنَّ الله لَيُؤيِّد حسانَ بروح القدس ما نافح[9] عن نبيه»، وسُرّ رسول الله ﷺ والمسلمون بمقام ثابتٍ، وشعر حسان.

وخلا الوفد بعضهم إلى بعضٍ، فقال قائلهم: تعلمون[10] والله أنَّ هذا الرجل مُؤَيَّدٌ مصنوعٌ له؛ والله لَخطيبُه أخطبُ من خطيبنا، ولشاعرهم أشعر من شاعرنا، ولَهُمْ أحلَمُ منّا! وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتاً. وأنزل الله على نبيه ﷺ في رفع أصوات[11] التميميين، ويذكر أنهم نادَوْا النبيَّ ﷺ من وراء الحُجُرات فقال: ﴿ياأيُّها الذين آمنوا لا تَرْفَعُوا أصواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبي﴾ إلى قوله: ﴿أكثرُهُمْ لا يَعْقِلُون﴾[12] يعني تميماً حين نادوا النبيَّ ﷺ، وكان ثابت حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبي ﷺ. فردَّ رسول الله ﷺ الأَسْرى والسَّبْيَ. وقام عمرو بن الأهتم يومئذٍ فهجا قيس بن عاصم - كانا جميعاً في الوفد - وكان رسولُ الله ﷺ قد أمر لهم بجوائز، وكان يجيز الوفدَ إذا قدموا عليه، ويفضِّل بينهم في العَطِيَّة على قدر مايرى، فلمّا

(١) في المغازي والسيرة: «إذا الحرب»، وهو الأشبه.
(٢) الزعانف: أطراف الناس وأتباعهم. خشعوا: تذللوا.
(٣) في المغازي والسيرة: «أتى».
(٤) الصاب: واحدته صابة: شجرمر، والسلع: نبات مسموم.
(٥) في المغازي: «مَدْحه»، وفي السيرة: «مدحتي».
(٦) «صَنَع» يحسن القول ويجيده.
(٧) د، س: «إذ جدَّ..». شمعوا: هزَلوا، وأصل الشمع: الطرب واللهو.
(٨) بعدها في د: «بروح القدس».
(٩) في المغازي: «دافع».
(١٠) س، والمغازي: «تعلمن».
(١١) في المغازي «أصواتهم».
(١٢) سورة الحجرات ٤٩ آية ٢ - ٤.

أجازَهم رسولُ الله ﷺ قال: «هل بقي منكم من لم نُجزْه؟» فقالوا: غلام في الرَّحل، فقال رسول الله ﷺ: «أرسلوه نجزه»، فقال قيس بن عاصم: إنه لاشرف[1] له، فقال رسول الله ﷺ: «وإن كان، فإنه وافدٌ، وله حقٌّ»، فقال عمرو بن الأَهْتَم شعراً يريد قيس بن عاصم: [من البسيط]

٥ ظَلِلْتَ مُفْتَرِشاً هَلْبَاكَ[2] تشتُمُني ... عند الرَّسولِ، فلم تَصْدُقْ ولم تُصِبِ

إنا وسُؤْدَدُنا عَودٌ[3] وسُؤْدَدُكم ... مُخَلَّفٌ بمكانِ العَجْبِ والذَّنَبِ

إن تُبْغِضونا فإن الرُّومَ أصلُكُمُ ... والرُّومُ لا تملك البغضاءَ للعربِ

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا [تاريخ قدوم وفد تميم] أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[4]:

١٠ سنة تسع - فيها قدمت على رسول الله ﷺ وفودُ العَرَبِ، فقدم عطاردُ ابن حاجب بن زُرارة، والزِّبْرِقان بن بَدْر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم في أشراف من أشراف تميم.

وبلغني أن عطاردَ بن حاجب كان مع سَجَاح بنت الحارث بن سويد[5] التي تنبأت في بني تميم، فقال عطارد: [من البسيط]

١٥ أمستْ نَبِيَّتُنا أنثى نُطيف بها ... وأصبحتْ أنبياءُ الناسِ ذُكْرانا

عطاف

عطاف المعلم*

الذي ينسب إليه الزّقاق المعروف بزقاق عطّاف.

روى عن الأوزاعي، ومالك بن أنس.

٢٠ أدركه هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحَوَاري.

(١) في المغازي: «غلام لاشرف».

(٢) الهلب والهلباء: شعر الذنب، فاستعاره للإنسان.

(٣) العود هنا: معناه القديم الذي يتكرر على الزمان.

(٤) تاريخ خليفة ٩٣ «عمري».

٢٥ (٥) كذا. ووقع في د: «سحاج»، وفي س: «شجاع». قال ابن الكلبي: «وولد العنبر بن يربوع بن حنظلة: أسامة، ومالكاً، وأمهما خنساء بنت مجفر. فولد أسامة بن العنبر بن يربوع بن حنظلة بن مالك حقاً ومالكاً، وخالداً. فسجاح التي تنبأت وتزوجها مسيلمة الكذاب، وكانت تكنى أم صادر هي بنت أوس بن حق بن أسامة». جمهرة النسب ١/ ٣٢١.

* الجرح والتعديل ٧/ ٣٣.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عطاف المعلم الدمشقي. روى عن الأوزاعي، ومالك بن أنس[1]. أدركه هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره مع صبي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، [٣١٥ ب] أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفَيْض، حدثني أبي قال:

كان عطاف المعلم يعلّم صبياً، يقول له: ﴿والعاديات ضَبْحاً﴾[2]، فيقول: والعاديات ذَبْحاً. حتى إذا أعياه ضرب بأسفل اللوح نحره، فقال: يامعلم، ضبحتني، ضبحتني! فقال: أين[3] كان هذا الكلام من تلك الساعة ياكذا وكذا؟!

ذكر من اسمه عطاء

عطاء بن أبي ربَاح ـ واسم أبي رباح أسلم ـ أبو محمد القرشي الفِهْري *

مولى أبي خثيم. رأى عقيل بن أبي طالب.

وسمع جابراً، وابن عباس، وأبا هريرة، ورافع بن خَدِيج، ومعاوية بن أبي سفيان، وجابر بن عمير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبا سعيد الخُدْري، وزيد بن خالد الجُهَني، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: سليمان بن موسى الأشدق، وقيس بن سعد، وأبو الزُّبَيْر،

---

(١): «أسد».

(٢) سورة العاديات ١٠٠ آية١.

(٣) س: «قال: فأين»، ومثله في المختصر.

* طبقات ابن سعد ٢/ ٣٨٦، ٥/ ٤٦٧، وطبقات خليفة (٢٨٠)، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣، والتاريخ الصغير ١/ ٢٧٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٥)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٣٠ ولعبد الغني ٥٧، والإكمال ٤/ ٧ـ١٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٤٩، والمجروحون ١/ ٢٠٩، وتاريخ الفسوي ٢/ ١٥٨، و ١/ ٧٠١، والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠، وطبقات الشيرازي ٦٩، وسير أعلام النبلاء٥/ ٧٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٧٠، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٦٩، والعقد الثمين ٦/ ٨٤، وطبقات القراء ١/ ٥١٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٦١، وحلية الأولياء ٣/ ٣١٠.

وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جُرَيج، وعمرو بن دينار، والزُّهْري، وقَتَادة ابن دِعَامة، ومالك بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وجابر بن يزيد الجُعْفي، وأيوب السَّخْتياني، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّي، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وحبيب المعلم، وإبراهيم بن ميمون الصائغ، وعبد الله بن

٥ المؤمل المَخْزومي، والأوزاعي، والحجاج بن فُرافِصة، وهمَّام بن يحيى، وليث بن أبي سُلَيم، وأيوب بن عتبة اليَمَامي، وأيوب بن نَهِيك، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي[1] مالك الدمشقي، وطلحة بن عمرو المكي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعقبة الأصم، وجعفر بن بُرْقان، والوَضِين بن عطاء، وعُفَيْر بن مَعْدان الحمصي، ويزيد بن أبي زياد.

١٠ ووفد على هشام. [وفد على هشام]

[حديث استلام الحجر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن أحمد بن أبي العوَّام الرِّياحي، نا يزيد ـ يعني بن هارون ـ أنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله[2]

أن رسول الله ﷺ استلم الحجرَ، فقبَّله، واستلم الرُّكْنَ اليَمانيَّ فقبل يده

[حديث: من جهز غازياً]

١٥ أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي الحسن[3] بن المظفَّر بن السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن[3] بن ميمون الحربي، نا هَوْذة بن خليفة، نا عمر بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجُهَني، عن النبي ﷺ أنه قال[4]:

«مَنْ جَهَّزَ غازياً في سبيل الله، أو خلَفَه في أهله، كان له مثل أجر الحاج

٢٠ من غير أن يَنْقُصَ مِنْ أجرِ الغازي شيءٌ، ومن [5]جهز حاجاً أو خلَفه في أهله كان له مثل أجر الحاج من غير أنْ يَنقُصَ مِنْ أجرِ الحاجِّ شيءٌ، ومَن[5] فطَّر صائماً كان له مثل أجره».

---

(١) سقطت من س.

(٢) انظر للحديث روايات أخرى في البخاري بالأرقام (١٥٢٩، ١٥٣١، ١٥٣٣) حج،

٢٥ ومسلم برقم (١٢٦٧) حج، وأبو داود برقم (١٨٧٤) مناسك، والنسائي ٥/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٣) س: «الحسين».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٦٨٨) في الجهاد، ومسلم برقم (١٨٩٥) في الإمارة، وأبو داود برقم (٢٥٠٩) جهاد، والترمذي برقم (١٦٢٧، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١) فضائل الجهاد، والنسائي ٦/ ٤٦ مختصراً. وبهذه الرواية أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٢٥.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

[يسأله ابن جريج عن المسح]

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاَّل، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري، حدثني أبو حميد، نا حجاج، عن ابن جُرَيج قال:

وأنا الجُرْجاني، أنا عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج قال:

٥ قلت لعطاء: هل لرجلٍ بالشام رخصة في الشتاء أن يمسحَ بقدميه مَسْحاً ليس عليهما خُفّان؟ قال: لا. ثم قال: أمّا أنا فإني كنت غاسلاً هنالك في الشتاء، ثم تلا عليَّ قوله في الوضوء. [٣١٦] قال: لا أراه إلا الغَسْل، إنما الرخصة في المسح على الخُفَّين من أجل الدفء.

[وفوده على هشام]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي، (١) أخبرني أبو الحسين علي (١) بن أيوب الكاتب القُمِّي، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، نا ١٠ محمد بن أحمد الكاتب، نا عبد الله بن أبي سعيد(٢) الورّاق، نا عمر بن شَبَّة، حدثني سعيد بن منصور الرَّقي - وكان أسن أهل الرقة - حدثني عثمان بن عطاء الخُراساني قال(٣):

انطلقت مع أبي وهو يُريدُ هشام بن عبد الملك، فلمَّا قربنا إذا شيخٌ أسودُ على حمارٍ، عليه قميص دريس(٤)، وجُبّة دَنِسة(٥)، وقَلَنْسوة لاطِئة دَنِسة(٤)، ١٥ وركاباه من خَشَب. فضحكتُ وقلتُ لأبي: من هذا الأعرابيُّ؟ قال: اسكتْ، هذا سيِّد فقهاء أهل الحجاز، هذا عطاء ابن أبي رباح! فلمّا قرُب نزل أبي عن بغلَتِه، ونزل هو عن حماره، فاعتنقا، وتساءلا، ثم عادا، فركبا، فانطلقا حتى وقفا بباب هشام.

فلمّا رجع أبي سألته، فقلتُ: حدثني ما كان منكما، قال: لمّا قيل ٢٠ لهشام: عطاء بن أبي رباح أُذن له، فو الله مادخلتُ إلاّ بسببه، فلمّا رآه هشام قال: مَرْحَباً مرحباً، هاهنا هاهنا! فرفعه حتى مسَّتْ ركبتُه ركبتَه، وعنده أشراف الناس يتحدثون، فسكتوا، فقال هشام: ما حاجتُك يا أبا محمد؟ قال: يا أمير المؤمنين، أهل الحرمين، أهل الله، وجيرانُ رسولِ الله ﷺ تقسم فيهم

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٢) س: «سعد».

(٣) الخبر بهذه الرواية في العقد الثمين ٦/ ٩٢، ورواه مختصراً من وجهٍ آخر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٠.

(٤) في العقد: «دنس». قميص دريس: أي خلق.

(٥) دَنِس الثوبُ: توسّخ، فهو دَنِسٌ.

أُعطياتِهم وأرزاقَهم. قال: نعم، ياغلام، اكتب لأهل المدينة وأهل مكة بعطاءين وأرزاقهم لسنة. ثم قال: هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم ياأمير المؤمنين؛ أهل الحجاز، وأهل نجد، أصل العرب، وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم. قال: نعم، اكتب ياغلام بأن تردَّ فيهم صدقاتهم، ٥ هل من حاجة غيرها، ياأبا محمد؟ قال: نعم، ياأمير المؤمنين، أهل الثغور، يَرْمُون من وراء بَيْضَتِكم[١]، ويقاتلون عدوَّكم، قد أجريتم لهم أرزاقاً تُدِرُّها عليهم، فإنهم إن هلكوا غُزيتم، قال: نعم، اكتب بحمل أرزاقهم إليهم، يا غلام. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذِمَّتِكم، لا تجبى صغارهم، ولا يُتَعْتع[٢] كبارهم، ولا يَكلَّفون مالا يُطيقون، ١٠ فإنَّ ماتجبونه معونة لكم على عدوِّكم، قال: نعم، اكتب ياغلام بأن لا يُحَمَّلُوا مالا يطيقون. هل من حاجةٍ غيرها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ اتق الله في نفسك، فإنك خُلقت وحدك، وتموتُ وحدك، وتحشرُ وحدك، وتُحاسب وحدك، لا والله ما معك ممن ترى أحد. قال وأكبَّ هشامٌ، وقام عطاء. فلمّا كنا عند الباب إذا رجلٌ قد تبعه بكيس ما أدري مافيه، أدراهمُ أم دنانيرُ، ١٥ وقال: إنَّ أميرَ المؤمنين قد أمر لك بهذا، قال: لا أسألُكَ عليه أجراً، إن أَجْرِيَ إلاّ على ربِّ العالمين. قال: ثم خرج عطاء، ولا والله ماشرب عندهم حَسْوَةً من ماءٍ فما فوقَه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن [خبره في طبقات خليفة] ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، نا محمد بن أحمد بن ٢٠ إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٣]:

عطاء بن أبي رباح، يكنى أبا محمد، واسم أبي رباح أسلم، مولى لبني جُمَح ـ ويقال [٣١٦ ب]: لبني فِهْر ـ توفي[٤] سنة سبع عشرة ومائة.

أخبرنا[٥] أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا [وعند المفضل] الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا يحيى بن مَعِين قال:

---

٢٥ (١) بيضة الإسلام: جماعتهم، وبيضة القوم: أصلهم، والبيضة: أصل القوم ومجتمعهم، يقال: أتاهم العدو في بيضتهم.

(٢) التَّعْتَعَةُ: الحركة العنيفة، وقد تَعْتَعه: إذا عتله وأقلقه. وفي الحديث: «حتى يؤخذ للضعيف حقه غير مُتَعْتَع»، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه.

(٣) طبقات خليفة ٢٨٠ «عمري».

٣٠ (٤) في طبقات خليفة: «مات».

(٥) فوقه في د: «ملحق»، وسقط من س.

كان أبو رباح، أبو عطاء بن أبي رباح لامرأةٍ من بني فهر. وكان عطاء مُعَلّم كتاب دهْراً.

[وعند ابن عمار] قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهَرَوي، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي قال:

٥ عطاء بن أبي رباح، أبو رباح اسمه أسلم.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[(١)]

قال في الطبقة الثانية من أهل مكة:

عطاء بن أبي رباح، ويكنى أبا محمد، وكان من مولدي الجَنَد[(٢)]، ونشأ ١٠ بمكة، وهو مولى لبني فِهْر، أو جُمَح، واسم أبي رباح أسلم. وانتهت فتوى مكة إليه، وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء.

قال الواقدي وأبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة. قال الواقدي: وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

[وعندالبخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن ١٥ عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٣)]:

عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، مولى آل خثيم القُرَشيّ[(٤)] المكي. واسم أبي رباح أسلم. قال حَيْوة بن شُرَيح: عن عباس بن الفضل، عن حمّاد بن سَلَمة: قدمْتُ مكةَ سنة مات عطاء، سنة أربع عشرة ومائة. وقال أبو نُعَيْم: ٢٠ سنة[(٥)] خمسَ عشرةَ ومائة. سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وجابراً، وابن عمر. روى عنه: عمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وحبيب بن أبي ثابت. قال عبد الله الجُعْفي: نا ابن عُيَيْنة، نا ابن جُرَيْج، عن عطاء: رأيتُ عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧ بخلاف في الرواية.

٢٥ (٢) زاد في الطبقات: «من مخاليف اليمن».

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣.

(٤) في التاريخ الكبير: «خثيم القرشي الفهري»، وفي د، س: «خيثم».

(٥) في التاريخ الكبير: «مات سنة».

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

٥ عطاء بن أبي رباح. واسم أبي رباح: أسلم، مولى ابن خثيم القُرشي الفِهْري، أبو محمد المكي. رأى عقيل بن أبي طالب. روى[2] عن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خَدِيج، وجابر بن عُمَيْر، وعائشة، ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه: سليمان بن موسى الأَشْدَق[3]، وقيس بن سعد، وأبو الزُّبَيْر، وعبد الملك بن أبي سليمان. سمعتُ أبي يقول ذلك.

١٠ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[4]: [وعند الدار قطني]

عطاء بن أبي ربَاح - واسم أبي رباح أسلم - المكي. مولى آل خُثَيْم، وآل خُثَيْم موالي بني فِهْر. روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة. وقال خالد بن أبي نَوْف، عن عطاء: أدركتُ مائتين من أصحاب

٢٠ رسولِ الله[5] ﷺ. روى عنه الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وابن جُرَيْج، والناس بعدُ. كان فقيه مكة ومُفْتيها. وكان أسود مشنن[6] الوجه، وأعلمَ الناس بالمناسك وغيرِها.

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد

[وعند عبد الغني] ونا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

١٥ عبد الرحيم بن أحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

(٢) في الجرح والتعديل: «وروى».

(٣) س: «الأسدي»، تحريف. انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٦.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٣٠.

٢٥ (٥) في المؤتلف والمختلف: «النبي».

(٦) س: «مشين»، وفي المؤتلف والمختلف: «مشني»، ومثله رسم د ولكن من غير إعجام. المَشْنُ: الخَدْشُ. ومشنني الشيء: سحجني وخدشني، ويقال: كأن وجهه مُشِنَ بقتادة: أي خدش بها.

نا عبد الغني بن سعيد قال[١]:

رباح - بالباء - : عطاء بن أبي رباح .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عطاء بن أبي رباح - واسمه أسلم - أبو محمد، مولى آل أبي خُثَيْم[٢] القرشي الفِهْري المكي. وهو من مولَّدي الجَنَد، ونشأ بمكة. سمع ابن عباس، وجابر بن عبد الله، و أبا هريرة، وعبيد بن عمير، وعروة بن الزبير. روى عنه: عمرو بن دينار، والزُّهري، وقَتَادة وأيوب، وابن جُرَيْج، وحبيب المُعَلِّم في العلم، وآخر الصلاة، والجنائز، والأطعمة، وغير موضع.

قال حمّاد بن سَلَمة: قَدِمتُ مكة سنة مات عطاء، سنة أربعَ عشرةَ ومائة. وذكره البخاري والذُّهْلي. وقال محمد بن سعد[٣]: قال الهيثم: توفي سنة أربع عشرة ومائة. وقال البخاري، ومحمد بن سعد[٣]: قال أبو نُعَيْم: مات سنة خمس عشرة ومائة. وقال ابن سعد مثل أبي نعيم. قال الذُّهْلي: وفيما كتب إلي أبو نعيم - مثله. وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنةً. قال الواقدي مثل عمرو.

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

أمَّا ربَاح - بفتح الراء والباء المعجمة بواحدةٍ - عطاء بن أبي رباح أسلم المكي، مولى آل خُثَيْم، وآل خثيم موالي فِهْر. روى عن ابن عمر[٥]. وابن عباس، وأبي هريرة، وعائشة. وكان فقيه أهل مكة. روى عنه عمرو بن دينار، والزُّهْري، وابنُ جُرَيج، وغيرهم.

[كنيته من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر:

---

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٧.

(٢) س: «خيثمة».

(٣) تقدم من طريقه.

(٤) الإكمال ٤/ ٧-١٢.

(٥) في د: «ابن عمرو»، وكذلك كانت في س ثم خط فوق الواو. روى عطاء عن ابن عمر وابن عمرو.

كنية عطاء بن أبي رباح أبو محمد .

[ومن طريق نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال :

سمعت نوحَ بن حبيب يقول :

٥ وكنية عطاء بن أبي رباح أبو محمد .

[ومن طريق مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[1] :

أبو محمد عطاء بن أبي رباح . سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وجابراً، وابن عمر . روى عنه : عمرو بن دينار، وحبيب بن أبي ١٠ ثابت .

[ومن طريق النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال :

أبو محمد عطاء بن أبي رباح .

[ومن طريق الدولابي] قرأنا[2] على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم عمر، ١٥ أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[3] :

أبو محمد عطاء بن أبي رباح .

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو محمد عطاء بن أبي رباح القُرَشي الفِهْري المكي . واسم أبي رباح ٢٠ أسلم، مولى لبني جُمَح، ويقال : مولى لبني فهر، ويقال، مولى لآل أبي خُثَيْم الفِهْري . وكان عامل عمر بن عبد العزيز[4] على مكة، يقال : كان من موالي الجَنَد، ونشأ[5] بمكة . انتهت فتوى مكة إليه، وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء . سمع جابر بن عبد الله، وابنَ عباس، وأبا هريرة . روى

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٥) .

٢٥ (٢) د : «قرأت» .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ١٠٠ .

(٤) د، س : «بن الخطاب» .

(٥) د : «نشأ» .

عنه الزُّهْري، وعمرو بن دينار [٣١٧ ب]، وقَتَادة، وحبيب بن أبي[1] ثابت الأسدي.

[من خبره عند يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[2]: قال محمد بن عبد الرحيم: قال علي:

٥ وعطاء بن أبي ربَاح، واسم أبي رباح: أسلم، مولى حبيبة بنت ميْسرة ابن[3] أبي خثَيْم.

[وعند الزهري] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو ظاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيِّب المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا عمي قال: قال ابن إسحاق:

عطاء بن أبي رباح مولى حبيبة بنت ميسرة.

١٠ [وعند حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّماك، نا حَنْبل بن إسحاق، نا هارون، نا ضمرة قال: سمعت رجلاً يقول:

اسم أم عطاء بركة، وأبوه أبو رباح، أسودان.

[وعند يعقوب أيضاً] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب[4]، نا أحمد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة قال:

١٥ سمعت إنساناً يقول:

أم عطاء بركة، وأبوه أبو رباح، أسودان.

[وعند أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[5]:

ويقال: عطاء بن أسلم مولى لبني فِهْر.

٢٠ بلغني عن مخلد بن حسين[6]، عن هشام بن حسان قال: كان عطاء بن أبي رباح أسود

[وعند ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء

---

(١) سقطت من د.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٨، و٣/ ٧٢.

٢٥ (٣) د، س: «بنت».

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٤٩.

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «الحسين».

وأبو محمد بن بالويه قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى ابن معين يقول[١] :

كان عطاء بن أبي رباح معلِّمَ كتَّاب . اسم أبي رباح أسلم . وكان عطاء ابن أبي رباح أسودَ .

[كان أشل أعور]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢]، حدثني أحمد بن الخليل، أنا يحيى بن أبي بكير، نا أيوب بن ثابت قال :

رأيت عطاء، وكان أشلَّ أعور[٣] .

[كانت يده شلاء]

أخبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي

١٠ قال[٥] :

رأيت يدَ عطاء شلاَّء، ضُرِبَتْ أيامَ ابنِ الزُّبير .

قال وهب : قال أبي : وحدثني أبو عمرو بن العلاء قال[٥] :

سمعت رُجلاً قال لعطاء : يا أبا محمد والله إنَّك يومئذ لخَنْشَليلٌ[٦] بالسيف، فقال : إنهم دخلوا علينا . وكان عطاء بن أبي رباح من مولدي

١٥ الجَنَد .

[من علمه وصفته عن ابن سعد]

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنَّاء قالا : قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٧] : سمعت بعض أهل العلم يقول :

كان عطاء أسودَ، أعورَ، أفطس، أشلَّ، أعرج، ثم عمي بعد ذلك .

٢٠ وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث .

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠١ .

(٣) في المعرفة والتاريخ : «أفزر» .

(٤) في بداية الخبر في د : «ملحق»، وفي نهايته «إلى»، وسقط من س .

٢٥ (٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٦ .

(٦) رجل خَنْشَليل بالسيف : أي جيد الضرب به .

(٧) رواه من طريق ابن سعد المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٦ .

قال ابن سعد :

وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خُثَيْم الفِهْري .

[ومن طريق الحربي] أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق، ونا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، نا محمد بن العبَّاس الخزاز، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاَّب قال: قال أبو إسحاق الحربي(١) :

كان عطاءُ بن أبي رباح عبداً أسودَ لامرأةٍ من أهل مكة، وكان أنفُهُ كأنه باقِلاّء .

قال: وجاء سليمان بن عبد الملك أميرُ المؤمنين إلى عطاء هو وابناه، فجلس إليه وهو يصلي، فلمّا صلى انْفتَل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحجِّ، وقد حوَّل قفاه إليهم. ثم قال سليمان [٣١٨] لابنيه: قُوما، فقاما، فقال: يا بنيَّ، لا تنيا في طلب العلم؛ فإني لا أنسى ذُلّنا بين يدي هذا العبد الأسود.

[رأوه أسود يخضب بالحناء] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد، نا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن(٢)، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المَلِيح قال:

رأيتُ عطاء بن أبي رباح أسودَ يخضب بالحِنَّاء .

[كان أكبر من ابن أبي مليكة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان بن عُيَيْنة :

عطاء أكبر من ابن أبي مليكة، عطاء قد شهد مقتل عثمان .

[عقل قتل عثمان] أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو خازم بن الفرَّاء، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مَسْرُور قال: قرئ على محمد بن مَخْلَد، حدَّثكم العباس بن محمد(٣) ابن حاتم، نا عبد الرحمن بن يونس، أبو مسلم المُسْتَملي، نا سفيان بن عيينة، عن عمر بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح قال(٤) :

(١) الخبر في العقد الثمين ٦/ ٨٩ .

(٢) تاريخ الرقة ٨٩، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٦ .

(٣) سقطت «ابن محمد» من س .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧ .

أَعْقِلُ قَتْلَ عثمانَ بن عفان .

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: وقال علي بن محمد، عن أبي حفص الباهلي، عن عمر بن قيس قال(١): [ولد لعامين خلوا من خلافة عثمان]

٥ سألتُ عطاءَ: متى وُلِدْتَ؟ قال: لعامين خَلَوا من خلافة عثمان .

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضَّبِّيُّ(٢) [ولد سنة سبع وعشرين]

أنَّ عطاء ولد سنة سبع وعشرين .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، وأبو محمد بن بالَـوَيْه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين [كان أسود]

١٠ يقول(٣):

كان عطاء بن أبي رباح أسودَ .

قال(٣): وسمعت يحيى يقول: [لم يسمع من ابن عمر]

(٤ح وأنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، نا أبو أمية الغلابي، نا أبي، نا أبو زكريا ٤): حدثني يحيى بن سعيد القطَّان قال:

١٥ لم يسمع عطاءُ من ابنُ عمر، إنما رآه ـ (٤زاد الدوري٤): رؤية .

لا معنى لهذا الإنكار، فقد سمع عطاء من أقدم من ابن عمر، وكان يفتي في زمان ابن عمر . [تعقيب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن على، أنا عبد الله، بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا الحسن(٥) بن صُهيب بن عبد الله مولى [بعض من أدرك من الصحابة]

٢٠ محمد بن هشام، قال:

قلت لعطاء: أدركت أبا الدَّرْداء؟ قال: نعم، وعائشة، وابنَ عباس .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، وعلي بن أحمد بن محمد بن حميد قالا: أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المَدِيني:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٤ .

٢٥ (٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٤ .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٠٣ .

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س .

(٥) س: «الحسين». و انظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٠١ .

عطاء بن أبي رباح لقي عبد الله بن عمر، ورأى أبا سعيد الخُدْري، رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، وجابراً[1]، وابن عباس، ورأى عبد الله بن عمرو، ولم يسمع من زيد بن خالد الجُهَني، ولا من أمّ سَلَمة، ولا من أمّ هانئ. وسمع من عبد الله بن الزبير، وابن عمر، ولم يسمع من أم كرز شيئاً. وروى عن أم حبيب بنت ميْسرة، عن أمّ كرز، وسمع من عائشة [٣١٨ ب]، وجابر بن عبد الله. ٥

[كان بعض الصحابة إذا استلموا قبلوا]

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيِّرُويي، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد العامري

ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه، أنا أبو بكر الخطيب

قال[2]: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، ١٠ أنا سعيد، عن ابن جُرَيْجْ قال:

قلت لعطاء: هل رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إذا استلموا قبَّلُوا أيديهم؟ فقال: نعم، رأيت جابر بن عبد الله، وابن عمر، وأبا سعيد الخُدْرِيّ وأبا هريرة إذا استلموا قبَّلُوا أيديهم. قلت: وابن عباس؟ قال: نعم حَسِبْتُ كثيراً. قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك[3]؟ قال: فلم أَسْتَلِمْه إذاً. ١٥

[قال أبو زرعة: سمع من عائشة]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ٢٠

قد سمع عطاء من عائشة.

قال[4]: وسئل أبو زُرْعة: سمع عطاء من عائشة[5]؟ فقال: نعم.

[سأل عائشة عن الهجرة]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن الحسن الربَعي، ورشأ بن نظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: ٢٥

(١) د، س: «وجابر».
(٢) س: «قال».
(٣) س: «يديك».
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.
(٥) في الجرح والتعديل: «سئل أبو زرعة: عطاء سمع». ٣٠

عطاء بن أبي رباح، رأى عائشة. دخل عليها مع عبيد بن عمير بستر[١]، فسألها عن الهجرة. وروى عن أبي سلَمة، وعن عروة بن عياض، وعن عروة ابن الزبير، وعن ابن أبي مُلَيْكة، وعن عائشة بنت طلحة وغيرهم عن عائشة. وأحاديث عطاء عن عائشة مراسيل.

[كان يكون في مجلس ابن عباس]

٥ كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن ابن عطاء، عن أبيه قال:

كنا نكون عند ابن عباس، فيأتيه الأشراف، فما يصرف وجهه عنا حتى يفرغ[٢].

[أخذ ابن جُرَيج الصلاة عن عطاء]

١٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو صادق بن أبي الفوارس العطار قال: سمعت أبا الحسن الكازري يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن القاسم الجُمَحِي المكي يقول: سمعت سلَمة بن شبيب يقول: سمعتُ عبد الرزاق يقول:

أخذ أهل مكة الصلاةَ عن[٣] ابن جُرَيج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصِّديق، وأخذ

١٥ أبو بكر الصديق عن النبيِّ ﷺ، وأخذها النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام.

قال عبد الرزاق:

وما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جُرَيج، كان يصلي ونحن خارجون[٤] فنرى كأنه أصطوانة، ومايلتفت يميناً ولا شمالاً.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن

٢٠ مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي [٣١٩] وسلَمة بن شبيب، عن عبد الرزاق بن همّام قال:

أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جُرَيج، وأخذها ابن جُرَيج عن عطاء، وأخذها عطاء عن عبد الله بن الزُّبَير، وأخذها عبد الله بن الزُّبير من أبي بكر الصديق، وأخذها أبو بكر الصديق من النَّبيِّ ﷺ وأخذها النبيُّ ﷺ من جبريل عن الله تعالى.

---

٢٥ (١) س: «بنبير»، د: «يشير»، والأشبه ما أثبته.

(٢) س: «نفرغ».

(٣) د: «من»، ومثله في المختصر.

(٤) د، س: «خارجين».

[وآخر] أخبرنا أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان قال: سمعتُ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي يقول: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت عبد الرزاق يقول:

ما رأيت عالماً أحسنَ صلاةً من ابن جُرَيج؛ وذلك أنّه أخذ من عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء من ابن الزُّبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر الصديق من رسول الله ﷺ، وأخذ رسولُ الله ﷺ عن جبريل، وأخذ جبريل عن ربِّه.

[طريق للحديث] ح قال: وأنا إبراهيم بن إسحاق، نا محمد بن يحيى، نا أحمد بن حَنْبل، عن عبد الرزاق فذكر الحديث

[الحديث من طريق آخر] أخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبد الرزاق قال:

أهلُ مكة يقولون: أخذ ابن جُرَيج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزُّبير، وأخذها ابن الزُّبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبيِّ ﷺ، ومارأيت أحداً أحسن صلاةً من ابن جُرَيْج[(١)]

[صلاته بعدما كبر] أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، [(٢)] أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل[٢)]

ح وأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحَّامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو المظفر، [(٢)] أنا أبو بكر

قالا[٢)]: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٣)]، نا سَلَمة

---

(١) بعده في س: «عورض. آخر الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة، يتلوه: أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله قال».

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.

قالا: نا عبد الرزاق - وفي رواية البَيْهقي: نا سلمة بن شبيب - نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق - عن ابن جُرَيْج، قال:

كان عطاء بعد ما كَبِر وضعُف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آيةٍ من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء، ولا يتحرك.

٥ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، نا أبو نعيم الحافظ[١]، نا محمد بن أحمد ابن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيج قال:

كان عطاء بعد كَبِر، وضعُفَ يقوم إلى [٣١٩ب] الصلاة، فيقرأ مائتي آيةٍ من سورة البقرة، وهو قائمٌ لا يزول منه شيْء، ولا يتحرَّكُ.

١٠ [ابن جريج يفضل صلاته] أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المقرئ، أنا أبو الفوارس طِرَاد بن محمد، أنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الوهاب ابن همِام - أخو عبد الرزاق - قال سمعت ابن عُيَيْنة قال[٢]:

قلتُ لابن جُرَيْج: ما رأيتُ مُصَلِّياً مثلَكَ! قال: فكيف لو رأيت

١٥ عطاء!؟

[رأي ابن عباس فيه] قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرَّة، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد السِّجْزي، أنا أحمد بن علي الأَبَّار، نا الحسن بن علي، نا أبو داود، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه[٣]:

أنَّها أرسلتْ إلى ابنِ عبَّاس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة،

٢٠ تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء؟

[وابن عمر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن القطان، أنا أبو محمد النحوي، أنا يعقوب بن سفيان[٤]، نا قَبِيصة، نا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أمِّه قال:

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧.

٢٥ (٢) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ٣١٠، والعقد ٦/ ٨٨.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠. و ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

قدم ابن عمر مكة، فسألوه، فقال: أَتُجَمِّعُون لي - يا أهلَ مكة - المسائلَ وفيكم ابن أبي رباح؟

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا هنَّاد، نا قَبِيصة[٢]، عن سفيان، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال:

قدم ابن عمر مكة، فسألوه، فقال: تُجَمِّعُون لي[٣] المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح!؟ ٥

رواها أبو زُرْعة الرازي عن قَبِيصة، فقال: عن أمِّه، وقال: نا[٤] ابن عمر.

[ورأي أبي جعفر]

قرأت على أبي الفضل بن قُزَّة، عن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا دَعْلَج، أنا أحمد بن علي، نا الحسن بن علي، نا أبو يحيى الحِمَّاني، نا أبو عاصم الثَّقَفي قال: سمعت أبا جعفر[٥] يقول للناس. وقد أكثروا عليه: ١٠

عليكم بعطاء، هو والله خير لكم مني.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو علي إجازةً.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٦]، نا أبو سعيد الأشجّ، نا محبوب بن محرز القواريري، عن حبيب بن جُرَي[٧] قال: قال لنا أبو جعفر - يعني: محمد بن علي بن حسين -: ١٥

خذوا من حديث عطاء ما استطعتم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٨]، أنا محمد بن الفضيل بن غَزْوان الضبِّي، نا أَسْلَم المِنْقَري ٢٠

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

(٢) في الحلية: «قتيبة»، تحريف.

(٣) د: «إلي».

(٤) سقطت: «نا» من د.

(٥) يعني: «محمد بن علي بن حسين». ٢٥

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

(٧) في د، س: «جزي»، والصواب من الجرح والتعديل. انظر الإكمال ٢/ ٧٥-٧٦، والجرح والتعديل ٢/ ٩٧.

(٨) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٨٦، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.

ح قال: وأنا الفضل بن دكين أبو نعيم، نا بسام الصَّيْرفي جميعاً عن أبي جعفر محمد بن علي ابن حسين قال:

ما أجد أحداً[(١)] أعلم بمناسك الحج من عطاء بن [٣٢٠] أبي رباح

أخبرنا[(٢)] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا محمد بن فضيل، نا أسلم المنقري

٥

ح وأنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا محمد بن فضيل، عن أَسْلَم المِنْقَري قال:

كنتُ جالساً مع أبي جعفر، فمرَّ عليه عطاء، فقال: ما بقي أحدٌ أعلمُ بمناسك الحج من عطاء - زاد ابن أبي شيبة: ابن أبي رباح، وقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد.

١٠

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم[(٣)]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا محمد بن فضيل

ح وقرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا ابن فضيل عن أسلم المِنْقَري، قال:

١٥

كنتُ جالساً مع أبي جعفر، فمرَّ علينا عطاءُ بن أبي رباح، فقال: مابقي على ظهر الأرض أحدٌ أعلمُ بالمناسك من هذا - وفي حديث ابن أبي شيبة: بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٤)]، نا قَبِيصة بن عقبة، نا سفيان، عن أَسْلَم المِنْقَري، عن أبي جعفر قال:

مابقي أحدٌ أعلمُ بالحج من عطاء.

[قول أبي حازم فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

(١) في الطبقات: «ما بقي أحد».

٢٥

(٢) ليس الخبر في س.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/ ٣١١.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(١)]، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول:

ما أدركتُ أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رَبَاح.

[وقتادة] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرنا أبي، أنا زكريا بن يحيى، نا شيبان[(٢)]، نا سلاَّم بن مسكين، نا قَتَادة قال:

عطاء أعلم أهل زمانه بالمناسك.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القَطَّان، أنا دَعْلَج ابن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا الحسن بن سيار[(٣)] اليَشْكُري، نا سَلاَّم بن مسكين، عن يعقوب بن إبراهيم السَّدُوسي، عن قَتَادة قال:

[ومطر] أعلمُ الناسِ من أهل زمانه بالحَلالِ والحرام الحسنُ، وأعلمهم بالتفسير عِكْرِمة، وأعلمهم بالمناسك عطاء.

[وخصيف] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٤)]، نا محمد - يعني ابن الأصبهاني[(٥)] - نا عبد السلام بن حرب، عن خصيف قال:

كان أعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المُسَيَّب، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس، وأجمعهم لهذا كلِّه سعيد بن جُبَيْر.

قال: ونا أبو زُرْعة[(٦)]، حدثني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب، عن مطر قال:

كان علمُ عطاء في المناسك، وكان علم إبراهيم في الصلاة، وكان علم صاحبنا في كلٍّ - يعني الحسن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢.

(٢) س: «سفيان».

(٣) س: «الحسين بن شيبان».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥١٥.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «محمد بن سعيد».

(٦) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٣.

الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، نا مالك قال: قال عمرو

ابن دينار، [٣٢٠ ب] ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة:

لم يزل شأننا متشابهاً، متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى

المدينة، فلماّ رجع إلينا استبان فضله علينا.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد [كان يفتي الحاج]

ابن عدي[2]، نا الحسين[3] بن موسى، نا محمد بن خلف الرَّسْعني، نا إسحاق بن زُرَيْق قال:

ونا أبو أحمد، نا محمد بن أبي الخير المصري، نا سَلَمة بن شبيب

قالا: نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، حدثني أبي قال:

أذكرهم في زمان[4] بني أمية يأمروا إلى الحاج[5]

١٠ وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر اللالَكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

جعفر، نا يعقوب بن سفيان[6]، نا سَلَمة بن شبيب، نا عبد الله بن[7] إبراهيم بن عمر بن كَيْسان،

أخبرني أبي قال:

أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحاً يصيح: لا يفتي

الناسَ إلاّ عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نَجِيح

١٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أبو القاسم العبدي، [ربيعة فاقه في الفتوى]

أخبرنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[8]، نا محمد بن عبادة الواسطي، نا يعقوب بن محمد

الزُهْري قال:

٢٠ سمعت ابن أبي حازم يقول:

ربيعة فاق عطاءَ أهلِ مكة في الفَتْوى.

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٣، والمزي ٢٠/ ٧٨.

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ٦٦.

(٣) س، والكامل: «الحسن».

٢٥ (٤) د: «زمن».

(٥) كذا في د، س، والكامل، وانظر الحديث من الطريق التالي.

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٨.

(٧) زادت د، س في هذا الموضع «بن عمر».

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

[خبره مع عبد الملك]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا الرِّيَاشي قال: سمعت الأصمعيَّ يقول[١]:

دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان، وهو جالس على سريره، وحواليه الأشرافُ من كل بطنٍ، وذلك بمكة في وقت حجِّه، في خلافته، فلمَّا بصُر به قام إليه، فسلَّم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا محمد، ما حاجتُك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، اتَّق الله في حَرَم الله، وحَرَم رسوله، فتعاهدْه بالعِمَارة[٢] واتَّق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلستَ هذا المجلس[٢]، واتَّق الله في أهل الثغور، فإنهم حِصْنُ المسلمين، وتفقد أمورَ المسلمين، فإنك وحدكَ المسؤول عنهم[٣] واتق اللهَ فيمن على بابك، فلا تَغْفَل عنهم، ولا تُغْلِق دونَهم بابَكَ. فقال له: أفعل. ثم نهض، وقام، فقبض عليه عبد الملك، وقال[٤]: يا أبا محمد، إنَّما سألتنا حوائجَ غَيْرِك، وقد قضيناها، فما حاجتُك؟ فقال: مالي إلى مخلوقٍ حاجةٌ، ثم خرج، فقال عبدُ الملك: هذا وأبيك الشَّرَفُ، هذا وأبيك السُّؤْدُدُ!!

[أقدم رجل في جزيرة العرب علماً]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عفان وبَهْز قالا: نا همَّام[٥] ـ قال بَهْزٌ في حديثه: [٦] نا قَتَادة ـ قال: قال لي سليمان بن هشام:

هل بالبلد ـ يعني مكة ـ أحدٌ؟ قال: قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علماً، قال: مَنْ؟ قلتُ: عطاء بن أبي رباح.

[الذين يقبل عنهم العلم]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٧]، حدثني عبد الله بن ذَكْوان، نا عمرو[٨] بن أبي سَلَمة قال: سمعتُ سعيد

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) سقطت من د.

(٤) س: «فقال».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣، والمزي ٢٠/ ٧٩.

(٦) س: «قال: نا».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣١٥.

(٨) س: «عمر». رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣.

ابن عبد العزيز يقول عن سليمان بن موسى - يزيد فيه - :

وإن جاءنا من اليمن عن طاوس قبلناه، وإن جاءنا عن عطاء من الحجاز قبلناه - يعني العلم.

ذكره أبو زرعة بعد حكاية أبي مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: ٥

إن جاءنا العلمُ من الحجاز، عن الزهري قبلناه، وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه، وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون قبلناه، وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه.

[واحد من أربعة **كانوا** أئمة الأمصار]

أنبأنا أبو نصر بن البناء، وأبو طالب بن يوسف (١ وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف قراءة١) قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت يزيد بن زريع يقول عن ابن أبي عَرُوبة - قال محمد بن سعد(٢): أحسبه عن قَتَادة قال: ١٠

إذا اجتمع لي أربعة لم ألتفت إلى غيرهم، ولم أبالِ مَنْ خالفهم: الحسن، وسعيد بن المسيّب، وإبراهيم، وعطاء. قال: هؤلاء أئمة الأمصار.

[صفته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا أحمد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء قال: ١٥

كان عطاء بن أبي رباح أسودَ شديدَ السَّوادِ، ليس في رأسه شعر إلاّ شعرات في مقدّم رأسه، فصيح إذا تكلم. فما قال(٤) في الحجاز قُبِلَ منه(٥).

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: ٢٠

كان عطاء بن أبي رباح أسودَ شديدَ السواد، ليس في رأسه إلاّ شعيرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قبل منه.

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٩. ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧. ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٩.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «قال شيئاً».

(٥) س: «مونة».

[كانت حلقة الفتيا بعد ابن عباس لعطاء]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، سمعت سليمان بن أحمد يقول: سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول:

كانت الحلقة في الفُتْيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح.

[كان إذا سؤل كأنما يؤيد]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا علي بن عبد الله بن جعفر، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن إسماعيل بن أميَّة قال:

كان عطاء يتكلم، فإذا سئل عن المسألة فكأنما يُؤَيَّد.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد،

١٠ حدثني أبي

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان بن عُيَيْنة

[٤]ح وأخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ناعبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا ابن عيينة[٤]

قال: قال إسماعيل بن أمية

١٥ كان عطاء يطيل الصمتَ ـ [٤]زاد عبد الله: والسكوت[٤] ـ فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤَيَّد.

[إقبال الناس عليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا قَبِيصة، نا سفيان، عن أسلم المِنْقَري قال:

جاء أعرابيٌّ، فسأل فأرشد[٦] إلى سعيد بن جُبَيْر، فجعل الأعرابيُّ

٢٠ يقول: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا هاهُنا مع عطاء شيء.

[قوله: ابن أبي ليلى أعلم مني]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء،

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٨٦.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١٣.

٢٥ (٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.

(٦) في المعرفة والتاريخ: «فأشاروا».

وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[1]:

ذكره أبو حفص الأبّار، عن ابن أبي ليلى قال:

دخلت على عطاء بن أبي رباح، فجعل يسألني، فكأنّ أصحابهُ جعلوا يعجبون[2] [٣٢١ ب] من ذلك[3]، فقال: ماتنكرون من ذلك[3]؟ هو أعلم

٥ مني!

قال: ابن أبي ليلى: وكان عطاء قد حجّ سبعين حجةً، وعاش مائة سنة.

وقال في موضع آخر: نا يحيى، نا أبو حفص الأبّار، عن ابن أبي ليلى قال:

دخلتُ على عطاء، فجعل يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك،

١٠ وقالوا: تسأله؟ ![4] فقال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني! وحج سبعين حجة.

قيل ليحيى: من الذي حج سبعين حجة؟ قال: عطاء.

هذا عنه مشهور:

أخبرنا بها عالية أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار

١٥ الصُّوفي، نا أبو زكريا يحيى بن معين، نا أبو حفص الأبّار، عن ابن أبي ليلى قال[5]:

دخلتُ على عطاء، فجعل يسألُني، فكأنّ أصحابَهُ أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟! قال: ما تُنكِرون؟ هو أعلم مني!

قال ابن أبي ليلى: وكان عالماً بالحج، قد حجّ زيادةً على سبعين حجّةً. [حجه وسنه وعلمه]

قال: وكان يوم مات ابنَ نحوِ مائة سنة. ورأيته يشربُ الماء في رمضان،

٢٠ ويقول: قال ابن عباس: ﴿وعلَى الذين يُطِيقُونَه فِدْيَةٌ طعامُ مِسْكينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فهُوَ خَيْرٌ له﴾[6]، إني أطعم أكثرَ من مسكين.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرو، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد [لم ير أبو حنيفة أفضل منه]

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٥٦.

(٢) في تاريخ يحيى بن معين: «يتعجبون».

٢٥ (٣) س، وتاريخ يحيى: «ذاك».

(٤) سقطت من د.

(٥) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٨.

(٦) سورة البقرة ٢ آية ١٨٤، وتخريج الحديث في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٢.

ابن عمر بن بُكَيْر قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سَمْعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيْلان، نا عبد الحميد الحِمَّاني قال[1] سمعتُ أبا حنيفة قال:

ما رأيتُ أحداً أفضلَ من عطاء بن أبي ربَاح، ولا أكذَب من جابر.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُلَمي، نا أبو سعيد الخَلاَّل، نا أبو القاسم البغَوي، نا محمود بن غَيْلان المَرْوَزي، نا الحِمَّاني[1]، عن أبي حنيفة قال: ٥

ما رأيتُ أحداً أكذب من جابر - يعني الجُعْفي - ولا أفضلَ من عطاء

أخبرنا أبو منصور بن خيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الحسن بن أبي طالب

ح وأخبرناها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

قالا: نا عبيد الله بن محمد بن حبَابة، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا ابن المقرئ، نا أبي قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ١٠

ما رأيتُ أفضل من عطاء، وعامة ما أحدِّثكم به خطأ[3] - وفي رواية الصَّرِيفيني: وعامة ما حدثكم، وهو وهم[3]:

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البَحَّاثي، أنا محمد بن أحمد بن عمر[4] الزَّوْزَني، أنا محمدُ بن حِبَّان البُسْتِي[5]، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطَّان - بالرَّقَّة - نا أحمد بن أبي الحَوَارِي قال: سمعت أبا يحيى الحِمَّاني، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ١٥

ما رأيتُ فيمن لقيتُ أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذبَ من جابر الجُعْفي؛ ما أتيته بشيء قطُّ من رأيي إلاَّ جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ ولم ينْطِقْ بها.

[صور من تفضيله] قرأنا على أبي عبد الله بن [٣٢٢] البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيْثمة، نا إسماعيل ٢٠

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣ أتم من هذا وسيأتي.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٢.

(٣) سيأتي توضيح ذلك.

(٤) موضع اللفظة فراغ في س. ٢٥

(٥) رواه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٠٩، وبقريب من هذا اللفظ أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣.

ابن عبد الله بن زرارة السكوني[١]، نا يحيى بن سليم، نا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال:

ما رأيت مفتياً خيراً من عطاء بن أبي رباح، إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم، أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

٥ أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٢]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرْوي، نا أيوب بن سويد قال: سمعت الأوزاعي يقول:

مات عطاءُ وهو أرضى أهل الأرض، وكان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [٣]أنا أبو بكر بن الطبري[٣]، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

١٠ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أبو مسعود - يعني أيوب بن سويد - قال: سمعت الأوزاعي يقول:

مات عطاء بن أبي رباح يوم مات، وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان أكثرهم من يهتدي إليه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

١٥ الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي قال:

كان عطاء أرضى الناس عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلاّ سبعة، أو ثمانية.

أعاده في موضع آخر بهذا الإسناد وقال[٦]: «وما كان يَنْهد[٧] إلى مجلسه»، وكأنَّه أصوب.

[لولا عطاء ومجاهد لم يكن للناس فقه]

٢٠ قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الخطيب، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا الحسن

---

(١) س: «السكري».

(٢) حلية الأولياء ٣/ ٣١١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٤٩.

(٦) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٢١.

(٧) نهد إليه: «قام».

ابن علي، أنا أبو عاصم قال: سمعت رجلاً قال لابن جُرَيْج

لو لا هذان الأسودان لم يكن لنا فقه. قال: مَنْ؟ قال: عطاء، ومجاهد. فقال ابن جُرَيج: فض الله فاك[1]، تقول لهما الأسودان!؟

[كان أحد ثلاثة يريدون وجه الله بالعلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا الفضل بن دُكَيْن، نا سفيان، عن سَلَمة قال:

ما رأيتُ أحداً يريدُ بهذا العلم وجهَ الله غيرَ هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

[الخبر من طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[3]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، نا الفضل بن دُكَيْن، عن سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيْل قال:

ما رأيتُ أحداً يطلب بعلمه ما عند الله إلاّ ثلاثةً: عطاءً، وطاوساً، ومجاهداً[4].

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا محمد ابن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو يحيى الناقد ـ زكريا بن يحيى بن مروان ـ نا مثنى بن معاذ، نا يحيى القطان، عن محمد بن عُيَيْنة ـ أخي سفيان بن عيينة ـ نا شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل قال:

ما رأيتُ من يطلب بعلمه ما عند الله غيرَ عطاء، وطاوس، ومجاهد.

[حفاظ ابن عباس على عكرمة]

قرأنا على [٣٢٢ ب] أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة، نا صالح بن حاتم بن وَرْدان، نا أبي، نا أيوب قال:

اجتمع حفاظ ابن عباس على عكرمة: عطاء، وطاوس، وسعيد بن جبير.

[حجه وسنه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا

---

(١) د: «ومن»، س: «قص»، فضَّ الله فاك: نثر أسنانه، ويقال لمن أجاد الكلام: لا فُضَّ فوك.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٨٦.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

(٤) س: «عطاءٌ، وطاوس، ومجاهد».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٢.

عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا يحيى بن معين قال: قال ابن أبي ليلى[١]:

حجّ عطاء سبعين حجةً، وعاش مائة سنة.

[كان المسجد فراشه عشرين سنة]

قال: ونا حنبل، نا علي قال: سمعت يحيى قال: قال ابن جُرَيْج:

[٢]كان المسجد فراشَ عطاء عشرين سنة أو نحو من عشرين - ثم قال ابن جريج[٢]: فيما أعلم.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: ونامحمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني

قالا: نا يحيى بن سعيد[٤] قال: سمعت ابن جُرَيْج يقول:

كان المسجد فراشَ عطاء بن أبي رباح عشرين سنةً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيّرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيج قال:

كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاةً.

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، نا أبو بكر الخطيب[٥]

ح وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خيّرون

قالا: أنا محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجار، أنا عثمان بن أحمد بن سَمْعان الرزّاز[٦]، نا هيثم ابن خلف الدُّوري، نا محمود بن غَيْلان، نا عبد الرزاق، عن ابن جُرَيْج قال:

اختلفتُ إلى عطاء ثمان عشرة[٧] سنة، فكان يبيت في المسجد عشرين سنةً.

[قول أحمد بن حنبل في العلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٨]، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

---

(١) تقدم قول ابن أبي ليلى.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١٠.

(٤) د: «قال: نا يحيى بن سعيدة».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٢.

(٦) في تاريخ بغداد: «الوراق»، تصحيف، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٦.

(٧) د: «عشر»، جاءت على الصواب في التاريخ، و س.

(٨) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠١.

العلم خزائنُ يقسمه[1] الله لمن أحبَّ. لو كان يَخصُّ بالعلم أحداً[2] لكان أهل بيت رسول الله[3] ﷺ أولى. كان عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - حبشياً، وكان يزيد بن أبي حبيب نُوبِيّاً أسود، وكان الحسن البصري مولى للأنصار، وكان ابن سيرين مولى للأنصار.

[قول الزهري لعبد الملك حين سأله عن علماء الأمصار]

٥ أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو القاسم بن طعان، أنا أبو علي بن حبيب، أنا أبو بكر الغَذاني - يعني محمد بن أحمد بن مطر - نا محمد بن يوسف بن بشر، حدثني الوليد بن محمد المُوَقَّري قال: سمعتُ محمد بن شهاب الزُّهْريّ يقول[4]:

قدمتُ على عبد الملك بن مروان، فقال: من أين قدمتَ يا زهريُّ؟ قال: ١٠ قلت: من مكة، قال: فمَنْ خلَّفْتَ يسودُها وأهلَها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رَباح، قال: فمِنَ العرب أم مِنَ الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فبمَ سادهم؟ قال: قلت: بالدِّيانة والرِّواية، قال: إنّ أهل الدِّيانة والرِّواية لَيَنْبَغي أن يسودوا! قال: فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلتُ: طاوس بن كيسان [٣٢٣]، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فبمَ ١٥ سادَهم؟ قال: قلتُ: بماسادهم به عطاء، قال: إنه لَيَنْبَغِي ذلك. قال: فمن يسودُ أهل مصر؟ قال: قلت: يزيدُ بن أبي حبيب، قال فمن العرب أم[5] من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمِنَ العرب أم من الموالي؟ قال: قلتُ: من الموالي؛ عبد نُوبي، أعتقتْه امرأةٌ من هُذَيْل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلتُ: ٢٠ ميمون بن مِهْران، قال فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحَّاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قال:

(١) في المعرفة والتاريخ: «يقسم».

٢٥ (٢) د، س: «أحد».

(٣) في المعرفة والتاريخ: «النبي».

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٥.

(٥) س، د: «أو».

قلت: الحسن البَصْري، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ (١قال: قلت: من الموالي١)، قال: ويلك! فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلت: إبراهيمُ النَّخَعي، قال: فمن العرب أمْ من الموالي؟ قال: قلتُ: من العرب، قال: ويلك يا زُهْرِيُّ! فرَّجْتَ عنِّي. والله ليَسودَنَّ الموالي على العرب في هذا البلد ٥ حتى يخطبَ لها على المنابر، والعربُ تحتها. قال: قلت: يا أمير المومنين، إنما هودين من حفظه ساد، ومن ضيَّعه سقط(٢).

[قول عمر بن ذر في عطاء]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(٣)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنْبل، حدثني أبي، نا ابن نُمَيْر، نا عمر(٤) بن ذرّ قال:

ما رأيت مثل عطاء قط، وما رأيت على عطاء قميصاً قط، ولا رأيت ١٠ عليه ثوباً يسوى خمسة دراهم.

[قول عبد الرحمن بن سابط في إيمانه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٥)، أنا أبو بكر الأُشْناني، أنا أبو الحسن الطرائفي، نا عثمان بن سعيد، نا أحمد بن يونس، نا أبو شهاب، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال:

والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمانَ أبي بكر، ولا أرى إيمان أهل ١٥ مكة يعدل إيمان عطاء.

[استجابة دعائه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاَّس قال: سمعت أبا عاصم يقول: حدثني شيخ من أهل مكة قال:

اجتمعوا عشرة في الكعبة أحدهم عطاء، فدعوا الله عز وجل، وقالوا: ٢٠ الَّلهم اجعل من علم الإجابة أن يجري هذا الوادي الساعة. قال فجرى الوادي، وكان الذي دعا عطاء.

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) قال الذهبي: «الحكاية منكرة، والوليد بن محمد واهٍ، فلعلها تمت للزهري مع أحد أولاد عبد الملك، وأيضاً ففيها: «من يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، وهو من الموالي»، فيزيد كان ذاك الوقت شاباً لا يُعرف بعد، والضحاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، ٢٥ وكذاك مكحول يصغر عن ذاك». وانظر تعقيب الدكتور بشار عواد على هذا الخبر في هامش تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٢.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

(٤) د: «عمرو».

(٥) شعب الإيمان ١/ ٧٨ (٦١).

قال: وأنا الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، نا محمد بن مسلم ـ المعروف بابن وارة ـ قال: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي قال:

ليس من التابعين أحد أكثر اتّباعاً للحديث من عطاء.

[وثقه الشافعي] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً، نا محمد بن يوسف بن بشر[1] الهَرَوي قال: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي ـ[2] رضي الله عنه[2]: ٥

عطاء بن أبي رباح الثقة عنده وعند الناس.

[وفضله على نفسه] أخبرنا[3] أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع قال:

سمعت الشافعيَّ، وسأله رجل عن المشي، فحنث بالمشي إلى الكعبة، فأفتاه بكفارة يمين، فقال له الرجل: بهذا تقول يا أبا عبد الله؟ فقال: هذا قول من هو خير مني، قال: من هو؟ قال: عطاء بن أبي رباح. ١٠

[وثقه يحيى] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي ١٥

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال:

عطاء ثقة.

وسئل أبو زُرْعة عن عطاء بن أبي رباح، فقال: مكي، ثقة.

[توثيقه وبعض خبره من طريق العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي ٢٠

ح وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[5]:

---

(١) سقطت من س.

(٢ ـ ٢) ليس ما بينهما في س. ٢٥

(٣) في بداية الخبر في د «ملحق»، وسقط من س.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣١.

(٥) تاريخ الثقات ٣٣٢.

عطاء بن أبي رباح: مكي، تابعي، ثقة، وكان يفتي[1] أهل مكة في زمانه، وكان أسود.

[ذكره النسائي في فقهاء الأمصار]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي[2] بن منير بن أحمد، نا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسَائي[3]

٥ قال في تسمية فقهاء الأمصار في أصحاب ابن عباس من أهل مكة:

عطاء، وطاوس، ومجاهد.

[شهادته عند القاسم بن محمد]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيّب الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الزُّبَيْر بن بكار، نا يحيى بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مصعب بن ثابت قال:

١٠ قال أتي القاسم بن محمد بشهادته بخطّ عطاء بن أبي رباح، فقال: والله ما أذكر هذا؛ ولكن إن شَهِد لكم عطاء شهدتُ، وإن لم يشهد لكم لم أشهد.

[رئي النبي يقول: سيد المسلمين]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، نا إبراهيم بن يعقوب، نا أبو شيخ عبد الله بن مروان، نا بشر بن السَّرِي، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمّه[4]

١٥ أنَّها رأتِ النبيَّ ﷺ في منامِها، فقال لها: «سيِّدُ المسلمين عطاءُ بن أبي رباح».

[قبل وصية امرأة]

قرأت على أبي الفضل بن قُزَّة، عن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو الأصبغ الحرَّاني، نا بِشْر بن السَّرِي، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمِّه قالت:

٢٠ رأيت رسول الله ﷺ (٥في المنام٥)، فقال: «يا نسَاء المسلمين، استوصوا بعطاء بن أبي رباح خيراً»، فأوصت له عند الموت بأربعة عشر، فقبلها.

[سئل عن شيء فقال: لا أدري]

أخبرنا أبو الفضل الفُضَيْلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، (٥وأبو بكر أحمد بن يحيى٥) وأبو

---

(١) في تاريخ الثقات: «مفتي»، وهو الأشبه.

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣) تسمية فقهاء الأمصار ١٢٧.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د.

الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[١]، أنا مَخْلد بن مالك، نا حكام بن سلم[٢]، عن أبي خيثمة، عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال:

سئل عطاء عن شيءٍ قال: لا أدري. قال: فقيل له: ألاَ تقول فيها برأيك؟ قال: إنّي استحي من الله أن يُدانَ في الأرض برأيي. ٥

[كان هشام بن الغاز يكتب ما يجيبه به]

قال[٣]: وأنا الدارمي[٤]، أنا الوليد [٣٢٤] بن شجاع، أخبرني محمد بن شعيب، أنا هشام ابن الغاز قال:

كان يسأل عطاء بن أبي رباح، ويكتب ما يجيب فيه بين يديه.

[الطنافسي يعظ الناس بقول عطاء]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا أبو سعيد الحسن بن الأزهر بن الحارث، نا علي بن الحسن الذُهْلي، نا يَعْلى بن عبيد الطَّنافسي قال[٥]: ١٠

دخلنا على محمد بن سُوقة، فقال: يا بن أخي، أحدِّثُكم بحديثٍ لعلَّه ينفعُكم، فقد نفعني؛ قال لنا عطاء بن أبي رباح: إنَّ مَنْ قبلكم كانوا يَعُدُّون فضولَ الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر. أو أن تنطق في معيشتك التي لا بدّ لك منها. أتنكرون أنَّ عَلَيْكُمْ حافظين ﴿كِراماً كاتبين﴾[٦]، ﴿عَنِ اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعيد. ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْه رقيبٌ عَتيد﴾[٧]. أمَا يستحي أحدُكم لو نُشِرَتْ صحيفتُه التي أَمْلى صدرَ نهاره، وليس فيها شيءٌ من أمر آخرته؟! ١٥

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) سنن الدرامي ١/ ٤٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦. ٢٠

(٢) د: «سليمان».

(٣) فوقه في د: «ملحق».

(٤) سنن الدارمي ١/ ١٢٩.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦. ٢٥

(٦) سورة الانفطار ٨٣ الآية ١١ واقتباس من الآية ١٠.

(٧) سورة ق ٥٠ الآيتان ١٧-١٨.

ابن محمد المديني المؤذن، نا أبو زكريا (١ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن ١) يحيى المُزَكِّي إملاءً، أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، أنا محمد بن نعيم بن عبد الله، نا أبو موسى - وهو إسحاق بن موسى الأنصاري، نا يعلى بن عبيد الطنافسي قال:

دخلنا على محمد بن سُوقة فقال: أحدِّثُكم، فلعلّه أن ينفعكم؛ فإنَّ الله - عز وجل - قد نفعني به؛ دخلنا على عطاء، فقال: يا بن أخي، إنَّ مَنْ كان قبلكم يكره فضول الكلام، (١ وكانوا يعدون فضول الكلام ١) ما عدا كتاب الله أَنْ يقرأه، وأمراً بالمعروف، أو نَهْياً (٢) عن منكرٍ، وأن تنطق بحاجتك في أمر معيشتك التي لا بدَّ لك منها. أتنكرون أنَّ عليكم حافظين، ﴿كراماً كاتبين﴾، أو أنَّ ﴿عن اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيد. ما يَلْفِظُ من قولٍ إلاَّ لديه رقيب عتيد﴾. أما يستحي أحدكم أن قُرِئتْ عليه صَحِيفتُهُ التي أملَّ صدرَ نهاره، أكثر ما فيها ليس من أمر دنياه ولا آخرته؟!

[وآخر] أخبرناها عالية أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أنا أبو العباس الدَّغُولي قال: قال محمد بن المهلب: سمعتُ يَعْلَىَ بن عبيد يقول:

دخلنا على محمد بن سُوقة، فقال: أحدِّثكم بحديثٍ لعلَّه ينفعكم، فإنَّه قد نفعني؛ قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بن أخي، إن من كان قبلكم يكره فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتابَ الله أن يقرؤوه، وأمر بمعروف أو نهي عن منكر، وأن تنطق بحاجتك التي لا بدَّ لك منها في معيشتك. أتنكرون أن ﴿عَلَيكم لَحافظين. كراماً كاتبين﴾، وأنَّ ﴿عَنِ اليَمينِ وعن الشِّمال قَعِيد. ما يَلْفِظُ مِنْ قولٍ إلاَّ لَدَيْه رقيبٌ عَتِيد﴾. أما يَسْتحي أحدكم أن لو نُشرَتْ [٣٢٤ ب] عليه صحيفته التي أملى صدرَ نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه، ولا دنياه؟!

[كان معاشه نيل السلطان ومواساة الناس] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا(٣) محمد بن محمد الباغندي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا الفرج بن عبد الله النَّخَعي عن ابن جُرَيْج

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «وأمر بمعروف، أو نهي عن منكر».

(٣) س: «نا».

أنَّه سئل عن عطاء من أين معاشُه؟ قال: نَيْل السلطان، ومواساة الإخوان.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين[1] بن طَلاَّب المَشْغَراني، نا العباس بن الوليد بن صبيح الخلاَّل، نا مروان بن محمد، نا إسماعيل بن عياش قال: ٥

قلت لعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم المكي[٢]: من أين كانت معيشة عطاء بن أبي رباح؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٣]، نا محمد بن علي المَرْوزي، نا أبو أمية، نا محمد بن القاسم الحرَّاني، نا إسماعيل بن عياش قال:

قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم: ماكان معيشة عطاء؟ قال: صِلةُ الإخوان، وجوائز العمال. ١٠

أخبرنا أبو البركات الحافظ، أنا أبو الفضل العدل، أنا أبو العلاء القاضي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا عمرو بن عثمان الكلابي، نا إسماعيل بن عيَّاش قال:

قلتُ لعبد الله بن عثمان بن خُثَيم: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الإخوان، ونيل السلطان. ١٥

[لا يقبل العطاء إلاّ من الأمراء]

أخبرنا[٤] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عَرُوبة، نا حاجب بن سليمان، نا شَبَابة، نا شعبة، عن عمران بن حُدَيْر[٥] قال:

رأيت عمامة عطاء مخرَّقة، فقلت: أنا أعطيك عمامتي، قال: إنا لا نَقْبَلُ إلاّ من الأمراء.

[كان لا يبصر من إحدى عينيه ويكتم ذلك]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا عبد الرزاق، أنا عمر بن ذرّ، عن يعقوب بن عطاء قال: ٢٠

(١) د: «الحسن».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤، ووقع في س: «خيثم»، تصحيف.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/ ١٤٧٨. ٢٥

(٤) ترتيب هذا الخبر قبل: «أخبرنا أبو محمدعبد الرحمن بن أبي الحسن» في س.

(٥) د: «جابر»، س: «جرير»، وهو: عمران بن حُدَيْر ـ بمهملات مصغراً ـ السدوسي، روى عنه شعبة. انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥.

كان عطاء يريد المسجد، فيلبس ثيابه، ويرى أن ليس عنده أحد. قال: وهو لا يبصر من أحد شقَّيه[١]. قال: فقلت له: يا أبه، كأنَّك تشتكي عينك هذه؟ قال: وفطنتَ لها؟ قال: قلت: نعم، قال: ما أبصرتُ منها منذ أربعين سنةً، وما أعلمت[٢] بذلك أمَّك.

[الخبر من وجهٍ آخر]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيْرون قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، نا يعقوب بن عطاء قال:

كان عطاء يوماً متكئاً على وسادةٍ، فأخرج إحدى عينيه [٣٢٥]، فقال: ناولني ذاك الشيء، قال: قلت: هو ذا بين يديك، فقال: ما أراه، فقلتُ: إنَّا

١٠ لله، وإنا إليه راجعون، أما تراه إلى جنبك؟! قال: أي بنيَّ، وما تعجب من هذا؟! والله لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنةً ما علم بها أحد.

[أدبه في سماع الحديث]

أخبرنا أبو الحسن الفرَضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاَء، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطَّان، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الوهاب، أبو قِرْصَافة - بعسقلان - نا سليمان بن حيَّان، عن عن سفيان الثوري، عن ابن جُرَيْج[٣]، عن عطاء بن أبي رباح قال[٤]:

١٥ إنَّ الرجلَ ليُحدِّثُني بالحديث، فأُنْصِتُ له كأن لم أسمعْه قط، وقد سمعتُه قبل أن يُولَد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد[٥]، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، نا عبيد[٦] الله بن سعد الزُّهْري، نا ابن أخي جويرية، نا مهدي بن ميمون، نا معاذ بن سعد الأعور قال:

٢٠ كنت جالساً عند عطاء بن أبي رباح، فحدث رجلٌ بحديثٍ، فعرَّض رجل من القوم في حديثه، فغضب وقال: ما هذه الأخلاق، وما هذه الطبائع؟! إني لأسمعُ الحديث من الرجل، وأنا أعلم به منه، فأريه أنّي لا أحسن شيئاً منه.

---

(١) س: «شعبة»، د: «ستيته». الشِّق: نصف الشيء.

(٢) س: «علمت».

٢٥ (٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦، وصاحب العقد الثمين ٦/ ٩٠.

(٤) في د: «قال عطاء بن أبي رباح قال».

(٥) زادت س: «قالت».

(٦) س: «عبد».

وأما غيره فقال: معاذ بن سعيد:

حدثناه[١] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً، أنا محمد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن موسى الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجواربي، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا أبو كامل مظفر بن مُدْرِك، نا مهديُّ بنُ ميمون، نا معاذ بن سعيد قال[٢]:

كنا عند عطاء بن أبي رباح، فتحدث رجلٌ من القوم بحديثٍ، فاعْتَرضَ له آخر في حديثه، فقال عطاء: سبحان الله! ما هذه الأخلاقُ، وما هذه الطباع؟ إنِّي لأسمعُ الحديثَ من الرجل أنا أعلم به منه، فأريه من نفسي كأنِّي لا أحسن منه شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بنُ طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو حازم الحافظ، أنا أبو عمرو بن مطر، نا محمد بن المُنْذر الهَرَوي، حدثني محمود بن محمد الحَلَبي، نا أبو صالح الفراء، نا ابن المبارك، عن يعقوب بن عطاء قال:

كان رجل يحدث أبي بحديثٍ، كان أبي أحفظَ لذلك الحديثَ من الرجل، قال: فجعل أبي يُصْغِي إليه، فقلت أنا للرجل: إنَّ أبي يحفظ هذا الحديث. قال: فصاح بي وقال: مه يا بني! فلمَّا قام الرجلُ قال لي أبي: يابني، لم تُبَغِّض أباك إلى[٣] جليسه؟ لقد سمعتُ هذا الحديث قبل أن يُولدَ أبوه، ولقد كان يحدِّث أخاه بالحديث، والذي يحدِّث بالحديث أحفظ من الذي يحدِّثُه؛ فما[٤] يزيده على أن يقول: ما أحسنه! إرادةً أن يسرَّه.

[يُسْأل عن الجواز متى كان]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي، نا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد قال:

سألت عطاء عن الجواز متى كان؟ قال[٥]: منذ ست سنين، وذلك

(١) س: «أخبرنا».
(٢) الخبر في العقد الثمين ٦/ ٩٠.
(٣) د: «يا أبي، يا بني، لم تبغض أباك إلا».
(٤) د: «كما».
(٥) سقطت من س.

[٣٢٥ ب] في سنة[1] ثنتي عشرة ومائة .

[قول أحمد في مراسلاته]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت عمي أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول:

مرسلاتُ سعيد بن المسيَّب صحاح، لا يُرَى أصحّ من مرسلاته. وأمَّا الحسن وعطاء فليس هي بذاك[2]، هي أضعف المرسلات، لأنَّهما كانا يأخذان عن كلٍّ.

٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكربن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]، حدثني الفضل بن زياد قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول:

مُرْسلاتُ سعيد بن المسيّب أصحُّ المرسلات، ومرسلات إبراهيم النَّخَعي لا بأس بها، وليس في المُرْسلاتِ شيءٌ أضعف من مُرسلات الحسن، وعطاء ابن أبي رباح؛ فإنَّهما يأخذان عن كلِّ أحدٍ.

١٠

قال يعقوب:

كان عليٌّ يخالف[4] أحمد بن حنبل في هذا.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت عمي أبا عبد الله يقول:

١٥

مرسلات سعيد بن المسيّب صحاح، لا يرى أصحّ من مرسلاته، وأمَّا الحسن وعطاء فليس مراسيلهما بذلك[2]، هي أضعف المرسلات، كأنّهما كانا يأخذان عن كلٍّ.

[وقول يحيى بن سعيد القطان]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا علي - هو ابن المديني - قال: سمعت يحيى يقول[5]:

٢٠

مُرْسَلات مجاهد أحبُّ إليّ من مرسلات عطاء بكثير[6]؛ كان عطاء يأخذ عن كل ضربٍ.

---

(١) سقطت من د.

(٢) س: «كذلك».

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦.

٢٥

(٤) في المعرفة والتاريخ: «خالف»، وعلي هو ابن المديني.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٣، وصاحب العقد ٦/ ٨٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦.

(٦) د، س: «فكثير».

قال: وأنا أبو بكر، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن بنت العباس ابن حمزة، نا هارون بن عبد الصمد الرُّخّي، نا علي بن المَديني قال: قال يحيى بن سعيد:

مُرْسلاتُ سعيدِ بنِ جُبَيْر أحبُّ إليَّ من مرسلات عطاء. قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إلي. قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد أحب أليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما. ٥

[وقول ابن معين] أخبرنا[1] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

ليس مُرْسلاتُ عطاء بذلك. فذكر عن القطان أنه كان يختار مرسلات مجاهد على مرسلات عطاء.

[كان اختلط بأخرة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي: ١٠

كان عطاء اختلط بأَخَرَة، فتركه ابن جُرَيْج، وقيس بن سعد[3]

[كان يودُّ أن يحسن العربية] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخَطَّابي[4]، نا عبد الله بن شاذان الكُراني، نا زكريا بن يحيى السَّاجي، نا الحسن[5] بن إدريس، نا العلاء بن عمرو، نا عبد القدوس، عن حجاج قال: قال عطاء: ١٥

وَدِدْتُ أنِّي أُحْسِنُ العربية ـ وهو يومئذٍ ابنُ تسعين سنةً.

[كان هشام بن عروة يعرض به] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا عبيد الله بن عمر، نا حمّاد بن زيد قال: سمعتُ داود بن أبي هند يحدّث هشام بن عروة

أنَّ عطاءً كان يكرهه[6]. قال: وما عِلْمُ [٣٢٦] عطاء بن أبي رباح، ومن يأخذ عن ابن أبي رَبَاح؟! وكان أمير المؤمنين بمكة تسع حجج ـ يعني ابن الزبير ـ يراها في الأقفاص، وأصحاب رسول الله ﷺ يقدمون بها القَماري ٢٠

---

(١) ليس الخبر التالي في س.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦.

(٣) قال الذهبي: «قلت: لم يعن علي بقوله تركه هذان الترك العرفي، ولكنه كبِر وضعفت حواسه وكان قد تكفيا منه، وتفقها وأكثرا عنه، فَبطَلا، فهذا مراده بقوله: تركاه». ٢٥

(٤) غريب الحديث للخطابي ١/ ٦١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧.

(٥) س: «الحسين».

(٦) يكرهه: يعني يكره أكل القماري واليعاقيب كما يتضح من بقية الخبر.

واليَعاقيب[١]، لا ينهون عن ذلك.

[ومالك يضعفه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبوالفضل أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عمر بن بكير قال: قرىء على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهَيْثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلان، نا إسماعيل بن داود قال: سمعتُ مالكاً يقول:

٥ كان عطاءُ أسودَ ضعيفَ العقل.

[كان من المرجئة في قولٍ]

حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، وأبو عبد الله بن البنّاء قراءةً، عن أبي المعالي محمد بن عبد السّلام بن محمد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال[٢]: حدثني بعض الكوفيين قال:

كان عطاء بن أبي رباح من المرجئة. وقال لعمر بن ذرٍّ: على هذا ١٠ أحببت[٣] أباك.

[من قوله قبل وفاته]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص

قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن زياد بن فروة، نا مَخْلَد بن الحسين، عن هشام، أخبرني ابن أبي الحسين قال:

١٥ لمّا حَضَرَتْ عطاءً الوفاةُ صِحْنَ النساءُ، فقال عطاءُ: اكفني هؤلاء، فإن أبَيْنَ عليك فاستعنْ عليهنَّ بالسُّلْطان، فجعل ـ وقال ابن أخي ميمي: ثم جعل ـ يقول: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار، ياصريخ الأخيار. فلم يزل يقول حتى مات.

[تاريخ وفاته عن ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، ٢٠ وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٤]:

مات مجاهد سنة ثنتين[٥] ومائة، وبقي عطاء بعده سنتين.

هكذا قال، ولعله: سنين.

---

(١) القَماري جمع قمرية: ضرب من الحمام، واليعقوب: ذكر الحجل.

٢٥ (٢) اللفظة في س فقط.

(٣) د: «أخبت».

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٤٩.

(٥) في تاريخ يحيى: «ثلاثين»، تحريف. مات مجاهد سنة اثنين ـ أو ثلاث ـ ومائة. وانظر تعقيب الراوي.

[ومن طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، حدثني عبد الله بن جعفر الرَّقي: سمعت أبا المَلِيح يقول:

مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة ومائة.

فقال ميمون: ما خلف مثله.

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدثني حيوة بن شريح، نا أبو الفضل، عن حماد بن سَلَمة قال: ٥

قدمت مكة سنةَ مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة ومائة.

قال: وقال أحمد بن حنبل: نا عفان، نا حمَّاد بن سلمة قال:

قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حيٌّ، قال: فقلت: إذا أفطرتُ دخلتُ عليه. قال: فمات في رمضان. وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه. فقال لي عمارة ابن ميمون: الزم قيس بن سعد، فإنَّه أفقه من عطاء. ١٠

[ومن طريق الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأنا أبو الحسين بن الفراء، نا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثمُ بن عدي قال: ١٥

ح [٣٢٦ ب] وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم[3] بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

توفي عطاء بن أبي رباح مولى بني جُمَح سنة أربع عشرة ومائة.

[هو مولى لبني فهر] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيُّ، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدِي، نا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ٢٠

عطاء بن أبي رباح أبو محمد، وهو مولى لبني فِهْر.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٤٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤٧. ٢٥

(٣) س: «هشيم».

[وفاته عن أحمد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق قال: وسمعت أبا عبد الله قال:

مات[1] عطاء سنة أربع عشرة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا

٥ يعقوب قال: قال أحمد: عن يحيى بن سعيد قال:

مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة أو خمس عشرة.

[وعن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُكّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

١٠ سنة أربع عشرة ومائة فيها توفي عطاء بن أبي رباح بمكة. ويقال: مات سنة خمس عشرة ومائة، وهو مولى بني فِهْر. وكان اسم أبي رباح أسلم.

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن[2] البقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحَ بن حبيب يقول: قال يحيى بن سعيد، أنا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج قال:

١٥ مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل[3]، حدثني حيوة[4] بن شريح، حدثني عباس ابن الفضل، عن حمّاد بن سَلَمة قال:

قدِمْتُ مكةَ سنة مات عطاء بن أبي رباح، والحكم بن عتيبة، سنة خمسَ

٢٠ عشرةَ.

وقد تقدم عن حماد أنَّه قال: سنة أربع عشرة.

[وعن ابن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: قال سفيان:

مات عطاء سنة خمس عشرة.

---

٢٥ (١) س: «ومات».

(٢) سقطت من س.

(٣) التاريخ الصغير ١/ ٢٧٧.

(٤) د: «حمزة».

قال: وأنا ابن بشران

ح وأنا النَّسِيب، نا الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد[١] بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: وقال أبو نعيم:

٥ مات عطاء والحكم في سنة خمس عشرة ومائة.

[وعند أبي نعيم] كتب إليَّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد بن عبيد الله

[٣٢٧] ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلْواني، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن

١٠ حنبل، حدثني أبي حدثني أبو نعيم قال:

وعطاء والحكم[٢] سنة خمس عشرة ـ يعني ماتا[٣]

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا أبو الفضل السعيدي، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد ابن الهيثم قال: قال أبو نعيم

١٥ ح وأنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو خازم بن الفرّاء، أنا يوسف القوّاس أنا محمد بن مَخْلَد، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا أبو نعيم

ح وأنا أبو سعد[٤] إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي: قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول:

٢٠ ومات الحكم بن عتيبة[٥]، وعطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة ومائة ـ زاد أحمد بن الهيثم: عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، وهو عطاء بن أسلم.

[وعن ابن سعد من طرق] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله

---

(١) سقطت: «ابن محمد» من د.

(٢) سقطت: «والحكم» من د.

٢٥ (٣) في د: «آخر الجزء السبعين بعد الأربعمائة من الأصل»، وفي س: «آخر السبعين وأربعمائة».

(٤) س: «سعيد».

(٥) س: «عيينة».

المعدّل[1]، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعِيّ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

عطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمد. قال الواقدي وأبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة. وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

[وعن حماد الخياط] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله، نا حمّاد الخيّاط قال: ٥

ومات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

[وعن ابن بكير] أخبرنا أبو القاسم أيضاً. أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَيْر:

مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

قال: ونا يعقوب، حدثني محمد قال: قال علي: ١٠

حج سفيان ثنتين وسبعين حجة. ومات عطاء سنة خمس عشرة ومائة. وحج سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم العبدوي، أنا القاسم بن غانم[2] بن حمويه المهلبي، أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال: سمعت ابن بكير يقول:

ومات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة. ١٥

[وعن حنبل] أخبرني أبو المظفر بن[3] القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمد بن عبد الله، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق فيما بلغه قال:

مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

[وعن أحمد بن صالح] أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم،[4] أنا القاضي أبو الحسين علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم[4] الهمداني الكسائي، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليمني، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، نا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي [٢٢٧ ب] قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: ٢٠

مات الحكم بن عتيبة[5] أبو عبد الله وعطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة ومائة.

(١) س: «العدل». ٢٥
(٢) س: «حاتم».
(٣) سقطت من س.
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) س: «عيينة».

[وعن الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال:

مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين. واسم أبي رباح أسلم، من مولدي الجَنَد، ونشأ بمكة، وعلَّم الكتابَ بها.

[وعن ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال لي أبي وعمي أبو بكر: ٥

توفي عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة.

[وعن ابن معين] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة: ١٠

عطاء بن أبي رباح. مولى. توفي سنة خمس عشرة.

[وعن ابن زبر] قرأت[1] على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زبْر[2] قال: قال أبو موسى والمدائني:

سنة خمس عشرة ومائة[3] - فيها: مات عطاء بن أبي رباح بمكة. واسم أبي رباح أسلم، وهو من مولَّدي الجَنَد. قدم به أبوه[4] مكة وهو غلام، فنشأ، وعلَّم الكتاب. ١٥

[وعن قعنب] أخبرنا[1] أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا علي بن الحسن الجراحي

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا الحسن بن الحسين بن دُوما، أنا جدي إسحاق بن محمد النِّعَالي قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر قال: ٢٠

مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة. مكي.

[وعن خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

(١) ليس الخبر التالي في س.
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١١ .
(٣) ليست في د.
(٤) د: «أخوه».
(٥) تاريخ خليفة ٢/ ٥١٠. ٢٥

وفي سنة خمس عشرة ومائة مات عطاء بن أبي رباح، ويقال: سنة ستّ عشرة.

[ومن طريق هارون] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا[1] أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجَوَاليقي

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوار، قالا: أنا

٥ الحسين بن علي

قالا: أنا محمد بن زيد[2]، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[3]، نا مصعب - يعني ابن سلام - عن ابن جُرَيْج قال:

مات عطاء بن أبي رباح سنة ست عشرة ومائة.

[وعن همام] كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وأخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد

١٠ السَّمْعاني عنه

ح وأنا أبو القاسم العَلَوي، نا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا محمد بن عبد الرحمن، نا ابن سِوَار، نا همام قال:

مات عطاء سنة سبع عشرة ومائة.

١٥ [وعن خليفة] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه[4]، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال:

وعطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمد، واسم أبي ربَاح أسلم، مولى لبني جُمَح، ويقال: لبني فِهْر. مات سنة سبع عشرة ومائة.

[وعن ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن[5] البَقَّال، وعلي بن أحمد بن حميد

٢٠ قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، [6]نا محمد بن أحمد[6] ابن البراء قال: قال علي ابن المديني:

ومات عطاء سنة سبع عشرة.

---

(١) س: «نا».

(٢) د: «زبر».

٢٥ (٣) تاريخ هارون بن حاتم (٢٣).

(٤) س: «حيويه».

(٥) سقطت من س.

(٦-٦) سقط ما بينهما من س.

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ - فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام

«الواردة في متون الأخبار»

ـ آ ـ

- ب -

- ج -

- ز -

- س -

- غ -

- ف -

- م -

- ن -

- هـ -

- ي -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ آ ـ

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- و -

ب ـ فهرس الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

ـ آ ـ

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

١ ـ الأقوال

ـ أ ـ

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

جـ - فهرس الأقوال والخطب والأخبار

- أ -

٦ ـ فهرس الشعر

ـ أ ـ

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
فكم من غارة..	اللقاءُ	ابن جذل الطعان	وافر	٢	٤
فقلت لمذحج ..	الخفاءُ	–	=	٢	٣٢١
يامن يرى ..	ظماءُ	عدي بن غطيف الكلبي	كامل	٤	١٥٩
أبلغ أبا ..	الإمساءُ	ابن العشبة	كامل	٤	٣٠١
أجيبوا يابني ..	الحياءِ	عدي بن حاتم	وافر	٨	٩٨
والقوم أشباهٌ ..	الأشياءِ	عدي بن الرقاع	كامل	٤	١٣٩
كم تركنا بالعين..	ألقاءِ	عدي بن الرعلاء	خفيف	٩	١٠٤

ـ ب ـ

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
وإني لتعروني ..	دبيبُ	عروة بن حزام	طويل	١٠	٢٣٢
وآخر عهدي ..	خضيبُ	= = =	=	٢	٢٣٥
ونجى جلاساً ..	حالبُ	جواس بن القعطل	=	٣	٣٠١
إن كان ..	وأرغبُ	عبد الله بن مسلم الهذلي	كامل	١	٢٠٩
إذا انتسب ..	ينسبُ	عروة بن الزبير	متقارب	٢	٢٩٥
إني أرى ..	غلَبَا	أزنم الفزاري	بسيط	١	١٤
أمت بأرحامٍ ..	تقرُّبِ	أبو أحمد بن جحش	طويل	١	٢٨٣
لا نوم إلا ..	مطلوبِ	العجير السلولي	بسيط	٣	٤٨
ظللت مفترشاً ..	تصيب	عمرو بن الأهتم	=	٣	٣٨٣
أرقت لمكفهرٌ ..	شيبِ	عدي بن زيد	وافر	٢٠	١٢٣
لعمري لقد ..	للمصعب	عدي بن الرقاع	متقارب	١١	١٣٨
شاد الملوك ..	راغب	عروة بن أذينة	كامل	٣	٢٠٥
أعيني جودا ..	ينقلبْ	هند بنت عتبة	متقارب	٨	١٨

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- ض -			
من كان من ..	مقبوضا	عروة بن حزام	بسيط	٢	٢٢٩
= = =	=	= = =	=	٢	٢٣٥
وإني لأغضي	أغضي	الفضل بن عبد الرحمن	طويل	٣	١٠
		- ع -			
ألا ليت شعري ..	فراجعُ	قيس	طويل	٢	٢
نحن الملوك ..	البيعُ	الزبرقان بن بدر	بسيط	٤	٣٨٠
إن الذوائب ..	تتبعُ	حسان	=	١٧	٣٨١
لايبرح المرء ..	مضجعا	عدي بن الرقاع	=	١	١٣٤
عذنا بذي ..	تبعا	عدي بن الرقاع	=	١	١٣٦
الملك والعزُّ ..	معا	–	منسرح	٤	٢٦
تفرق أهواء ..	أربعِ	كثير	طويل	٤	٢١١
		- ف -			
قل للوليد ..	الصحفِ	أبو معروف	بسيط	١	٤١
وبنو منذر ..	كالسيوفِ	أعشى بني قيس	خفيف	١	١١٩
		- ق -			
فما كيس ..	أحمقُ	عروة بن أذينة	طويل	٢	٢١٢
تولت جدَّةٌ ..	أحمقُ	أبو العتاهية	هزج	٤	٣٥٩
بنيناه فاحسنا ..	العقيقِ	عروة بن الزبير	وافر	٤	٢٩٤
واقف في ..	يسقى	–	مجزوء الرمل	١	٣١
مبارك من ..	الصديقِ	الزبير بن العوام	رجز	٣	٢٥٤-٢٥٥
		- ك -			
ألا أبلغ ..	قواكا	عدي بن مرينا	وافر	٤	١٢١
لاتقربنَّ ..	إدراكها	عروة بن أذينة	كامل	٢	٢٠٢
وترى لئيم ..	شراكها	عروة بن أذينة	=	٢	٢٠٩-٢١٠

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- ل -					
أغثني أمير ..	الأزلُ	عثمان بن عمارة	طويل	٢	٢٠٩-٢١٠
يقصر باعٌ ..	طويلُ	جرير	طويل	١	١٣٤
أأمك ياذا ..	تقولُ	عدي بن الرقاع	طويل	١	١٣٥
فداك النساءُ ..	قنابلُهْ	العجير السلولي	=	٣	٤٩
إذا جدَّ ..	باطلُهْ	= =	=	٢	٥٠
مضى يحيى ..	غولُ	عروة بن أذينة	وافر	٢	٢١٧
اين الشبابُ ..	ونَجْذَلُ	الأحوص	كامل	٢	١٠
يابيت عاتكة ..	موكَّلُ	=	=	١	١٠
إن قريشاً ..	يفضِّلُها	هشام	منسرح	٣	٢٠٨
جزى الله ..	مُفْضِلا	أبو يعقوب الخريمي	طويل	٥	٥
أعوذ بربٍّ ..	مرجَّلا	—	=	١	٢٨٨
لعمر ابن ليلى ..	زمَّلِ	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	=	٨	٩
= = =	=	= = =	=	١٠	٢٨٩
رب ركبٍ ..	الزلالِ	عدي بن زيد	رمل	٢	١٠٧
رب قوم قد ..	الزلال	عدي بن زيد	رمل	٢	١٢٩
ليت شعري ..	السؤالِ	= = =	خفيف	٦	١٢٢
أم قبلنا ..	إسرالِ	= = =	=	٤	١٢٩
علاني إنما ..	عَذَلْ	العجير السَّلولي	رمل	٢	٥٠
- م -					
إن تك هندٌ ..	كريمُ	عثمان بن عنبسة	طويل	١	١٣
= = =	=	= = =	=	٢	١٤
خالَجَت آباد ..	أيمُ	صفية	=	٢	٢٨٤
أرقت فما ..	البهيم	عروة بن أذينة	وافر	١٣	٢١٦
ولقد وقفت ..	تتكلّمُ	= = =	كامل	٨	٢١٠
ولهنَّ بالبيت ..	يتكلمُ	= = =	=	٤	٢١٥
نزلوا ثلاث منىً ..	ماهُمُ	= = =	=	٥	٢١١

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
أبونا أبو ..	وأكرما	عثمان بن عنبسة	طويل	٣	١٥
إن ابن عمي ..	بالدَّم	العجير السلولي	=	١	٥٢
يرى ابن حريث ..	الدراهم	عدي بن حاتم	=	٥	٩١
وكنت إذا ..	صميمي	عروة بن الزبير	=	١	٢٨٧
يسعى أناسٌ ..	بأقوام	عروة بن أذينة	بسيط	٣	٢٠٦
إنا أتيناكَ ..	نعم	العريان بن الهيثم	=	٣	٣٢٢
عجبت لعروة ..	قوم	مجنون بن عامر	وافر	٢	٢٣٦
لولا الحياءُ ..	القاسم	عدي بن الرقاع	كامل	٣	١٣٧
وإن عراراً ..	العَمَمْ	عمرو بن شأس	طويل	١ - ٤	١٦٨ - ١٧٠
ديارَ ابنة السَّعْديّ ..	رَقِمْ	= = =	=	٧	١٧٠
أرضكَ أرضكَ ..	حُلُمْ	عثمان بن عنبسة	متقارب	١	١٣
لمن الديارُ ..	عَدَمْ	عدي بن زيد	رمل	٢	١١٧

- ن -

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حسبت أمية ..	حسينُها	الأحوص	كامل	٢	١٠
أمست نبيتنا ..	ذكرانا	عطارد بن حاجب	بسيط	١	٣٨٣
ياأيها الركبُ ..	تسيرونا	عدي بن زيد	بسيط	٣	١٢٨
لعمركَ إني ..	مُصْطَحِبان	عروة بن حزام	طويل	٩	٢٢٥
ألا ياغرابي ..	تنتحبان	= = =	=	٤	٢٣٤
كأن قطاةً ..	الخفقان	= = =	=	٤	٢٢٨
جعلت لعراف ..	شفياني	= = =	=	١٣	٢٣٣ - ٢٣٤
بذلت لعراف ..	شفياني	= = =	=	٥	٢٣٠
لقد علمتُ ..	يأتيني	عروة بن أذينة	بسيط	٢ - ٤	٢٠٢ - ٢٠٧
وقد علمتُ ..	يأتيني	عروة بن أذينة	بسيط	٢	٢٠٤
ينام ويذهب ..	بلّيان	–	وافر	١	٣٢٨
إني ليحمدني ..	الأضغان	عدي بن الرَّعلاء	كامل	٣	١٠٤
رب دار بأسفل ..	جيرون	عدي بن زيد	خفيف	٣	١١٦
من لعين ..	وبَرانِي	عروة بن أذينة	خفيف	١٣	٢١٥
أيها الركب ..	مجدونْ	عدي بن زيد	هزج	٢	١٠٧

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- ي -

٨ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل «التجزئة القديمة» :

ب ـ تجزئة الفرع «التجزئة المستجدة» :

٩ ـ فهرس الموارد والمؤلفين

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
-	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
-	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر - طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة - ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم - عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل - نحاس - مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)	د. فيصل - شهابي - طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة - عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن - عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير - عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤-	تراجم (عبد الواحد بن سعيد - عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥-	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم - عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

السعر : ٣٥٠ ل.س